مَوْسُوعَةُ التِّبْيَان
فِي ضَبْطِ وَتَوجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن – الجزء الخامس

تأليف: دريد إبراهيم الموصلي (أبو مريم)

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصلي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج٥،

دريد إبراهيم الموصلي (المؤلف)

٥٦٧ ص.

١٧* ٢٤ سم

١- علوم القران، المتشابهات . أ.العنوان. ب.السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

(   ) لسنة

مَوْسُوعَةُ التِّبْيَانِ

فِي ضَبْطِ وَتَوجيهِ وَفَهْمِ

مُتَشَابِهَاتِ القُرْآنِ

الجزء الخامس

دُرَيدُ إبراهيمَ المُوصِليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد صابر صوفي علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.

فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء

وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة الأنعام / الجزء السابع

سؤال رقم ١٦٧٢ / اضبط مواضع الآيات (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) (نفَصِّلُ الآيَاتِ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٢ / نضبط هذه الآيات على قاعدة جليلة وهي (قاعدة التأمل للمعنى):-

أولا: نضبط مواضع (نُصَرِّفُ الآيَاتِ):

يقول الدكتور **فاضل السامرائي** أن التصريف: هو التغيير، أي أنه يأتي للمسألة الواحدة ويذكرها بصور شتى ويُغيّر فيها حتى يوصلها لك: وهي وردت أربع مرات (ثلاثة في الأنعام وواحدة في الأعراف):-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

كما تلاحظون هنا مسألة واحدة وهي قضية (الأخذ) أما السمع أو الأبصار أو أنه يختم على القلوب.

وخُتمت (ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ) ومعنى (يَصْدِفُونَ) أي (يعرضون).

فائدة /

قل - أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: أخبروني إن أذهب الله سمعكم فأصمَّكم, وذهب بأبصاركم فأعماكم, وطبع على قلوبكم فأصبحتم لا تفقهون قولا أيُّ إله غير الله جل وعلا يقدر على ردِّ ذلك لكم؟! انظر -أيها الرسول- كيف ننوِّع لهم الحجج, ثم هم بعد ذلك يعرضون عن التذكر والاعتبار؟ (التفسير الميسر).

٢- ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ
يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ
يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنعام.

هنا مسألة واحدة وهي قضية (القدرة على أن يبعث العذاب اما من فوقهم أو من تحت أرجلهم وهكذا) قضية ومسألة واحدة يذكرها بصور مختلفة حتى يوصلها اليك.

وخُتمت (لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ): نربط القاف من كلمة (يَفۡقَهُونَ) مع قاف الكلمات التالية (ٱلۡقَادِرُ - فَوۡقِكُمۡ - وَيُذِيقَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

قل – أيها الرسول–: أنَّ الله عز وجل هو القادر وحده على أن يرسل عليكم عذابًا مِن فوقكم كالرَّجْم أو الطوفان, وما أشبه ذلك, أو من تحت أرجلكم كالزلازل والخسف, أو يخلط أمركم عليكم فتكونوا فرقًا متناحرة يقتل بعضكم بعضًا، انظر –أيها الرسول– كيف نُنوّع حججنا الواضحات لهؤلاء المشركين لعلهم يفهمون فيعتبروا؟(التفسير الميسر).

٣- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ
وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ
أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ١٠٤
وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ
يَعۡلَمُونَ ١٠٥ ﴾ الأنعام: ١٠٢ – ١٠٥

هنا مسألة واحدة وهي (قدرة الله عز وجل من ناحية الخلق وادراكه لكل شيء) قضية ومسألة واحدة يذكرها بصور مختلف..

فائدة /

قل - أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: قد جاءتكم براهين ظاهرة تبصرون بها الهدى من الضلال, مما اشتمل عليها القرآن, وجاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام, فمَن تبيَّن هذه البراهين وآمن بمدلولها فنَفْعُ ذلك لنفسه, ومَن لم يبصر الهدى بعد ظهور الحجة عليه فعلى نفسه جنى, وما أنا عليكم بحافظ أحصي أعمالكم, وإنما أنا مبلغ, والله يهدي مَن يشاء ويضل مَن يشاء وَفْق علمه وحكمته. (التفسير الميسر).

(وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠٥)) وكما بيَّنَّا في هذا القرآن للمشركين البراهين الظاهرة في أمر التوحيد والنبوة والمعاد نبيِّن لهم البراهين في كل ما جهلوه فيقولون عند ذلك كذبًا: تعلمت من أهل الكتاب, ولنبين - بتصريفنا الآيات - الحقَّ لقوم يعلمونه, فيقبلونه ويتبعونه, وهم المؤمنون برسول الله مُحَمَّد ﷺ وما أنزل عليه. (التفسير الميسر).

٤- ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

فقد أعطى مشهدا تمثيلياً بأن ضرب مثالاً على الإنسان المؤمن بالأرض الطيبة والإنسان الكافر بالأرض الخبيثة، وهنا خُتمت (لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ) ومناسبة لسياق الآية ولن تلتبس عليكم فنحن نشكر ربنا لما أخرج من الأرض من نبات.

فائدة /

والأرض النقية إذا نزل عليها المطر تُخْرج نباتًا -بإذن الله ومشيئته- طيبًا ميسرًا, وكذلك المؤمن إذا نزلت عليه آيات الله انتفع بها, وأثمرت فيه حياة

صالحة, أما الأرض السَّبِخة الرديئة فإنها لا تُخرج النبات إلا عسرًا رديئا لا نفع فيه, ولا تُخرج نباتًا طيبًا, وكذلك الكافر لا ينتفع بآيات الله. مثل ذلك التنويع البديع في البيان نُنوّع الحجج والبراهين لإثبات الحق لأناس يشكرون نعم الله, ويطيعونه. (التفسير الميسر).

الضبط /

١- كل مواضع الأنعام جاءت (نُصَرِّفُ) إلا آية واحدة (٥٥) أتت (نفَصِّلُ) في ثالث موضع من الأنعام واحفظ بعدها (وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) كلمة الْمُجْرِمِينَ دالة عليها فلن تنساها.

٢- مرتين ورد معها كلمة (كَذَلِكَ) ومرتين وردت معها (كَيفَ) ومع كلمة (كَيفَ) يرد دائما كلمة (انظُر)، موضع الأعراف هو وحيد وأتت معه (كَذَلِكَ)، وآخر موضع من الأنعام ورد بالواو (وَكَذَلِكَ) واحفظ قبلها (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ) كي لا تنساها أبداً.

٣- موضعين من مواضع الأنعام التي أتت معها (نُصَرِّفُ) أتت معها صفة البصر (قُل أَرَأَيتُم إِن أَخَذَ اللَّهُ سَمعَكُم وَأَبصارَكُم....) - (لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ...) فاربط بينها حتى لا تنساها، والموضع الثالث (أَو مِن تَحتِ أَرجُلِكُم) وهي عضو من أعضاء الانسان كما البصر وبهذا لن تلتبس عليك مواضع سورة الأنعام التي أتت فيها كلمة (نُصَرِّفُ).

ثانيا: ضبط مواضع (نفَصِّلُ الآيَاتِ):

وهنا يقول **الدكتور السامرائي** أنَّ التفصيل: هو عندما يأتي بمسائل كثيرة ومختلفة وليس مسألة واحدة: وتكررت ست مرات في السور (الأنعام الموضع الثالث – الأعراف موضعين – التوبة – يونس – الروم):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝ ﴾ الأنعام: ٥٣ — ٥٥.

كما تلاحظون أنَّه وردت مسائل مختلفة ومتنوعة وليست مسألة واحدة (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ...) - (وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة /

(وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (٥٣)) وكذلك ابتلى الله تعالى بعض عباده ببعض بتباين حظوظهم من الأرزاق والأخلاق, فجعل بعضهم غنيًّا وبعضهم فقيرًا, وبعضهم قويًّا وبعضهم ضعيفًا, فأحوج بعضهم إلى بعض اختبارًا منه لهم بذلك; ليقول الكافرون الأغنياء: أهؤلاء الضعفاء مَنَّ الله عليهم بالهداية إلى الإسلام مِن بيننا؟ أليس الله تعالى بأعلم بمن يشكرون نعمته, فيوفقهم إلى الهداية لدينه؟

(وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥٤)) وإذا جاءك -أيها النبي- الذين صَدَّقوا بآيات الله الشاهدة على صدقك من القرآن وغيره مستفتين عن التوبة من ذنوبهم السابقة, فأكرِمْهم بردِّ السلام عليهم, وبَشِّرهم برحمة الله الواسعة; فإنه جلَّ وعلا قد كتب على نفسه الرحمة بعباده تفضلا أنه من اقترف ذنبًا بجهالة منه لعاقبتها وإيجابها لسخط الله -فكل عاص لله مخطئًا أو

متعمدًا فهو جاهل بهذا الاعتبار وإن كان عالمًا بالتحريم- ثم تاب من بعده وداوم على العمل الصالح, فإنه تعالى يغفر ذنبه, فهو غفور لعباده التائبين, رحيم بهم.

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (٥٥)) ومثل هذا البيان الذي بيَّنَّاه لك -أيها الرسول- نبيّن الحجج الواضحة على كل حق ينكره أهل الباطل; ليتبين الحق, وليظهر طريق أهل الباطل المخالفين للرسل. (التفسير الميسر).

٢- ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

أيضا هنا وردت مسائل مختلفة (حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ... وَالْطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ... قُلْ هِي لِلَّذِينَ آمَنُواْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة /

قل -أيها الرسول- لهؤلاء الجهلة من المشركين: مَن الذي حرم عليكم اللباس الحسن الذي جعله الله تعالى زينة لكم؟ ومَن الذي حرَّم عليكم التمتع بالحلال الطيب من رزق الله تعالى؟ قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: إنَّ ما أحله الله من الملابس والطيبات من المطاعم والمشارب حق للذين آمنوا في الحياة الدنيا يشاركهم فيها غيرهم, خالصة لهم يوم القيامة. مثل ذلك التفصيل يفصِّل الله الآيات لقوم يعلمون ما يبيّن لهم, ويفقهون ما يميز لهم. (التفسير الميسر).

٣- ﴿ ۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُوا۟ بَلَىٰۛ شَهِدْنَآۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ

وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ ﴾ الأعراف: ١٧١ – ١٧٤.

وردت هنا أيضاً مسائل مختلفة (وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ... وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ... أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ)، وختمت (وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) ناسبت سياق الآيات لعلَّ المشركين يرجعون عن شركهم.

فائدة /

(وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)) واذكر -أيها الرسول- إذ رفعنا الجبل فوق بني إسرائيل كأنه سحابة تظلهم, وأيقنوا أنه واقع بهم إن لم يقبلوا أحكام التوراة, وقلنا لهم: خذوا ما آتيناكم بقوة, أي اعملوا بما أعطيناكم باجتهاد منكم, واذكروا ما في كتابنا من العهود والمواثيق التي أخذناها عليكم بالعمل بما فيه; كي تتقوا ربكم فتنجوا من عقابه.

(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢)) واذكر - أيها النبي - إذ استخرج ربك أولاد آدم من أصلاب آبائهم, وقررهم بتوحيده بما أودعه في فطرهم من أنه ربهم وخالقهم ومليكهم, فأقروا له بذلك, خشية أن ينكروا يوم القيامة, فلا يقروا بشيء فيه, ويزعموا أن حجة الله ما قامت عليهم, ولا عندهم علم بها, بل كانوا عنها غافلين.

(أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣)) أو لئلا تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبلنا ونقضوا العهد, فاقتدينا بهم من بعدهم, أفتعذبنا بما فعل الذين أبطلوا أعمالهم بجعلهم مع الله شريكا في العبادة؟

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧٤)) وكما فَصَّلْنا الآيات, وبيَّنَّا فيها ما فعلناه بالأمم السابقة, كذلك نفصِّل الآيات ونبيِّنها لقومك أيها الرسول; رجاء أن يرجعوا عن شركهم, وينيبوا إلى ربهم. (التفسير الميسر).

٤- ﴿ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْءَايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ التوبة: ١١.

وردت هنا أيضاً مسائل مختلفة (تَابُواْ .... وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ...) عندها هم (فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ....) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / فإن أقلعوا عن عبادة غير الله, ونطقوا بكلمة التوحيد, والتزموا شرائع الإسلام من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة, فإنهم إخوانكم في الإسلام. ونبين الآيات, ونوضحها لقوم ينتفعون بها. (التفسير الميسر).

٥- ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَـٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَـٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يونس: ٢٤.

وردت هنا أيضاً مسائل مختلفة (مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ.... فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ... حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ .... وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ.... أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ...) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة /

إنما مثل الحياة الدنيا وما تتفاخرون به فيها من زينة وأموال, كمثل مطر أنزلناه من السماء إلى الأرض, فنبتت به أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض مما يقتات به

الناس من الثمار, وما تأكله الحيوانات من النبات, حتى إذا ظهر حُسْنُ هذه الأرض وبهاؤها, وظن أهل هذه الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها, جاءها أمرنا وقضاؤنا بهلاك ما عليها من النبات, والزينة إما ليلا وإما نهارًا, فجعلنا هذه النباتات والأشجار محصودة مقطوعة لا شيء فيها, كأن لم تكن تلك الزروع والنباتات قائمة قبل ذلك على وجه الأرض, فكذلك يأتي الفناء على ما تتباهَون به من دنياكم وزخارفها فيفنيها الله ويهلكها. وكما بيَّنا لكم -أيها الناس- مَثَلَ هذه الدنيا وعرَّفناكم بحقيقتها, نبيِّن حججنا وأدلتنا لقوم يتفكرون في آيات الله, ويتدبرون ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. (التفسير الميسر).

٦- ﴿ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ الروم: ٢٨.

وردت هنا أيضاً مسائل مختلفة (هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاء فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاء.... تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ...) فناسبها أن تأتي (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

فائدة / ضرب الله مثلا لكم - أيها المشركون - من أنفسكم: هل لكم من عبيدكم وإمائكم مَن يشارككم في رزقكم, وترون أنكم وإياهم متساوون فيه, تخافونهم كما تخافون الأحرار الشركاء في مقاسمة أموالكم؟ إنكم لن ترضوا بذلك, فكيف ترضون بذلك في جنب الله بأن تجعلوا له شريكًا من خلقه؟ وبمثل هذا البيان نبيِّن البراهين والحجج لأصحاب العقول السليمة الذين ينتفعون بها. (التفسير الميسر).

الضبط /

١- وردت (نُفَصِّلُ الْآيَاتِ) ست مرات في القرآن الكريم في (الأنعام – الأعراف موضعين – التوبة – يونس – الروم)، ووردت كلمة (كَذَلِكَ) مع

جميع المواضع عدا آية التوبة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وانتبه أنَّه بدأ بالواو (وَنُفَصِّلُ).

٢- نلاحظ أنَّ المواضع التي وردت بزيادة الواو (وَكَذَلِكَ) أنَّه سبقتها آيات بدأت بالواو أو أنَّ الآية نفسها بدأت بالواو التي فيها (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ) وهي في الأنعام: (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ .... وَإِذَا جَاءكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ..... وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ)، والأعراف (وَإِذ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ..... وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ ...) فقط هذين الموضعين، والباقي بلا واو.

٣- موضعي الأعراف اشتركت أنه جاء قبلهما (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فانتبه لها، ولن تلتبس عليك.

٤- اشتركت (لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) في أول الأعراف والتوبة.

أما **التبيين**: فيقول الدكتور **فاضل السامرائي**: هو توضيح أمر واحد أو مسألة واحدة:-

مثال ذلك قوله تعالى في سورة المائدة (وهو الموضع الوحيد في القرآن):-

قَالَ تَعَالَى:﴿ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأَيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المائدة: ٧٢ – ٧٥.

أمر واحد دارت عليه هذه الآيات ومسألة واحدة: وهو بيان ماذا قالوا في المسيح بن مريم، ثم بيان كفرهم بأن جعلوه نداً لله عز وجل، ثم أوضح الله تعالى أنَّه مجرد رسول قد خلت من قبله الرسل.

ملاحظة /

جميع الفوائد التي أوردتها هنا حتى يتبين لكم وتفهموا خواتيم الآيات بعد كل من الصيغ (نُصَرِّفُ الآيَاتِ) (نفَصِّلُ الآيَاتِ).

سؤال رقم ١٦٧٣ / اضبط مواضع الآيات (هَلْ- فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الفاء في الأحقاف (فَهَلْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نربط فاء (فَهَلْ) مع فاء (ٱلْفَٰسِقُونَ) مع فاء الأحقاف ولن تلتبس عليك.

٢- ختمت آية الأنعام (إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط الميم والنون من كلمة (ٱلظَّٰلِمُونَ) مع الميم والنون من الأنعام، وخُتمت آية الأحقاف (إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ) نربط الفاء من (ٱلْفَٰسِقُونَ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أيضاً نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الظاء من (ٱلظَّٰلِمُونَ) قبل الفاء

من (ٱلۡفَٰسِقُونَ) وكذا ترتيب السور (الأنعام في الترتيب قبل الأحقاف)، وتذكر (فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ) أنها آخر آية من سورة الأحقاف.

سؤال رقم ١٦٧٤ / كم مرة وردت (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِين)؟.

الجواب رقم ١٦٧٤ / وردت (وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِين) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿٥٦﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ) وبعدها في الكهف (وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ): الفاء من (فَمَنۡ) قبل الواو من (وَيُجَٰدِلُ) في الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الميم من (فَمَنۡ ءَامَنَ) مع ميم الأنعام، ونربط الكاف من (كَفَرُواْ) مع كاف الكهف.

سؤال رقم ١٦٧٥ / اضبط مواضع الآيات (فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ) (فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٣٥ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في الأنعام (ءَامَنَ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الأعراف (ٱتَّقَىٰ) لاحظ أنَّ حرف القاف منها قريب في الرسم من حرف الفاء من الأعراف، وأيضا نربط القاف من (ٱتَّقَىٰ) مع قاف (يَقُصُّونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه إلى أنَّه آية الأنعام لم يرد فيها حرف القاف مطلقا فورد فيها (ءَامَنَ).

سؤال رقم ١٦٧٦ / اضبط مواضع الآيات (الْعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) (الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ) (الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٧٦ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ۝٤٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ۝١٥٧ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ۝٨٨ ﴾ النحل.

الضبط /

١- **أولا**: ركز على ضمة الباء من كلمة (ٱلْعَذَابُ) في أول موضع من الأنعام لأنَّه باقي المواضع أتت مكسورة (ٱلْعَذَابِ).

٢- في الموضع الأول من الأنعام (يَفْسُقُونَ) وفي الثاني (يَصْدِفُونَ): نربط السين من (يَفْسُقُونَ) مع سين (يَمَسُّهُمُ) التي أتت قبلها، ونربط الصاد من (يَصْدِفُونَ) مع صاد (وَصَدَفَ – يَصْدِفُونَ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وبضبط موضعي الأنعام يضبط موضع النحل الذي ختم بـ (يُفْسِدُونَ).

سؤال رقم ١٦٧٧ / كيف تضبط الآية (٥٠) من سورة الأنعام مع الآية (٣١) من سورة هود؟.

الجواب رقم ١٦٧٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ٥٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٣١ ﴾ هود.

الضبط /

١- ضبطها الإمام **السخاوي** رحمه الله تعالى بهذا البيت:-

وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ * فِي سُورَةُ الأَنْعَامِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكْ**

أي أنَّ زيادة (لَكُمْ) أتت في سورة الأنعام طبعا وهي السورة الأطول ولم تتكرر في سورة هود.

٢- زيادة (قُل) في بداية آية الأنعام وردت مناسبة لما قبلها من الآيات والتي بدأت بـ (قُل):﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَـٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَـٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام: ٤٦ – ٤٧.

٣- لاحظ الآيات في سورة هود والتي سبقت هذه الآية تكرار كلمة (لَكُمْ): ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ هود: ٢٥، و ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَـٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود: ٢٧، و ﴿وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ هود: ٣٤، فلما تكررت في هذه المواضع لم تأت في الآية (٣١).

ملاحظة /

وردت (لَكُمْ عِندِي) في موضع ثالث في سورة يوسف الآية (٦٠):﴿ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾، فتكون (لَكُمْ عِندِي) قد وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – هود – يوسف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**"لَكُمْ عِندِي" أنعام هود ويوسف**).

سؤال رقم ١٦٧٨ / اضبط مواضع (إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ) (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ) (إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يِوحَى إِلَيَّ) (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْك)؟.

الجواب رقم ١٦٧٨ / **وردت** (**إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ**) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – الأحقاف):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ ﴾ الأحقاف.

أما (**اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١٠٦):﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وهي في الموضع الثاني من الأنعام لأنَّه في الأول (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ).

أما (**إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يِوحَى إِلَيَّ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (٢٠٣): ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وتذكرها في آخر صفحة من سورة الأعراف.

وأما (**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْك**) فوردت مرتان في السور (يونس آخر آية من السورة – الأحزاب بداية السورة):-

١- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٢﴾ ﴾الأحزاب.

الضبط /

بعدها في يونس (وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ) نربط الواو من (وَٱصۡبِرۡ) مع واو يونس، وبعدها في الأحزاب (مِن رَّبِّكَ) نربط الباء من (رَّبِّكَ) مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

الخلاصة /

١- الأصل أن ترد **بالياء** (**يُوحَى**) في كل مواضع القرآن عدا آية الأنعام الموضع الثاني جاءت بلا ياء (أُوحِيَ) جاءت **بالهمزة** ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- وردت (إِلَّا) في ثلاث مواضع (الأنعام الموضع الأول – يونس – الأحقاف) وجاء قبلها كلمة (إِنۡ) ومعها (إِلَيَّ) فالصيغة بالكامل (إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ)، وأتت (إِلَيَّ) أيضاً مع (إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يوحَى إِلَيَّ) فانتبه.

٣- أما (إِلَيْكَ) فوردت ثلاث مرات فقط: مرة مع (مَا أُوحِيَ) في الأنعام الموضع الثاني، ومرتان مع (مَا يُوحَى) في يونس وبداية سورة الأحزاب.

ملاحظة /

وردت (يُوحَى إِلَيْكَ) هكذا لوحدها في سورة هود الآية (١٢):﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ ﴾، فانتبه لها.

سؤال رقم ١٦٧٩ / اضبط مواضع (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي)؟.

الجواب رقم ١٦٧٩ / وردت (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الرعد – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" قُلْ هَلْ يَسْتَوِي " **أنعام الرعد والزمر**):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الأنعام والرعد جاء بعدها (ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ) واشترك حرف العين في اسم السورتين: (الأنعام – الرعد).

٢- بعدها في الأنعام (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) وبعدها في الرعد (أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ) الفاء من (أَفَلَا) قبل الميم من (أَمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد الهمزة من الكلمتين.

٣- أمَّا في الزمر فجاءت (قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وهذه من المواضع المشهورة والتي يرددها أكثر المسلمين فلن تلتبس عليكم.

ملاحظة ١ /

أما (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) فوردت مرتين في القرآن الكريم في السور (فاطر – غافر):-

١- ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ٢٠ ﴾ فاطر: ١٩ – ٢٠.

٢- ﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨ ﴾ غافر: ٥٨.

فاطر وغافر على نفس الوزن فاجعلها علامة لك لموضعي (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ)، أما (الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ) فتكون وردت أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – فاطر – غافر) كما مرَّ معنا.

ملاحظة ٢ /

(قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ) وردت في النصف الأول من القرآن الكريم في السور (الأنعام والرعد)، ووردت (وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ) في النصف الثاني من القرآن الكريم في السور (فاطر و غافر).

ملاحظة ٣ /

ووردت في النحل (هَلْ يَسْتَوِي) في الآية (٧٦):﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٧٦ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٦٨٠ / اضبط مواضع (أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) (أَفَلاَ تَتَّقُونَ) (أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ) (أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٠ / وردت (أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٥٠):﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ

لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (أَفَلَا تَتَّقُونَ) فوردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – يونس – المؤمنون ثلاث مواضع) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس ثلاثةٌ من المؤمنين وقال " أَفَلَا تَتَّقُونَ ")، ومعنى (ثلاثةٌ من المؤمنين) لأنها وردت ثلاث مرات في سورة المؤمنون:-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- في الأعراف وأول وثانِ المؤمنون جاء قبلها (ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ) فاجعلها علامة لك على أن هذه الآيات خُتمت (أَفَلَا تَتَّقُونَ).

٢- وفي يونس قبلها (فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ) وثالث المؤمنون (سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ): بمعنى أنها نفس الصيغة إلا زيادة الفاء في يونس (فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ فَقُلْ) وهذه الزيادات نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

أما (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) و (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ): فاعلم أن الأصل في القرآن أن ترد بتاء واحدة (تَذَكَّرُونَ) وتكررت سبع مرات (يونس ٣ – هود ٢٤ ، ٣٠ – النحل ١٧ – المؤمنون ٨٥ – الصافات ١٥٥ – الجاثية ٢٣) ولا داعي لحصرها ولكن نحصر مواضع (تَتَذَكَّرُونَ) والتي وردت مرتين فقط في (الأنعام الموضع الثاني – السجدة بداية السورة) على قاعدة الضبط بالحصر:-

١- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ السجدة.

فائدة /

أخبرهم إبراهيم عليه السلام أنه اختار الكوكب ثم القمر ثم الشمس ربا يُعبد، ولم يجادله أحد ولما صدع بالتوحيد جودل!! (أتحاجوني في الله وقد هدان!) فخُتمت الآية بالتذكر (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ)، وآية السجدة اقرأ اللمسة البيانية في هذا الموضوع للدكتور فاضل السامرائي وهي موجودة بعد جواب هذا السؤال.

ملاحظة ١ /

في الموضع الأول من الأنعام (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) بالفاء وفي الثاني (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) بالذال: لاحظ معي وانتبه: في الآية الأولى: لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا ﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ فختمت بـ (أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ) بالفاء، بينما في الآية الثانية ورد فيها حرف الفاء (وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) فختمت بـ (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) بالذال، طبعا مع استبعاد حرف الفاء من (أَفَلَا) من الموضعين.

ملاحظة ٢ /

أما مواضع سورة المؤمنون: فكلها أتت (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وهي: (ثلاثة مواضع) عدا الآية (٨٥): ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٨٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولأنه أتى بعدها في الآية (٨٧): ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧ ﴾ فنضبطها بهذه الجملة (**تذكر فاتقى**).

فائدة ١ /

(أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) للمسائل الطويلة التي تحتاج طولا في التذكر نحو (وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللهِ وَقَدْ هَدَانِ.....) المحاجة دامت وقتا طويلا.

(أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ) للمسائل الواضحة البينة التي لا تحتاج طولا في التذكر نحو قوله تعالى (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ) هذه مسألة واضحة.

فائدة ٢ /

واعلم أنَّ التذكّر من نتائج التفكّر، ولهذا يعتبر العلماء مقام التفكر مقدماً على مقام التذكر، وأنَّ قوّة التذكّر وكماله، يرتبطان بقوة التفكر وكماله.

يقول بن القيم رحمه الله: التَّفكُر هو الباب والمدخل، والتَّعقُل إذ هو ثمرة الفكر ونتيجته، وأخّر التذكّر إذ هو المطلوب من الفكر والعقل. فتأمّل ذلك حق التأمّل.

ملاحظة /

وردت (**تَتَذَكَّرُونَ**) في سورة غافر الآية (٥٨) ولكن لم يأتي قبلها (أَفَلَا) بل ورد (قَلِيلًا مَّا):﴿ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝٥٨ ﴾ فانتبه يا لبيب، وبهذا يكون لدينا ثلاث مواضع لكلمة (تَتَذَكَّرُونَ) في السور (الأنعام – السجدة – غافر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سجد الأنعام للغافر**).

لمسة بيانية ١ /

ما الفرق بين (أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) (أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) (أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) في القرآن الكريم؟.

(أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ) الفكر - يتفكر – يفكر فَكَرَ في الأمرِ: أَعْمَلَ العقْلَ فيه ورتَّبَ بعضَ ما يعلم ليصَل به إلى مجهول وفكّر في الأمر: تفكَّر فيه وتَأَمَّلَه وأَعْمَلَ الْعَقْلَ فيه ليصل إلى نتيجة أو حَلٍّ أو قرار. التَّفَكُّر تَأَمُّل وتَدَبُّر وربط بين العلاقات والأسباب ثم استنتاج ووصول إلى فهم أعلى وأعظم من مجرد المعرفة، ومن أمثلة ذلك في القران الكريم (قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ)، وقال تعالى (فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ).

(أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ) - ذكرى – يتذكر: الذكرى استحضار المعلومات المخزنة بالعقل: الآيات التي خُتمت بـ أفلا تذكرون تدل على عظمة الله و قدرته في أمور لا تحتاج بالغ فكر و عقل بل هى مجرد التذكرة بقدرة الله (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)، وقال تعالى (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ).

(أَفَلاَ تَعْقِلُونَ) العقل - يعقل- عاقل - معقول عقل الشيئ: أي أدركه، وعقل المسألة: أي فهمها، والعقل مرتبط بالحواس، أي أن العقل يدرك عن طريق الحواس قال الله تعالى: (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُون) فإن فقد إنسان حَوَاسَّه (السمع والنطق والبصر) فلن يعقل. العقل هو أداة ووسيلة التفكير العقل هو مخزن الخبرات والمعلومات والمعارف وحفظ المعرفة والخبرات، ومن أمثلة ذلك في القران الكريم (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، وقال تعالى (يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

لمسة بيانية ٢ /

(وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) الأنعام) و (مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) السجدة) و (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) غافر)، (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٤) هود) فما الفرق بين تذكرون وتتذكرون؟

يقول الدكتور فاضل السامرائي: ذكرتُ في أكثر من مناسبة أن في القرآن ضابطا ليس فقط في هذين الفعلين وإنما تعبير عام وذكرنا في حينها أنه يحذف من الفعل مثل (استطاعوا واسطاعوا) للدلالة على أن الحدث أقل مما لم يحذف منه، إذا حذف معناه أن الزمن المحذوف منه أقصر يقتطع للدلالة على الاقتطاع من الحدث. وإذا كان المقام مقام إيجاز يوجز وإذا كان المقام تفصيل يقول (تَتَذَكَّرُونَ). إذا كان الحدث أطول تأتي تتذكرون وإذا كان أقل يقتطع من الفعل أو إذا كانت في مقام الإيجاز يوجز وفي مقام التفصيل يفصل. مثال: (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٤) هود) لو سألنا أي واحد مهما كانت ثقافته تقول له هل الأعمى يستوي مع البصير؟ والأصم هل يستوي مع السميع؟ سيقول مباشرة لا، إذن: لا يحتاج إلى طول تذكر وإنما يجيب مباشرة. هل يستويان؟ لا، هذا لا يحتاج إلى طول تذكر فقال (أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ). (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨) غافر) هنا صار إيمان وعمل صالحات، إيمان وعمل صالح (قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ) لأن دخل به إيمان وعمل صالح والمعنى أنه الذي لم تؤمن ولم تعمل صالحاً هذه قضية أخرى، هذه أطول من تلك تحتاج إلى تأمل وتفكير والرسول ﷺ يدعو طويلاً إلى الإيمان والعمل الصالح واتهموه بالجنون، إذن: هذه (تَتَذَكَّرُونَ) لأنها تحتاج إلى طول

تذكر. (أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (١٧) النحل) سل أي واحد سيقول لا هذه لا تحتاج إلى تذكر، (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٢٣) الجاثية) ختم على سمعه وبصره غشاوة وأضله على علم لا تحتاج إلى طول تفكر. نضرب مثالاً آخر للإيجاز والتفصيل قال تعالى في السجدة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥)) وفي يونس قال: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ (٣)) إحداها (تَتَذَكَّرُونَ) والأخرى (تَذَكَّرُونَ). قال في يونس (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) وفي السجدة قال: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) لم يقل (وَمَا بَيْنَهُمَا) في يونس. في يونس قال (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ) فقط وفي السجدة (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) فالسجدة فيها تفصيل أكثر. قال في يونس (مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ) وفي السجدة قال (مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ) في السجدة تفصيل أكثر.

سؤال: هل حرف التاء يعطينا فكرة عن هذا الوقت المستنفذ لإتمام العمل الذي تذكره الآية الكريمة؟

لو كان المتكلم هكذا يقول كما يشاء لكن لو كان المتكلم يحسب لكل كلمة ولكل حرف حساباً لا بد أن يفعل ذلك لسبب.

سؤال: هل العرب كانت تفهم تذكرون وتتذكرون؟

هم يعرفون معناها عند وضعها في مكانها. لماذا تحداهم الله تعالى بسورة؟ سورة

يعني أقصر سورة معناه بمقدار أقصر أي سورة يصير اختيار في الكلام ، الكلمة ليس فيها اختيار لكن النص بمقدار أقصر سورة يصير فيه اختيار، سبب الاختيار عليه المعول مثل (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١)) لماذا إنا؟ ولماذا أَعْطَيْنَاكَ؟ يبقى توظيف المفردة في سياق الآية. المعروف أن العرب بلغاء لكنه ليس بالضرورة أن يأتوا بالبلاغة في كلامهم، هل كلهم على مستوى واحد من البلاغة؟. أنا أقول شعراً لكن هل شعري مثل شعر المتنبي؟ هل الشعر الذي يقوله المبتدئ كالبحتري؟ هم درجات. سؤال: لكن من حيث الدلالة والمعنى كانوا يفهمون الفرق بين تذكرون وتتذكرون، توفاهم وتتوفاهم؟ يفهمونها هذا في سياقها ويفهمون أكثر مما نفهم نحن لأن هذه لغتهم ونحن الآن نتعلم وهم لم يشكوا في مصداقية القرآن (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) الأنعام) (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٤) النمل).

سؤال رقم ١٦٨١ / كيف تضبط الآيات (لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ) - (لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ وَلِيٌّ وَلاَ شَفِيعٌ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٦٨١ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝٥١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ۝٧٠ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- في الموضع الأول أتت (أَن يُحۡشَرُوٓاْ) قبل (لَيۡسَ لَهُم): إذن الذين يخافون أن يحشروا (هُم) إلى ربهم ورد معها (لَهُم)، ولم يرد معها اسم الجلال (الله) لأنَّه سبقتها (رَبِّهِمۡ) فجاءت (مِّن دُونِهِۦ) فلم يكرر اسم الجلال.

٢- في الموضع الثاني ذكر كلمة (نَفۡسُۢ) وكلمة (لَهَا) ضمير الغائب المفرد المؤنث إشارة لها أي (نَفۡسُۢ)، وجاء معها اسم الجلال (الله) (لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ) لأنه لم يُذكر قبلها في نفس الآية كما في الموضع الأول.

٣- بعدها في الموضع الأول (لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ) وبعدها في الثاني (وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآ): اللام من (لَّعَلَّهُمۡ) قبل الواو من (وَإِن) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نربط اللام من (لَّعَلَّهُمۡ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (وَإِن) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة /

وردت (وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٖ) في موضع ثالث ولكنها بالكسر في بداية سورة السجدة فانتبه لها:﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ ﴾ السجدة: ٤.

أما (مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ) فوردت في سور غافر الاية (١٨):﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨ ﴾،وهنا وردت كلمة (حَمِيمٖ) بدل (وَلِيّٖ) فتنبه يا لبيب.

ووردت كلمة (شَفِيعٖ) هكذا لوحدها في بداية سورة يونس الآية (٣):﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ

إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يونس: ٣.

سؤال رقم ١٦٨٢ / كم مرة وردت (لَيْسَ لَهُم)؟.

الجواب رقم ١٦٨٢ / وردت (لَيْسَ لَهُم) أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الحج – الغاشية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(أنعامُ هودٍ للحجاج يوم الغاشية)**، كل المواضع جاءت في سياق الآيات عدا سورة الغاشية (آخر موضع) أتت صدر آية:-

١- ﴿ وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَمَا لَيۡسَ لَهُم بِهِۦ عِلۡمٞۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٖ ﴿٧١﴾ ﴾ الحج.

٤- ﴿ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ ﴾ الغاشية

سؤال رقم ١٦٨٣ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٣ / وردت (الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم) نربط الميم والعين من (مَا عَلَيْكَ) مع الميم والعين الأنعام، وبعدها في الكهف (وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) نربط الكاف من (عَيْنَاكَ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (يَدْعُونَ رَبَّهُم) في موضع ثالث في سورة السجدة الآية (١٦):
﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾، وعليه تكون (يَدْعُونَ رَبَّهُم) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الكهف – السجدة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" يَدْعُونَ رَبَّهُم " **في كهف الأنعام وسجدوا**)، قبلها كلمة (ٱلْمَضَاجِعِ) نربط الجيم منها مع جيم السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٨٤ / كم مرة وردت (مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٤ / وردت (مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٦٩ ﴾ الأنعام.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (مَا عَلَيۡكَ) وقبلها في الثاني (وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ) الميم من (مَا عَلَيۡكَ) قبل الواو من (وَمَا عَلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٨٥ / اضبط مواضع (وَلۡيَقُولُواْ – لِّيَقُولُواْ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ٥٣ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ١٠٥ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- الطرفين (النساء وثاني الأنعام) أتت بزيادة الواو (وَلۡيَقُولُواْ) بينما الموضع الوسط (أول الأنعام) بلا واو (لِّيَقُولُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في النساء (قَوۡلٗا سَدِيدًا) نربط السين من (سَدِيدًا) مع سين النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبعدها في الأنعام الموضع الأول (أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآ) وبعدها في الثاني (دَرَسۡتَ): الهمزة من (أَهَٰٓؤُلَآءِ) قبل الدال من (دَرَسۡتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٨٦ / اضبط مواضع (أَلَيْسَ اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٦ / وردت (أَلَيْسَ اللّهُ) أربع مرات في السور (الأنعام – الزمر موضعان – التين) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" أَلَيْسَ اللّهُ " الذي أنعم على زمرتين بالتين)، ومعنى (أنعم) أي سورة الأنعام، ومعنى (زمرتين) لأنَّها وردت في سورة الزمر مرتين وفي آيتين متتاليتين:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝٥٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٦ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ۝٣٧ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾ التين.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ) نربط العين والميم من (بِأَعْلَمَ) مع العين والميم من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة الزمر (بِكَافٍ عَبْدَهُۥ) وبعدها في الثاني (بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ) ونضبطهما بهذه الجملة: (**كفى العزيز**).

٣- أما موضع سورة التين فهو مشهور في آخر السورة ولن يلتبس عليكم.

٤- أول الزمر والتين صدر آية.

ملاحظة / في سورة العنكبوت الآية (١٠) وردت بالواو (أَوَلَيْسَ اللّهُ) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا

بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٦٨٧ / اضبط مواضع (وَإِذَا - إِذَا جَاءكَ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٧ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِى مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾ المتحنة.

٣- ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ المنافقون.

الضبط /

١- في الأنعام (وهو أول موضع في القرآن) أتت بزيادة الواو (وَإِذَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، جاء بعدها (ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا) نربط الهمزات من (يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا) مع همزة الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في المتحنة (ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ) نربط الميم والتاء من (ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ) مع

الميم والتاء من الممتحنة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في المنافقون (ٱلْمُنَٰفِقُونَ) واضحة ولن تلتبس عليكم (ربطها مع اسم السورة بالكامل).

سؤال رقم ١٦٨٨ / اضبط مواضع (فَقُلْ سَلاَمٌ - وقُلْ سَلاَمٌ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٨ / كل صيغة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأنعام بالفاء (فَقُلْ) وفي الزخرف بالواو (وَقُلْ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي (الفاء قبل الواو).

٢- بعدها في الأنعام (عَلَيْكُمْ) نربط العين منها مع عين الأنعام، وبعدها في الزخرف (فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) نربط الفاء منها مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٦٨٩ / كم مرة وردت (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٦٨٩ / وردت (سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ) ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الرعد – النحل – القصص - الزمر):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ

ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن
سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

٥- ﴿ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ
لَا نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا
وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الزمر.

سؤال رقم ١٦٩٠ / كم مرة وردت الكلمة (فَأَنَّهُ) الهمزة مفتوحة؟.

الجواب رقم ١٦٩٠ / وردت (فَأَنَّهُ) مرتان في السور (الأنعام – الحج):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ
ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- من الجدير بالذكر أن (فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ) هي الوحيدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة.

٢- بعدها في الأنعام (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) وبعدها في الحج (يُضِلُّهُۥ): الغين من (غَفُورٌ) قبل الياء من (يُضِلُّهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩١ / اضبط مواضع (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩١ / وردت (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ) مرتان في السور (الأنعام – غافر):-

١- ﴿ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ۝٥٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ * قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦٦ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ) وبعدها في غافر (لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي): القاف من (قُل) قبل اللام من (لَمَّا جَآءَنِيَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط العين من كلمة (لَّآ أَتَّبِعُ) مع عين الأنعام، ونربط الراء من (مِن رَّبِّي) مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / في سورة الأنعام لاحظ تكرار كلمة (قُل) في نفس الصفحة: ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ۝٥٤ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ۝٥٥ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل

لَآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنعام: ٥٤ – ٥٨، فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٦٩٢ / كيف نضبط مواضع (ضَلَلْتُ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٢ / وردت (ضَلَلْتُ) مرتان في السور (الأنعام – سبأ):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في الأنعام (إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ) وبعدها في سبأ (فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى): الهمزة من (إِذًا) قبل الفاء من (فَإِنَّمَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٣ / كم مرة وردت (مِنَ الْمُهْتَدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٣ / وردت (مِنَ الْمُهْتَدِينَ) مرتان في السور (الأنعام – التوبة):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ التوبة.

سؤال رقم ١٦٩٤ / أين وردت (عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي)؟.

الجواب رقم ١٦٩٤ / وردت (عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي) أربع مرات في السور (الأنعام – هود ثلاث مواضع):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء قبلها في كل مواضع سورة هود (قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ): قالها في الموضع الأول نوح عليه السلام، وقالها صالح عليه السلام في الموضع الثاني، وقالها شعيب عليه السلام في الموضع الثالث.

٢- أما كيفية ضبط الذي جاء بعدها في موضعي هود فيكون على قاعدة التأمل للمعنى: يقول الدكتور **فاضل السامرائي** لما سُئل عن ذلك:-

في قوله تبارك وتعالى (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ (٢٨) هود) الملاحظ أن الله تبارك وتعالى قدّم الرحمة على الجار والمجرور وفي موطن آخر في السورة نفسها قال (وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً (٦٣) هود) فلماذا التقديم والتأخير؟

التقديم قائم على الأمور الأهم: (وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ) قدم الرحمة لأن الكلام على الرحمة لو نكمل الآيتين اللتين ذكرتهما (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨) هود) الكلام عن الرحمة فقدمها، (فَعُمِّيَتْ - أَنُلْزِمُكُمُوهَا - وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ) كلها تعود على الرحمة لذا اقتضى السياق تقديم الرحمة على الجارّ والمجرور. أما في الآية الثانية فالآية تتكلم عن الله تعالى (فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ عَصَيْتُهُ (٦٣) هود) (ربي، الله، منه، الضمير في عَصَيْتُهُ) كلها تعود على الله تعالى لذا اقتضى السياق تقديم (منه) على الرحمة.

(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨)) يتكلم عن الرحمة فقدمها، (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (٦٣) هود) الكلام ليس عن الرحمة وإنما عن الله سبحانه وتعالى.

هل هناك فرق في اللغة؟ هل التقديم يفيد الحصر أو الاهتمام أو الأولوية؟

التقديم عادة يفيد الاهتمام بشكل عام، العرب يقدمون ما هم أعنى ببيانه، ما هم أعنى به، هذا ما يذكر سيبويه وما يذكره عموم النحاة ابتداء من قديم يقدمون ما هم ببيانه أعنى وما هو أهم لهم.

في قوله (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) ما معنى (فَعُمِّيَتْ)؟ أي: أُبهِمت ولُبِّست.

لماذا لم يقل أُبهمت وأخفيت؟

لو نظرنا ماذا قالوا له قبل قليل (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ) هم ذكروا الرؤية (ما نراك إلا بشرا) (وما نراك اتبعك) (وما نرى عليكم من فضل) نقيض الرؤية العمى، فقال (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) أنتم لا ترون، والغريب هو قال (فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ) بالتضعيف وقُرئت عَميت، فيها قراءتان عُمّيت وعَميت، عمّيت عليكم، عَميت أيضاً معناها

التبست عليهم لكن عُمّيت فيها تشديد، لماذا فيها تشديد؟ هم قالوا (ما نراك) ثلاث مرات فشدد، كما ضعّفوا ضعّف، عجيب جداً. ويقال عَميت يعني التبست البينات، والمعنى واحد؟ لا، هما قراءتان متواترتان عَميت وعُمّيت.

استطراد جانبي كيف تكون القراءات متواترة والصيغة مختلفة تماماً؟

حتى يضيف معنى آخر، يريد أن يضيف أكثر من معنى مطلوب فلا يتم إلا بقراءة أخرى مثل مالك يوم الدين وملك يوم الدين.

ليس اختلاف الألسن؟ مثل (حتى حين) و (عتى حين)؟

لا، هذا اختلاف الألسن، هذا شيء آخر. لكن يأتي بكلمة أخرى حتى يكسب معنى آخر.

يعني الرسول ﷺ قرأ بالاثنين؟ قرأ بها الرسول عن جبريل وأقرّها؟

كان يقرأها كما نزلت قرأها مالك يوم الدين وقرأها ملك يوم الدين حتى يجمع مالك الملك. وهنا قرأ عُمّيت وعَميت، عَميت التبست وعُمّيت لُبّست، أُبهِمت، يعني أمرين، تقول التبس عليه الأمر ولُبِّس عليه الأمر يعني أحدهم تعمّد أن يلبّس عليه الأمر، عسُرت عليه المسألة لم يقدر أن يفهمها وعُسِّرت عليه زيادة، هي عسيرة وعُسِّرت عليه، هي صعبة عليه المسألة عَسرت وعُسِّرت صار فيها شدة أكثر، صار فيها أمرين، هي ملتبسة ولُبِّست عليه، هي هنا عَميت وعُمّيت .

عَميت من تلقاء نفسها لكن عُمّيت ألا توحي بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي شدد عليهم حتى لا يفهموا؟

هم لها كارهون لا يريدونها، هم أعرضوا فختم الله عليهم، هم من تلقاء أنفسهم أعرضوا وكرهوا فختم الله عليهم وشددها

ولهذا قرأ قراءتان (عَمِيت) و (عُمِّيت)، الإثنان مرادان لأنَّه أراد هكذا، في عموم القرآءات التي ترد في وجهين مما يؤدي معنى أكثر من معنى.

سؤال رقم ١٦٩٥ / كيف نضبط مواضع (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٥ / وردت (إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يوسف موضعان):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ۝٥٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٠ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ۝٦٧ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (يَقُصُّ ٱلْحَقَّ): وخُتمت بـ (ٱلْفَٰصِلِينَ) نربط الصاد منها مع صاد (يَقُصُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- أما موضعي سورة يوسف: بعدها في الأول (أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ) وبعدها في الثاني (عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ): الهمزة من (أَمَرَ) قبل العين من (عَلَيْهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا نضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: الهمزة من (أَمَرَ) مع همزة أول، والياء من (عَلَيْهِ) مع ياء ثاني.

سؤال رقم ١٦٩٦ / كم مرة وردت كلمة (يَقُصُّ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٦ / وردت (يَقُصُّ) مرتان في السور (الأنعام – النمل):-

١- ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ

إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ النمل.

ملاحظة / (خَيْرُ الْفَاصِلِينَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع.

الضبط / بعدها في الأنعام (ٱلۡحَقَّ) وبعدها في النمل (عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ): الهمزة من (ٱلۡحَقَّ) قبل العين من (عَلَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٧ / اضبط مواضع (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٧ / وردت (فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) أربع مرات في السور (الأنعام الموضع الأول – يونس – الإسراء – الروم):-

١- ﴿ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ......﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ ..... ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ ٱلَّذِي عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

قبلها في الأنعام (وَيَعۡلَمُ مَا) نربط العين والميم منهما مع العين والميم من الأنعام،

وقبلها في يونس (هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ) نربط السين والياء من (يُسَيِّرُكُمۡ) مع السين والياء من يونس، وقبلها في الإسراء (وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ) نربط الراء من (كَرَّمۡنَا) مع راء الإسراء، وقبلها في الروم (ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ) نربط الراء (ظَهَرَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ) هي الآية الوحيدة في القرآن التي بدأت بحرف الظاء.

أما (**ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**) فوردت ثلاث مرات (الأنعام موضعان – النمل):-

١- ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٦٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٩٧ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٦٣ ﴾ النمل.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من الأنعام (تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ) وبعدها في الثاني (قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ): التاء من (تَدۡعُونَهُۥ) قبل القاف من (قَدۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٨ / أين وردت (إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ)؟.

الجواب رقم ١٦٩٨ / وردت (إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النمل – سبأ) ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِين " *** أَنْعَامُ يُونُسَ وَنَمْلُ سَبأٍ يَا مُسْلِمِينْ

١- ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- كل المواضع ورد فيها مصدر للغيب (وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ) - (وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ) - (قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ) عدا سورة يونس.

٢- تشابهت الى حد ما آيتي يونس وسبأ وسوف يتم ضبطهما في موضعها في سورة يونس إن شاء الله تعالى.

ملاحظة ١ / وردت في سورة هود الآية (٦) بدون (إِلَّا): ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ ﴾.

ملاحظة ٢ / وردت (إِلاَّ فِي كِتَابٍ) من غير كلمة (مُّبِينٍ) مرتين في القرآن الكريم في السور (فاطر – الحديد):-

١- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ فاطر.

٢- ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحديد.

الضبط / بعدها في فاطر (إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ) وبعدها في الحديد (مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ): الهمزة من كلمة (إِنَّ) قبل الميم من كلمة (مِّن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٦٩٩ / أين وردت كلمة (يَتوَفَّاكُم)؟.

الجواب رقم ١٦٩٩ / وردت (يَتَوَفَّاكُم) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل – السجدة):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ.......﴿٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ ۞ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ السجدة.

فوائد /

١- معناها في الأنعام: وهو سبحانه الذي يقبض أرواحكم بالليل بما يشبه قبضها عند الموت.

٢- معناها في يونس: قل -أيها الرسول- لهؤلاء الناس: إن كنتم في شك من صحة ديني الذي دعوتكم إليه, وهو الإسلام ومن ثباتي واستقامتي عليه, وترجون تحويلي عنه, فإني لا أعبد في حال من الأحوال أحدًا من الذين تعبدونهم مما اتخذتم من الأصنام والأوثان, ولكن أعبد الله وحده الذي يميتكم ويقبض أرواحكم, وأُمِرْت أن أكون من المصدِّقين به العاملين بشرعه.

٣- معناها في النحل: والله سجانه وتعالى خلقكم ثم يميتكم في نهاية أعماركم, ومنكم مَن يصير إلى أرذل العمر وهو الهرم, كما كان في طفولته لا يعلم شيئًا مما كان يعلمه, إن الله عليم قدير, أحاط علمه وقدرته بكل شيء, فالله الذي ردَّ الإنسان إلى هذه الحالة قادر على أن يميته, ثم يبعثه.

٤- معناها في السجدة: قل -أيها الرسول- لهؤلاء المشركين: يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّل بكم, فيقبض أرواحكم إذا انتهت آجالكم, ولن تتأخروا لحظة واحدة, ثم تُردُّون إلى ربكم, فيجازيكم على جميع أعمالكم: إن خيرًا فخير وإن شرًا فشر.

سؤال رقم ١٧٠٠ / كم مرة وردت كلمة (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٠ / وردت (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ٤ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ) وبعدها في يونس (جَمِيعًا): الثاء من (ثُمَّ) قبل الجيم من (جَمِيعًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الميم من (ثُمَّ) مع ميم الأنعام، ونربط الياء من (جَمِيعًا) مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٠١ / اضبط مواضع (وَيُرۡسِلُ – وَيُرۡسِلَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠١ / وردت (وَيُرۡسِلُ) أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – الكهف – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **وَيُرۡسِلُ** " **الرعدّ على كهفِ زمرِ الأنعام**) مع الإنتباه إلى أنَّ اللام من (وَيُرۡسِلَ) مفتوحة في الكهف فقط:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ٦١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ٤٠ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- نضبط الذي جاء بعد (وَيُرۡسِلُ) بهذه الجملة الإنشائية: (" **وَيُرْسِلُ** " **عليكم حفظةً من صواعق أخرى**)، ومعنى (**عليكم حفظةً**) أي (وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً) سورة الأنعام، ومعنى (**صـواعق**) أي (وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ) سورة الرعد، ومعنى (**أخـرى**) أي (وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى) سورة الزمر.

٢- أيضاً نـربط العـين مـن (عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً) مـع عـين الأنعـام، ونـربط العـين مـن (ٱلصَّوَٰعِقَ) مع عين الرعد، ونربط الراء من (ٱلۡأُخۡرَىٰٓ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقـي لـدينا موضـع سـورة الكهـف بـلامٍ مفتوحـة (وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا): والمقصود بـ (عَلَيۡهَا) أي (جَنَّتِكَ) التي سبقتها في نفس الآية، وهي وحيدة بلامٍ مفتوحة، فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ١ / وردت بالفاء (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُم) مرة واحدة فقط في سورة الإسراء الآية (٦٩): ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿٦٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة. وانتبه الى ورود الفاء في الكلمات التالية (قَاصِفٗا - فَيُغۡرِقَكُم) فاربطها مع فاء (فَيُرۡسِلَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ٢ /

ورد قبلها (أَوْ) مرة واحدة فقط (أَوْ يُرْسِلَ) في سورة الإسراء الآية (٦٨):

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ ﴾ الإسراء: ٦٨.

ووردت بسين مفتوحة ولام مضمومة (يُرْسَلُ) مرة واحدة في سورة الرحمن الآية (٣٥): ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ ﴾.

ووردت (**أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ**) في سورة الملك الآية (١٧):﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾، ونضبط كل موضع من هذه المواضع على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٠٢ / اضبط مواضع (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ) (حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٢ / وردت (حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – هود – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("**حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءَ**" **المؤمنون بأنعام هود**):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ) بصيغة المخاطب ونربطها مع (عَلَيْكُمْ) حتى لا تلتبس عليكم، بينما في المؤمنون (أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ) بصيغة الغائب وناسبت سياق الآيات التي أتت قبلها بصيغة الغائب.

٢- جاء بعدها في هود (أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ) وهذه اجعلها علامةً لك بضبط دوران حرف الراء في الكلمات الثلاث.

أما (حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النساء الآية (١٨):﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔـٰنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾﴾

ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية /

ما الفرق من الناحية البيانية بين فعل حضر وجاء في القرآن الكريم؟.

فعل حضر والحضور في اللغة أولاً يعني الوجود وليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء (يقال كنت حاضراً إذ كلّمه فلان بمعنى شاهد وموجود وهو نقيض الغياب) ويقال كنت حاضراً مجلسهم، وكنت حاضراً في السوق أي كنت موجوداً فيها. أما المجيء فهو الإنتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء ولهذا نقول الله حاضر في كل مكان دليل وجوده في كل مكان. وفي القرآن يقول تعالى (فَإِذَا جَاء وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاء) سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً وإنما جاء الأمر . وكذلك قوله تعالى (حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ) سورة هود، إذن الحضور معناه الشهود والحضور والمجيء معناه الإنتقال من مكان إلى مكان .

ما الفرق الآن من الناحية البيانية بين قوله تعالى (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ

كُفَّارٌ أُوْلَـئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً. سورة النساء {١٨}) وفي سورة المائدة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلاَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لاَ نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إِذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ {١٠٦}) وقوله تعالى في سورة البقرة (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـهَكَ وَإِلَـهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَـهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ {١٣٣}) وفي سورة المؤمنون (حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ {٩٩}) وفي سورة الأنعام (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ {٦١})؟؟.

القرآن الكريم له خصوصيات في التعبير فهو يستعمل كلمة (بررة) للملائكة وكلمة (أبرار) للمؤمنين. وفي كلمة حضر وجاء لكل منها خصوصية أيضاً. حضور الموت يُستعمل في القرآن الكريم في الأحكام والوصايا كما في آية سورة البقرة وكأنَّ الموت هو من جملة الشهود فالقرآن هنا لا يتحدث عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت فالكلام هو في الأحكام والوصايا (إن ترك خيراً الوصية) (ووصية يعقوب لأبنائه بعبادة الله الواحد).

أما مجيء الموت في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت كما في آية سورة المؤمنون يريد هذا الذي جاءه الموت أن يرجع ليعمل صالحاً في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه وأحوال الشخص الذي يموت. وكذلك في آية سورة الآنعام. ويستعمل فعل جاء مع غير كلمة الموت أيضاً كالأجل (فإذا جاء أجلهم) وسكرة الموت (وجاءت سكرة الموت) ولا يستعمل هنا حضر الموت، لأن كما أسلفنا حضر الموت تستعمل للكلام عن أحكام ووصايا بوجود

الموت حاضراً مع الشهود أما جاء فيستعمل مع فعل الموت إذا كان المراد الكلام عن الموت وأحوال الشخص في الموت (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٠٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الحَقِّ) (وَرُدُّواْ إِلَى اللهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

(ثُمَّ) في الأنعام وبالواو في يونس (وَرُدُّوٓاْ): نربط الميم من (ثُمَّ) مع ميم الأنعام، ونربط الواو من (وَرُدُّوٓاْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكذلك نربط الذي جاء بعدهما في الموضعين على نفس القاعدة: نربط الهمزة من (أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ) مع همزة الأنعام، ونربط الواو من (وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ) مع واو يونس.

ملاحظة /

لاحظ دوران كلمة (ثُمَّ) في ألاية رقم (٦٠): ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ فاجعلها علامة لك بأن (ثُمَّ) وردت في الأنعام.

سؤال رقم ١٧٠٤ / اضبط مواضع (أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ) (أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٥٤ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ) في الأنعام و (أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ) في الأعراف: الحاء من (ٱلۡحُكۡمُ) قبل الخاء من (ٱلۡخَلۡقُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- سياق الآيات في الأنعام يتطلب مجيء كلمة (ٱلۡحُكۡمُ) لأنهم لو ردوا إلى الله فإن الله عز وجل سيحكم بينهم، بينما سياق الآيات في الأعراف عن خلق الله للسماوات والأرض .... الخ فناسبها كلمة (ٱلۡخَلۡقُ).

سؤال رقم ١٧٠٥ / كم مرة وردت كلمة (أَسْرَعُ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٥ / وردت (أَسْرَعُ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ٦٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ٢١ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ٱلۡحَٰسِبِينَ) وبعدها في يونس (مَكۡرًا): الهمزة من (ٱلۡحَٰسِبِينَ) قبل الميم من (مَكۡرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / (وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ) هي الوحيدة في القرآن في آية الأنعام، وأيضا كلمة (ٱلۡحَٰسِبِينَ).

سؤال رقم ١٧٠٦ / اضبط مواضع (تَضَرُّعاً وَخِيفَةً - تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً)؟.

الجواب رقم ١٧٠٦ / أمَّا (تَضَرُّعاً وَخِيفَةً) وردت مرة واحدة في السور (ثاني الأعراف الآية "٢٠٥") وهي الوحيدة في القرآن الكريم - وهي في آخر صفحة من سورة الأعراف فاجعلها علامة لك -، أما (تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) فوردت مرتان فقط في (الأنعام وأول الأعراف):-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

لمسة بيانية /

قال تعالى في سورة الأعراف (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ {٢٠٥}) وقال تعالى في سورة الأعراف أيضاً (ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ {٥٥}). في اللغة الخفية من الخفاء (إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاء خَفِيًّا) والخيفة من الخوف. ومعنى قوله تعالى (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ) أن تعلم ما تقول أي لا تذكر ربك وقلبك غافل، وتضرعاً من التضرع والخيفة وهو بمعنى التذلل والتمسكن والمسكنة والتوسل، ودون الجهر من القول بمعنى أن تُسمع نفسك ولا ترفع صوتك، فلو ذكرت ربك بصوت غير مسموع ولكن لم تعلم ما تقول فأنت لم تذكر ربك في نفسك. أما الخيفة فهي اسم قد تكون مصدر للهيئة كما في الحديث (إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة) أو هو المصدر أو الشيء الذي تجده في النفس كما يقال (الجُرح) هو مكان الشق الذي يسيل منه الدم و (الجَرح) هو المصدر، فإذا أردت الحدث تقول (جَرح) وكذلك الحِمل والحَمل الحمل هو

المصدر والحِمل هو ما يُحمل، وكذلك الدُهن (هو الشيء) والدَهن (عملية الدهان) وكذلك (الوَقود) بمعنى الحطب الذي يوضع في النار و (الوُقود) هو الإشتعال، والخيفة يجعلونها إما اسماً مثل الدُهن والجُرح وإما أن تكون الهيئة أي الشي الذي تجده في نفسك، إذن الخفية من الخفاء والخيفة من الخوف.(د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٠٧ / اضبط مواضع (لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) الأنعام، و(لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةٗ لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٦٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعام (أَنجَىٰنَا) بدون ياء بل بألف المد ونربطها مع الف المد في سورة الأنعام، بينما في يونس بالياء (أَنجَيۡتَنَا) ونربطها مع ياء يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بزيادة الياء في يونس ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وأيضا نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي: الالف بعد الجيم من (أَنجَىٰنَا) قبل الياء من (أَنجَيۡتَنَا).

ملاحظة /

(لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) وردت في موضع ثالث في سورة الأعراف الآية (١٨٩):﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٠٨ / اضبط مواضع (مِّن فَوْقِكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٠٨ / وردت (مِّن فَوْقِكُمْ) مرتان في السور (الأنعام – الأحزاب):-

١ – ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنعام.

٢ – ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ) وفي الأحزاب (وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ): الهمزة من (أَوۡ مِن) قبل الواو من (وَمِنۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٠٩ / أين وردت الكلمة (شِيَعاً)؟.

الجواب رقم ١٧٠٩ / وردت (شِيَعاً) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان – القصص – الروم):-

١ – ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَفۡقَهُونَ ٦٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٤ ﴾ القصص.

٤- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۢ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ٣٢ ﴾ الروم.

فوائد /

١- معنى الآية الأولى من الأنعام: قل -أيها الرسول- : الله عز وجل هو القادر وحده على أن يرسل عليكم عذابًا مِن فوقكم كالرَّجْم أو الطوفان, وما أشبه ذلك, أو من تحت أرجلكم كالزلازل والخسف, أو يخلط أمركم عليكم فتكونوا فرقًا متناحرة يقتل بعضكم بعضًا. انظر -أيها الرسول- كيف نُنوِّع حججنا الواضحات لهؤلاء المشركين لعلهم يفهمون فيعتبروا؟

٢- معنى الآية الثانية من الأنعام: إن الذين فرقوا دينهم بعد ما كانوا مجتمعين على توحيد الله والعمل بشرعه, فأصبحوا فرقا وأحزابا, إنك -أيها الرسول- بريء منهم, إنما حكمهم إلى الله تعالى, ثم يخبرهم بأعمالهم, فيجازي من تاب منهم وأحسن بإحسانه, ويعاقب المسيء بإساءته.

٣- معنى آية القصص: إن فرعون تكبر وطغى في الأرض, وجعل أهلها طوائف متفرقة, يستضعف طائفة منهم, وهم بنو إسرائيل, يذبِّح أبناءهم, ويستعبد نساءهم, إنه كان من المفسدين في الأرض.

٤- ومعنى آية الروم: ولا تكونوا من المشركين وأهل الأهواء والبدع الذين بدَّلوا دينهم, وغيَّروه, فأخذوا بعضه, وتركوا بعضه; تبعًا لأهوائهم, فصاروا فرقًا وأحزابًا, يتشيعون لرؤسائهم وأحزابهم وآرائهم, يعين بعضهم بعضًا على

الباطل, كل حزب بما لديهم فرحون مسرورون, يحكمون لأنفسهم بأنهم على الحق وغيرهم على الباطل. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧١٠ / اضبط مواضع (عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ)؟.

الجواب رقم ١٧١٠ / وردت (عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ۝٦٦ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧ ﴾ الأنعام: ٦٦ – ٦٧.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ۝١٠٨ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝١٠٩ ﴾ يونس: ١٠٨ – ١٠٩.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ) وبعدها في يونس (وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ): اللام من (لِّكُلِّ) قبل الواو من (وَٱتَّبِعْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضا نربط اللام من (لِّكُلِّ) مع لام الأنعام، ونربط الواو من (وَٱتَّبِعْ) مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١١ / اضبط مواضع (وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧١١ / **وردت** (**وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**) مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (٦٧):﴿ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ**) فهذا هو الأصل في القرآن أن ترد هكذا بالفاء، تكررت ست مرات:-

١- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ هود.

٤- ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَا ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ النحل.

٥- ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَا ءَاتَيْنَٰهُمْ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الروم.

٦- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بما أنه أكثر الذي ورد في القرآن بالفاء (فَسَوْفَ) فلا داعي لأن نحصرها بأي ضابط والمهم أن نضبط ونحصر الصيغ الأخرى وفي غيرها نعلم أنها أتت بالفاء، وانتبه إلى موضع سورة هود جاء صدر آية فقط.

٢- تطابق الذي أتى قبلها في (النحل والروم): (لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ فَتَمَتَّعُواْ).

٣- تطابقت آيتي الأنعام والزمر بما جاء قبلها (قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌ): بعدها في الأنعام (مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ....) وبعدها في الزمر (مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ .....): التاء من (تَكُونُ) قبل الياء من (يَأْتِيهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (مَن) من الموضعين.

وأما (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (هود الموضع الثاني – التكاثر موضعان):-

١- ﴿ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَٰمِلٌۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌۖ وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ﴾ التكاثر.

٣- ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ التكاثر.

هذه سهل تذكرها: وقلت الموضع الثاني من هود لأنه في الأول بالفاء (فَسَوْفَ)، وأتى الموضعان الآخران في سورة التكاثر وهذه مشهورة.

الضبط / تطابق الذي جاء بعدها في موضعي هود (مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) بعدها في الأول (وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ) نربط اللام من (وَيَحِلُّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ...) نربط النون من (وَمَنْ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني، ووردت (مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ) في الزمر أيضًا: أي أنها تكررت ثلاث مرات موضعان في سورة هود والثالث في الزمر (آخر آية من أول صفحة من الجزء ٢٤).

فائدة /

ثلاث مرات وردت (... ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞ....) في الأنعام وهود والزمر، في الأنعام والزمر (الطرفين) جاء بعدها (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) بالفاء، بينما الوسط (أي سورة هود) أتت بلا فاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) فنضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضا لاحظ آيتي (الأنعام والزمر) بدأتا بـ (قُلۡ) فجاءت فيها بالفاء (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ)، أما آية هود لم تبدأ بـ (قُلۡ) فأتت فيها بلا فاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) فاجعلها علامة لك.

وأما (فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (٤٩): ﴿ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٤٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ١ /

(**وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ**) وردت في أول هود والزمر فانتبه يا لبيب، لايوجد في القرآن غيرهما.

ملاحظة ٢ /

(**اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ**) وردت بهذه الصيغة مرة واحدة فقط في القرآن في آخر سورة هود: ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝١٢١ ﴾ هود: ١٢١، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة فانتبه يا لبيب.

لمسة بيانية /

ما وجه الإختلاف من الناحية البيانية بين قوله (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) في سورة الآنعام و (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) في سورة هود؟ (د.فاضل السامرائي):-

علينا أن نلاحظ القائل في كلا الآيتين ففي آية سورة الأنعام الله تعالى هو الذي أمر رسوله بالتبليغ أمره أن يبلغ الناس كلام ربه وهذا تهديد لهم فأصل التأديب من الله تعالى، أما في آية سورة هود فهي جاءت في شعيب وليس فيها أمر تبليغ من الله تعالى فالتهديد إذن أقل في آية سورة هود ولهذا فقد جاء بالفاء في (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) في الآية التي فيها التهديد من الله للتوكيد ولما كان التهديد من شعيب حذف الفاء (سَوْفَ تَعْلَمُونَ) لأن التهديد أقل.

ملاحظة /

أما مواضع (لَسَوْفَ – فَلَسَوْفَ – وَلَسَوْفَ) فكما يلي:

١- ﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ۝٦٦ ﴾ مريم.

٢- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ۝٤٩ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١ ﴾ الليل.

٤- ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ۝٥ ﴾ الضحى.

الضبط / وردت كلمة (لَسَوْفَ) مرة واحدة فقط في سورة مريم، ووردت (فَلَسَوْفَ) مرة واحدة فقط في سورة الشعراء ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ووردت (وَلَسَوْفَ) بالواو مرتين في سورتين متتاليتين (الليل – الضحى) كلاهما في جزء عمَّ، فاجعله علامةً لك.

سؤال رقم ١٧١٢ / اضبط مواضع (وَإِذَا رَأَيْتَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٢ / وردت (وَإِذَا رَأَيْتَ) مرتان في السور (الأنعام – الإنسان):-

١- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط / بعدها في الأنعام (ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا) وبعدها في الإنسان (ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا): الهمزة من (ٱلَّذِينَ) قبل الثاء من (ثَمَّ رَأَيْتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧١٣ / كم مرة وردت (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٣ / وردت (مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الانعام نهى ربنا عز جل عن القعود مع الذين يخوضون في آيات الله.

٢- الموضع الأول من الأعراف فهو دعاء أهل الجنة أن لا يجعلهم مع القوم

الظالمين، والموضع الثاني دعاء هارون عليه السلام لما قال لموسى عليه السلام (وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ).

ملاحظة / انتهت الصفحة (١٣٥) بـ (فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ) وبدأت الصفحة (١٣٦) بـ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ لاحظ وانتبه إلى كلمة (ذِكۡرَىٰ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٧١٤ / اضبط مواضع (وَذَكِّرۡ - فَذَكِّرۡ)؟.

الجواب رقم ١٧١٤ / وردت (وَذَكِّرۡ) بالواو وبكاف مشددة مرتان في السور (الأنعام – الذاريات) ونضبط الذي جاء بعدها بسياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: ("**وَذَكِّرۡ** " **به فإن الذكرى تنفع**) أي جاء بعد (**وَذَكِّرۡ**) كلمة (بِهِۦٓ) في الأنعام، و (فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ) في الذاريات:-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الذاريات.

أما (**فَذَكِّرۡ**) بالفاء والكاف المشددة فوردت أربع مرات في القرآن الكريم في السور (ق آخر آية – الطور – الأعلى – الغاشية) وهذا هو الأصل:-

١- ﴿ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ق.

٢- ﴿ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ الطور.

٣- ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ۝٩ ﴾ الأعلى.

٤- ﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ۝٢١ ﴾ الغاشية.

الضبط /

١- نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (**قافُ الطورِ أعلى الغاشية**).

٢- كلها أتت صدر آية عدا الموضع الأول في سورة (ق) جاءت في سياق الآية.

٣- بعدها في ق (بِٱلۡقُرۡءَانِ) نربط القاف منها مع قاف (ق)، وبعدها في الطور (فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ) نربط الراء من (رَبِّكَ) مع راء الطور، وبعدها في الأعلى (إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ) نربط العين من (نَّفَعَتِ) مع عين الأعلى، وبعدها في الغاشية (إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ) نربط التاء من (أَنتَ) مع التاء المربوطة من الغاشية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١٥ / اضبط مواضع (لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٧١٥ / وردت (لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ اللّهِ) مرتان في السور (الأنعام – النجم):-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ۝٧٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨ ﴾ النجم.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ) وبعدها في النجم (كَاشِفَةٌ) ونضبطهما

على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو واللام من كلمة (وَلِيٌّ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط ألف المد من كلمة (كَاشِفَةٌ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

ملاحظة /

وردت الصيغة (وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ) فقط في سورة الأحقاف الآية (٣٢):
﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧١٦ / اضبط مواضع (لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧١٦ / وردت (لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ......﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام: ٧٠ – ٧١.

٢- ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ ....﴿٥﴾ ﴾ يونس: ٤ – ٥.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا) وبعدها في يونس (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا): ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: القاف من (قُلْ) قبل الهاء من (هُوَ ٱلَّذِى).

٢- وأيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط اللام من (قُلْ) مع لام الأنعام، ونربط الواو من (هُوَ ٱلَّذِى) مع واو يونس.

ملاحظة ١ /

جاء في الموضع الثاني من سورة الأنعام (وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ) الآية (١٢٤): ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ وهو الموضع الوحيد في القرآن (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ): إذن في الأول (بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ) وفي الثاني (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ): الكاف من (يَكْفُرُونَ) قبل الميم من (يَمْكُرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه إلى الآية التي قبلها في الموضع الثاني جاء فيها المكر: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ فاجعلها علامة لك أنه جاء بعدها (بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ).

ملاحظة ٢ / **وردت** (**بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ**) في موضع ثالث في القرآن في سورة يونس الموضع الثاني الآية (٧٠): ﴿ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ وبهذا تكون (بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ) وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس موضعان) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧١٧ / أين وردت (هَدَانَا اللّهُ)؟.

الجواب رقم ١٧١٧ / وردت (هَدَانَا اللّهُ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف – إبراهيم):-

١- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ......﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ) نربط النون من (ٱلشَّيَٰطِينُ) و (حَيْرَانَ) مع نون الأنعام.

٢- وبعدها في الأعراف (لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ) نربط الراءات من (رُسُلُ) و (رَبِّنَا) مع راء الأعراف.

٣- وبعدها في إبراهيم (لَهَدَيْنَٰكُمْ) نربط الهاء منها مع هاء إبراهيم.

٤- كل ما تم ضبطه كان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت كلمة (هَدَانَا) لوحدها غير مقترنة بإسم الجلال (الله) مرتان في السور (الأعراف – إبراهيم الموضع الأول):-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ إبراهيم.

موضع الأعراف مشهور جدا (وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ) وقليل من المسلمين من لا يعرفه!! أما ما جاء بعدها في إبراهيم (سُبُلَنَا) نربط الباء منها مع باء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧١٨ / اضبط مواضع (إِلَى الْهُدَى)؟.

الجواب رقم ١٧١٨ / وردت (إِلَى الْهُدَى) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف موضعان – الكهف):-

١- ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِي ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ۚ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًاۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- سبقها في كل المواضع الدعوة: (يَدْعُونَهُۥٓ) الأنعام أي: له رفقة عقلاء مؤمنون يدعونه إلى الطريق الصحيح الذي هم عليه فيأبى، (وَإِن تَدْعُوهُمْ) موضعي الأعراف، (وَإِن تَدْعُهُمْ) الكهف أي: لا أحد أشد ظلمًا ممن وُعِظ بآيات ربه الواضحة، فانصرف عنها إلى باطله، وإن تَدْعُهم إلى الإيمان فلن يستجيبوا لك، ولن يهتدوا إليه أبدًا.

٢- بعدها في الأنعام (ٱئْتِنَا) نربط النون منها مع نون الأنعام، وبعدها في الكهف (فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا) نربط الفاء من (فَلَن) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- أما موضعي الأعراف: بعدها في الأول (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) أي: وإن تدعوا - أيها المشركون- هذه الأصنام التي عبدتموها من دون الله إلى الهدى, لا تسمع دعاءكم ولا تتبعكم; يستوي دعاؤكم لها وسكوتكم عنها; لأنها لا تسمع ولا تبصر ولا تَهدِي ولا تُهدى، وبعدها في الثاني (لَا يَسْمَعُواْ) أي: وإن تدعوا - أيها المشركون- آلهتكم إلى الاستقامة والسداد لا يسمعوا دعاءكم, وترى - أيها الرسول- آلهة هؤلاء المشركين مِن عبدة الأوثان يقابلونك كالناظر إليك وهم لا يبصرون; لأنهم لا أبصار لهم ولا بصائر (التفسير الميسر)، ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: التاء من (لَا يَتَّبِعُوكُمْ) قبل السين من (لَا يَسْمَعُواْ)، وانتبه أنهما أتيا في صفحتين متتاليتين.

سؤال رقم ١٧١٩ / كم مرة وردت الكلمة (ائْتِنَا) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٧١٩ / وردت (ائْتِنَا) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الأنفال - العنكبوت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" ائْتِنَا " **بأنعام الأعراف وعنكبوت الأنفال**)، في كل المواضع المقصود فيها كان الرسول ﷺ إلا موضع الأعراف فالمقصود فيها النبي صالح عليه السلام:-

١- ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ الأنفال.

٤- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

سؤال رقم ١٧٢٠ / أين وردت الكلمة (وَاتَّقُوهُ) في القرآن؟.

الجواب رقم ١٧٢٠ / وردت (وَاتَّقُوهُ) أربع مرات في السور (الأنعام – العنكبوت – الروم - نوح):-

١- ﴿ وَأَنْ أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٦ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٣١ ﴾ الروم.

٤- ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ ﴾ نوح.

الضبط /

١- في الأنعام والروم أتت (أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) مقترنة مع (وَٱتَّقُوهُ): قبلها في الأنعام وبعدها في الروم، والأنعام في ترتيب السور قبل الروم فاجعلها علامة لك أن (أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ) أتت قبل (وَٱتَّقُوهُ) في الأنعام، ولاحظ اشتراك السورتين بحرف الميم (الأنعام – الروم).

٢- بينما في العنكبوت ونوح جاء قبلها في الموضعين (ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ): في العنكبوت قالها إبراهيم لقومه: (وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ) نربط الباء من (وَإِبۡرَٰهِيمَ) مع باء العنكبوت، وفي نوح قالها نوح لقومه: (نوح مع نوح) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٢١ / اضبط مواضع (وَهُوَ- هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)؟.

الجواب رقم ١٧٢١ / المواضع كالتالي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ٧٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ

ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ۝٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في النصف الأول من القرآن الكريم أتت بالواو (وَهُوَ) أي: الأنعام وهود، أما في النصف الثاني أتت بلا واو (هُوَ) وهو موضع وحيد في سورة الحديد واحفظه (هو وحيد في سورة الحديد).

٢- بعدها في موضعي هود والحديد (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ): ونضبطها على القاعدة التجويدية: نربط الدال من اسم السورتين (هود – الحديد) مع التاء من كلمة (سِتَّةِ) على أن الدال والتاء مخرجهما واحد (من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا).

سؤال رقم ١٧٢٢ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ – يَوْمَ يَقُولُ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝٧٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ۝٥٢ ﴾ الكهف.

٣- ﴿ يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗاۖ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ۝١٣ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في النصف الأول من القرآن الكريم أتت بالواو (وَيَوۡمَ) أي: الأنعام والكهف، أما في النصف الثاني أتت بلا واو (يَوۡمَ) وهو موضع وحيد في سورة الحديد واحفظه (هو وحيد في سورة الحديد).

٢- بعدها في الأنعام (كُن فَيَكُونُ) نربط النون من الكلمتين مع نون الأنعام، وبعدها في الكهف (نَادُواْ شُرَكَآءِيَ) نربط الكاف من (شُرَكَآءِيَ) مع كاف الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبضبط الذي جاء في موضعي الأنعام والكهف نضبط الذي جاء في الحديد وهي (ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ).

سؤال رقم ١٧٢٣ / أين وردت (يَوْمَ - وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّوَرِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ۝٧٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ۝١٠٢ ﴾ طه.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوۡهُ دَٰخِرِينَ ۝٨٧ ﴾ النمل.

٤- ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ۝١٨ ﴾ النبأ.

الضبط /

١- كلها وردت صدر آية عدا الأنعام جاءت في سياق الآية.

٢- الموضع الوحيد بالواو (وَيَوْمَ) في سورة النمل وفيما عداها بلا واو.

١- جاء بعدها في الأنعام (عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ) نربط العين والميم من (عَٰلِمُ) مع العين والميم من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في النمل جاء بعدها (فَفَزِعَ) فنرى أنها تختم بقوله (وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ) أي صاغرين، وهو المناسب للفزع إذ أنه يجعل صاحبه في ذلة وصغار. ولو تتبعنا الآيات التالية لوجدنا قوله عز وجل : (مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) فأمنهم من الفزع الذي يصيب الخلائق يوم القيامة، فهذه اللفظة تناسب ما قبلها.

سؤال رقم ١٧٢٤ / في قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه متى تأت (لِأَبِيهِ) ومتى تأت (لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٤ / أولاً سأذكر المواضع ثم احاول ضبطها:-

١- ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ ﴾ التوبة.

٣- ﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ ﴾ مريم: ٤١ – ٤٢.

٤- ﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الأنبياء: ٥١ – ٥٢.

٥- ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الشعراء: ٦٩ – ٧٠.

٦- ﴿ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ۝٨٣ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝٨٤ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ۝٨٥ ﴾ الصافات: ٨٣ – ٨٥.

٧- ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۝٢٦ ﴾ الزخرف.

٨- ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- كما تلاحظون أن (لِأَبِيهِ) وردت أربع مرات وحدها في السور (الأنعام – التوبة – مريم – الممتحنة)، ووردت أربع مرات مقترنة (لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ) في السور (الأنبياء – الشعراء – الصافات – الزخرف).

٢- وإذا ما أردنا أن نضبطها فلا بد من قاعدة مهمة جدا ألا وهي قاعدة التأمل للمعنى: ففي المواضع التي جاءت (لِأَبِيهِ) لوحدها كان سياق الآيات حوار خاص من سيدنا إبراهيم عليه السلام مع أبيه: (لِأَبِيهِ ءَازَرَ) في الأنعام، وفي التوبة استغفار لأبيه (وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ)، وفي مريم (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ...) وفي الممتحنة أيضا استغفار لأبيه (إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ ...).

٣- بينما المواضع التي أتت مقترنة (لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ) فدائما يأت معها إما (عَٰكِفُونَ) أو البراءة مما يعبدون من دون الله (تَعْبُدُونَ) فاجعلها علامة لك وهو هنا يتحاور مع قومه ويستفزهم لتشغيل عقولهم فيما يعبدون وفيما هم عليه عاكفون.

ملاحظة ١ /

جاءت في سورة العنكبوت بصيغة مغايرة: ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ بإثبات (لِقَوْمِهِ) وحذف (لِأَبِيهِ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ /

في سورة يوسف الآية (٤) وردت (لِأَبِيهِ) هكذا وسوف أتطرق إليها إن شاء الله تعالى حينما أصل إليها.

فائدة /

في سورة العنكبوت في قصة إبراهيم اعترضتها آيات تخاطب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم تعود إلى قصة إبراهيم عليه السلام؟ (وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) العنكبوت) لماذا لم يذكر (لأبيه) مع أنه ذكره في آية أخرى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاء مِّمَّا تَعْبُدُونَ (٢٦) الزخرف)؟.

بالنسبة للسؤال في سورة إبراهيم هو أصلاً في هذا الموضع بالذات هي مختصة بذكر قسم من ذريته في مكة، هي توضح هذا الأمر، تروي هذه المسألة وهو ذكر قسم من ذريته في مكة (رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧) إبراهيم) تروي هذا القسم فقط، لاحظ في سورة مريم موقفه مع أبيه فقط وليس مع ذريته (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا

أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥)) فقط تروي قسماً من موقفه مع أبيه، في العنكبوت لقومه خاصة لا يذكر الأب (وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ (١٦)) لا يتعرض للأب، في الشعراء موقفه مع أبيه وقومه (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (٧٠))، فإذن في كل سورة يريد أن يركز على أمر، في مكة يتعلق بقسم من ذريته وبناء البيت، في مريم كيف كان الموقف مع أبيه؟ وكيف كان النقاش معه؟ في مريم الموقف مع أبيه ونقاشه، يذكر في العنكبوت كيف كان مع قومه، وفي الشعراء والأنبياء كيف كان مع أبيه وقومه وكيف كلمهم؟. هذا في الشعراء والأنبياء، هل له موقف آخر؟ نعم هناك موقف آخر له مع الملائكة ليس له علاقة بالتبليغ لما دخلوا عليه الملائكة وبشروه وخاف منهم (فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) هود) هذه يذكرها في هود والحجر، إذن هي مواطن معينة يركز عليها، لا تكرار أبداً لا يمكن.

لا نستطيع أن نقول تكلم هنا وهنا بنفس القصة لكن بإمكاننا أن نقول أنه في كل سورة يأتي بملمح فإذا ما جمعنا هذه الملامح ترتسم الصورة العامة للقصة الكاملة!

وهذا الملمح يأتي مع السياق ومع ما يراد أن يُذكر، **إذن**: حتى الملمح نفسه مختار بعناية دقيقة ليتواءم ويتواكب مع السياق العام للسورة، لا إقحام ولا دسّ؟

هذا اختيار وفق برنامج ومنهج.

هل لنا أن نسأل مثلاً – وربنا سبحانه لا يُسأل عما يفعل – لكن نحاول أن نفهم القصص القرآني ، لِمَ لم تأت جميع قصص القرآن كلها في سور مستقلة كما في حالة يوسف مثلاً؟

ابتداء القرآن ليس كتاب قصص مثل ألف ليلة وليلة وإنما هو كتاب هداية فيذكر الجانب المتعلق، قسم يذكر أقوام فيذكر عدة مواقف للأقوام كيف تأتي، يريد أن يركز

على مسألة، مسألة التوحيد فيذكر موقف الأقوام منه كيف يكون والأنبياء وموقفها منه كيف يكون؟ ليست قصة هكذا وأنها بشرية يستعرضها ثم يصدر أحكاماً فيما بعد ملائمة للسياق، قصة يوسف كانت رداً على سؤال لن تتكرر، كان سؤالاً (لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ (٧) يوسف) بناء على سؤال كفار قريش طلبوا من أهل الكتاب في المدينة أن يسألوا الرسول عن أمر فقالوا اسألوه عمن ترك فلسطين وذهب إلى مضر لماذا؟ وما هي قصته؟ فذكر قصته. لم تتكرر، هي قصة خاصة ليست كبقية القصص مثل قصة عاد التي فيها تبليغ وموقف الأقوام لكن قصة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٢٥ / اضبط مواضع (مَلَكُوتَ – مَلَكُوتُ – مَلَكُوتِ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٥ / **وردت** (**مَلَكُوتَ**) تاء مفتوحة مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٧٥): ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيَ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝٧٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأيضا (**مَلَكُوتِ**) تاء مكسورة وردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٨٥): ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝١٨٥ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

في موضعي (مَلَكُوتَ) بالفتح و (مَلَكُوتِ) بالكسر جاء ما قبلها ما يدل على النظر والرؤية والتفكر في خلق السماوات والأرض: (وَكَذَٰلِكَ نُرِيَ) الأنعام، (أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟) الأعراف، فانتبه يا لبيب.

وأما (**مَلَكُوتُ**) تاء مضمومة فوردت مرتين في السور (المؤمنون – يس):-

١- ﴿ قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- ﴿ فَسُبْحَانَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- موضعي (مَلَكُوتُ) بالضم سبقتها كلمة (بِيَدِهِۦ) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في المؤمنون (كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ) نربط الواو من (وَهُوَ) مع واوات المؤمنون، وبعدها في يس (كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) نربط الياء من (وَإِلَيْهِ) مع ياء يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، طبعا بعد (كُلِّ شَيْءٍ) من الموضعين.

ملاحظة /

آية يس جاءت في آخر آية من السورة.

سؤال رقم ١٧٢٦ / اضبط مواضع (وَلِيَكُونَ – لِيَكُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٢٦ / وردت (وَلِيَكُونَ) بالواو مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآيـــــة (٧٥): ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (لِيَكُونَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الحج – الفرقان – القصص):-

١- ﴿ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾ الحج.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

تذكر أن (لِيَكُونَ) جاءت في آخر آية من سورة الحج وأتت في بداية سورة الفرقان فاجعلها علامة لك، وأما موضع القصص فأتت مع الإلتقاط (فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) نربط القاف من (فَٱلْتَقَطَهُۥٓ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(مِنَ الْمُوقِنِينَ) هي الوحيدة في القرآن في سورة الأنعام:﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٧٢٧ / ما الفرق بين (رَءَا) بالألف الطويلة و (رَأَى) بالألف المقصورة؟.

الجواب رقم ١٧٢٧ / الأصل في القرآن أن ترد (رَءَا) بالألف الطويلة وتكررت ١١ مرات ولا داعي لحصرها، المهم أن نعلم ونحصر مواضع (رَأَى) بالألف المقصورة والتي وردت مرتين فقط كلاهما في سورة النجم:-

١- ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ ﴾ النجم.

٢- ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾ النجم.

وهذه خاصة برسول الله ﷺ: رؤيا بعين القلب والفؤاد والبصر في عالم الملكوت خارجة عن المكان والزمان، وأما (رَءَا) فهي رؤية عمومية بالبصر وتكون رؤية محدودة.

سؤال رقم ١٧٢٨ / اضبط الآيات (٧٦ – ٧٧ – ٧٨) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٢٨ / الآيات هي:-

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ٧٦ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ ﴾ الأنعام: ٧٦ – ٧٨.

الضبط /

يحدث لبس عند بعض الحفاظ في ضبط الآيات الثلاث:-

١- جاء أولاً الليل وفي الليل يكون القمر وعليه جاء بعدها في الآية الثانية وفي الثالثة جاءت الشمس.

٢- اللبس الثاني الذي يحدث هو الذي جاء بعد الآيتين الثانية (٧٧) والثالثة (٧٨): حيث جاء بعدها في الآية الثانية (فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ) والثالثة (فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ): أولا نضبط الذي جاء بعد (قَال): في آية القمر (قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي) وفي آية الشمس (قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (لَئِن لَّمۡ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من (يَٰقَوۡمِ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- خُتمت الآية (٧٧) (ٱلضَّآلِّينَ) أيضا نربط اللام منها مع لام أول، وخُتمت الآية (٧٨) (تُشۡرِكُونَ) ولاحظ أنه سبقها (هَٰذَآ أَكۡبَرُ) نربط الكاف

من كلمة (أَكۡبَرُ) مع كاف (تُشۡرِكُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- جاءت زيادة (هَٰذَآ أَكۡبَرُ) في الموضع الأخير ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٥- (قَالَ هَٰذَا رَبِّي) وردت ثلاث مرات في القرآن: كلها في الآيات الثلاث التي ذكرتها.

سؤال رقم ١٧٢٩ / اضبط مواضع (فَلَمَّا رَءَا)؟.

الجواب رقم ١٧٢٩ / وردت (فَلَمَّا رَءَا) أربع مرات في السور (الأنعام موضعان - هود – يوسف):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلضَّآلِّينَ ٧٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٧٨ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ٢٨ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- موضعي الأنعام آيتين متتاليتين وتم ضبطهما في السؤال السابق.

٢- بعدها في هود (أَيۡدِيَهُمۡ) طبعا هي في سياق قصة إبراهيم عليه السلام مع الملائكة، نربط الدال من (أَيۡدِيَهُمۡ) مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في يوسف (قَمِيصَهُۥ) وأشهر شيء يعرفه المسلمون هو قميص يوسف.

ملاحظة /

وردت (لَئِن لَّمْ) تسع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ٧٧ – الأعراف ١٤٩ – يوسف ٣٢ – مريم ٤٦ – الشعراء ١١٦ ، ١٦٧ – الأحزاب ٦٠ – يس ١٨ – العلق ١٥) ولا داعي لحصرها، وانتبه إلى موضع سورة يوسف أنه الوحيد الذي ورد بالواو (وَلَئِن لَّمْ).

سؤال رقم ١٧٣٠ / اضبط مواضع (لأَكُونَنَّ) (لَّيَكُونُنَّ) (وَلَيَكُونًا) (لَنَكُونَنَّ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٠ / **وردت** (**لأَكُونَنَّ**) مرة واحدة في سورة الأنعام الآية (٧٧): ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أيضا (**لَّيَكُونُنَّ**) وردت مرة واحدة في سورة فاطر الآية (٤٢): ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (**وَلَيَكُونًا**) وردت مرة واحدة في سورة يوسف الآية (٣٢): ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين تشديد النون في لَيُسْجَنَنَّ وتخفيفها في لَيَكُونًا في الآية (٣٢) من سورة يوسف: (وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ)؟.

هذه نون التوكيد الأولى ثقيلة والثانية خفيفة، (لَيُسْجَنَنَّ) هذه نون التوكيد

الثقيلة و (وَلَيَكُونًا) هذه نون التوكيد الخفيفة والمعروف في اللغة أن نون التوكيد الثقيلة آكد من الخفيفة لأن تكرار النون بمثابة تكرار التوكيد. النون الثقيلة هي عبارة عن نونين ففي الفعل (لَيُسْجَنَنَّ) ثلاث نونات نون الفعل الأصلية المبنية على الفتح ونون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الثقيلة آكد من الخفيفة لأنهما نونان فتكرار النون بمثابة تكرار التوكيد. سبب الاختيار أنها هي أكدت على السجن فجاءت بالنون الثقيلة فسُجِن، هي لم ترده من الصاغرين وإنما تريد سجنه. الصغار يعني الإهانة وهي لا تريد إهانته وإنما سجنه ربما ينفذ ما تطلبه. إذن نون التوكيد الثقيلة توحي بتوكيد الفعل تدخل على الفعل المضارع بشروط معينة وعلى فعل الأمر. وفي سورة يوسف الآية (لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ) النون نون التوكيد التي تخلص الفعل للمستقبل واللام هي لام القسم وليست لام التوكيد هنا.

استطراد:

(وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢) يوسف) خطر ببالي أن ليسجنن مؤكدة بالنون الثقيلة لأنهم أكيد سيسجنونه ولم يؤكد (وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ) لأنه لن يكون من الصاغرين فلذلك جاءت بما يتناسب مع مستقبل يوسف عليه السلام لم تقل ليكونن من الصاغرين لأنها لن تقدر عليه وإنما تقدر على السجن كما أنها لن تكون حقيقة مستقبله وإنما سيصير عزيز مصر لن يكون من الصاغرين. (د.فاضل السامرائي).

أما (لَنَكُونَنَّ) فوردت ست مرات في السور (الأنعام – الأعراف ثلاث مواضع – التوبة – يونس):-

١- ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ١٤٩ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ ﴾ التوبة.

٦- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- ثلاث مواضع (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ) في (الأنعام وثالث الأعراف ويونس)، في الأنعام ويونس جاء قبلهما النجاة: (لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ) (لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ) فاجعلهما علامة لك أنها خُتمت (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ)، وأما في ثالث الأعراف (لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا) والإيتاء تستوجب الشكر.

٢- في أول وثان الأعراف (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ): جاء قبلهما في الموضعين إذا لم يغفر لهم ربهم ويرحمهم لأصبحوا من الخاسرين: (قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا) في الأول، و (قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا) في الثاني: فاجعلها علامة لك أنها خُتمت بـ (لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ).

٣- أما موضع التوبة فهو الوحيد الذي جاء بزيادة الواو (وَلَنَكُونَنَّ) وهو الوحيد أيضا الذي جاء بعده (مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ): سبقها كلمة (لَنَصَّدَّقَنَّ) نربط الصاد منها مع صاد (ٱلصَّٰلِحِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٣١ / اضبط مواضع (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي)؟.

الجواب رقم ١٧٣١ / وردت (قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي) مرتان في السور (الأنعام – نوح):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

بعدها في الأنعام (بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ) وبعدها في نوح (لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ): الباء من (بَرِيٓءٌ) قبل اللام من (لَكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٣٢ / ما دلالة اسم الإشارة فى قوله تعالى (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿٧٩﴾ الأنعام) ؟.

الجواب رقم ١٧٣٢ / سيدنا إبراهيم بعد ما عرف قال (إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ الأنعام) للذي وليس إلى الذي هذا في البداية عندما كان يبحث عن ربه كان إلى الله إلى ربه الآن وصل. لاحظ هذا الفرق بين (وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) وبين (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) كما قال سيدنا إبراهيم (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ الصافات) من لا يزال في الطريق وفي الآخر وصل (وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي). (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ١٧٣٣ / اضبط مواضع (إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي – اللهُ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٣ / الأصل في القرآن أن ترد (إِلاَّ أَن يَشَاء اللهُ) تكررت سبع مرات في السور (الأنعام ١١١ الموضع الثاني – الأعراف ٨٩ – يوسف ٧٦ – الكهف ٢٤ – المدثر ٥٦ – الإنسان ٣٠ – التكوير ٢٩) ولا داعي لحصرها، ولكن نحصر موضع (إِلاَّ أَن يَشَاء رَبِّي) الذي ورد مرة واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة الأنعام الآية (٨٠) ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ولاحظ أنَّ كلمة (رَبِّي) جاءت أيضا بعدها في نفس الآية فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٧٣٤ / اضبط مواضع (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) (أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا)؟.

الجواب رقم ١٧٣٤ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَاۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾ ﴾ الطلاق.

الضبط /

١- في الأنعام (وَسِعَ رَبِّي) اربطها مع (رَبِّي) التي سبقتها في نفس الآية، وفي الأعراف (وَسِعَ رَبُّنَا) اربطها مع (رَبُّنَا) التي وردت قبلها وبعدها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في سورة طه (ولأنها أقصر من سورتي الأنعام والأعراف) أتت باقصر صيغة (وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا) ولم يأت فيها كلمة (رَبِّي) في الآية.

٣- أما (أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) وهذه أتت في آخر آية من سورة الطلاق، ونربط الطاء من (أَحَاطَ) مع طاء الطلاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٥ / اضبط (أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ - أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٣٥ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۚ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام: ٨٠ – ٨١.

الضبط /

في الموضع الأول سبقها (أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي) نربط التاء منها مع تاء (تُشْرِكُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الموضع الثاني (أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ) وكلمة (أَشْرَكْتُمْ) تكررت مرتين في نفس الآية فلن تلتبس عليك (وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ .....).

سؤال رقم ١٧٣٦ / اضبط مواضع (وَلاَ تَخَافُونَ – لاَ تَخَافُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٦ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴾ الفتح.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَلَا تَخَافُونَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ) نربط الهمزة والنون من (أَنَّكُمۡ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الفتح (فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ) نربط الفاء من (فَعَلِمَ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٧ / أين وردت كلمة (الْفَرِيقَيْنِ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٧٣٧ / وردت (الْفَرِيقَيْنِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – هود – مريم) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**فريقين من الأنعام لـ هود ومريم**):-

١- ﴿ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ ﴾ مريم.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ) نربط الهمزة من (أَحَقُّ) مع همزة الأنعام، وبعدها في هود (كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ) نربط الواوات المتتالية مع واو هود، وبعدها في مريم (خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا) نربط الياء والراء من (خَيْرٌ) مع الياء والراء من مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٣٨ / اضبط مواضع (وَهُم مُّهْتَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٨ / وردت (وَهُم مُّهْتَدُونَ) مرتان في السور (الأنعام – يس):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام: ٨٢ – ٨٣.

٢- ﴿ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يس: ٢١ – ٢٢.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ) وبعدها في يس (وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ): التاء من (وَتِلْكَ) قبل الميم من (وَمَا لِىَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

سؤال رقم ١٧٣٩ / كم مرة وردت (عَلَى قَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٣٩ / وردت (عَلَى قَوْمِهِ) أربع مرات في السور (الأنعام – مريم – القصص – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعام مريم وقصة يس**):-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ ﴾ القصص.

٤- ﴿ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ) نربط النون والعين من (نَرْفَعُ) مع النون والعين من الأنعام، وبعدها في مريم (مِنَ ٱلْمِحْرَابِ) نربط الميم والراء منهما مع الميم والراء من مريم، وبعدها في القصص (فِى زِينَتِهِۦ) من هو؟؟ أكيد قارون: فنربط القاف من قارون مع قاف القصص وهو الوحيد المعني في زينته أتت في القرآن، وبعدها في يس (مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ) نربط السين من كلمة (ٱلسَّمَآءِ) مع سين يس، وكل الذي تم ضبطه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في مريم والقصص (فَخَرَجَ): في مريم المقصود به زكريا عليه السلام، وفي القصص المقصود قارون.

سؤال رقم ١٧٤٠ / اضبط مواضع (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء)؟.

الجواب رقم ١٧٤٠ / وردت (نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء) مرتان في السور (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) نربط الهمزة والنون من (إِنَّ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في يوسف (وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ) نربط الواو والفاء من (وَفَوْقَ) مع الواو والفاء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (**مَّن نَّشَاء**) في خمس مواضع أخرى إضافةً لما ذُكر في السور (الأنعام ١٣٨ – يوسف ٥٦ و ١١٠ – الأنبياء ٩ –الشورى ٥٢) فتكون (مَّن نَّشَاء) تكررت سبع مرات في القرآن الكريم (إثنتان في الأنعام وثلاث في يوسف وواحدة في كل من الأنبياء والشورى) الوحيدة في الأنبياء بالواو (وَمَّن نَّشَاء).

سؤال رقم ١٧٤١ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ) (حِكِيمٌ عَلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ١٧٤١ / وردت (إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

أما (إِنَّهُ حِكِيمٌ عَلِيمٌ) فوردت أيضا مرتين في (الأنعام الموضع الثاني – الحجر):-

١- ﴿ وَقَالُواْ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ الحجر.

الضبط / بعدها في الأنعام (قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ) وبعدها في الحجر (وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ): القاف من (قَدْ) قبل الواو من (وَلَقَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (حِكِيمٍ عَلِيمٍ) بالكسر وليس قبلها شيء مما تم ذكره (إِنَّ رَبَّكَ - إِنَّهُ) فوردت مرة واحدة في سورة النمل الآية (٦): ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكر أنها أتت في بداية سورة النمل.

الخلاصة /

(حِكِيمٌ عَلِيمٌ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم (الأنعام ثلاث مواضع –

الحجر– النمل) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**ثلاثةٌ من الأنعام في حجر النمل**).

ملاحظة /

فيما عدا هذه المواضع التي ذُكرت وردت (عَلِيمٌ حِكِيمٌ) والتي تكررت ١٥ مرة ولا داعي لحصرها.

فائدة /

(**حِكِيمٌ عَلِيمٌ**) تكررت في الأنعام بصور مختلفة ثلاث مرات في أواخر الأنعام مسائل فقهية، والفقيه لا بد أن يكون حكيمًا فقدم (**حِكِيمٌ**).

أما (**عَلِيمٌ حِكِيمٌ**) ترددت في يوسف بصور مختلفة ثلاث مرات سورة يوسف مبنية على العلم حيث تردد لفظ العلم سبعًا وعشرين مرة فقدم (**عَلِيمٌ**).

سؤال رقم ١٧٤٢ / اضبط مواضع (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)؟.

الجواب رقم ١٧٤٢ / وردت (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) ونضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاث بهذه الجملة الإنشائية: (**كُلاً هدينا نافلةً وجعلنا**) على الترتيب:-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة /

جاءت (**وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ**) بواو واحدة في سورة مريم الآية (٤٩):

﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلࣰّا جَعَلۡنَا نَبِيࣰّا ﴿٤٩﴾﴾
ونضبطها على أنَّ زيادة الواو جاءت في السور الطويلة وسورة مريم هي أقصر من السور الثلاثة (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) فجاءت (وَهَبۡنَا) بواو واحدة، وأيضا لاحظ أسماء السور الثلاث (الأنعام – الأنبياء – العنكبوت) بدأت بـ (ال) ووردت بزيادة الواو (وَوَهَبۡنَا) بينما مريم بدون ال التعريف ووردت بلا واو (وَهَبۡنَا).

سؤال رقم ١٧٤٣ / كم مرة وردت (وَنُوحًا)؟.

الجواب رقم ١٧٤٣ / وردت (وَنُوحًا) ثلاث مرات في السور (آل عمران – الأنعام – الأنبياء):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحࣰا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ آل عمران.

٢- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾﴾ الأنبياء.

الضبط /

بعدها في آل عمران (وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ) نربط (ال) مع (ال) اسم السورة آل عمران، وكذا نربط الراء من (إِبۡرَٰهِيمَ) مع راء عمران، وبعدها في الأنعام (هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُ) نربط الميم من (مِن) مع ميم الأنعام، وبعدها في الأنبياء (إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ) نربط الهمزة من (إِذۡ) مع همزة الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٤٤ / اضبط ترتيب الأنبياء عليهم السلام في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٤٤ / الآيات هي:-

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام: ٨٤ – ٨٦.

الضبط /

(**دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ**) أب وابنه، (**وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ**) كلاهما مُبتلى واشتركوا بـ حرفي (**يو**) بينهما، بعدهما (**وَمُوسَى وَهَارُونَ**) إخوة.

(**وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى**) أب وابنه وابن خالته عيسى عليهم السلام، ولا تنسى أن تضم اليهم (**وَإِلْيَاسَ**) بالأخير.

(**وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ**) اشتركوا في حروف (السين – العين – الياء) واشتركت كلها في السين مع (وَيُونُسَ) أيضاً، (**وَيُونُسَ وَلُوطًا**) ورود الواو فيهما.

لمسة بيانية ١ / ما دلالة تعدد الأنبياء في سورة الأنعام وتعدد الوصف في الآيات ٨٣ – ٨٦؟ (د.فاضل السامرائي):

قال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا) ذكر أنه أنعم عليهم بالهداية، ونوحاً هداه وكذلك داوود أصبح قائداً وصار ملكاً، سليمان وهبه الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، أيوب آتاه الله أهله ومثله معهم وآتاه مالاً كثراً، يوسف صار عزيز مصر، موسى وهارون أكرمهما الله بالرسالة ونصرهما على فرعون أما يعقوب أبو الأسباط وهو أبو العزيز وابنه رفعه على العرش قال (وكذلك نجزي المحسنين) لأن الله تعالى جازاهم كلهم، المحسن يجزيه كما جزى هؤلاء.

بعدها قال (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥)) زكريا قُتل،

يحيي قُتل، عيسى حاولوا قتله، إلياس طلبه الملك فهرب إلى الجبال فلا يستوي أن يختم الآية ب كذلك نجزي المحسنين وإنما قال (وكل من الصالحين).

(وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦)) اسماعيل لم يكن ملكاً وإنما جاء فقط برسالة، إسماعيل واليسع ويونس ولوطاً لم يصبهم ما أصاب الآخرين من الأذى ولم ينالوا من الملك ما ناله الآخرون إنما أكرمهم الله تعالى فقال (وكلا فضلنا على العالمين) أعطاهم وصفاً آخر ووسام عالي وهو التفضيل على العالمين لم يذكر ما يجزيهم به فهم ليسوا ملوكاً وإنما قال (وكلا فضلنا على العالمين) إذن كل خاتمة مناسبة لما ورد من مجموعة الأنبياء المذكورين الذين تتحدث عنهم.

لمسة بيانية ٢ /

سورة الأنعام الآية ٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ يوجد بها ترتيب معين للأنبياء والرسل فهل من لمسة بيانية لهذا الترتيب؟ (د.فاضل السامرائي):-

(وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦) الأنعام) هذه الآيات وما ذكر من الرسل والأنبياء.

أولاً هناك نسق منظم في الترتيب أن يذكر ثلاثة أنبياء ثم يعود إلى من هو أقدم: مثلاً إبراهيم، إسحاق، يعقوب ثم ذكر نوحاً (وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ). ذكر داوود سليمان وأيوب ثم ذكر من هو أقدم منهم وهو يوسف وموسى وهارون، هؤلاء أقدم. ذكر زكريا ويحي وعيسى ثم ذكر إلياس وهو قبل عيسى ويحيى، ذكر إسماعيل واليسع ويونس وذكر لوط وهو أقدم من إسماعيل ومن يونس ومن اليسع. هذا من حيث النسق. إذن هذا النسق مرتب وفق خطة واضحة، يبقى الترتيب:

- إبراهيم وإسحاق ويعقوب بنوّة، إبراهيم الأب وإسحاق ويعقوب أبناء.

- داوود وسليمان بنوّة وملك.

- سليمان وأيوب كلاهما قال الله فيهما (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) أحدهما الغني الشاكر والآخر الفقير الصابر. والشكر والصبر جماع الإيمان.

- أيوب ويوسف كلاهما أنعم الله عليه بعد الابتلاء وأصابه الرخاء بعد الشدة.

- يوسف وموسى كلاهما رسول ولكن كلاهما إئتُمر عليه ليُقتل، يوسف (اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا (٩) يوسف) وموسى (قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠) القصص)، كلاهما خرج من أهله مُكرهاً، يوسف ألقوه في غيابت الجب وعاش في مصر غريباً وكذلك موسى خرج من مصر مكرهاً وكلاهما كُفل في بيت عظيم من العظماء، سيدنا يوسف كُفل في بيت العزيز وسيدنا موسى في قصر فرعون. إذن أكثر من مناسبة، والعلاقة بين يوسف وموسى علاقة دقيقة .

- موسى وهارون الإخوة والرسالة ، هارون أكبر لكن مات قبل موسى .هارون نبي ورسول (فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ (٤٧) طه) الرسول معه رسالة وليس بالضرورة كتاب، نفس رسالة موسى يبلغها لكن كلاهما رسول .

- زكريا ويحيى البنوة، يحيى ابن زكريا.

- يحيى وعيسى كلاهما مستغرب الولادة، هذا من أم عقيم ورجل كبير وعيسى من دون أب وهما أبناء خالة، وعيسى عليه السلام خاتمة النسب من ولد إسحاق، بعد عيسى انتهت السلسلة وستأتي سلسلة أخرى، إذن عيسى هو الحد الفاصل، الآن أنهى السلسلة الأولى وستأتي سلسلة أخرى:

- ذكر إلياس وهو من ولد إسماعيل ، سيدنا إسماعيل أكبر لكنه ما وضعه قبل إلياس، ذكره بعد عيسى لأن الكتب الإسرائيلية تذكر أن كما أن عيسى طرد فرفعه ربنا فأيضاً إلياس طُرِد وذُكر في الكتب الإسرائيلة أنه رُفِع إلى السماء، إذن هما متشابهان.

- إسماعيل هذا أخو إسحاق من هاجر، هذا سلسلة أخرى.

- اليسع بعده خليفة في النبوة وهو صاحب إلياس ودائماً في القرآن عندما يذكر اليسع يسبقه بذكر إسماعيل، سلسلة أخرى.

- يونس ولوط كلاهما ليسا من ذرية إبراهيم، قسم يقول إبراهيم عمّه، إذن ليس من ذريته، يونس ولوط كلاهما خرج يحمل همّ الدعوة يونس خرج مغاضباً يحمل همّ الدعوة ولوط خرج مهاجر إلى ربه.

نلاحظ كل هذه الزمرة من الأنبياء بدأت بالذاهب إلى ربه وهو سيدنا إبراهيم (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) الصافات) وختمت بالمهاجر إلى ربه وهو سيدنا لوط (إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي (٢٦) العنكبوت). بُدئت بالذاهب إلى ربه وختمت بالمهاجر إلى ربه.

أما ضبط خواتيم الآيات الثلاث فكما يلي:-

الطريقة الأولى:-

فقد قسمها الله سبحانه وتعالى إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى نهاها بقوله (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) والمجموعة الثانية نهاها (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ) والمجموعة الثالثة نهاها (وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ): المجموعة الأولى (دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ) تجمعهم ما يلي: داوود وسليمان أنبياء ملوك، أيوب ويوسف أمراء ابتلوا فصبروا، موسى وهارون أنبياء حاكمين على قومهم فتدلى من الأدنى إلى الأعلى بالنسبة للحكم والملك أما إذا أخذناها بالمقلوب موسى وهارون

أفضل الأنبياء وأيوب ويوسف أفضل، وداوود وسليمان يأتوا بالدرجة الثالثة وهؤلاء الستة كلهم أحسنوا أداء ما أنيط بهم فقال سبحانه وتعالى (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ).، أما (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ) هؤلاء الأربعة اشتهروا وعرفوا بالعزوف عن الدنيا وكانوا من الزاهدين فقال سبحانه وتعالى في نهاية الآية عنهم (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ)، أما (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا) كلهم أرسلوا إلى أمم صغيرة وأمم غير أممهم، إسماعيل إلى بني جُرهم، يونس إلى نينوى، لوط إلى أهل سدوم وعمورية فقال سبحانه وتعالى (وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)، وأيضا لاحظ وانتبه أن (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا) لم يكونو ملوكا فقد كانو في الرساله (لم يصيبهم ما أصاب الآخرين من الأذى ولم ينالهم مانال الآخرين من المال والملك.. ولكن أكرمهم الله بأن فضلهم على عالم زمانهم وهم الأنبياء الذين لم يبق لهم فيما بين الخلق أتباع وأشياع، والله أعلى وأعلم.

الطريقة الثانية: طريقة الربط بالحروف (الموافقة والمجاورة):-

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام: ٨٤ – ٨٦.

الضبط /

١- خُتمت الآية (٨٤): (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ): الوحيدة جاء فيها (وَكَذَٰلِكَ) وهي أطول من (كُلٌّ) و (وَكُلًّا) لأنه تم ذكر عدد أكثر من الأنبياء في هذه الآية (٩ أنبياء)، بينما الآيتين التي بعدها عددهم (٤).

٢- الآية الأولى: نربط السين من كلمة (ٱلْمُحْسِنِينَ) مع سين (إِسْحَٰقَ - وَسُلَيْمَٰنَ - وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ).

٣- الآية الثانية: (ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الحاء منها مع حاء (وَيَحْيَىٰ).

٤- الآية الثالثة: (ٱلْعَٰلَمِينَ) نربط العين منها مع عين (وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ).

ملاحظة / اسم (يوسف) عليه السلام ذكر مرتين فقط في القرآن خارج سورة يوسف: في الأنعام (الآية ٨٤) وفي سورة غافر الآية (٣٤):﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ﴾.

سؤال رقم ١٧٤٥ / كم مرة وردت (دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) عليهما السلام مقترنة؟.

الجواب رقم ١٧٤٥ / وردت (دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأنبياء – النمل):-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- في الأنعام وردت مقترنة مع أنبياء آخرين، بينما في الأنبياء والنمل فقط هم.

٢- موضع الأنبياء (وهو الوسط) جاءت (وَدَاوُۥدَ) بزيادة الواو: نربط الواو منها مع واو الوسط.

سؤال رقم ١٧٤٦ / كم مرة ذُكر اسم النبي (أَيُّوب) عليه السلام؟.

الجواب رقم ١٧٤٦ / ورد اسم النبي (أَيُّوب) عليه السلام أربع مرات في القرآن الكريم في السور (النساء – الأنعام – الأنبياء – ص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (نساء الأنبياء لهم أنعام صاد):-

١- ﴿ ۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- النصف الأول من القرآن (النساء والأنعام) ورد مقترنا مع غيره من الأنبياء، بينما في النصف الثاني (الأنبياء و ص) جاء ذكره لوحده.

٢- كل المواضع بالواو (وَأَيُّوبَ) عدا الموضع الأخير (سورة ص) جاء بلا واو، واسم السورة من حرف واحد (ص) وباقي السور أسمائها أطول فاجعلها علامة لك أنه في سورة ص بلا واو (أَيُّوبَ)، وأيضا لأنه سبقتها واو (وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ) فلم تتكرر.

سؤال رقم ١٧٤٧ / أين ورد (مُوسَى وَهَارُونَ) عليهما السلام مقترنين؟.

الجواب رقم ١٧٤٧ / ورد (مُوسَى وَهَارُونَ) عليهما السلام مقترنين في القرآن الكريم سبع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – يونس – الأنبياء – الشعراء – الصافات موضعان):-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢١ – ١٢٢.

٣- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشعراء.

٦- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ الصافات.

٧- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- في الأنعام الموضع الوحيد الذي جاء بالواو (وَمُوسَىٰ) وباقي المواضع بلا واو.

٢- تطابقت تماماً الآيتين في الأعراف والشعراء: (قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ)، ولاحظ اشتراك حروف العين والراء والألف في اسم السورتين (الأعراف – الشعراء) فاجعلها علامة لك.

٣- لدينا موضعين في الصافات:الأول (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾) والثاني (سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾): نربط الواو واللام من (وَلَقَدْ) مع الواو

واللام من أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط ألف المد من كلمة (سَلَٰمٌ) مع ألف المد من كلمة ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة /

تقدم (هَٰرُونَ) على (وَمُوسَىٰ) في موضع واحد في القرآن في سورة طه الآية (٧٠): ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (**سجود السحرة**).

فائدة /

ما دلالة التقديم والتأخير (هَارُونَ وَمُوسَى) (مُوسَى وَهَارُونَ)؟ (د.فاضل السامرائي)

التقديم والتأخير أولاً للعلم ليس بالضرورة أن يتقدم من هو الأفضل أو ما هو أفضل وقد يتقدم المفضول بحسب السياق ويتأخر ما هو أفضل ليس بالضرورة أن يتقدم الأفضل إنما السياق يحدد. بالنسبة لهارون وموسى ذكرناها في أكثر من مناسبة في سورة طه قدم هارون على موسى (هَارُونَ وَمُوسَى) وفي الشعراء (رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ). وقسم ذهبوا إلى أنه قدم موسى على هارون في طه لتواصل الفاصلة القرآنية باعتبار أن سورة طه أغلب آياتها في الألف (الفاصلة القرآنية) وفي الشعراء هي هكذا، الحقيقة في هاتين السورتين نلاحظ في سورة طه تكرر ذكر هارون كثيراً وجعله الله تعالى شريكاً لموسى في التبليغ ولم يذكر هذا في الشعراء. على سبيل المثال في طه قال (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (٢٩) هَارُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (٣٥)، اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ

يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥)) كلها بالتثنية (قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٤٨)) حتى خطاب فرعون كان لهما على سبيل التثنية (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠)، قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (٦٣)) في الشعراء مرة قال (وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (١٣) وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (١٤) قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ (١٥) فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧)) فقط والباقي كل الكلام مع موسى والخطاب موجه إلى موسى (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (٢٩)) (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (٣٤)) لم يقل ساحران. هنالك أمر آخر في طه ذكر خوف موسى (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧)) لكن لم يذكر أن هارون خاف موسى هو الذي خاف نحن لا نعلم إذا خاف هارون لكنه لم يذكرها وذكر خوف موسى. عندنا تقديم وتأخير، في حالة الخوف يقدّم هارون على موسى وفي حالة عدم الخوف قدم موسى على هارون إضافة إلى السياق إذن الحالتين ليستا متماثلتين. موسى خاف في سورة طه (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (٦٧) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (٦٨)) قدم هارون على موسى لأن موسى هو الذي خاف فأخّر الخائف.

إضافة إلى ملاحظة أخرى، في سورة طه تبدأ السورة بـ (طه) فيها حرف من حروف هارون (الهاء) ليس فيها حرف من حروف موسى وفي الشعراء تبدأ (طسم) فيها حرف من حروف موسى وليس فيها من حروف هارون، هذا كملاحظة عامة.

سؤال رقم ١٧٤٨ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٤٨ / أما (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأنعام – يوسف – القصص):-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ القصص.

ملاحظة / تطابقت آيتي يوسف والقصص: عدا زيادة (وَٱسْتَوَىٰٓ) التي أتت مع موسى عليه السلام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

لمسة بيانية /

لماذا جاءت كلمة (وَاسْتَوَى) مع موسى عليه السلام في الآية (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٤) القصص) بينما لم ترد مع يوسف عليه السلام (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢) يوسف)؟ (د.فاضل السامرائي):-

(**إستوى**) في اللغة معناها إكتمل شبابه واكتملت قوته، إكتمال الشباب والقوة. نلاحظ السياق الذي وردت فيه استوى واضح موطن القوة البدنية (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا (١٥) القصص) هذا منتهى القوة، عندما ذهب إلى مدين (وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا

خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢٤)) الصخرة على البئر تحتاج لعشرة أشخاص رفعها موسى عليه السلام وحده وسقى لابنتي شعيب، بنت الرجل الصالح قالت (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٢٦) القصص) هذا كله يناسب استوى أما مع يوسف عليه السلام لم يذكر شيء من هذا، لما كان هناك ما يتعلق بالقوة ذكر استوى. يوسف عليه السلام كان في السجن (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) يوسف) ليس هناك داعي لذكر استوى، بلغ أشده أي بلغ العمر المناسب قسم يقول ثلاثين وقسم يقول أربعين. مع يوسف عليه السلام لم يكن هناك داعي لذكر موقف القوة ولا ندري إن كان قوياً أم لا، المناسب أن يذكر استوى في قصة موسى عليه السلام لأنها تدل على القوة. استوى مناسبة في الآية.

الفيصل في تحديد معنى الكلمة وهو السياق والمعجم يعطيك جملة معاني للمفردة الواحدة تضعها في سياقها وترى الأنسب منها للسياق، مع أنَّه في الحالين يتحدث عن أنبياء؟ كونه نبياً ليس له علاقة، قبل النبوة ذكر مع موسى أموراً تدل على القوة الجسمانية (فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا (١٩) القصص) (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ (٢٤) القصص) (عَلَى أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ (٢٧) القصص) هذا مناسب للاستواء وليس مجرد بلوغ الأشد.

إذا قلنا خارج القرآن قال في سيدنا موسى بلغ أشده فقط يجوز لغوياً؟

طبعاً لكن في سياقها (استوى).

مراعاة القرآن الكريم لمنتهى الدقة في اختيار هذه اللفظة مع أن المعنى يستقيم!

بلغ أشده عامة لكن هنالك مع بلوغ الأشد هنالك صفات أخرى تذكر في

المناسبات الأخرى التي يتكلم عنها السياق، بلغ أشده عام لكل واحد لكن هنالك صفات .

هل بلوغ الأشد والاستواء منوط بالتكليف بالرسالة سيدنا موسى أربعون عاماً وسيدنا يوسف ليس هذه المدة؟ ليس بالضرورة.

الخلاصة /

سبحان الله يوسف عليه السلام بُعده عن والده ضعَّفه فأوتي الحكمة والعلم دون إنتظاره أن يستوي، أما موسى المطالب بقيادة بني إسرائيل والوقوف في وجه فرعون كان ينبغي عليه أن يستوي ليؤتيه الحكمة والعلم.

أما (**إِنَّا كَـذَلِكَ نَجْـزِي الْمُحْسِـنِينَ**) فـوردت خمـس مـرات: أربعٌ في الصـافات وواحدة في المرسلات:-

١- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾ الصافات: ٧٩ – ٨٠.

٢- ﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الصافات: ١٠٤ – ١٠٥.

٣- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾ الصافات: ١٢٠ – ١٢١.

٤- ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الصافات: ١٣٠ – ١٣١.

٥- ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المرسلات.

ملاحظة /

في كل مواضع الصافات سبقتها (إِنَّا) عدا موضع السلام على إبراهيم أتت بدون (إِنَّا):(كَـذَلِكَ نَجْـزِي الْمُحْسِـنِينَ): ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الصافات: ١٠٩ – ١١٠،ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ذَكَر الخطيب الإسكافي في " درّة التَّنْزِيل " والكرماني في " البرهان في مُتشابِه القرآن " أن ذلك لِسَببين:

الأول: لأنه تَقَدَّم في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام (إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٠٥).

والثاني: لأنه بَقِي في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام شيء، وفي سائِر القصص وقَع القول بعد الفَراغ منها، فإن قصة إبراهيم لم تَنْتهِ عند قوله تعالى: (سَلامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) ، بل جاء بعدها: (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ). والله تعالى أعلم.

سؤال رقم ١٧٤٩ / اضبط مواضع (كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ - الصَّابِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٤٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأنعام: ٨٥.

٢- ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٥.

الضبط /

١- لاحظ أنَّ رقم الآيتين هو نفسه (٨٥) في السورتين، فاجعله علامةً لك.

٢- في الأنعام (ٱلصَّٰلِحِينَ) نربط الحاء منها مع عين الأنعام على القاعدة التجويدية: حيث أنَّ العين والحاء مخرجهما واحد (وسط الحلق).

٣- في الأنبياء (ٱلصَّٰبِرِينَ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / وردت (مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ) في موضع ثاني من القرآن في سورة الصافات الآية (١٠٢):﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب، وهذا الموضع مشهور جدا لدى كافة المسلمين.

سؤال رقم ١٧٥٠ / أين وردت (إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) مقترنة؟.

الجواب رقم ١٧٥٠ / وردت (إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ) مرتين في (الأنعام – ص):-

١- ﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًاۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ ص.

الضبط /

١- بالواو في الأنعام (وَإِسْمَٰعِيلَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (وَيُونُسَ وَلُوطًا) نربط النون من (وَيُونُسَ) مع نون الأنعام، وبعدها في ص (وَذَا ٱلْكِفْلِ): بدأت الآية (وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ...) نربط حرف الذال من (وَذَا ٱلْكِفْلِ) مع الذال من (وَٱذْكُرْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ /

(وَيُونُسَ وَلُوطًا) في سورة الأنعام الآية (٨٦) هو الموضع الوحيد الذي وردا فيه مقترنين.

ملاحظة ٢ / وورد في سورة الأنبياء (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ) في الآية (٨٥):﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ أن إسم (وَذَا ٱلْكِفْلِ) ورد مرتين في السور (الأنبياء – ص) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم، بعدها في ص (وَكُلٌّ مِّنَ) بالواو وحُذفت من موضع الأنبياء (كُلٌّ مِّنَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٧٥١ / اضبط مواضع (وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ) (مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٥١ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- الوحيد في الأنعام بلا (وَأَزْوَٰجِهِمْ): وردت فقط في (الرعد وغافر) واشترك حرف الراء في اسم السورتين (فاجعلها علامة لك).

٢- أيضاً لاحظ مجيء (وَمَن صَلَحَ مِنْ) قبلها في موضعي الرعد وغافر فانتبه لها واجعلها كعلامة لك لمجيء (وَأَزْوَٰجِهِمْ) معها، وأيضاً مجيء (جنات عدن) قبلهما وإن اختلف تشكيل الحروف فيهما.

٣- بعدها في الرعد (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ) وبعدها في غافر (إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ) ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: نربط الواو من (وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّكَ أَنتَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٧٥٢ / اضبط مواضع (وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٢ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الصافات: ١١٨ – ١٢٠.

الضبط /

١- جاءت بأطول صيغة في الأنعام (وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- وردت بالجمع في الأنعام لأنَّه سياق الآيات قبلها عن الأنبياء الذين تم ذكرهم. بينما في الصافات بالتثنية والمقصود بهما (موسى وهارون).

سؤال رقم ١٧٥٣ / اضبط مواضع (ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء)؟.

الجواب رقم ١٧٥٣ / وردت (ذَلِكَ هُدَى اللهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاء) مرتان في السور (الأنعام – الزمر):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / جاءت زيادة (مِنْ عِبَادِهِۦ) في سورة الأنعام فقط ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا نربط العين من كلمة (عِبَادِهِۦ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / (يَهْدِي بِهِ) وردت في البقرة والمائدة إضافة لما ذُكر، وفي البقرة بزيادة الواو (وَيَهْدِي بِهِ) وهي الوحيدة:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ ﴾ المائدة.

الضبط / في البقرة وردت كلمة (كَثِيرًا) قبلها وبعدها ونربط الراء منها مع راء البقرة، وبعدها في المائدة (ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ) نربط الميم من (مَنِ ٱتَّبَعَ) مع ميم المائدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٥٤ / اضبط الآيتين: (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ ٨٩ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ ٩٠) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٥٤ /

أولاً: نضبط بدايات الآيتين: الأولى بدأت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ)

والثانية بدأت (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ): بعد كلمة (الَّذِينَ)في الأولى (آتَيْنَاهُمُ) وبعدها في الثانية (هَدَى اللّهُ): الهمزة من (آتَيْنَاهُمُ) قبل الهاء من (هَدَى اللّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ثانياً: في الآية الأولى تكررت (بِهَا) ثلاث مرات ويجب أن تنتبه لها (فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ): وانظر الى الكلمتين (يَكْفُرْ – وَكَّلْنَا) قبلها اشتركت بحرف الكاف فاجعلها علامة لك، والأخير قبلها (لَّيْسُواْ).

فائدة /

ما دلالة الهاء في كلمة (اقْتَدِهْ) في قوله تعالى سورة الأنعام (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ {٩٠})؟

الهاء في (اقْتَدِهْ) تسمى هاء السكت وهي جائزة وكان يمكن القول اقتدي لكن جاء بهاء السكتة وهي علامة الوقف وهذا يدل على أنه أمر يجب أن يقف عند هداهم فلا يتعدّاه ولا يسأل عن هدى غيره ولذا قدّم تعالى فبهداهم لتفيد الحصر.

وقد ذكر تعالى عن الأنبياء كابراهيم ونوح وغيرهم كما في الآيات قبل ذلك في قوله تعالى: (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاء إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ {٨٣} وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {٨٤} وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ {٨٥} وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ {٨٦}) ثم قال فبهداهم اقتده أي اسكت هنا ولا تسأل عن هدى غيرهم

واقتد بهداهم فقط وكفّ عند هذا الحد بمعنى قف هنا. (د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ١٧٥٥ / اضبط مواضع (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ) في الأنعام، و (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ) في الزمر؟.

الجواب رقم ١٧٥٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٨﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الأنعام (هَدَى ٱللَّهُ) وفي الزمر (هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ): أي الزيادة (هَدَىٰهُمُ) في الزمر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأنعام وردت (فَبِهُدَىٰهُمُ) بعدها ولذا لن تتكرر أي أنه أتى قبلها (هَدَى ٱللَّهُ) وليس (هَدَىٰهُمُ) كما وردت في الزمر.

فائدة ١ /

(**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ**) آية الأنعام حُذف منها المفعول به (هم) وحذفه يعني الإطلاق، مما يعني أن المقصود عدد كثير جدا، أما آية الزمر (أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ) ذكرت المفعول به (هم) وذكره يعني الحصر ألا ترى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) هل كل الناس كذلك؟؟.

فائدة ٢ /

قال تعالى (فَبِهُدَىٰهُمُ) ولم يقل (بهم) فالعبرة بالمنهج لا بالأشخاص، فالحق ليس بكثرة الرجال بل باتباع كتاب الله عز وجل وسنة نبيه مُحَمَّد ﷺ.

سؤال رقم ١٧٥٦ / اضبط مواضع (قُل لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا)(لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٦ / وردت (قُل لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) مرتان في السور (الأنعام – الشورى):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًاۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ) نربط الهمزة والنون من (إِنْ) مع الهمزة والنون من الأنعام، وبعدها في الشورى (إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ) نربط الواو من كلمة (ٱلْمَوَدَّةَ) والراء من كلمة (ٱلْقُرْبَىٰ) مع الواو والراء من الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (لَّآ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة هود (أول موضع) في سياق قصة نوح عليه السلام الآية (٢٩):﴿ وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًاۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وفائدة لطيفة فيها:

قال تعالى في قصة نوح عليه السلام في سورة هود (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩)) وقال تعالى في قصة هود مع قومه في نفس السورة (يَا قَوْمِ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٥١)). لو لاحظنا سياق القصتين لوجدنا أنه في قصة نوح عليه السلام قال تعالى (وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ) جاء ذكر خزائن الله في الآية والمال يُوضع في الخزائن فاقتضى ذكر كلمة (مَالًا) في قصة نوح أما في قصة هود عليه السلام فلم ترد ذكر الخزائن وإنما قال (أجراً) لأن الأجر عام.

أما (**يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة هود الآية (٥١):﴿ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا بما أنه موضع آية سورة هود هو الوسط بين (الأنعام والشورى) فنضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين: (قُل - يَا قَوْمِ - قُل).

وفيما عدا هذه المواضع المذكور وردت (عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) حيث تكررت ثمان مرات في السور (يوسف ١٠٤ – الفرقان ٥٧ – الشعراء ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤، ١٨٠ – ص ٨٦) ولا داعي لحصرها، المهم أننا ضبطنا مواضع (عَلَيْهِ أَجْرًا) الثلاثة.

ملاحظة / وردت (**عَلَيْهِ أَجْرًا**) في موضع رابع في سورة الكهف الآية (٧٧) في مسألة الجدار:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴿٧٧﴾﴾، وعليه تكون (عَلَيْهِ أَجْرًا) أربع مرات في السور (الأنعام – هود – الكهف – الشورى): المهم أن تنتبه أنَّه الوحيد في الكهف لم يرد معها (أَسْأَلُكُمْ) بل وردت (لَتَخَذْتَ).

فائدة /

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ

ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (٩٠) الأنعام) تتكرر في القرآن وتأتي (قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ (٥٧) الفرقان) فمتى تأتي (مِنْ أَجْرٍ) ومتى تأتي (أَجْرًا)؟.

من حيث اللغة (مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ) آكد من (لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) لأنها دخلت (مِنْ) الإستغراقية على الأجر، دخلت على المفعول به تفيد استغراق النفي وهي مؤكدة. نظهر المفهوم النحوي أولاً ثم نضعها في موضعها، إذن من حيث التركيب اللغوي من دون وضعها في مكانها (مِنْ أَجْرٍ) آكد من (لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا) لوجود (مِنْ) الاستغراقية. يبقى لماذا وضعت كل واحدة في مكانها؟ إذن عندنا الحكم النحوي ثم لماذا وضعت؟ هذا سؤال بياني: آية الأنعام التي ليس فيها (مِنْ) آية واحدة ليس قبلها شيء في التبليغ ولا في الدعوة أما في سياق الدعوة والإنكار يستوجب التوكيد، هذا أمر، الأمر الآخر (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (٩٠) الأنعام) ذكرى من التذكر (يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (٢٣) الفجر) (فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى (٩) الأعلى) (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥) الذاريات) هي نفسها تذكّر أو تدخل في التذكّر. في سورة يوسف (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (١٠٤)) الذِكر هو الشرف والرفعة (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ (٤٤) الزخرف) إذن الذكر شرف ورفعة والذكرى من التذكر. لما نقول سأرفعك وأعطيك منزلة ومكان أو تتذكر أيها التي تحتاج توكيد؟ الذي يرفع يحتاج لتوكيد. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٥٧ / اضبط مواضع (ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ) (ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٧ / **وردت (ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ)** مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٠): ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ٩٠ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة،

ولاحظ أنَّ كلمة (ذِكْرَى) تكررت مرتين قبلها في الآية (فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {الأنعام/٦٨}) والآية (وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ {الأنعام/٦٩}) فانتبه يا لبيب.

أما (**ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ**) فوردت أربع مرات في السور (يوسف – ص – القلم – التكوير) وهذا هو الأصل في القرآن أن ترد بهذه الصيغة ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(**كوَّر يوسف بالقلم حرف الصاد**):-

١- ﴿ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴿٨٨﴾ ﴾ ص: ٨٧ – ٨٨.

٣- ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ القلم: ٥١ – ٥٢.

٤- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ ﴾ التكوير: ٢٧ - ٢٨.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها (إِنْ هُوَ إِلَّا) عدا سورة القلم وردت بالميم (وَمَا هُوَ إِلَّا).

٢- السور (يوسف – ص – التكوير) لا يوجد في اسمها حرف الميم لذا جاء فيها (إِنْ هُوَ إِلَّا)، بينما في القلم يوجد في اسمها حرف الميم فوردت (وَمَا هُوَ إِلَّا) بالميم ونربطهما مع بعضهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ) مرة واحدة فقط في سورة يس الآية (٦٩): ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٥٨ / اضبط مواضع (وَمَا قَدَرُواْ - مَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٥٨ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيْءٖۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ.......﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ﴾ الحج.

٣- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعٗا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الطرفين الأول والثالث (الأنعام والزمر) بالواو (وَمَا قَدَرُواْ) بينما في الموضع الوسط (الحج) بلا واو (مَا قَدَرُواْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأنعام (إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيْءٖ) نربط الهمزة من (إِذْ) مع همزة الأنعام، وبعدها في الزمر (وَٱلْأَرْضُ جَمِيعٗا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ) نربط الراء من كلمة (وَٱلْأَرْضُ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بضبط الذي جاء بعدها في موضعي (الأنعام والزمر) بقي لدينا الذي جاء بعدها في سورة الحج (إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) وهذه تذكرها في سورة الحج (لَقَوِيٌّ) لم تأت بزيادة اللام إلا في سورة الحج وهما موضعان.

فائدة /

(وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيْءٖۗ) لم يعظموا الله حق العظمة في ما أنزل، نزلت في أحد أحبار اليهود، واللفظ عام أما (وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ

قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ) لم يعظمـــوا الله في توحيـــده وإفـــراده بالعبادة، نزلت في كفار مكة، واللفظ عام.

فائدة /

قال تعالى في سورة الأنعام (وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُواْ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ (٩١) الأنعام) بإسناد الفعل إلى الله؟ وفي سورة يس (وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ) أسند الفعل إلى الرحمن، وقال في سورة الملك (وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ (٩) الملك) ما دلالة الإختلاف؟.

كل تعبير هو الأنسب في مكانه: أما سورة الأنعام فلأنَّه يشيع فيها التحذير والتهديد والتوعد وليس فيها مشهد من مشاهد الجنة وإنما فيها صور غير قليلة من مشاهد النار، كما أن السورة لم يرد فيها إسم (الرَّحْمن) على طولها في حين ورد فيها إسم (الله) تعالى (٨٧) مرة.

ومن ناحية أخرى أنَّ القائلين في سورة يس إنما هم في الدنيا وهم يتقلبون في نِعم الله ورحمته.

أما القائلون في سورة الملك فإنما هم في جهنم وقد يئسوا من رحمته سبحانه، يشيع فيها ذكر العذاب ومعاقبة الكفار فقد ذكر فيها مشهداً من مشاهد الذين كفروا في النار وسؤالهم عن النذر التي جاءتهم وذلك قوله (وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ (٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ (١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (١١)) ثم حذر عباده من عقوبته وبطشه في الدنيا وألَّا يأمنوا عذابه من فوقهم أو من تحت أرجلهم وأن يعتبروا بما فعله

ربنا مع الأقوام الهالكة (أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ (١٧) وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١٨)) ثم حذرهم مرة أخرى وهددهم بقوله (أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (٢٠) أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)) وعاد مرة أخرى فذكر إنكار الكفار ليوم النشور واستبعادهم له وحذرهم من عقوبات رب العالمين في الدنيا والآخرة فقال (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٦) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (٢٧) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٨) قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠)) وإزاء كل هذا التحذير والتخويف وذكر مشاهد العذاب لم يذكر بخصوص المؤمنين وجزائهم إلا آية واحدة وهي قوله (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١٢)) فلا يناسب إزاء كل هذا التهديد والتحذير للكافرين وما أعده الله لعذابهم في جهنم أن يقرنه بإسم الرحمن، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى أنَّ القائلين لهذا القول إنما هم في أطباق النيران وأنهم ألقوا فيها فوجاً بعد فوج وقد اشتد غضب الله عليهم ولم تدركهم رحمته فلا يناسب ذكر الرحمن هنا أيضاً، ولما كان المشهد مشهد العذاب كان ذلك في مقابل الرحمة فلا يناسب هذا العذاب ذكر الرحمة وبخاصة أنَّ هؤلاء كفروا بربهم فلا ترجى لهم رحمة ولا ينالهم من إسم الرحمن نصيب، فناسب كل تعبير موطنه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٥٩ / اضبط مواضع (أَنزَلَ - أُنزِلَ الْكِتَاب)؟.

الجواب رقم ١٧٥٩ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ﴿١٧﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

أول الأنعام والشورى (الطرفين) بهمزة مفتوحة (أَنزَلَ) بينما في ثان الأنعام (موضع الوسط) بهمزة مضمومة (أُنزِلَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٧٦٠ / أين وردت (جَاء بِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٠ / وردت (جَاء بِهِ) مرتان في السور (الأنعام – يوسف):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ٧٢ ﴾ يوسف.

سؤال رقم ١٧٦١ / اضبط مواضع (مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ)؟.

الجواب رقم ١٧٦١ / وردت (مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ) مرتان في السور (الأنعام – الفتح):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ٩١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ٢٧ ﴾ الفتح.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡ) نربط الهمزة والنون والميم من (أَنتُمۡ) مع الهمزة والنون والميم من الأنعام، وبعدها في الفتح (فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا) نربط الفاء من (فَجَعَلَ) و (فَتۡحٗا) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٦٢ / كم مرة وردت الكلمة (يَلۡعَبُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٢ / وردت (يَلۡعَبُونَ) خمس مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الأنبياء – الدخان – الطور):-

١- ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ

ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ الطور.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام والطور جاء مصدر الخوض: (خَوْضِهِمْ) الأنعام، و (خَوْضٍ) الطور.

٢- المواضع الثلاثة الأخيرة: (الأنبياء – الدخان – الطور) وردت في بداية السور (أي أول صفحة من هذه السور).

سؤال رقم ١٧٦٣ / اضبط مواضع (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) (ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ) (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٣ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾ ص.

الضبط /

١- (كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ): وردت موضعي الأنعام وإبراهيم وص وهذا هو الأصل، بينما (ذِكۡرٞ) جاءت وحيدة في الأنبياء.

٢- (وَهَٰذَا): وردت قبلها في (موضعي الأنعام والأنبياء).

٣- (مُبَارَكٌ): وردت في أربعة مواضع (موضعي الأنعام – الأنبياء – ص)، في المواضع التي فيها (كِتَٰبٌ) وردت بعدها كلمة (أَنزَلۡنَٰهُ) بينما في موضع (ذِكۡرٞ) وردت (مُّبَارَكٌ) قبل (أَنزَلۡنَٰهُ) وهو الوحيد، يعني لما تراجع حفظك وقرأت كلمة (كِتَٰبٌ) فتذكر أنه بعدها (أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ) إلا في ص وردت (أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ).

٤- (إِلَيۡكَ): وردت في إبراهيم و ص، وتذكرها في بداية سورة إبراهيم ووردت بدون كلمة (مُبَٰرَكٞ) وهي الوحيدة التي وردت بدون هذه الكلمة.

٥- بعد (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ) في الموضع الأول من الأنعام (مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ) وبعدها في الثاني (فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ): نربط الصاد من كلمة (مُّصَدِّقُ) مع صاد (صَلَاتِهِمۡ) التي وردت بعدها في نفس الآية، والموضع الثاني (فَٱتَّبِعُوهُ) واربط هذه الكلمة مع نفس الكلمة التي سبقتها بآيتين: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ﴾ الأنعام: ١٥٣، على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٦- في الأنبياء وردت كلمة (ذِكۡرٞ) وبعدها جاء (أَفَأَنتُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ) نربط الكاف والراء من (ذِكۡرٞ) مع الكاف والراء من كلمة (مُنكِرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ) في موضع ثالث في سورة الأحقاف الآية (١٢):﴿ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ وعليه تكون وردت (وَهَٰذَا كِتَٰبٌ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعين – الأحقاف).

فائدة / قاعدة في تقديم و تأخير (أَنزَلۡنَٰهُ) و (مُبَارَكٌ): إذا كان السياق عن (كِتَٰبٌ) فقل (أَنزَلۡنَٰهُ) قبل (مُبَارَكٌ) وإذا كان السياق عن (ذِكۡرٌ) فقل (مُبَارَكٌ) قبل (أَنزَلۡنَٰهُ).

سؤال رقم ١٧٦٤ / اضبط مواضع (وَلِتُنذِرَ- لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا)؟.

الجواب رقم ١٧٦٤ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- بالواو في الأنعام (وَلِتُنذِرَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ) وبعدها في الشورى (وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِ): الهمزة من كلمة (وَٱلَّذِينَ) قبل التاء من (وَتُنذِرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين (وَٱلَّذِينَ - وَتُنذِرَ).

٣- لاحظ في سورة الشورى تكرار كلمة (لِّتُنذِرَ - وَتُنذِرَ) فاربطهما معاً على

قاعدة الموافقة والمجاورة، وفيهما حرف الراء اربطه مع حرف الراء من الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت (لِتُنذِرَ) في أربع مواضع أخرى في السور (الأعراف – القصص – السجدة – يس):-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ۝٤٦ ﴾ القصص.

٣- ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ۝٣ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ ﴾ يس.

الضبط /

١- في الأعراف ويس اختلف الذي جاء بعدها وانتبه لها.

٢- بعدها في القصص والسجدة: (قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ):

وبعدها في القصص (يَتَذَكَّرُونَ) وبعدها في السجدة (يَهۡتَدُونَ):

التاء من (يَتَذَكَّرُونَ) قبل الهاء من (يَهۡتَدُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الياء من الكلمتين. وأيضا نربط الدال من (يَهۡتَدُونَ) مع دال السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٢ / **وردت** (وَمَنۡ حَوۡلَهَا) في موضع ثالث في سورة النمل الآية (٨):

﴿ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ ﴾، وعليه تكررت (وَمَنْ حَوْلَهَا) ثلاث مرات في السور (الأنعام — النمل — الشورى).

سؤال رقم ١٧٦٥ / اضبط مواضع (عَلَى صَلاَتِهِمْ - صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٥ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- الطرفين: الموضع الأول والثالث (الأنعام — المعارج) وردت (صَلَاتِهِمۡ) بينما في الموضع الوسط وردت (صَلَوَٰتِهِمۡ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- الأنعام والمعارج اشتركتا بحرف العين فوردت فيها (صَلَاتِهِمۡ) فاجعلها علامة لك، بينما المؤمنون فيها واو فوردت فيها (صَلَوَٰتِهِمۡ) بالواو.

ملاحظة ١ /

ورد في أول المعارج (عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) الآية (٢٣):﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ ونضبط كلمتي (دَائِمُونَ) و (يُحَافِظُونَ) في نفس السورة على قاعدة الترتيب الهجائي: الدال من (دَائِمُونَ) قبل الياء من (يُحَافِظُونَ).

ملاحظة ٢ /

الأصل في القرآن الكريم أن ترد (صَلَاتِهِمۡ) تكررت ست مرات في السور (الأنعام ٩٢ — الأنفال ٣٥ — المؤمنون ٢ — المعارج ٢٣ ، ٣٤ — الماعون ٥) ولا داعي

لحصرها، فقط نحصر الموضع الفريد الذي جاءت فيه بالواو (صَلَوَٰتِهِمۡ) في ثان المؤمنون الآية (٩) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٦٦ / اضبط مواضع (الْيَوْمَ - فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٦ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ۝٩٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝٢٨ ﴾ الجاثية.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ۝٢٠ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- (ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ) وردت في موضعين (الأنعام – الجاثية) بينما بالفاء (فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأحقاف: نربط الفاء من كلمة (فَٱلۡيَوۡمَ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أمَّا الذي جاء بعدها في الأنعام والأحقاف فهذا يحتاج الى ضبط لأنه يُشكل على بعض الحفاظ: بعدها في الأنعام (عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى

ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ) وبعدها في الأحقاف (عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ): نضبط ما بعد (عَذَابَ ٱلْهُونِ): أولا: احفظها بهذه الجملة (القول على الله غير الحق جاء قبل الإستكبار فى الأرض بغير الحق)، ثانياً: (تَقُولُونَ) تقدمت على (تَسْتَكْبِرُونَ) في الأنعام بينما تقدمت (تَسْتَكْبِرُونَ) في الأحقاف وختمت بـ (تَفْسُقُونَ): الأنعام ليس فيها حرف القاف لذا تقدمت (تَقُولُونَ) بينما الأحقاف فيها قاف فتقدمت (تَسْتَكْبِرُونَ)، ونربط القاف والفاء من (تَفْسُقُونَ) مع الفاء والقاف من الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

كلمة (تَسْتَكْبِرُونَ) وردت في موضع ثالث اضافة لما ذُكر في سورة الأعراف الآية (٤٨): ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُوا۟ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ وبهذا تكون قد وردت ثلاث مرات في القرآن في السور (الأنعام – الأعراف – الأحقاف).

سؤال رقم ١٧٦٧ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ - لَقَدْ جِئْتُمُونَا)؟.

الجواب رقم ١٧٦٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَلَقَدْ) وكلمة (فُرَٰدَىٰ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، (لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ) هكذا وردت في الكهف.

٢- بعدها في الأنعام (وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ) وبعدها في الكهف (بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا) ونضبطها بهذه الجملة: (**تركوا ثم زعموا**) ومعنى (**تركوا**) أي (وَتَرَكْتُم) الأنعام، ومعنى (**زعموا**) أي (زَعَمْتُمْ) الكهف.

فائدة /

سياق آية الأنعام فيه إشارة إلى ما عُبد من دون الله تعالى فجيء بلفظ (فُرَٰدَىٰ) لتحقيق أن تلك الألهة وتلك المعبودات لا تنفعهم، وأنهم يلاقون مصيرهم يوم القيامة منفردين كما خُلقوا، أمَّا آية الكهف فخلا سياقها من تلك الإشارة التي في الأنعام فجاء سياق الآية بحذف كلمة (فُرَٰدَىٰ).

سؤال رقم ١٧٦٨ / كم مرة وردت (وَمَا نَرَىٰ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٨ / وردت (وَمَا نَرَىٰ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

الضبط /

بعدها في الأنعام (مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ) نربط الميم والعين من الكلمتين مع الميم والعين من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع يُضبط الأخر في سورة هود والذي جاءه بعده (لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ).

سؤال رقم ١٧٦٩ / أين وردت الكلمة (زَعَمۡتُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٧٦٩ / وردت (زَعَمۡتُمۡ) ست مرات في السور (الأنعام – الإسراء – الكهف موضعان – سبأ – الجمعة) (" زَعَمۡتُمۡ " أن لإسراء كهفين للأنعام في سبأ والجمعة):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ۝٩٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ كَشۡفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمۡ وَلَا تَحۡوِيلًا ۝٥٦ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ۝٤٨ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقٗا ۝٥٢ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا لَهُمۡ فِيهِمَا مِن شِرۡكٖ وَمَا لَهُۥ مِنۡهُم مِّن ظَهِيرٖ ۝٢٢ ﴾ سبأ.

٦- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦ ﴾ الجمعة.

الضبط /

في الإسراء وسبأ جاء قبلها (قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ) ولاحظ اشتراك حرف السين في اسم السورتين: وبعدها في الإسراء (مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمۡلِكُونَ) وبعدها في سبأ (مِّن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ): وردت (مِّن دُونِهِۦ) بدون اسم الجلال (الله) في الإسراء فجاءت معها (فَلَا يَمۡلِكُونَ) بالفاء، بينما في سبأ فجاء معها اسم الجلال (مِّن دُونِ ٱللَّهِ) فوردت (لَا يَمۡلِكُونَ) بلا فاء.

سؤال رقم ١٧٧٠ / كم مرة وردت (فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُون) (فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٠ / وردت (فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُون) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – فاطر – غافر):-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣٤ ﴾ يونس.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٦٢ ﴾ غافر.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ) وقبلها في غافر (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ

شَيۡءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) أي جاءت بزيادة وتفصيل أكثر في سورة غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- سورتي فاطر وغافر (اسمهما على نفس الوزن) جاء قبلها في السورتين (لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ).

٣- معناها في الأنعام: فكيف تُصْرَفون عن الحق إلى الباطل فتعبدون معه غيره؟.

٤- معناها في يونس: فكيف تنصرفون عن طريق الحق إلى الباطل, وهو عبادة غير الله؟.

٥- معناها في فاطر: لا إله إلا هو وحده لا شريك له, فكيف تُصْرَفون عن توحيده وعبادته؟.

٦- معناها في غافر: الذي أنعم عليكم بهذه النعم إنما هو ربكم خالق الأشياء كلها, لا إله يستحق العبادة غيره, فكيف تعدلون عن الإيمان به, وتعبدون غيره من الأوثان, بعد أن تبينت لكم دلائله. (التفسير الميسر).

أمَّا (**فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ**) فوردت مرتين في السور (يونس – الزمر):-

١- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / لاحظ ورود (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ) قبلها في الآيتين فاجعلها علامة لك أنها خُتمت بـ (فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ)، وانتبه أن موضع يونس بزيادة الفاء (فَذَٰلِكُمُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وأيضا لاحظ ورود (فَمَاذَا) بالفاء بعدها فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٧١ / كم مرة وردت الكلمة (حُسْبَانًا)؟.

الجواب رقم ١٧٧١ / وردت (حُسْبَانًا) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ ﴾ الكهف.

الضبط / بعدها في الأنعام (ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ) وبعدها في الكهف (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل الميم من (مِّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٧٢ / كم مرة وردت (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٢ / وردت (ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يس – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعام يس فُصِّلت " ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ "**):-

١- ﴿ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾ يس.

٣- ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ ﴾ فصلت.

الضبط / قبلها في الأنعام ويس وردت (وَٱلشَّمۡسَ) فاجعلها علامة لك، أما في فصلت فتذكرها لدى (فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ....).

ملاحظة /

أما (الْعَزِيزِ – الْعَزِيزُ الْعَلِيمِ) فوردت ست مرات في القرآن الكريم: ثلاثة تم ذكرهم أعلاه، والباقي في السور (النمل – غافر – الزخرف):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ ﴾ النمل.

٢- ﴿ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ الزخرف.

لاحظ أنَّ موضعي غافر والزخرف وردا في بداية السور فانتبه لهما، زاي (الْعَزِيزُ) الأخيرة **مضمومة** فقط في **النمل** و**الزخرف** فتنبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٧٣ / اضبط مواضع (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) (هُوَ – وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٣ / أما مواضع (وَهُوَ – هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) التي وردت معها (لَكُمُ) فهي كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾ الفرقان.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ الملك.

أما مواضع (هُوَ – وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ) بدون (لَكُمُ) فهي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝٦٢ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- الأنعام والملك: هاتين السورتين لم ترد فيهما إلا صيغة واحدة وبزيادة (لَكُمُ) مع التنبه أنها في الانعام بالواو (وَهُوَ) وفي الملك بلا واو (هُوَ)، ونضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- أما في سورتي يونس والفرقان: فورد فيهما الصيغتين (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) و (هُوَ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ)، وهنا يحدث اللبس:

أ- كلا الموضعين في سورة يونس بلا واو (هُوَ): أول موضع (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً) بدون (لَكُمُ)، والموضع الثاني (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر: أي زيادة (لَكُمُ).

ب- كلا الموضعين في سورة الفرقان بالواو (وَهُوَ): الموضع الأول (وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا...) بزيادة (لَكُمُ)، والموضع الثاني (وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً...): في الموضع الأول لاحظ دوران حرف اللام (لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاسًا) فاجعلها علامة لك على زيادة (لَكُمُ).

ملاحظة / ورد في سورتي يونس ونوح (جَعَلَ - وَجَعَلَ الشَّمْسَ) بالواو في آية نوح في الموضع المتأخر وقاعدتها الزيادة للموضع المتأخر، وكما يلي:-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ ﴾ نوح.

فائدة /

لقد فرق العزيز الحكيم في الآية الكريمة (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمسَ ضِيَاء وَالقَمَرَ نُورًا) بين أشعة الشمس والقمر، فسمى الأولى ضياء والثانية نورا، وإذا نحن فكرنا في استشارة قاموس عصري لما وجدنا جوابا شافيا للفرق بين الضوء الذي هو أصل الضياء والنور، ولوجدنا أن تعريف الضوء هو النور الذي تدرك به حاسة البصر المواد، وإذا بحثنا عن معنى النور لوجدنا أن النور أصله من نار ينور نورا أي أضاء، فأكثر القواميس لا تفرق بين الضوء والنور بل تعتبرهما مرادفين لمعنى واحد، ولكن الخالق - سبحانه وتعالى - فرق بينهما فهل يوجد سبب علمي لذلك؟ دعنا نستعرض بعض الآيات الأخرى التي تذكر أشعة الشمس والقمر، فمثلا في الآيتين التاليتين (وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمسَ سِرَاجًا) (وَبَنَينَا فَوقَكُم سَبعًا شِدَادًا * وَجَعَلنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا) نجد أن الله - سبحانه وتعالى - شبه الشمس مرة بالسراج وأخرى بالسراج الوهاج والسراج هو المصباح الذي يضيء إما بالزيت أو بالكهرباء، أما أشعة القمر فقد أعاد الخالق تسميتها بالنور وإذا نحن تذكرنا في هذا الصدد معلوماتنا في الفيزياء المدرسية لوجدنا أن مصادر الضوء تقسم عادة إلى نوعين: مصادر مباشرة كالشمس والنجوم والمصباح والشمعة وغيرها، ومصادر غير مباشرة كالقمر والكواكب. والأخيرة هي الأجسام التي تستمد نورها من مصدر آخر مثل الشمس ثم تعكسه علينا. أما الشمس والمصباح فهما يشتركان في خاصية واحدة وهي أنهما يعتبران مصدرا مباشرا

للضوء ولذلك شبه الخالق الشمس بالمصباح الوهاج ولم يشبه القمر في أي من الآيات بمصباح. كذلك سمى ما تصدره الشمس من أشعة ضوءا أما القمر فلا يشترك معهما في هذه الصفة فالقمر مصدر غير مباشر للضوء فهو يعكس ضوء الشمس إلينا فنراه ونرى أشعته التي سماها العليم الحكيم نورا. ومن العجيب حقا أننا لم نستوعب هذه الدقة الإلهية في التفرقة بين ضوء الشمس ونور القمر، فكان المفروض أن نفرق بين الضوء والنور ونسمي الآشعة التي تأتي من مصدر ضوئي مباشر بالضوء وتلك التي تأتي من مصدر ضوئي غير مباشر بالنور ولكنا خلطنا لغويا بين الضوء والنور، واقتصرنا في العلوم على استخدام كلمة الضوء ونسينا مرادفها وهو النور والسبب واضح ففي الإنجليزية والفرنسية بل والألمانية - وهي اللغات التي جاءت عن طريقها العلوم الحديثة — لا يوجد إلا مرادف واحد لهذا المعنى وهو بالترتيب (Light — Lumiere - Licht) ولم يخطر ببالنا أو ببال المترجمين أن اللغة العربية أغنى منهم وأدق ففيها مرادفين لهذه الكلمة يجب أن نفرق بينهما تبعا لنوعية مصدر الضوء سواءً أكان مباشراً أو غير مباشر، المصدر \"آيات قرآنية في مشكاة العلم\" د. يحي المحجري فيلما سينمائيا أعدته شركة أمريكية عن الجهود الأمريكية لغزو القمر - وعنوان هذا الفيلم \"خطوة عملاقة لاكتشاف جيولوجيا القمر\" ومن أول الفيلم إلى آخره يعرض كيف تمكن العلماء الأمريكان من أن يكتشفوا أن القمر كان مشتعلا من قبل، وأنه كان كتلة مشتعلة ثم بردت، وكيف دللوا على ذلك بأن أرسلوا أجهزة إلى القمر لقياس الموجات وأحدثوا موجات صوتية وتحركت الموجات في باطن القمر، وأن قلبه مازال مشتعلا حتى الآن وأخذوا عينات الصخور من باطنه ومن المرتفعات ومن الجبال والوديان التي بالقمر، وحللوا ودرسوا فوصلوا إلى نتيجة أن القمر كان يوما ما مشتعلا وأنه انطفأ فقلت في نفسي أحسن ما يكون عنوان لهذا قول الله - سبحانه وتعالى - أو هو تفسير قول الله (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ

فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً .....{الإسراء/١٢}) قال علماء المسلمين منهم ابن عباس وغيره: آية الليل القمر وآية النهار الشمس أما (فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ) فقال لقد كان القمر يضيء ثم محي ضوءه (فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً) لذا يقول الله - جل وعلا - (تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاء بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا {الفرقان/٦١}) لو كان هذا القرآن من عند محمد ﷺ أو من عند بشر لقال وجعل فيها: سراجين: سراج بالنهار وسراج بالليل، سراج حار وسراج بارد، ومن يكذبه؟ ولكنه من عند العليم الحكيم قال: وجعل فيها سراجا، أي الشمس، وقمرا منيرا وذكر إنارة القمر بعد ذكر السراج يدل على أن القمر يستنير بنور السراج. فسبحان الله العظيم (عبد المجيد الزنداني).

سؤال رقم ١٧٧٤ / اضبط مواضع (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٤ / وردت (فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) مرتان في السور (الأنعام – النمل):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل.

الضبط / بعدها في الأنعام (قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) وبعدها في النمل (وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ): القاف من (قَدْ) قبل الواو من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / في الموضع الأول من الأنعام جاءت (مِن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) الآية (٦٣):﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ

هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ فانتبه يا لبيب، ولاحظ الـ (مَن) التي سبقتها في نفس الآية فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٧٥ / اضبط مواضع (قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ – يَفْقَهُونَ – يَذَّكَّرُونَ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْأَيَٰتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- في الموضع الأول (يَعْلَمُونَ): معناها: هو الذي جعل لكم أيها الناس النجوم علامات، ليتدبرها منكم أولو العلم، نربط بين (علامات – العلم) مع (يَعْلَمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضا نربط بين عين (جَعَلَ) مع عين (يَعْلَمُونَ) على نفس القاعدة.

٢- في الموضع الثاني (يَفْقَهُونَ): أي يفهمون مواقع الحجج ومواضع العبر، إذ خلق آدم عليه السلام من طين, ثم كنتم سلالة ونسلا منه, فجعل لكم مستقرًا تستقرون فيه, وهو أرحام النساء, ومُستودعًا تُحفَظُون فيه, وهو أصلاب الرجال, فنربط بين فاء (نَّفْسٍ - فَمُسْتَقَرٌّ) مع فاء (يَفْقَهُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولا تنسى أيضا ربط قاف (فَمُسْتَقَرٌّ) مع قاف (يَفْقَهُونَ).

٣- في الموضع الثالث (يَذَّكَّرُونَ): وهذا الذي بيَّنَّاه لك – أيها الرسول- هو

الطريق الموصل إلى رضا ربك وجنته (وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا). قد بينّا البراهين لمن يتذكر من أهل العقول الراجحة، ونربط بين راء (صِرَاطُ رَبِّكَ) و راء (يَذَّكَّرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / (**قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ**) لم ترد إلا في هذه المواضع الثلاثة فقط.

ملاحظة ٢ / (**لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ**) وحيدة في القرآن كما ذكرته هنا.

ملاحظة ٣ / **أما** (**لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ**) فوردت في موضع ثانٍ في سورة النحل الآية (١٣):﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾ وعليه تكون (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) وردت مرتين (الأنعام – النحل).

سؤال رقم ١٧٧٦ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم)؟.

الجواب رقم ١٧٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَهُوَ) بينما في الملك جاءت بلا واو (هُوَ) لأنه قبلها (قُلْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ...) وبعدها في الملك (وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ...): الميم من (مِّن) قبل الواو من (وَجَعَلَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من

اسم السورة: نربط النون من كلمتي (مِّن نَّفْسٍ) مع نون الأنعام، ونربط اللام من (وَجَعَلَ) مع لام الملك.

سؤال رقم ١٧٧٧ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)؟.

الجواب رقم ١٧٧٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ۖ لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأنعام بزيادة الواو (وَهُوَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في الأنعام (فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ) وبعدها في النحل (لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ ...): الفاء من (فَأَخْرَجْنَا) قبل اللام من (لَّكُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة /

في موضع ثانٍ من الأنعام وردت بصيغة (وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ) في الآية (١١٤): ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٧٨ / اضبط مواضع (دَانِيَةٌ — وَدَانِيَةً)؟.

الجواب رقم ١٧٧٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحاقة: ٢٢ — ٢٣.

٣- ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ الإنسان.

الضبط /

١- (دَانِيَةٌ) وردت مرتين في السور (الأنعام — الحاقة)، قبلها في الأنعام (قِنْوَانٌ) فيها نون فنربطها مع نون الأنعام وبعدها في سورة الحاقه (قُطُوفُهَا) نربط الهاء منها مع هاء الحاقه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وردت (وَدَانِيَةً) مرة واحدة في القرآن في سورة الإنسان ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٧٩ / اضبط مواضع (وَجَنَّٰتٍ - وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ وَنَخِيلٞ صِنۡوَانٞ وَغَيۡرُ صِنۡوَانٖ يُسۡقَىٰ بِمَآءٖ وَٰحِدٖ وَنُفَضِّلُ بَعۡضَهَا عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- في الأنعام (وَجَنَّٰتٖ) بالكسر معطوفة على (نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ) فانتبه لها.

٢- وفي الرعد (وَجَنَّٰتٞ) بالضم معطوفة على ما قبلها (قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ).

سؤال رقم ١٧٨٠ / اضبط الآيتين (وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) (وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٨٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٩٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

وقاعدتها التأمل للمعنى:- ترتيب الآيتين من ترتيب مراحل نمو الثمار والتعامل معهم:

الآية الاولى قوله تعالى (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) تفيد لفت النظر إلى قدرة الله تعالى وهذا يفيد اللبس والإلتباس حيث أنَّ أوراق شجرتي الزيتون والرمان مشتبهتان

جدا فقال تعالى بعدها " انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ " أي بعد نمو ثمر الزيتون والرمان المختلفان في شكلهما وطعمهما، وإنبات الثمار من رب العالمين آية من آيات الإيمان فقال " إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ".

أما في الآية الثانية تحدثت عن الثمار نفسها إذا نضجت وأصبحت جاهزة للأكل فقال " مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ " و" كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ " وليس (انظُرُواْ فقط). وأصبحت جاهزة أيضا وموجبة للزكاة " وَآتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ "، ولأن عدم الإسراف من دلائل العمل الصالح وليس مجرد الإيمان فكان ختام الآية " وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ".

الضبط /

١- اللبس الذي يحدث بين الآيتين هو في الكلمات التالية: (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ - مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ): نأخذ الحرف بعد (الميم) في الكلمات الأربعة (مُشْتَبِهًا - مُتَشَابِهٍ - مُتَشَابِهًا - مُتَشَابِهٍ) ونضبطها بسهولة بكلمة (شتَّت)، أي الشين من (مُشْتَبِهًا) والتاءات الثلاثة من كلمة (مُتَشَابِهٍ - مُتَشَابِهًا - مُتَشَابِهٍ)، إذن: أولا شين أي (مُشْتَبِهًا) والموضع الثاني تاء أي (مُتَشَابِهًا). فتضبط عندك بإذن الله.

٢- أيضا اللبس في (انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ - كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ) فاعلم أنَّ النظر يسبق الأكل، هذا أولاً.

ثانيا: نضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، إذ أن الهمزة من (انظُرُواْ) قبل الكاف من (كُلُواْ).

ثالثاً: الموضع الثاني الذي جاء فيه (كُلُواْ) سبقها في نفس الآية كلمة (أُكُلُهُ) فيها حروف متشابهة فاضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة، فلن تلتبس عليك بإذن الله.

وأخيرا اعلم أن ختام الآية الأولى (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الوحيدة في القرآن وردت (ذَلِكُمْ) وفي باقي المواضع (ذلك)، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية /

ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله تعالى في سورة الأنعام (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) وقوله تعالى (مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ)؟.

قوله تعالى (مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) تفيد لفت النظر إلى قدرة الله تعالى وهذا يفيد اللبس والإلتباس، أما في قوله تعالى (مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ) فهذا للتشابه وقد وردت الآيات في الإبل عامة ولا داعي للفت النظر إلى القدرة الإلهية هنا. فنفي التشابه ينفي الإشتباه من باب أولى، والتشابه قد يكون في جزئية معينة والإشتباه هو الإلتباس لشدة التشابه. (الدكتور: فاضل السامرائي).

فوائد /

معنى الآية الأولى: والله سبحانه هو الذي أنزل من السحاب مطرًا فأخرج به نبات كل شيء, فأخرج من النبات زرعًا وشجرًا أخضر, ثم أخرج من الزرع حَبًّا يركب بعضه بعضًا, كسنابل القمح والشعير والأرز, وأخرج من طلع النخل -وهو ما تنشأ فيه عذوق الرطب- عذوقًا قريبة التناول, وأخرج سبحانه بساتين من أعناب, وأخرج شجر الزيتون والرمان الذي يتشابه في ورقه ويختلف في ثمره شكلا وطعمًا وطبعًا انظروا أيها الناس إلى ثمر هذا النبات إذا أثمر, وإلى نضجه وبلوغه حين يبلغ. إن في ذلكم - أيها الناس - لدلالات على كمال قدرة خالق هذه الأشياء وحكمته ورحمته لقوم يصدقون به تعالى ويعملون بشرعه.

ومعنى الآية الثانية: والله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد لكم بساتين: منها ما هو مرفوع عن الأرض كالأعناب, ومنها ما هو غير مرفوع, ولكنه قائم على سوقه

كالنخل والزرع, متنوعًا طعمه, والزيتون والرمان متشابهًا منظره, ومختلفًا ثمره وطعمه. كلوا -أيها الناس- مِن ثمره إذا أثمر, وأعطوا زكاته المفروضة عليكم يوم حصاده وقطافه, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في إخراج المال وأكل الطعام وغير ذلك. إنه تعالى لا يحب المتجاوزين حدوده بإنفاق المال في غير وجهه. (التفسير الميسر).

طيب لماذا قال في الآيتين (وغير متشابه)؟ لِمَ لم يقل في الأولى وغير مشتبه؟

في الحالتين قال (وغير متشابه). نفي الإشتباه لا ينفي التشابه، إذا نفيت الإلتباس قد يتشابهان في أمر ولكن غير مشتبه، إذا قلت هذا غير مشتبه يعني ليس متشابه أو قد يكون متشابهاً في شيء. إذا قلت هذا وهذا ليسا مشتبهين محتمل أن يكون فيهما تشابه لكن ليسا مشتبهين. إذن نفي الإشتباه لا ينفي التشابه. إذا قلت ليسا مشتبهين لكن قد يكونا متشابهين. نفي التشابه ينفي الإشتباه إذا قلت ليسا متشابهين ينفي الإشتباه. إذا قلت ليسا مشتبهين قد يكونا متشابهين.

مشتبه فِعلها إشتبه بمعنى إلتبس، هما مختلفان لكن من شدة التشابه إلتبسا عليك. متشابه قد يكون التشابه في أمر واحد أقول هذا يشبه هذا في الطول، في العرض، في اللون، إذن تشابها في أمر واحد، لكن إشتبها تكون في أمور كثيرة بحيث إلتبس عليك الأمر. مشتبه مثل التوأم التفريق بينهما صعب، وقد يتشابها أن كلاهما عيناه زرقاوان.

(وغير متشابه): نفي الإشتباه إذا قلت هذان ليسا مشتبهين قد يكونا متشابهين في أمر من الأمور، نفي التشابه لا ينفي الإشتباه ولو نفيت التشابه فقد نفيت الإشتباه لأنه ليس هناك وجه تشابه لكن لو نفيت الإشتباه لا تنفي التشابه.

قال تعالى (وغير متشابه) لينفيها من أصلها لأنه لو قال غير مشتبه يبقى التشابه موجود، أراد أن ينفيها كلها حتى يفرق بينهما تفرقة كاملة ليس هناك وجه للشبه. ولو قال وغير مشتبه قد يكون بينهما تشابه في أمر آخر. فإذن قال (وغير

متشابه) في الحالين حتى ينفيهما. في الأولى (مشتبهاً وغير متشابه) هذا نفي ولو قال وغير مشتبه قد يكون هناك تشابه وهو تعالى أراد أن يبين قدرته سبحانه. نفي الإشتباه لا ينفي التشابه وإنما نفي التشابه ينفي الإشتباه. ومشتبه أدلّ على القدرة فوضعها في بيان القدرة وطلب التأمل والتدبر (انظروا إلى ثمره).أما الثانية في وضع المأكولات (مختلفاً أكله) (كلوا) إذن استعمل (متشابهاً وغير متشابه).

أما في قوله تعالى (متشابهاً وغير متشابه) فهذا للتشابه وقد وردت الآيات في الإبل عامة ولا داعي للفت النظر إلى القدرة الإلهية هنا. فنفي التشابه ينفي الإشتباه من باب أولى، والتشابه قد يكون في جزئية معينة والإشتباه هو الإلتباس لشدة التشابه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٧٨١ / اضبط مواضع (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٨١ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) تكررت خمس مرات في السور (النحل – النمل – العنكبوت – الروم – الزمر):-

١- ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**زُمر الروم لهم نحل ونمل وعنكبوت**).

٢- لاحظوا الآيات أنها بدأت بـ (أَلَمْ يَرَوْاْ) كما في (النحل والنمل) واسم السورتين على نفس الوزن وكلاهما من **أصناف الحشرات**، أو (أَوَلَمْ يَرَوْاْ) في الروم وهذه بالواو (أَوَلَمْ) ونربطها مع واو الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا (أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ) في الزمر، فبدايات هذه المواضع اجعلها علامة لك لختامها (إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)، عدا سورة العنكبوت التي بدأت (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ......) ونربط الكاف من (فَمَا كَانَ) مع كاف العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

أما (**إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**) بثبوت الميم (ذَلِكُمْ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (٩٩): ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّـٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَأَيَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

لما يكون في سياق الآية توسع في المعنى لما عدّد أشياء كثيرة إذن صار إطالة فجمع (ذلكم) حتى تتلاءم مع ما قبلها. وقد يكون في مقام التوكيد وما هو أقل توكيداً:

في مقام التوكيد يأتي بما هو أكثر توكيداً فيجمع وإذا كان أقل توكيداً يُفرِد، وإذا كان عندنا مجموعتان إحداهما أوسع من الأخرى يستعمل للأوسع ضمير الجمع وللأقل ضمير الإفراد.

سؤال رقم ١٧٨٢ / اضبط مواضع (وَجَعَلُواْ - جَعَلُواْ لِلَّهِ) ؟.

الجواب رقم ١٧٨٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ١٠٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ١٣٦ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦ ﴾ الرعد.

٤- ﴿ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ ....٣٣ ﴾ الرعد.

٥- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ٣٠ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالواو (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ) تكررت أربع مرات في (الأنعام موضعان – الرعد الموضع الثاني – إبراهيم)، ووردت مرة واحدة بلا واو

(جَعَلُواْ لِلَّهِ) في أول الرعد حيث أتى قبلها (أَمۡ) ووردت قبلها في نفس الآية أيضا (أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (وَجَعَلُواْ - جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ): جاء بعدها كلمة (شُرَكَآءَ) في ثلاث مواضع (أول الأنعام وموضعي الرعد)، وهذه سهلة ولن تلتبس عليكم.

٣- في الموضع الثاني من الأنعام (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ) والموضع الأول (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ وَخَلَقَهُمۡ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الشين من (شُرَكَآءَ) قبل الميم من (مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ).

٤- في إبراهيم (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ): نربط الهمزة في بداية كلمة (أَندَادٗا) مع الهمزة من بداية اسم سورة إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

في الأنعام الموضع الأول (وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۢ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ) خرقوا معناها افتروا لكن لماذا لم يقل افترى وقال خرق تحديداً؟ الخَرْق هو قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكّر ويقال هذا ولد أخرق يعني لا يُقدر ولا يحسن العمل، الخرق الجاهل يعني هؤلاء ليس فقط افتروا ولكن عن جهل لا يعلمون فقال خرقوا دلالة على الخرق والحمق في التفكير وجهل، افترى لا تحمل هذه المعاني بالضرورة، الذي يفتري قد يُقدّر الأمور والمقدمات والنتائج أما هذا قول أخرق.

سؤال رقم ١٧٨٣ / اضبط مواضع (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٣ / أما مواضع (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ) فهي كما يلي:-

١- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الصافات: ١٥٨ – ١٥٩.

الضبط /

١- نلاحظ أنه في سورة الأنعام بالإضمار (سُبْحَٰنَهُۥ) وجاء معها (وَتَعَٰلَىٰ) أي بأطول صيغة عما جاء في سورتي (المؤمنون والصافات) والتي وردت بإظهار اسم الجلال (الله): ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وحتى نعلم أن (وَتَعَٰلَىٰ) وردت فقط في سورة الأنعام نربط العين منها مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولا يوجد حرف العين في كل من اسم السورتين (المؤمنون – الصافات).

فائدة / (عَمَّا يَصِفُونَ) وردت في الآيات التي يجعل المشركين فيها لله عز وجل (بنين أو بنات أو ولد أو حتى بالنسب) سواء من الجن كما في (الأنعام والصافات)

أو الإنس كما في سورة المؤمنون، تنزَّه الله جلَّ وعلا عما نسبه إليه المشركون من ذلك الكذب والافتراء.

وأما (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) و (سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) فكما يلي:-

١- ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الطور.

٦- ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر.

٧- ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد (سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ) بهذه الصيغة بالإضمار، تكررت أربع مرات في السور (يونس – النحل – الروم – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**نحل يونس لـ زمر الروم**).

٢- في الطور والحشر (سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ) بإظهار اسم الجلال (الله) وبدون (وَتَعَٰلَىٰ).

٣- في القصص فقط وردت (سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ) بإظهار اسم الجلال (الله) وأيضاً كلمة (وَتَعَٰلَىٰ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

(**تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**) وردت هكذا بلا (سُبۡحَٰنَهُۥ - سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ) في الموضع الثاني من النحل (بداية السورة) الآية (٣):﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ۝ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

الخلاصة /

من الجزء الحادي عشر وحتى الجزء ٢٥ من القرآن جاءت بصيغة طويلة (سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ) بالإضمار عدا القصص (سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ) وردت بإظهار اسم الجلال (الله)، ومن الجزء ٢٥ وحتى النهاية وردت بصيغة أقصر (سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ) بإظهار اسم الجلال (الله) وبدون كلمة (وَتَعَٰلَىٰ)، وانتبه الى السور (يونس – النحل – الروم – الزمر – القصص) كلها طويلة مقارنة بسورتي (الطور والحشر) وبها تعلم أن (وَتَعَٰلَىٰ) وردت في السور الطويلة، والسور القصيرة لم تأتي.

فائدة /

(عَمَّا يُشۡرِكُونَ) تأت هذه الصيغة إما أنهم يعبدون غير الله سبحانه وتعالى، أو لما أنذرهم في النحل (أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ) أو لما يذكرهم بأنه هو الذي خلقهم (ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ ثُمَّ رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ) كما في الروم، أو أنهم لم يقدروا الله حق قدره كما في الزمر (وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ....)، وفي الطور والحشر

عن توحيد الله عز وجل (أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ) الطور و (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) الحشر، وفي القصص ليس للناس ولا للجن الخيرة فيما يخلق الله ويختار (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ).

الخلاصة /

وللسهولة أكثر افهم واستوعب مواضع (عَمَّا يَصِفُونَ) لأنَّه فهمها سهل وفي غيرها وردت (عَمَّا يُشْرِكُونَ).

وأما (**سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ**) فوردت مرة واحدة في القرآن في سورة الإسراء الآية (٤٣): ﴿ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولاحظ كلمة (يَقُولُونَ) قبلها بآية فاربطها مع (عَمَّا يَقُولُونَ) في الآية ٤٣ على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ووردت (**سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ**) مرة واحدة فقط بهذه الصيغة في القرآن الكريم في سورة التوبة الآية (٣١): ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾ ﴾، ولم يرد ذكر الله معها لأنه كما تلاحظون أنه ورد قبلها فلم يتكرر، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة / وردت في سورة المؤمنون (عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ {المؤمنون/٩٢}) الوحيدة في القرآن وردت بالفاء (فَتَعَالَىٰ) فانتبه.

فائدة /

إذا تأملنا كتاب الله عز وجل وأجرينا عليه مسحةً سريعة وجدنا الآيات التي جاء فيها قول الله (سبحانه) تتحدث عن نسبة الولد لله عز وجل، فقد كذب الكفار على الله، فلما نسب الكفار الولد لله عز وجل جاء القرآن الكريم بقوله سبحانه،

إذن: في سياق نسبة الولد لله عز وجل جاء الرد من الله تعالى بالتنزيه لله تبارك وتعالى بقوله (سبحانه) لأنَّ نسبة الولد لله نقصٌ وعيب فجاء الرد بقوله (سبحانه)، أما قوله تبارك وتعالى (سبحانه وتعالى) فإنَّ هذه الآية تأتي في سياق نسبة الشريك والندِّ لله عز وجل، والشرك أعظم ذنب عُصي الله به في الأرض لذلك جاء قوله تعالى في سياق الشرك (سبحانه وتعالى) وهذا توجيهٌ لهذه الآيات المتناظرة المتشابهة في كتاب الله عز وجل والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ١٧٨٤ / اضبط مواضع (وَلَمْ تَكُن لَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٤ / وردت (وَلَمْ تَكُن لَّهُ) مرتان في السور (الأنعام – الكهف):-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (صَٰحِبَةٌ) وبعدها في الكهف (فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ): الصاد من (صَٰحِبَةٌ) قبل الفاء من (فِئَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الفاء من (فِئَةٌ) مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٨٥ / اضبط مواضع (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٥ / وردت (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) مرتان في السور (الأنعام – الفرقان):-

١- ﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا ﴿٢﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ) نربط العين والميم من (عَلِيمٞ) مع العين والميم من الأنعام، وبعدها في الفرقان (فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا) نربط الفاء والقاف من الكلمتين مع الفاء والقاف من الفرقان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٨٦ / كيف تضبط ختام الآيتين (وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٧٨٦ / الآيات هي:-

﴿ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٠١ – ١٠٢.

الضبط / بدأت الآية الأولى (بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ) نربط العين من كلمة (بَدِيعُ) مع عين (عَلِيمٞ)، وبدأت الآية الثانية (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ) نربط الكاف من (ذَٰلِكُمُ) مع كاف (وَكِيلٞ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٧٨٧ / اضبط مواضع (ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٧ / وردت (ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ) سبع مرات في السور (الأنعام

– يونس موضعان – فاطر – الزمر – غافر موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(الأنعام لـ يونس وفاطر الزمر غافر):-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢ ﴾ يونس.

٤- ﴿ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ١٣ ﴾ فاطر.

٥- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۚ يَخۡلُقُكُمۡ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٦ ﴾ الزمر.

٦- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٦٢ ﴾ غافر.

٧- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٤ ﴾ غافر.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت (ذَٰلِكُمُ) عدا الموضع الثاني من سورة يونس جاءت بالفاء (فَذَٰلِكُمُ) ولاحظ ورود الفاء بعدها (فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ) في كلمتي (فَمَاذَا) و (فَأَنَّىٰ) فاربطها معهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- لضبط موضعي الأنعام وغافر اقرأ وتابع معي:-

قال تعالى ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ في الأنعام، وقال ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٦٢ ﴾ في سورة غافر، فما الفرق؟.

قدم في آية الأنعام (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) وأخَّرَ (خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ) وفي غافر جاء العكس: وذلك أنَّه في سياق الإنكار على الشرك والدعوة إلى التوحيد الخالص ونفى الصاحبة والولد، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيْرِ عِلْمٖۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ١٠٠ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٞ ١٠١ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام: ١٠٠ – ١٠٢.

فأنت ترى أنَّ الكلام على التوحيد ونفي الشرك والشركاء والصاحبة والولد ولذا قدم كلمة التوحيد (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) على (خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ) وهو المناسب للمقام. ثم انظر كيف قال (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٖ) بعد قوله (أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞ) فأخر الخلق بعد التوحيد وهو نظير تأخيره بعد قوله (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) فقال (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ) وهو تناظر جميل.

أما في سورة غافر فليس السياق كذلك وإنما هو في سياق الخلق وتعداد النعم قال تعالى: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥٧ ﴾ غافر: ٥٧. إلى أن يقول: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ٦١ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٦٢ ﴾ غافر: ٦٠ – ٦٢، فالكلام كما ترى عل الخلق وعلى نعم

الله وفضله على الناس لا على التوحيد فقدم الخلق لذلك فوضع كل تعبير في موطنه اللائق حسب السياق (د: فاضل السامرائي).

٣- (فَٱعۡبُدُوهُ) وردت في الأنعام ويونس، ولكن صيغة الأنعام أطول (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ) بينما في يونس (ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ) مباشرة، ولاحظ اشتراك حرف النون في اسم السورتين.

٤- (لَهُ ٱلۡمُلۡكُ) جاء بعدها في (فاطر والزمر).

٥- وردت مرتان في سورة غافر، بعدها في الموضع الأول (خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ) وبعدها في الثاني (فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ): الخاء من (خَٰلِقُ) قبل الفاء من (فَتَبَارَكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٨٨ / اضبط مواضع (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٨ / وردت (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ) أربع مرات في السور (الأنعام – الرعد – الزمر – غافر):-

١- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ١٠٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٦٢ ﴾ غافر.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام وغافر في السؤال السابق.

٢- بعدها في الأنعام (فَٱعۡبُدُوهُ) نربط العين منها مع عين الأنعام، وبعدها في الرعد (وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ) نربط الدال من كلمة (ٱلۡوَٰحِدُ) مع دال الرعد، وبعدها في سورة غافر (لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ) نربط الفاءات من (فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ) مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذه المواضع الثلاثة يُضبط موضع الزمر والذي جاء بعدها (وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٧٨٩ / اضبط مواضع (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)؟.

الجواب رقم ١٧٨٩ / وردت (وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) مرتان في السور (الأنعام – الملك):-

١- ﴿ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٠٣ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ١٠٤ ﴾ الأنعام: ١٠٣ – ١٠٤.

٢- ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ١٤ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥ ﴾ الملك: ١٤ – ١٥.

الضبط /

بعدها في الأنعام (قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ...) وبعدها في الملك (هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا...): القاف من (قَدۡ) قبل الهاء من (هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٧٩٠ / اضبط مواضع (بَصَآئِرُ- بَصَآئِرَ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٠ / وردت (بَصَآئِرُ) بالضم ثلاث مرات في السور (الأنعام - الأعراف - الجاثية):-

١- ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (مِن رَّبِّكُمْ) نربط الميم والنون من (مِن) مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- (مِن رَّبِّكُمْ) وردت بعدها في موضعين (الأنعام والأعراف) ولاحظ اشتراك حرف العين في اسم السورتين فاجعلها علامة لك.

٣- في الأعراف والجاثية (هَٰذَا بَصَآئِرُ): بعدها في الأعراف (مِن رَّبِّكُمْ) نربط الراء من (رَّبِّكُمْ) مع راء الأعراف، وبعدها في الجاثية (لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) نربط الهاء من (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعد (وَهُدًى وَرَحْمَةٌ) في الأعراف (لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) وبعدها في الجاثية (لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ): الهمزة من (يُؤْمِنُونَ) قبل الواو من (يُوقِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وأما (بَصَآئِرَ) بالفتح فوردت مرتين في (الإسراء – القصص):-

١- ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الإسراء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً) وردت مرتين في الجاثية والقصص مع الإنتباه إلى حركة حرف الراء من كلمة (بَصَآئِرُ- بَصَآئِرَ): بالضم في الجاثية وبالفتح في القصص، وفي الأعراف وردت (وَهُدًى وَرَحْمَةً) بلا كلمة (لِلنَّاسِ) فانتبه يا لبيب.

٢- (لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) هذه الصيغة وردت في سورة القصص وحيدة فنضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٧٩١ / كم مرة وردت كلمة (فَلِنَفْسِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩١ / وردت (فَلِنَفْسِهِ) أربع مرات في السور (الأنعام – الزمر – فصلت – الجاثية):-

١- ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- قبلها في الأنعام (فَمَنْ أَبْصَرَ) وقبلها في الزمر (فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ): الباء من (أَبْصَرَ) قبل الهاء من (ٱهْتَدَىٰ) على قاعدة الترتيب الهجائي بعد حرف الهمزة من الكلمتين، أيضا لاحظ كلمة (بَصَآئِرُ) قبلها في الأنعام فاربطها مع كلمة (أَبْصَرَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الزمر: إنا أنزلنا عليك - أيها الرسول- القرآن بالحق هداية للعالمين, إلى طريق الرشاد, فمن اهتدى بنوره, وعمل بما فيه, واستقام على منهجه, فنفعُ ذلك يعود على نفسه, ومَن ضلَّ بعد ما تبين له الهدى, فإنما يعود ضرره على نفسه, ولن يضرَّ الله شيئا, وما أنت -أيها الرسول- عليهم بوكيل تحفظ أعمالهم, وتحاسبهم عليها, وتجبرهم على ما تشاء, ما عليك إلا البلاغ. (التفسير الميسر)، وأيضاً نضبطها بهذه الجملة: (**أبصر فاهتدى**).

٢- في الأنعام بعدها (وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا) والعمى عكس البصر (فَمَنْ أَبْصَرَ)، وفي الزمر بعدها (وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۖ) والضلال عكس الهدى (فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ).

٣- تطابقت آيتي فصلت والجاثية: (مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا) ونضبط الذي جاء بعدهما على قاعدة الأول والثاني: بعدها في فصلت (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ) نربط الواو من (وَمَا رَبُّكَ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وجاء بعدها في الجاثية (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) نربط الثاء من (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وأيضاً نربط الثاء (ثُمَّ) مع ثاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٢ / اضبط مواضع (وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ- بِوَكِيلٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في الطرفين: (الأنعام وهود) وردت (وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) وفي موضع الوسط (سورة يونس) وردت (وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضاً نربط الواو والياء من كلمة (بِوَكِيلٍ) مع الواو والياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ): وما أنا عليكم برقيب أحصي عليكم أعمالكم.

(وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ): وما أنا موكَّل بكم حتى تكونوا مؤمنين, إنما أنا رسول مبلِّغ أبلّغكم ما أُرسِلْت به. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧٩٣ / أين وردت كلمة (وَلْيَقُولُواْ - وَلِيَقُولُواْ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٖ يَعْلَمُونَ ١٠٥ ﴾ الأنعام.

الضبط /

وردت (وَلْيَقُولُواْ) **بإسكان اللام** مرة واحدة فقط في سورة النساء، ووردت (وَلِيَقُولُواْ) **بكسر اللام** أيضا مرة واحدة في سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٧٩٤ / اضبط مواضع (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ – الْجَاهِلِينَ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٤ / وردت (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) مرتان في السور (الأنعام – الحجر):-

١- ﴿ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ١٠٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ١٩٩ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ٩٤ ﴾ الحجر.

الضبط /

في الطرفين (الأنعام والحجر): (وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ)، وفي الوسط سورة الأعراف (وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ١٧٩٥ / اضبط مواضع (وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ – بِجَبَّارٍ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٥ / الأصل في كتاب الله أن ترد (وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأنعام – الزمر – الشورى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**تشاور الزمر في الأنعام**):-

١- ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٖ ١٠٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾ ﴾ الشورى.

فوائد / معناها في الأنعام: ولو شاء الله تعالى أن لا يشرك هؤلاء المشركون لما أشركوا, لكنه تعالى عليم بما سيكون من سوء اختيارهم واتباعهم أهواءهم المنحرفة. وما جعلناك -أيها الرسول- عليهم رقيبًا تحفظ عليهم أعمالهم, وما أنت بقَيِّمٍ عليهم تدبر مصالحهم، ومعناها في الشورى: والذين اتخذوا غير الله آلهة مِن دونه يتولَّونها, ويعبدونها، الله تعالى يحفظ عليهم أفعالهم؛ ليجازيهم بها يوم القيامة، وما أنت – أيها الرسول- بالوكيل عليهم بحفظ أعمالهم, إنما أنت منذر, فعليك البلاغ وعلينا الحساب. (التفسير الميسر).

أما (**وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ**) فوردت مرة واحدة فقط في آخر سورة ق: ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، (وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ) أي: وما أنت -أيها الرسول- عليهم بمسلَّط; لتجبرهم على الإسلام, وإنما بُعِثْتَ مبلِّغًا, فذكِّر بالقرآن من يخشى وعيدي; لأن مَن لا يخاف الوعيد لا يذَّكر. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٧٩٦ / اضبط مواضع (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ)(الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٦ / وردت (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل):-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- بزيادة الواو فقط في النحل (الموضع الأخير) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- اشترك حرف النون في أسماء السور الثلاثة: (الأنعام – يونس – النحل) فاجعلها علامة لك.

أما (**الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ**) وردت أيضاً ثلاث مرات في السور (الرعد – غافر – الزخرف):-

١- ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ ﴾ الرعد.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ﴾ غافر.

٣- ﴿ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- موضعي (الرعد وغافر) بالواو (وَٱلَّذِينَ) وقد سبقها في الموضعين كلمة (ٱلۡحَقِّ)، بينما في الزخرف بلا واو (ٱلَّذِينَ) وقد وردت كلمة (بِٱلۡحَقِّ) بعدها عكس الموضعين الأولين.

٢- اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة: (الرعد – غافر – الزخرف) فاجعلها علامة لك.

فائدة /

(الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ) وردت في النصف الأول من القرآن، و (الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ) وردت في النصف الثاني من القرآن عدا موضع سورة الرعد.

ملاحظة / وردت (الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ) بهذه الصيغة في الآية (١٠١) من سورة هود:﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ هود: ١٠١ ، بمعنى أنه لم يرد قبلها (ٱلَّذِينَ) فانتبه لها، والمقصود بها (ءَالِهَتُهُمُ).

سؤال رقم ١٧٩٧ / اضبط مواضع (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا)؟.

الجواب رقم ١٧٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾ ﴾ النور.

٣- ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- في الأنعام (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ) وردت مرتين في (النور – المجادلة) ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (" فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا " بعد مجادلتهم لـ نور).

٢- (فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعۡمَلُونَ) هي الأطول فوردت في السورة الأطول (سورة الأنعام).

٣- آية النور تَذَكُّر موضعها بسيط وردت في آخر سورة النور، وآية المجادلة في نهاية الصفحة الأولى من السورة.

٤- بعدها في النور (وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَیۡءٍ عَلِیمٌ) نربط الواو من (وَٱللَّهُ) مع واو النور، وبعدها في المجادلة (أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ) نربط الهاءات من الكلمات الثلاثة مع هاء المجادله على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٨ / اضبط مواضع (قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٨ / وردت (قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللّهِ) مرتان في السور (الأنعام – العنكبوت):-

١- ﴿ وَأَقۡسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَیۡمَـٰنِهِمۡ لَىِٕن جَاۤءَتۡهُمۡ ءَایَةࣱ لَّیُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡـَٔایَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا یُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَاۤ إِذَا جَاۤءَتۡ لَا یُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالُوا۟ لَوۡلَاۤ أُنزِلَ عَلَیۡهِ ءَایَـٰتࣱ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡـَٔایَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَاۤ أَنَا۠ نَذِیرࣱ مُّبِینٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَمَا یُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَاۤ إِذَا جَاۤءَتۡ لَا یُؤۡمِنُونَ) نربط الميم والعين من كلمة (وَمَا یُشۡعِرُكُمۡ) مع الميم والعين من الأنعام، وبعدها في العنكبوت (وَإِنَّمَاۤ أَنَا۠ نَذِیرࣱ مُّبِینٌ) نربط الباء من (مُّبِینٌ) مع باء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٧٩٩ / اضبط مواضع (أَفْئِدَتَهُمْ - وَأَفْئِدَتُهُمْ - أَفْئِدَتُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٧٩٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١١٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ٤٣ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٢٦ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- (أَفۡـِٔدَتَهُمۡ) التاء مفتوحة جاءت وحيدة في الأنعام.

٢- (وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ) بالواو والتاء مضمومة في إبراهيم، (أَفۡـِٔدَتُهُم) تاء مضمومة في الأحقاف.

٣- في إبراهيم قبلها (طَرۡفُهُمۡ) نربط ضمتي الفاء والهاء مع ضمتي التاء والهاء (وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ)، في الأحقاف نربط الضمات في الكلمات (سَمۡعُهُمۡ - أَبۡصَٰرُهُمۡ) مع ضمتي التاء والهاء من (أَفۡـِٔدَتُهُم) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٠٠ / اضبط مواضع (وَأَبْصَارِهِمْ – وَأَبْصَارَهُمْ – وَأَبْصَارُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَـٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ النحل.

٤- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَـٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- اللبس في حركة الراء والهاء من الكلمة وكلها نربطها تبعا لما قبلها، ففي البقرة والنحل بالكسر (وَأَبْصَـٰرِهِمْ) وقبلها (بِسَمْعِهِمْ - وَسَمْعِهِمْ) بالكسر.

٢- أما (وَأَبْصَـٰرَهُمْ) بالفتح وحيدة في الأنعام وقبلها (أَفْـِٔدَتَهُمْ) بالفتح أيضا.

٣- وأما (وَأَبْصَـٰرُهُمْ) بالضم فوردت وحيدة في فصلت وقبلها (سَمْعُهُمْ) وبعدها (وَجُلُودُهُم) بالضم فاربطهما معها.

٤- كل ما تم ضبطه في النقاط أعلاه على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٠١ / كم مرة وردت (لَّمْ يُؤْمِنُوا۟)؟.

الجواب رقم ١٨٠١ / وردت (لَّمْ يُؤْمِنُوا۟) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – الكهف - الأحزاب):-

١- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَـٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ الأحزاب.

الضبط / بعدها في الأنعام (بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ) نربط الميم من (مَرَّةٍ) مع ميم الأنعام (وتذكر أنها أول موضع ورد في القرآن فاربطها مع أول مرة)، وبعدها في الأعراف (فَٱصْبِرُواْ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف، وبعدها في الكهف (بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا) نربط الهاء من (بِهَٰذَا) مع هاء الكهف، وبعدها في الأحزاب (فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ) نربط الباء من (فَأَحْبَطَ) مع باء الأحزاب.

سؤال رقم ١٨٠٢ / اضبط مواضع (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٢ / وردت (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) خمس مرات في السور (البقرة – الأنعام – الأعراف – يونس – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(عرف يونس بقرة أنعام المؤمنين)**:-

١- ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ يونس.

٥- ﴿ ۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ المؤمنون.

فوائد /

١- في البقرة: الله يستهزئ بهم (وَيَمُدُّهُمْ) أي يُمهلهم; ليزدادوا ضلالا وحَيْرة وترددًا, ويجازيهم على استهزائهم بالمؤمنين.

٢- في الأنعام والأعراف ويونس جاء قبلها مصدر من يذر: (وَنَذَرُهُمْ) الأنعام، (وَيَذَرُهُمْ) الأعراف، (فَنَذَرُ) يونس.

٣- أما في المؤمنون (لَّلَجُّواْ): أي ولو رحمناهم وكشفنا عنهم ما بهم مِن قحط وجوع لَتمادوا في الكفر والعناد، يتحيَّرون ويتخبطون. (التفسير الميسر).

٤- (وَنَذَرُهُمْ) في الأنعام وقبلها (وَنُقَلِّبُ) فاربطها معها (نون مع نون)، وفي الأعراف (وَيَذَرُهُمْ) وقبلها (يُضْلِلِ) فاربطها معها (ياء مع ياء) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت كلمة (يَعْمَهُونَ) بدون (فِي طُغْيَانِهِمْ) في موضعين في السور (الحجر – النمل):-

١- ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الحجر.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

قبلها في الحجر (سَكْرَتِهِمْ) نربط الراء منها مع راء الحجر، وقبلها في النمل (زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ) نربط النون واللام والميم من الكلمات المذكورة مع النون واللام والميم من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السابع:-

الجزء السابع	ح ١	ب	٢٥	أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً مَنْ يُعَادِي الْكَعْبَةَ لَا جَمَعَ وَلَا سَكَنَ
		هـ	٢٦	صَيْدُ الْبَحْرِ حَلَالٌ ذَلِكَ أَدْنَى قُل لِّمَن كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ
	ح ٢	ب	٢٧	إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ مَنْ يَسْمَعُ و مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لله وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ إِنَّ اللهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
		هـ	٢٨	قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ يَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ جِئْتُمْ فُرَادَى وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ
	بداية ونهاية الاحزاب			عَدَاوَةً ثُمَّ إِعْرَاضٌ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهى الجزء السابع بحمد الله ومنّهِ وكرمه

****

سورة الأنعام / الجزء الثامن

سؤال رقم ١٨٠٣ / اضبط مواضع (مَّا كَانُواْ - فَمَا كَانُواْ - وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ ۙ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- كل المواضع جاء قبلها كلمة (بِٱلْبَيِّنَٰتِ) عدا سورة الأنعام، واجعلها علامة لك على أنه (فَمَا كَانُواْ - وَمَا كَانُواْ) بزيادة الفاء أو الواو جاءت معها، ولم تأت في الأنعام فوردت (مَّا كَانُواْ) بدون زيادة.

٢- الأنعام أول موضع في القرآن وعليه جاء بدون أي زيادة (مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُوٓاْ)، ونربط ميم الأنعام مع ميم (مَّا كَانُواْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ) بالفاء وردت مرتين في السور (الأعراف وأول يونس):

لاحظ أنه جاء بعدها في الموضعين الطبع على قلوب الكافرين والمعتدين (كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ) الأعراف، (كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ) يونس، فاجعلها علامة لك على مواضع (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ) بالفاء، وأيضا نضبطها بأن نربط الفاء من الأعراف مع فاء (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي أول موضع سورة يونس نربط الفاء من (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ) مع فاء (فَجَآءُوهُم) التي سبقتها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- ثاني موضع يونس بالواو (وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ) وهو الوحيد بالواو ونربط الواو منها مع واو (وَجَآءَتۡهُمۡ) التي سبقتها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ /

(إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ) وردت سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأنعام ١١١ – الأعراف ٨٩ – يوسف ٧٦ – الكهف ٢٤ – المدثر ٥٦ – الإنسان ٣٠ – التكوير ٢٩) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ /

(وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ) هي الوحيدة في القرآن في آية الأنعام: ﴿ ۞ وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٠٤ / اضبط مواضع (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا)؟.

الجواب رقم ١٨٠٤ / وردت (وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان – الفرقان):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط /

١- بعدها في أول الأنعام والفرقان (لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) وبعدها في ثان الأنعام (فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (" **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا** " **لكل نبي عدوا في كل قرية**).

٢- بعدها في الموضع الأول من الأنعام (شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ) وبعدها في الفرقان (مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ): الشين من (شَيَٰطِينَ) قبل الميم من (مِّنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعد (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا) في أول الأنعام (لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا) وبعدها في ثان الأنعام (فِى كُلِّ قَرْيَةٍ): ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: اللامات من (لِكُلِّ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط الياء من (فِى) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٠٥ / اضبط مواضع (الإنس والجن – الجن والإنس)؟.

الجواب رقم ١٨٠٥ / وهذه قاعدة سهلة ويسيرة ومفادها أنَّ هناك أصل عام في القرآن وهو تقديم (الْجِنّ) على (الإِنسِ) وذلك لأنَّهم أول الخلق وأكثر عددا والأقوى.

أما المواضع التي تقدمت فيها كلمة (الْجِنّ) على (الإِنسِ) تسعة (٩):-

١- ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٠.

٢- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف: ٣٨.

٣- ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَـٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ الأعراف: ١٧٩.

٤- ﴿ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ النمل: ١٧.

٥- ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فصلت: ٢٥.

٦- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فصلت: ٢٩.

٧- ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأحقاف: ١٨.

٨- ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾ الذاريات: ٥٦.

٩- ﴿ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ الرحمن: ٣٣

أما المواضع التي تقدم فيها (الإِنسِ) على (الْجِنّ) ثلاثة (٣):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام: ١١٢.

٢- ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ الإسراء: ٨٨.

٣- ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾ الجن: ٥.

فوائد /

١- الأصل في هذه الآية أن (الْجِنِّ) قبل (الْإِنسِ)، ولكن تقدمت (الْإِنسُ) قبل (الْجِنُّ) في ثلاثة مواضع.

٢- تقدمت كلمة (الْإِنسُ) على (الْجِنُّ) في ثلاثة مواضع (الانعام الموضع الأول – الاسراء – الجن)، ويضبط بكلمة (نسج) (ن = الأنعام) (س = الإسراء) (ج = الجن)، وتضبط أيضا بالجملة الإنشائية: (**الأنعام أولا لـ إسراء ثم الجن**)، قلت في الضابط (الأنعام أولا) اقصد به الموضع الأول من سورة الأنعام، لأن الموضع الثاني تقدم (الْجِنِّ) على (الْإِنسِ).

ملاحظة /

إذا عرفنا هذه المواضع الثلاثة وحفظناها سنعلم أنَّ المواضع الأخرى جاءت بتقديم (الْجِنِّ) على (الْإِنسِ).

٣- وردت (الْجِنِّ) قبل (الْإِنسِ) في السور (الأنعام الموضع الثاني – الأعراف – النمل – فصلت – الأحقاف – الذاريات – الرحمن) لا داعي لحصرها في ضابط لأنه سيكون طويل، المهم أنه نحفظ مواضع (الْإِنسُ) قبل (الْجِنُّ) وبها سنعرف الاختلاف.

أسئلة يجيب عليها الدكتور راتب النابلسي عن سبب تقديم الجن على الإنس

سؤال ١ /

لماذا قدّم الله سبحانه وتعالى الجن على الإنس في قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ ﴾؟.

الجواب / لأنَّ خلق الجن سبق خلق الإنس كما في قوله تعالى: {وَالْجَآنَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ {الحجر/٢٧}}.

سؤال ٢ /

لماذا قدم الله سبحانه وتعالى الجنّ على الإنس بهذه الآية الثانية :﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض.....الخ الآية﴾؟.

الجواب /

لأنَّ الجن أقدر من الإنس على خرق السموات والأرض. لأن الجن أقرب من الإنس وأقدر منهم في العبور والنفوذ من نواحي السماء الأرض بما يمتلكونه من أمور خارقة وحركات سريعة. وسورة الجن خير شاهد على ذلك..

سؤال ٣ /

لماذا هنا قدّم الله الإنس على الجن ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ ؟

الجواب /

إنَّ تقديم الإنس هنا لم يأت جزافا والسر يكمن في أن المصادمة الظاهرة والمباشرة كانت مع الإنس في هذه الناحية وما حدث بين الرسول و المشركين خير شاهد على ذلك ولأن الإنس أقدر من الجن على صياغة الكلام.

سؤال ٤/

لماذا هنا قدم الجن على الانس { وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (النمل/١٧) }

الجواب /

إنَّ حكومة نبي الله سليمان لم تكن حكومة عادية بل كانت مقرونة بالمعاجز وما هو خارق للعادات وحيث أن الحديث في هذه الآية كان عن حكومة نبي الله سليمان فقد قدم الجن على الإنس في هذه الآية لأن الحديث عن مظهر قوة غير عادية والجن أقوى من الإنس في خرق العادات فلذلك جيء بذكرهم أولا.

سؤال ٥ /

لماذا هنا قدم الانس على الجن { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (الأنعام/١١٢)}؟.

الجواب /

قدم الإنس على الجن في هذه الآية لأن الآية تشير إلى أعداء الأنبياء ومن المعروف أن شياطين الإنس أكثر تعرضا للأنبياء من شياطين الجن وفي تتبع قصص الأنبياء وما حدث لهم من إيذاء من أقوامهم لشاهد على ذلك ولذا كان من المناسب تقديم الإنس على الجن.

إذن: ما من تقديم و تأخير، وما من كلمة وحرف و ترتيب في كتاب الله إلا وينطوي على معنى دقيقٍ. فتقديم الكلمات وتأخيرها إنما هو خاضع لأهميتها المعنوية والقرآن يأتي بالكلمات ذات الأهمية الأعظم في البداية، ثم يأتي بعدها الكلمات التي تليها في الأهمية وهكذا وذلك يمثل أحد جوانب الإعجاز البلاغي في القرآن.

سؤال رقم ١٨٠٦ / اضبط مواضع (بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٦ / وردت (بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ) أربع مرات في السور (البقرة – الأنعام – التوبة – سبأ):-

١- ﴿ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ التوبة.

٤- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ سبأ.

فوائد /

١- معناها في البقرة: هؤلاء اليهود إذا لقوا الذين آمنوا قالوا بلسانهم: آمنَّا بدينكم ورسولكم المبشَّر به في التوراة, وإذا خلا بعض هؤلاء المنافقين من اليهود إلى بعض قالوا في إنكار: أتحدِّثون المؤمنين بما بيَّن الله لكم في التوراة من أمر مُحمَّد; لتكون لهم الحجة عليكم عند ربكم يوم القيامة؟ أفلا تفقهون فتحذروا؟.

٢- معناها في الأنعام: وكما ابتليناك -أيها الرسول- بأعدائك من المشركين ابتلينا جميع الأنبياء -عليهم السلام- بأعداء مِن مردة قومهم وأعداء من مردة الجن, يُلقي بعضهم إلى بعض القول الذي زيَّنوه بالباطل; ليغتر به سامعه, فيضل عن سبيل الله. ولو أراد ربك -جلَّ وعلا- لحال بينهم وبين تلك

العداوة, ولكنه الابتلاء من الله, فدعهم وما يختلقون مِن كذب وزور.

٣- معناها في التوبة: وإذا ما أُنزلت سورة تغَامَزَ المنافقون بالعيون إنكارًا لنزولها وسخرية وغيظًا; لِمَا نزل فيها مِن ذِكْر عيوبهم وأفعالهم, ثم يقولون: هل يراكم من أحد إن قمتم من عند الرسول؟ فإن لم يرهم أحد قاموا وانصرفوا من عنده عليه الصلاة والسلام مخافة الفضيحة. صرف الله قلوبهم عن الإيمان; بسبب أنهم لا يفهمون ولا يتدبرون.

٤- معناها في سبأ: وقال الذين كفروا: لن نصدِّق بهذا القرآن ولا بالذي تَقَدَّمَه من التوراة والإنجيل والزبور, فقد كذَّبوا بجميع كتب الله. ولو ترى -أيها الرسول- إذ الظالمون محبوسون عند ربهم للحساب, يتراجعون الكلام فيما بينهم, كل يُلْقي بالعتاب على الآخر, لرأيت شيئًا فظيعا, يقول المستضعفون للذين استكبروا -وهم القادة والرؤساء الضالون المضلون-: لولا أنتم أضللتمونا عن الهدى لكنا مؤمنين بالله ورسوله. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٨٠٧ / كيف تضبط (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ – وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ) التي وردت في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٠٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط / إذا تأملنا الآيات التي سبقت كلا الموضعين نجد ما يلي:-

١- في الموضع الأول جاء قبلها كلمة الرب كثيرا: (ذَلِكُمُ اللّهُ رَبُّكُمْ...١٠٢) (قَدْ جَاءكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ....١٠٤) (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ١٠٦) (.....ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ١٠٨)، وبعدها (....وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ١١٤) و (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً....١١٥) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الموضع الثاني جاء قبله اسم الجلال (الله): قبلها مباشرةً (وَجَعَلُواْ لِلّهِ مِمِّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللّهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَآئِهِمْ سَاء مَا يَحْكُمُونَ١٣٦) فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة / (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ – وَلَوْ شَاء اللّهُ مَا فَعَلُوهُ) الرب: هو المربي الهادي، لفظ الجلالة (الله) هو الاسم الأعظم لله تعالى: الأول: خطاب للنبي عليه السلام، والمربي والمعلم للنبي هو الله فناسب (رَبُّكَ)، الثانية في سياق المشركين فناسبها اسم الجلال (اللّهُ).

سؤال رقم ١٨٠٨ / اضبط مواضع (فَذَرْهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٨ / وردت (فَذَرْهُمْ) ست مرات في السور (الأنعام موضعان – المؤمنون – الزخرف – الطور – المعارج):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الطور.

٦- ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ المعارج.

الضبط /

١- في كل المواضع وردت صدر آية عدا موضعي الأنعام جاءت في ختام الآيات (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة فقط في الأنعام (وَمَا يَفْتَرُونَ).

٢- بعدها في المؤمنون (فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ): كلمة (غَمْرَتِهِمْ) فيها ميمين ونربطهما مع ميمي المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تطابقت آيتي الزخرف والمعارج تماماً (فَذَرْهُمْ يَخُوضُواْ وَيَلْعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ): (يَخُوضُواْ) فيها خاء ونربطها مع خاء الزخرف، و كلمة (وَيَلْعَبُواْ) فيها عين ونربطها مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- جاء بعدها في سورة الزخرف (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ {الزخرف/٨٤}) نربط الفاء من كلمة (فِي) مع فاء الزخرف، وبعدها في سورة المعارج (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ

إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ {المعارج/٤٣}) نربط الجيم من كلمة (يَخْرُجُونَ) مع جيم المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بقي لدينا موضع الطور (فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ) وهذه الصيغة نحفظها بأنها الوحيدة التي وردت في سورة الطور.

٦- (حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ) وردت ثلاث مرات في السور (الزخرف – الطور – المعارج): بعدها في (الزخرف والمعارج) جاءت (ٱلَّذِى يُوعَدُونَ) بينما في آية الطور (ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ): السور (الزخرف والمعارج) طرفين متشابهين والطور هو الوسط وعليه نضبط موضع الطور على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وللزيادة في الضبط: الصاد من (يُصْعَقُونَ) والطاء من الطور حروف استعلاء واطباق ونضبطهما بحسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة /

وردت في سورة الذاريات (يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ) في الآية (٦٠):﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾، لكن الميم والهاء من كلمة (يَوْمِهِمُ) بالكسر بسبب ورود حرف الجر (مِن)، بينما مواضع (الزخرف – الطور – المعارج) وردت (يَوْمَهُمُ) بفتح الميم وضم الهاء، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨٠٩ / اضبط مواضع (أَفَغَيْرَ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٨٠٩ / وردت (أَفَغَيْرَ اللّهِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – النحل – الزمر):-

١- ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ

ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَبْتَغِى حَكَمًا) الغين من (أَبْتَغِى) قريبة في الرسم من عين الأنعام على قاعدة التقارب في رسم الحروف.

٢- بعدها في الزمر (تَأْمُرُوٓنِّىٓ) لاحظ الميم والراء منها (مر) نفس رسم الميم والراء من كلمة الزمر (مر) ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع النحل والذي جاء بعدها كلمة (تَتَّقُونَ) نربط النون منها مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في كل المواضع من سورة الأنعام (**أَغَيْرَ اللّهِ**) بلا فاء عدا الآية (١١٤) وردت بالفاء (**أَفَغَيْرَ اللّهِ**) تذكرها لدى الحَكَم (أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا).

سؤال رقم ١٨١٠ / اضبط مواضع (فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ - لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ - يَعْلَمُونَ أَنَّهُ)؟.

الجواب رقم ١٨١٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ

ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ
إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ
أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ١٤٤ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ
ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- أول البقرة بالفاء (فَيَعۡلَمُونَ) والثاني باللام (لَيَعۡلَمُونَ) والفاء قبل اللام على قاعدة الترتيب الهجائي، وزيادات الفاء واللام في البقرة بينما في الأنعام بلا أي زيادة (يَعۡلَمُونَ) وهذه الزيادات نضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- بعدها في موضعي البقرة (ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ) وبعدها في الموضع الأول من البقرة (وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وبعدها في الثاني (وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ): الهمزة من (وَأَمَّا) قبل الميم من (وَمَا ٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين.

٣- بعدها في الأنعام (مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ) نربط الميم والنون من كلمة (مُنَزَّلٞ) مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ) اضافة لما ذكر مرتين في سورة مُحَمَّد ألايات:
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ

سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ۝٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡحَقَّ مِن رَّبِّهِمۡۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ ۝٣ ﴾ محمد: ٢ – ٣، وبهذا تكون وردت أربع مرات (اثنتان في كل من البقرة و محمّد).

سؤال رقم ١٨١١ / اضبط مواضع (مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٨١١ / وردت (مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ) مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ۝١١٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ۝١٠٢ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في الأنعام (فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ) وبعدها في النحل (لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ): الفاء من (فَلَا تَكُونَنَّ) قبل اللام من (لِيُثَبِّتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨١٢ / اضبط مواضع (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٢ / وردت (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١١٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- موضع الأنعام الوحيد الذي ورد صدر آية.

٢- بعدها في الأنعام (صِدْقًا وَعَدْلًا) نربط العين من (وَعَدْلًا) مع عين الأنعام، وبعدها في الأعراف (ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ) نربط العين من (عَلَىٰ) ونربط الراءات من (إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ) مع عين وراء الأعراف، وبعدها في هود (لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ....) نربط الهاء من (جَهَنَّمَ) مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

التاء من (كَلِمَتُ) مفتوحة في سورتين متتاليتين (الأنعام والأعراف) وكلاهما فيهما (ال) التعريف، بينما في هود (كَلِمَةُ) بالتاء المربوطة فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨١٣ / أين وردت (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ) (إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ)؟.

الجواب رقم ١٨١٣ / وردت (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ) أربع مرات في السور (الأنعام – يونس – النجم موضعان):-

١- ﴿ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ۝١١٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ۝٦٦ ﴾ يونس.

٣- ﴿ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ۝٢٣ ﴾ النجم.

٤- ﴿ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ۝٢٨ ﴾ النجم.

الضبط /

١- تطابق موضعا الأنعام ويونس (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ) ليس في القرآن غيرهما.

٢- والموضعين الآخرين (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ) في سورة النجم: بعدها في الأول (وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُ) نربط الهمزة من (ٱلۡأَنفُسُ) مع همزة كلمة أول (أقصد به الموضع الأول)، ولاحظ أنه ورد في نفس الصفحة في بداية السورة (وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ {النجم/٣}) فيها كلمة (ٱلۡهَوَىٰٓ) ونربطها مع كلمة (تَهۡوَى) التي وردت في الموضع الأول، فضلاً عن التأمل للمعنى: ففي الموضع الأول عبادتهم للأصنام التي يسموها بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان إنما هو إتباع لهواهم، لأنَّ اتباع خلاف ما أنزل الله فهو هوى، وبعدها في الثاني (وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا) نربط النون من (ٱلظَّنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، وبالتأمل للمعنى: هم يتبعون الظن ظناً منهم أنه الحقيقة ولكنه ليس كذلك ولن يغني عن معرفة الحقيقة، أو لن يغني مدى

تيقنهم في ظنهم على أنه الحقيقة عن الحقيقة، لاحظ في مواضع (الأنعام - يونس - النجم الموضع الأول) ورود (إِنْ) قبلها فاجعلها علامة لك على أن الموضع الثاني من الأنعام ورد بتاء المخاطبة ولم ترد فيه (إِنْ) قبلها في الآية (١٤٨):﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأْسَنَاۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ وأيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

إذن: التي صُدرت بـ (إِنْ) وردت بالياء (يَتَّبِعُونَ) عدا الموضع الثاني من سورة النجم، والتي لم يأتِ بها (إِنْ) وردت بتاء المخاطبة (تَتَّبِعُونَ).

ملاحظة /

وردت كلمة (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) في سورة الزخرف أيضاً في الآية (٢٠):﴿وَقَالُواْ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ وبهذا تكون وردت ثلاث مرات في السور (الأنعام - يونس - الزخرف) والسور الطويلة (الأنعام ويونس) بزيادة الواو (وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) والسورة القصيرة أي الزخرف بلا واو (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ).

سؤال رقم ١٨١٤ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ " مَن يَضِلُّ - بِمَن ضَلَّ " عَن سَبِيلِهِ)؟.

الجواب رقم ١٨١٤ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ " عَن سَبِيلِهِ) تكررت ثلاث مرات في السور (النحل – النجم – القلم):-

١- ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ ﴾ النجم.

٣- ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في النحل والقلم (الطرفين) جاء بعدها (وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) بينما الموضع الوسط (وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وايضا لاحظ اشتراك حرف اللام في اسم سورتي (النحل والقلم) ولم يرد في اسم سورة النجم فاختلفت الصيغة.

٢- أيضا على قاعدة فواصل الآي: في سورتي النحل والقلم (بِٱلۡمُهۡتَدِينَ) والآيات قبلها وبعدها ختمت بالنون، بينما في النجم (ٱهۡتَدَىٰ) والآيات خُتمت قبلها وبعدها بالألف مقصورة.

٣- تذكر موضع النحل في آخر السورة بينما في القلم في بداية السورة.

ملاحظة /

(**وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**) وردت في موضع رابع في سورة القصص الآية (٥٦): ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ وعليه تكون قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – النحل – القصص – القلم)، ولاحظ أيضاً نهايات الآيات قبلها وبعدها خُتمت بحرف النون.

بينما (**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ**) فوردت مرة واحدة فقط بهذه الصيغة في سورة الأنعام الآية (١١٧): ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١١٧﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

(إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) وردت في موضع خامس ولكن جاء بعدها (بِالْمُعْتَدِينَ) في سورة الأنعام الآية (١١٩): ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ فانتبه يالبيب إلى أنه (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ) قد وردت خمس مرات في السور (الأنعام موضعان – النحل – النجم – القلم).

سؤال رقم ١٨١٥ / اضبط مواضع (ذُكِرَ - يُذْكَر اسْمُ اللهِ عَلَيْه)؟.

الجواب رقم ١٨١٥ / المواضع كلها في سورة الأنعام فقط:-

١- ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط /

١- وردت (ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) في آيتين متتاليتين (١١٨ – ١١٩): بعدها في الأول (إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) وبعدها في الثاني (وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ...): الهمزة من (إِن) قبل الواو من (وَقَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الثالث جاء بزيادة الياء (يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨١٦ / اضبط مواضع (وَمَا لَكُمْ أَلاَّ)؟.

الجواب رقم ١٨١٦ / وردت (وَمَا لَكُمْ أَلاَّ) مرتان في السور (الأنعام – الحديد):-

١- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ ......١١٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ١٠ ﴾ الحديد.

الضبط /

نضبط الذي جاء بعدها في الموضعين على قاعدة الموضع الأول والثاني: في الأنعام (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ ....) نربط اللام من (تَأۡكُلُواْ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الحديد (وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ...) نربط النون من (تُنفِقُواْ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨١٧ / اضبط مواضع (سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ – مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ١٢٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ) في الأنعـام و (سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ): صيغتها في الأنعام أطول لأنَّها السورة الأطول.

٢- في الأنعام (يَقۡتَرِفُونَ) وفي الأعراف (يَعۡمَلُونَ): نربط العين من (يَعۡمَلُونَ) مع عين (فَٱدۡعُوهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط موضع الأعراف يضبط موضع الأنعام الذي خُتم بـ (يَقۡتَرِفُونَ)، وأيضاً لاحظ عدم ورود حرف العين مطلقا في آية الأنعام فاجعلها علامة لك.

٣- (يَقۡتَرِفُونَ) وحيدة في القرآن في موضع الأنعام فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨١٨ / اضبط مواضع (أَوَمَن كَانَ - أَفَمَن كَانَ)؟.

الجواب رقم ١٨١٨ / أما (أَوَمَن كَانَ) فوردت مرة واحدة في سورة الأنعام فقط الآية (١٢٢): ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٢ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (**أَفَمَن كَانَ**) فوردت ثلاث مرات في السور (هود – السجدة – مُحَّد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**سجد هود ومُحَّد**):-

١- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٧ ﴾ هود.

٢- ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ١٨ ﴾ السجدة.

٣- ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم ١٤ ﴾ محمد.

الضبط /

١- في الطــرفين (هــود ومُحَمَّد) تطابقــت (عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ)، وفي الوســط (السجدة) (مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في هود (وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ) نربط الهاء والواو من (وَيَتۡلُوهُ) والهاء والدال من (شَاهِدٞ) مع الهاء والواو والدال من هود، وبعدها في سورة مُحَمَّد (كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ) نربط الميم من (كَمَن) مع الميم من اسم السورة محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨١٩ / في الأنعام قال (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) وفي الحديد قال (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) ولم يقل في الناس لماذا؟.

الجواب رقم ١٨١٩ / آية الحديد عامة بينما الكلام في الأنعام اكتنفه الكلام عن الناس أصلاً، الكلام في الأنعام عن الدنيا وذكر معاملاتهم وافتراءاتهم وضلالاتهم بخلاف سورة الحديد، (وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧) فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩) وَذَرُواْ ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ (١٢٠) وَلاَ تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١) أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ

لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (١٢٢)) الكلام عل الناس في سورة الأنعام قبلها وبعدها أما في الحديد فلم يذكر معاملات الناس وأحوالهم وإنما ذكر بشكل عام ربنا قال (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) لم يقل في الناس لأنه في الآخرة ليس المشي في الناس وإنما يمشي به وحده والنور له وحده لا يشاركه به أحد (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ (١٣) الحديد) في الآخرة ليس المشي في الناس وإنما النور له وحده وليس في الناس وليس يمشون به في الناس بينما في الأنعام هذه في الناس ومعاملاتهم وأحوالهم في الدنيا لذا قال (وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) أما تلك فهي عامة في الآخرة لكن لا يمشي به في الناس. (وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) في الدنيا والآخرة ولو قال في الناس لكان في الدنيا فقط كما قال في الأنعام قال (فِي النَّاسِ) والكلام على الدنيا. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت (فِي النَّاسِ) في موضع ثاني من القرآن في سورة الحج الآية (٢٧):﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ ﴾، وهو موضع مشهور جدا (الأذان بالحج) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨٢٠ / كيف تضبط الآيتين: (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) الأنعام، (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٢٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- (لِلْكَافِرِينَ) في الأنعام، (لِلْمُسْرِفِينَ) في يونس: الكاف من (لِلْكَافِرِينَ) قبل الميم من (لِلْمُسْرِفِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد اللامات من الكلمتين.

٢- نربط السين من كلمة (لِلْمُسْرِفِينَ) مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (لِلْكَافِرِينَ) وردت في الأنعام.

٣- في سورة يونس الآية بدأت (وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ٱلضُّرُّ) نربط السينات من الكلمتين (مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ) مع سين (لِلْمُسْرِفِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

(**كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**) جاءت عقب قوله تعالى (أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ....) فهذا كافر أحياه الله تعالى بالإيمان، ثم قال (كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ....) فناسبت الفاصلة السياق، أما (كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ) في من رضي بزينة الحياة الدنيا وملذاتها وزخرفها وهؤلاء هم المسرفون.

سؤال رقم ١٨٢١ / كم مرة وردت (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٢١ / وردت (فِي كُلِّ قَرْيَةٍ) مرتان في الأنعام والفرقان:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾ الفرقان.

الضبط / بعدها في الأنعام (أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا) وبعدها في الفرقان (نَّذِيرًا): الهمزة من (أَكَابِرَ) قبل النون من (نَّذِيرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٢٢ / اضبط مواضع (جَاءتْهُمْ آيَةٌ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٢ / وردت (جَاءتْهُمْ آيَةٌ) مرتان كلاهما في الأنعام:-

١- ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط / بعدها في الموضع الأول (لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الثاني (قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ) نربط ألف المد من (قَالُواْ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٨٢٣ / أين وردت (مِثْلَ مَا أُوتِيَ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٣ / وردت (مِثْلَ مَا أُوتِيَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام - القصص موضعان):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ

يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ القصص.

٣- ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾ القصص.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (رُسُلُ ٱللَّهِ) وبعدها (ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ): حروف كلمة (رُسُلُ) تشبه حروف كلمة (رِسَالَتَهُۥ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في الموضع الأول من القصص (مُوسَىٰٓ) وفي الثاني (قَٰرُونُ) ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: الواو من (مُوسَىٰٓ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، والنون من (قَٰرُونُ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٢٤ / اضبط مواضع (سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ) والذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٨٢٤ / وردت (سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ) مرتان في السور (الأنعام - التوبة):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٠﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أَجۡرَمُواْ) وبعدها في التوبة (كَفَرُواْ): الهمزة من (أَجۡرَمُواْ) قبل الكاف من (كَفَرُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ أنه في الأنعام سبقتها كلمة (مُجۡرِمِيهَا) فنربطها مع (أَجۡرَمُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- أيضا نربط الميم من (أَجۡرَمُواْ) مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن (كَفَرُواْ) وردت في التوبة.

سؤال رقم ١٨٢٥ / اضبط مواضع (ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٥ / وردت (ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الروم – المطففين)، لاحظ اشتراك حرف الميم في أسماء السور الثلاثة، ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**المطففين في أنعام الروم من " ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ "**):-

١- ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ١٢٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٤٧ ﴾ الروم.

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ ﴾ المطففين.

ملاحظة /

(**وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ**) وحيدة بهذه الصيغة في الأنعام الآية (١٢٤): ﴿ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ١٢٤ ﴾ الأنعام.

سؤال رقم ١٨٢٦ / اضبط مواضع (يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) الأنعام، (شَرَحْ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلاَمِ) الزمر؟.

الجواب رقم ١٨٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- (يَشْرَحْ) بالياء في الأنعام ولاحظ الكلمات قبلها (يُرِدِ - يَهْدِيَهُۥ) بالياء فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة، ووردت بلا زيادة في الزمر (شَرَحَ).

٢- لم يأت معها اسم الجلال (الله): (يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ) في الأنعام لأنه أتى قبلها (فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ) بينما وردت في الزمر مع اسم الجلال (الله): (شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ).

٣- طبعا وردت بصيغة أطول في الأنعام (فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ...) لأنَّها السورة الأطول.

سؤال رقم ١٨٢٧ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) الأنعام، (وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٢٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ

صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- الصيغة الأطول في السورة الأطول (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول، لم تأت (كَذَلِكَ) واسم الجلال (الله) في سورة يونس.

٢- خُتمت آية الأنعام (لَا يُؤۡمِنُونَ) وخُتمت آية يونس (لَا يَعۡقِلُونَ): الهمزة من (لَا يُؤۡمِنُونَ) قبل العين من (لَا يَعۡقِلُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- (لَا يُؤۡمِنُونَ) فيها ميم ونربطها مع ميم الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

لاحظ الآيات قبل وبعد آية سورة يونس أنَّه ورد فيها المؤمنين ولذا لم تتكرر: (...أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ٩٩) – (...وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ١٠١) – (....كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ١٠٣) – (...وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ١٠٤).

سؤال رقم ١٨٢٨ / كم مرة وردت (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٨ / وردت (لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٢٦ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ.....١٢٧ ﴾ الأنعام: ١٢٦ – ١٢٧.

٢- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤ ﴾ النحل: ١٣ – ١٤.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ....) وبعدها في النحل (وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ.....): اللام من (لَهُمۡ) قبل الواو من (وَهُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الميم من (لَهُمۡ) مع ميم الأنعام، ونربط الحاء من (ٱلۡبَحۡرَ) مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٢٩ / اضبط مواضع (دَارُ - دَارِ السَّلاَمِ)؟.

الجواب رقم ١٨٢٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٢٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥ ﴾ يونس.

الضبط /

١- الراء من كلمة (دَارُ) مضمومة لأنَّها (مبتدأ مؤخر) بينما هي مكسورة في يونس (دَارِ) لأنها سبقها حرف جر (إِلَىٰ).

٢- بعدها في الأنعام (عِندَ رَبِّهِمۡ) نربط العين من (عِندَ) مع عين الأنعام،

وبعدها يونس (وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ) نربط الواو والياء من (وَيَهْدِى) مع الواو والياء من يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٣٠ / أين وردت (مِّنَ الإِنسِ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٠ / وردت (مِّنَ الإِنسِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام موضعان في نفس الآية – الجن):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ ﴾ الجن.

سؤال رقم ١٨٣١ / اضبط مواضع (مَثْوَاكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣١ / وردت (مَثْوَاكُمْ) مرتان في السور (الأنعام – مُحَمَّد):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

في سورة مُحَمَّد (وَمَثْوَىٰكُمْ) بزيادة الواو ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨٣٢ / اضبط مواضع (خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٢ / (خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الأنعام الآية (١٢٨): ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

أما (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ) فوردت مرتين كلاهما في سورة هود في آيتين متتاليتين:-

١- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٨٣٣ / اضبط مواضع (إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) (إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٣ / (إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ) وردت أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف – يونس – الأعلى) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ يونس " إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ " في أنعام الأعراف والأعلى**):-

١- ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ

لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ...............﴿١٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ ﴾ الأعلى.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف (قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا)، وقبلها في يونس (قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا) وقد مرَّ معنا في الجزء الأول أنَّ (النفع) يتقدم على (الضر) في الصفحات اليمنى، والعكس بالنسبة لتقدم (الضر) على (النفع) والذي جاء في الصفحات اليسرى، (طبعا هذا خاص بمصحف المدينة).

أما (**إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ**) فوردت مرتين فقط في سورة هود وكما وضحت في السؤال السابق.

ملاحظة / (**بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ**) وردت ثمان مرات في السور (الأنعام ١٢٩ – الأعراف ٩٦ – التوبة ٨٢،٩٥ – يونس ٨ – يس ٦٥ – فصلت ١٧ – الجاثية ١٤) ولا داعي لحصرها.

سؤال رقم ١٨٣٤ / اضبط مواضع (يَا مَعْشَرَ الْجِنّ وَالإِنسِ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٤ / وردت (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ) مرتان في السور (الأنعام – الرحمن):-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ٣٣ ﴾ الرحمن.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ...) نربط اللام من (أَلَمۡ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في سورة الرحمن (إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ) نربط النون من (إِنِ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٨٣٥ / اضبط مواضع (أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٥ / وردت (أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ) خمس مرات في السور (الأنعام – إبراهيم – الزمر – التغابن – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أنعام الزمر ملك إبراهيم بلا غبنٍ**):-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ٩ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥ ﴾ التغابن.

٥- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ۝٨ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في إبراهيم والتغابن وردت صدر آية وفي غيرها جاءت في سياقها.

٢- بعدها في الأنعام والزمر (رُسُلٞ مِّنكُمۡ) واشترك حرف الميم في اسم السورتين، وورد فيهما أيضاً (وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا) ولا يوجد غيرهما في القرآن الكريم.

٣- بعدها في إبراهيم والتغابن (نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ) نربط الباء من (نَبَؤُاْ) مع الباء من اسم السورتين (إبراهيم – التغابن) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- وأخيراً كلمة (نَذِيرٞ) وردت فقط في سورة الملك ونضبطها على بأنها الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٣٦ / اضبط مواضع (يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ - يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ - يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ۝١٣٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٣٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ

يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- الأنعام والأعراف (سورتين متتاليتين في الترتيب) فاحفظ أنه جاءت فيها (يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ): ولم ترد في غيرهما، أما (يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ) فوردت في سورة الزمر.

٢- بعدها في الأنعام والأعراف (ءَايَٰتِي) بينما في الزمر (ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ).

٣- (وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا) جاءت بعدها في كل من الأنعام والزمر (واشترك حرف الميم في اسم السورتين).

٤- بعدها في الأعراف (فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ) نربط الفاء من (فَمَنِ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- آيتي الأنعام والأعراف الخطاب فيهما من الله عز وجل، بينما في الزمر الخطاب فيها من الملائكة.

٦- قبلها في المواضع الثلاثة (رُسُلٌ مِّنكُمۡ) ولم ترد في أي موضع أخر.

أما (**يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ**) فوردت مرة واحدة بالهاء في سورة الحج الآية (٧٢):﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَۖ يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۗ قُلۡ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكُمُۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً لاحظ ورود كلمة (عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا) قبلها في نفس الآية فاربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

(لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا) وردت في موضعين آخرين (السجدة – الجاثية) إضافة لسورتي الأنعام والزمر:-

١- ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ السجدة.

٢- ﴿ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

بعدها في السجدة (إِنَّا نَسِينَٰكُمۡ) وبعدها في الجاثية (وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ): الهمزة من (إِنَّا) قبل الواو من (وَمَأۡوَىٰكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وعليه: تكون (لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ) قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – السجدة – الزمر – الجاثية) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(جثا الزمر وسجدوا ولهم أنعام)**.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين يتلون عليكم آيات ربكم ويقصون عليكم في الآيات (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ (٧١) الزمر) (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا (١٣٠) الأنعام)؟

آية الأنعام (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَـذَا (١٣٠)) في الزمر (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـذَا (٧١)) تشابه كبير، القصة الخبر، يقصّ يُخبر، قصّ عليه الخبر أورده، تلا يعني قرأ، تلوت القرآن، التلاوة تكون لنص يُقرأ سواء عن حفظ أو عن كتاب يجب أن يكون هناك نص لتكون هناك تلاوة أما القصة فقد تكون مكتوبة نصاً أو يكون من غير نص مشافهة سواء من كتب أو من غير. أما

التلاوة فلا بد أن يكون هنالك نص حتى تكون تلاوة في اللغة سواء النص عن حفظ أو من كتاب، أما القصة فقد تورد له الخبر (فَلَمَّا جَاءهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ (٢٥) القصص) القصة قد تكون من صحف أو عامة، أيّ الأعمّ قصّ أو تلا؟ قصّ أعمّ من تلا، تلا مقيّد من كتاب أما قصّ فقد يكون من كتاب أو من غير كتاب إذن قصّ أعمّ، (يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي) سواء الرسل كان عندهم كتب أو ليس عندهم كتب كلهم أصحاب رسالة لكن ليس عندهم كلهم كتب وإنما بلغوا مشافهة إذن كلمة (يَقُصُّونَ) تشمل الرسل الذي أرسل عليهم كتب والذين لم ينزل عليهم كتب، قال تعالى صحف إبراهيم وموسى والتوراة والزبور والقرآن والإنجيل، إذن يقصون شملت من أنزل عليه كتاب ومن لم ينزل عليه كتاب أما تلا فشملت من أنزل عليهم الكتاب فقط، **إذن**: قصّ أعم تشمل جميع الرسل أما تلا فتخص من أنزل عليهم الكتاب فقط، لماذا وضع كل واحدة في مكانها؟ (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاء يَوْمِكُمْ هَذَا (١٣٠)) الخطاب موجه من الله تعالى لكل الجن والإنس قبلها قال (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨)) لم يستثني أحداً إذن شمل الكل سواء مبلّغ له كتاب أو ليس له كتاب، أما في الزمر (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١)) هذه زمرة، هؤلاء قسم قليل من أولئك، أما آية الأنعام فشملت كل الإنس والجن،

فلما كانت زمرة قال (يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ) هم زمرة أقل، أما آية الأنعام فللجميع، فلما خصص المجموعة خصص بالتلاوة ولما عمم الإنس والجن عمم الرسالة فقال (يَقُصُّونَ). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٣٧ / اضبط مواضع (وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٧ / وردت (وَشَهِدُواْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَافِرِينَ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ١٣٠ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ١٣١ ﴾ الأنعام: ١٣٠ – ١٣١.

٢- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ.....٣٨ ﴾ الأعراف: ٣٧ – ٣٨.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ) وبعدها في الأعراف (قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم...): الذال من (ذَٰلِكَ) قبل القاف من (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٣٨ / اضبط مواضع (ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) الأنعام (وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى) القصص (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى) هود؟.

الجواب رقم ١٨٣٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ۝١٣١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ۝١١٧ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهۡلِكِي ٱلۡقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهۡلُهَا ظَٰلِمُونَ ۝٥٩ ﴾ القصص.

الضبط /

١- **أولاً**: الصيغة الطويلة في السورة الأطول (ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ) في الأنعام، بينما في هود والقصص (وَمَا كَانَ رَبُّكَ).

٢- **ثانياً**: (ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ) في الأنعام، (وَمَا كَانَ رَبُّكَ) في هود والقصص.

٣- **ثالثاً**: (مُهۡلِكَ - لِيُهۡلِكَ - مُهۡلِكَ): في الطرفين (الأنعام – القصص) تطابقتا، بينما في الوسط (سورة هود) (لِيُهۡلِكَ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، سورتي (الأنعام و القصص) فيها آل التعريف (ال) في اسمائهما فوردت (مُهۡلِكَ) بينما هود ليس فيها فوردت (لِيُهۡلِكَ) فاجعلها علامة لك.

٤- خُتمت (وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ) في الأنعام: فتذكر أنَّ الأنعام غافلة.

٥- خُتمت (وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ) في هود: فتذكر أن هود رجلٌ صالح.

٦- خُتمت (وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ) في القصص: وردت قصة قارون في القصص فتذكر أن قارون كان ظالما.

فائدة / في الأنعام: (ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَٰفِلُونَ) الغافل من معانيه هو الذي لم ينذر، وهذه الآية جاءت عقب التبليغ والإنذار، فناسب (غَٰفِلُونَ)، أما في سورة هود: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) بعد أن ذكر الله تعالى الناهين عن الفساد في الأرض ناسب بعدها (مُصْلِحُونَ).

ملاحظة /

وردت (**وَمَا كَانَ رَبُّكَ**) في موضع ثالث في سورة مريم إضافة لسورتي (هود والقصص) في الآية (٦٤):﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾ ﴾، وورد بعدها (نَسِيًّا) نربط الياء منها مع ياء مريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٣٩ / اضبط مواضع (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٣٩ / وردت (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ) مرتان في السور (الأنعام – الأحقاف):-

١- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) نربط الميم من (وَمَا رَبُّكَ) مع ميم الأنعام، وبعدها في الأحقاف (وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

نربط الفاء من (وَلِيُوَفِّيَهُمْ) مع فاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

في السؤال (١١٢) الجزء الأول ضبطتُّ مواضع (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ)، وهنا اود الإشارة إلى أنه (وَمَا رَبُّكَ) وردت في موضع رابع في القرآن ولكن ليس بعدها (بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ) بل (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ) التي وردت في سورة فصلت الآية (٤٦): ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾ وبهذا تكون (وَمَا رَبُّكَ) قد تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – هود – النمل – فصلت) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (الأنعام والنمل فُصلت لـ هود).

ملاحظة ١ /

في الأنعام تكررت كلمة (رَبُّكَ) ١٧ مرة فاجعلها علامة لك أنَّه جاءت بعد (وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا) في سورة الأنعام.

سؤال رقم ١٨٤٠ / اضبط مواضع (وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ – الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الأنعام (ٱلْغَنِىُّ) نربط النون منها مع نون الأنعام، وفي الكهف (ٱلْغَفُورُ)

نربط الفاء منها مع فاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأنعام (إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ) وبعدها في الكهف (لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ): الهمزة من (إِن) قبل اللام من (لَوۡ يُؤَاخِذُهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضا نضبطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الهمزة والنون من (إِن) مع الهمزة والنون من الأنعام، ونربط الكاف من (بِمَا كَسَبُواْ) مع كاف الكهف.

فائدة ١ /

معناها في الأنعام: وربك -أيها الرسول- الذي أمر الناس بعبادته, هو الغني وحده, وكل خلقه محتاجون إليه, وهو سبحانه ذو الرحمة الواسعة, لو أراد لأهلككم, وأوجد قومًا غيركم يخلفونكم من بعد فنائكم, ويعملون بطاعته تعالى, كما أوجدكم من نسل قوم آخرين كانوا قبلكم.

ومعناها في الكهف: وربك الغفور لذنوب عباده إذا تابوا، ذو الرحمة بهم، لو يعاقب هؤلاء المعرضين عن آياته بما كسبوا من الذنوب والآثام لعجَّل لهم العذاب، ولكنه تعالى حليم لا يعجل بالعقوبة، بل لهم موعد يجازون فيه بأعمالهم، لا مندوحة لهم عنه ولا محيد. (التفسير الميسر).

فائدة ٢ /

في الأنعام: (وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِ) الله جل شأنه غني، ومن غناه (إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ) فلا أحد قادر على ذلك إلا الله عزَّ وجل.

أمَّا في الكهف: (وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِ): الله جل شأنه غفور لعباده ومن مغفرته (لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَ) ولكنَّه غفور لهم.

سؤال رقم ١٨٤١ / أين وردت (مِّن ذُرِّيَّةِ)؟.

الجواب رقم ١٨٤١ / وردت (مِّن ذُرِّيَّةِ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – مريم موضعان في نفس الآية):-

١- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ١٣٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا۩ ٥٨ ﴾ مريم.

الضبط /

الموضع الأخير بزيادة الواو (وَمِن ذُرِّيَّةِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٨٤٢ / اضبط مواضع (وَمَا أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ) (فَمَا – وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٢ / **أما** (**وَمَا أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ**) وردت خمس مرات في السور (الأنعام – يونس – هود – العنكبوت – الشورى) وهذا هو الأصل أن ترد بهذه الصيغة في القرآن الكريم:-

١- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ١٣٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ٥٣ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الشورى.

الضبط /

١- كل المواضع وردت في ختام الآيات عدا الموضعين الأخيرين (العنكبوت والشورى) جاءت صدر آية.

٢- تطابقت الآيات أيضاً في الموضعين الأخيرين (العنكبوت والشورى) ولكن بزيادة (وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ) في العنكبوت ولاحظ أنه لم يذكر قبلها السماوات فجاءت في آية العنكبوت، بينما في الشورى فقد ذكر قبلها (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ....٢٩) فلم ترد في الآية، وأيضا اربط (وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ) مع الآية (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ....٢٧) فاجعلها علامة لك على عدم ورود السماء في الشورى.

وأما (فَمَا - وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) فكل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا ۚ وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بالفاء (فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) في النحل وبالواو (وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) في الزمر:

ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَمَا هُم) قبل الواو من (وَمَا هُم).

٢- بدأت آية الزمر بالفاء (فَأَصَابَهُمْ) فلم تتكرر الفاء فخُتمت بالواو (وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ) فاجعلها علامة لك.

لمسة بيانية /

ما اللمسة البيانية في استخدام كلمة السماء في آية سورة العنكبوت وعدم استخدامها في آية سورة الشورى؟

السياق في سورة الشورى ففي الكلام على نِعم الله تعالى في الأرض وفي شؤون أهل الأرض (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (٢٨) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩)) أما السياق في سورة العنكبوت ففي الدعوة إلى النظر والتدبر في العلم والبحث (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩)) وهذا هو الذي يوصل إلى السماء، سيكون البحث والنظر والتدبر للعلم سيجعله يصعد للسماء وحتى عند ذلك لن يكون معجزاً، وهذا الذي يجعل الإنسان ينفذ إلى السماء، ثم إن كلمة السماء نفسها لم ترد في سورة الشورى أبداً لكنها وردت في سورة العنكبوت ٣ مرات، وبهذا فإن سورة العنكبوت هي التي ورد فيها ذكر السماء أكثر ولهذا ذُكرت السماء في آية سورة العنكبوت ولم تُذكر في آية سورة الشورى، فالسمة التعبيرية للسورة أنه سوف تصعدون إلى السماء لكنكم لا تكونوا معجزين هناك. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٤٢ / اضبط مواضع (مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدّارِ إِنَّهُ لاَ يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٢ / وردت مرتان في الأنعام والقصص:-

١- ﴿ قُلْ يَـٰقَوْمِ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ..... ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٥ – ١٣٦.

٢- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ.....﴿٣٨﴾ ﴾ القصص: ٣٧ – ٣٨.

الضبط /

١- جاءت بزيادة الواو في القصص (وَمَن تَكُونُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأنعام (وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَـٰمِ نَصِيبًا...) وبعدها في القصص (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ....): الجيم من (وَجَعَلُواْ) قبل القاف من (وَقَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الموضعين.

٣- أيضاً نربط العين من (وَجَعَلُواْ) مع عين الأنعام، ونربط القاف من (وَقَالَ) مع قاف القصص على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٣ / اضبط مواضع (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) (إِنَّمَا تُوعَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ ﴾ الذاريات.

٣- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ ﴾ المرسلات.

الضبط /

١- في الأنعام (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) مفصولة وهي الوحيدة في القرآن بينما في الذاريات والمرسلات (والتي وردت على نفس الوزن وانتهت بالمقطع "ات" من اسم السورتين) وردت موصولة (إِنَّمَا تُوعَدُونَ).

٢- بعدها في الأنعام (لَآتٍ) وبعدها في الذاريات (لَصَادِقٌ) وبعدها في المرسلات (لَوَٰقِعٌ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (لَآتٍ) قبل الصاد من (لَصَادِقٌ) قبل الواو من (لَوَٰقِعٌ)، طبعا بعد حرف اللام من الكلمات الثلاثة.

٣- ولكي تتذكر موضع الأنعام اكثر أنه ورد فيه (لَآتٍ) فيها (لا) ونربطها مع (لا) الأنعام (بنفس الرسم) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

لمسة بيانية /

إبتداءً يعود الأمر إلى خط المصحف (الخط العثماني) سواء وصل أم فصل لكن المُلاحظ الغريب في هذه الآيات كأنما نحس أن للفصل والوصل غرض بياني. لو لاحظنا في آية سورة الأنعام (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ) فصل وفي الذاريات وصل (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) وفي المرسلات وصل (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) فلو لاحظنا الآيات نجد أنه تعالى لم يذكر في سورة الأنعام شيء يتعلّق بالآخرة أو متصلاً بها وإنما تكلم بعد الآية موضع السؤال عن الدنيا (قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥) وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ

وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)) ففصل ما يوعدون عن واقع الآخرة. بينما في سورة الذاريات وصل الأمر بأحداث الآخرة (وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)) والكلام في السورة جاء عن أحداث الآخرة فوصل (مَا تُوعَدُونَ) بأحداث الآخرة فكأنما الفصل لفصل بين ما يوعدون وأحداث الآخرة وكذلك في سورة المرسلات دخل في أحداث الآخرة، فلمّا فصَّلَ أحداث الآخرة عن ما يوعدون فصل (إِنَّ مَا) ولما وصل الأحداث مع ما يوعدون وصل (إِنَّمَا) وكذلك ما جاء في قوله تعالى في قصة موسى وفرعون (وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (٦٩) طه) السحرة صنعوا وانتهى الأمر، وكذلك قوله تعالى (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) الأنفال، هم غنموا وانتهى الأمر فوصل وتكلم عن شيء فعلوه، فكأنها ظاهرة غريبة وكأن الكاتب الذي كتب المصحف لحظ هذا وما في الفصل والوصل هذا والله أعلم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٤٤ / كم مرة وردت (فَقَالُواْ هَذَا)؟.

الجواب رقم ١٨٤٤ / وردت مرتان في الأنعام وطه:-

١- ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ١٣٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ٨٨ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ) نربط العين من كلمة (بِزَعۡمِهِمۡ) مع عين الأنعام، وبعدها في طه (إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ) نربط الهاءات من (إِلَٰهُكُمۡ

وَإِلَٰهُ) مع هاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٥ / اضبط مواضع (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٥ / وردت (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام - النحل - العنكبوت - الجاثية):-

١- ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- فقط في النحل جاء قبلها (أَلَا) وقد تم ضبطها في السؤال (١٦٣٣).

٢- في العنكبوت قبلها: (أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا..) وفي الجاثية: (أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ....): نربط العين من (يَعْمَلُونَ) مع عين العنكبوت، ونربط الجيم من (ٱجْتَرَحُوا۟) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعد كلمة (ٱلسَّيِّـَٔاتِ) في العنكبوت (أَن يَسْبِقُونَا) نربط الباء من (يَسْبِقُونَا) مع باء العنكبوت، وبعدها في الجاثية (أَن نَّجْعَلَهُمْ) نربط الجيم من (أَن

نَّجۡعَلَهُمۡ) مع جيم الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٦ / أين وردت (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ – زُيِّنَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٦ / وردت بفتح الزاي (وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ) في سورة الأنعام، ووردت بضم الزاي (وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ) في سورة غافر:-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ) نربط اللام من (لِكَثِيرٖ) مع لام الأنعام، وبعدها في سورة غافر (لِفِرۡعَوۡنَ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٤٧ / كم مرة وردت كلمة (شُرَكَآؤُهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٧ / وردت كلمة (شُرَكَآؤُهُمۡ) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ١٣٧ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لِيُرْدُوهُمْ) وبعدها في يونس (مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ): اللام من (لِيُرْدُوهُمْ) قبل الميم من (مَّا كُنتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٤٨ / خُتمت الآية ١٣٧ (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) وخُتمت الآية ١٣٨ بـ (سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ) وخُتمت الآية ١٣٩ بـ (سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ)، كيف تضبطهم؟.

الجواب رقم ١٨٤٨ / المواضع كما يلي:-

﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ ﴾ الأنعام: ١٣٧ – ١٣٩.

الضبط /

١- (فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ) في الآية الأولى: اربط (ما) مع (ما) من كلمة (مَا فَعَلُوهُ) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الآية الثانية بدأت (وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ) وبدأت الآية الثالثة: (وَقَالُوا۟ مَا فِى

بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ): الزيادة للموضع الثالث (المتأخر) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- (سَيَجۡزِيهِم) في ختام الآيتين الثانية والثالثة ولكن بزيادة (وَصۡفَهُمۡ) في الثالثة ونربط الصاد منها مع صاد كلمة (خَالِصَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ....١٣٩) لاحظ وانتبه لتكرار لنميزها مع الآية (١٤٠): ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٤٠ ﴾.

فلاحظ (عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِ) في الآية (١٣٩) ولاحظ (ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ) في الآية (١٤٠) فاربطهم كلا حسب تكرار الكلمات (عَلَيۡهَا - عَلَيۡهِ) و (ٱللَّهُ - ٱللَّهِ)

سؤال رقم ١٨٤٩ / اضبط مواضع (وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٤٩ / وردت (وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ) ثلاث مرات في السور (البقرة – الأنعام – يونس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأنعام لـ يونس " وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ "**):-

١- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٤٠ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ٤٥ ﴾ يونس.

سؤال رقم ١٨٥٠ / اضبط مواضع (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٠ / وردت (وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ) مرتان في السور (الأنعام – المؤمنون):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾ المؤمنون.

الضبط / بعدها في الأنعام (جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ...) وبعدها في المؤمنون (لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ....): الجيم من (جَنَّٰتٍ) قبل اللام من (لَكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٥١ / اضبط مواضع (مُخۡتَلِفًا- مُّخۡتَلِفٌ – مُّخۡتَلِفٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٥١ / وردت كلمة (مُخۡتَلِفًا) أربع مرات في السور (الأنعام – النحل الموضع الأول – فاطر الموضع الأول – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(الأنعام والنحل لـ فاطر الزمر):-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ١٤١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ

ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (أُكُلُهُۥ) وجاء فيها الأكل من الثمرات التي تم ذكرها في الآية (كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ) فاربط (أُكُلُهُۥ - كُلُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ) وردت مرتين في النحل والزمر وهي عائدة على الزرع الذي يخرج من الأرض.

٣- أما (مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَا) فوردت مرة واحدة في سورة فاطر وهي عائدة للثمرات التي أخرجها الله تعالى بعد إنزال الماء من السماء.

أما (مُّخۡتَلِفٌ) فوردت ثلاث مرات في السور (النحل الموضع الثاني – فاطر الموضع الثاني والثالث):-

١- ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ النحل.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٖ مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهَاۚ وَمِنَ ٱلۡجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٞ وَحُمۡرٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٞ ﴿٢٧﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر.

جاءت مع الجبال فقط (أَلۡوَٰنُهَا) فانتبه لها وفي غيرها (مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ).

وأخيراً (**مُّخْتَلِفٍ**) وردت مرة واحدة فقط في سورة الذاريات الآية (٨): ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۝٨ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

اللبس يحدث في آيات سورة فاطر: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ۝٢٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨ ﴾ فاطر: ٢٧ – ٢٨.

لاحظوا أن

(مُّخْتَلِفًا) وردت في البداية مع الثمرات فقط ومعها (أَلْوَٰنُهَا)، بينما الموضع الثاني والثالث (مُّخْتَلِفٌ): بعدها في الأول (أَلْوَٰنُهَا) مع الجبال واربطها مع (أَلْوَٰنُهَا) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، أما الموضع الثالث (أَلْوَٰنُهُۥ) فهو وحيد بهذه الصيغة أي (أن الله تعالى خلق من الناس والدواب والإبل والبقر والغنم ما هو مختلف ألوانه)، **إذن**: (أَلْوَٰنُهَا ثمرات - أَلْوَٰنُهَا جبال - أَلْوَٰنُهُۥ خلقُ الله)، أو البدء بالألف والفتحة أولاً (مُّخْتَلِفًا ، مُّخْتَلِفٌ ، مُخْتَلِفٌ) (أَلْوَٰنُهَا ، أَلْوَٰنُهَا ، أَلْوَٰنُهُۥ).

وفيما يلي بيانها إعرابيا /

إعراب: ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا:

ثَمَرَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

مُخْتَلِفًا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أَلْوَانُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لاسم الفاعل " مُخْتَلِفًا " و "ها" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إعراب: جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا:

جُدَدٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

بِيضٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَحُمْرٌ: "الواو" حرف عطف و"حمر" معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

مُخْتَلِفٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أَلْوَانُهَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لاسم الفاعل "مخْتَلِف" و"ها" ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

إعراب: مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ:

مُخْتَلِفٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بحذف مضاف أى: صنف مختلف ألوانه.

أَلْوَانُهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة لاسم الفاعل "مخْتَلِف" و"الهاء" ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر مضاف إليه.

كَذَلِكَ: جار ومجرور.

سؤال رقم ١٨٥٢ / اضبط مواضع (مِن ثَمَرِهِ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٢ / وردت (مِن ثَمَرِهِ) مرتان في السور (الأنعام – يس):-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ يس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (إِذَآ أَثْمَرَ) وبعدها في يس (وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ): الهمزة من (إِذَآ أَثْمَرَ) قبل الواو من (وَمَا عَمِلَتْهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٥٣ / كم مرة وردت (وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٣ / وردت (وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف) وهما سورتان متتاليتان:-

١- ﴿ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ مَّعْرُوشَـٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَـٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَـٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَـٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأعراف.

فوائد /

١- معناها في الأنعام: والله سبحانه وتعالى هو الذي أوجد لكم بساتين: منها ما هو مرفوع عن الأرض كالأعناب, ومنها ما هو غير مرفوع, ولكنه قائم على سوقه كالنخل والزرع, متنوعًا طعمه, والزيتون والرمان متشابهًا منظره, ومختلفًا ثمره وطعمه. كلوا -أيها الناس- مِن ثمره إذا أثمر, وأعطوا زكاته المفروضة عليكم يوم حصاده وقطافه, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في إخراج المال وأكل الطعام وغير ذلك. إنه تعالى لا يحب المتجاوزين حدوده بإنفاق المال في غير وجهه.

٢- ومعناها في الأعراف: يا بني آدم كونوا عند أداء كل صلاة على حالة من الزينة

المشروعة من ثياب ساترة لعوراتكم ونظافة وطهارة ونحو ذلك, وكلوا واشربوا من طيبات ما رزقكم الله, ولا تتجاوزوا حدود الاعتدال في ذلك. إن الله لا يحب المتجاوزين المسرفين في الطعام والشراب وغير ذلك. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٨٥٤ / اضبط مواضع (وَمِنَ الأَنْعَامِ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٤ / وردت (وَمِنَ الأَنْعَامِ) مرتان في السور (الأنعام – الشورى):-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ١٤٢ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ ﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الأنعام (حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗا) نربط الميم من كلمة (حَمُولَةٗ) مع ميم الأنعام، وبعدها في الشورى (أَزۡوَٰجٗا يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ...) نربط الراء من (يَذۡرَؤُكُمۡ) مع راء الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٥٥ / اضبط مواضع (ثَمَانِيَة – ثَمَانِيَةٌ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ ﴾ الحاقة.

٤- ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ ﴾ الحاقة.

الضبط /

١- في الأنعام والزمر (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ): اشترك حرف الميم في اسم السورتين.

٢- موضعين في سورة الحاقة: الأول بالواو (وَثَمَانِيَةَ) فقط في أول الحاقة وجاء معها (أَيَّامٍ حُسُومًا).

٣- الثاني: (ثَمَانِيَةٌ) تنوين ضم فقط في ثان الحاقة، جاءت ختام آية الذين يحملون عرش الرحمن.

سؤال رقم ١٨٥٦ / اضبط الذي جاء بعد (أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٥٦ / الآيات هي:-

﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ الأنعام: ١٤٣ – ١٤٤.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ) نربط اللام من كلمة (بِعِلۡمٍ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا) نربط ألف المد من كلمة (شُهَدَآءَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة / كلمة (**وَصَّاكُم**) تكررت أربع مرات كلها في الأنعام فقط:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ ﴾ الأنعام.

٤- ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ﴾ الأنعام.

الضبط / الموضع الأول الآية (١٤٤) الوحيدة التي جاء بعدها اسم الجلال (الله)، والمواضع الثلاثة الأخرى (آيات متتالية) جاء بعدها كلمة (بِهِۦ).

سؤال رقم ١٨٥٧ / أين وردت كلمة (لاَّ أَجِدُ)؟.

الجواب رقم ١٨٥٧ / وردت (لاَّ أَجِدُ) مرتان في السور (الأنعام – التوبة):-

١- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ٩٢ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ) وبعدها في التوبة (مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ): الفاء من (فِي) قبل الميم من (مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- جاء قبلها في التوبة (قُلۡتَ) بزيادة التاء ونربطها مع تاء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٥٨ / اضبط مواضع (مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ - مَا أُوْحِيَ إِلَيك)؟.

الجواب رقم ١٨٥٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٠٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ ﴾ الأنعام.

٣- ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- (مَآ أُوحِيَ) نضبطها بالجملة الإنشائية: (**اثنان من الأنعام في كهف العنكبوت**).

٢- الموضع الثاني من الأنعام الوحيد الذي جاء بعدها (إِلَيَّ) بينما في باقي المواضع (إِلَيۡكَ).

٣- (وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ...) في الكهف، و (ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ...): بزيادة الواو في الكهف (وَٱتۡلُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، وبما أنه جاءت معها الواو فوردت كلمة (كِتَابِ) بلا (ال) التعريف، بينما في العنكبوت جاءت (ٱتۡلُ) بلا واو فوردت معها (ٱلۡكِتَٰبِ).

سؤال رقم ١٨٥٩ / اضبط مواضع (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا)؟.

الجواب رقم ١٨٥٩ / (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا) وردت مرتان في السور (الأنعام – النحل):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كُلَّ ذِى ظُفُرٍ) وبعدها في النحل (مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ): الكاف من (كُلَّ) قبل الميم من (مَا قَصَصۡنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- جاء بعدها في الأنعام (وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ) جاءت مناسبة مع اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٦٠ / اضبط مواضع (كُلَّ ذِي - كُلِّ ذِي)؟.

الجواب رقم ١٨٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِى فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ٣ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِى عِلۡمٍ عَلِيمٞ ٧٦ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأنعام وهود (كُلَّ ذِى) اللام مفتوحة، بينما في يوسف اللام مكسورة (كُلِّ ذِى).

٢- بعدها في الأنعام (ظُفُرٍ) وبعدها في هود (فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥ): الظاء من (ظُفُرٍ) قبل الفاء من (فَضۡلٖ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وبضبط هذين الموضع يضبط موضع سورة يوسف الذي جاء بعدها (عِلۡمٍ عَلِيمٞ).

سؤال رقم ١٨٦١ / اضبط مواضع (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم)؟.

الجواب رقم ١٨٦١ / وردت (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم) مرتان في السور (الأنعام – سبأ):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾ سبأ.

الضبط / بعدها في الأنعام (بِبَغْيِهِمْ) وبعدها في سبأ (بِمَا كَفَرُواْ): الباء الثانية من (بِبَغْيِهِمْ) قبل الميم من (بِمَا كَفَرُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين (بِبَغْيِهِمْ - بِمَا كَفَرُواْ).

ملاحظة / وردت (بِمَا كَفَرُواْ) في موضع ثاني في سورة الكهف الآية (١٠٦):
﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾، وعليه تكون (بِمَا كَفَرُواْ) تكررت مرتين في القرآن الكريم في السور (الكهف – سبأ): بعدها في الكهف (وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا) وبعدها في سبأ (وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ): الهمزة من كلمة (وَٱتَّخَذُوٓاْ) في الكهف قبل الهاء من كلمة (وَهَلْ) في سورة سبأ على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الواو من الكلمتين، وقد تم ضبط مواضع (بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ) في السؤال (٣٥٤٥).

سؤال رقم ١٨٦٢ / أين وردت (وإِنَّا لَصَادِقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٢ / وردت (وإِنَّا لَصَادِقُونَ) أربع مرات في السور (الأنعام – يوسف – الحجر - النمل):-

١- ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ قَالُواْ تَقَاسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بما أنَّها وردت في خاتمة الآيات الأربعة فسأضبط الذي جاء قبلها.

٢- قبلها في الأنعام (جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ) نربط الميمات من الكلمتين مع ميم الأنعام، وقبلها في يوسف (وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا) نربط الواو من كلمة (وَٱلْعِيرَ) والفاء من كلمة (فِيهَا) مع الواو والفاء من يوسف، وقبلها في الحجر (وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ) نربط الحاء من كلمة (بِٱلْحَقِّ) مع حاء الحجر، وقبلها في النمل (لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ) وانظر إلى دوران حرف اللام في هذه الكلمات ونربطها مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٦٤ / اضبط مواضع (وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُهُ - بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

في الأنعام (بَأۡسُهُۥ) وفي يوسف (بَأۡسُنَا): لاحظ قبلها في يوسف كلمة (نَصۡرُنَا) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطه تعلم أن (بَأۡسُهُۥ) في الأنعام.

سؤال رقم ١٨٦٥ / كيف تضبط الآيتين: (سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا أَشْرَكْنَا) الأنعام، (وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا عَبَدْنَا.....) النحل؟.

الجواب رقم ١٨٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٥﴾ ﴾ النحل

الضبط /

١- في الأنعام (سَيَقُولُ) وفي النحل (وَقَالَ): الكلمة الأطول في السورة الأطول.

٢- في الأنعام (مَآ أَشۡرَكۡنَا) وفي النحل (مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ): الهمزة من كلمة (مَآ أَشۡرَكۡنَا) قبل العين من كلمة (مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (ما) من الموضعين.

ملاحظة / في الأنعام (سَيَقُولُ) جاءت معها (مَآ أَشْرَكۡنَا): السين من (سَيَقُولُ) قريبة في الرسم من شين (مَآ أَشْرَكۡنَا) فاربطهما معا على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، ولاحظ أنه في الآية (١٥١) في نفس الصفحة وردت (....أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا.....) فاربط (مَآ أَشْرَكۡنَا - أَلاَّ تُشْرِكُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضًا وردت هذه الكلمات في الأنعام (فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء – فَقَالُواْ هَذَا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَآئِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلاَ يَصِلُ إِلَى اللّهِ وَمَا كَانَ لِلّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَآئِهِمْ – لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ – وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ) فجاء بعدها (لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكۡنَا) مناسباً لسياق الآيات قبلها.

٣- (مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ): وردت فقط في النحل وتكررت مرتين ونربط حرفي الدال والنون من الكلمتين (مَا عَبَدۡنَا - دُونِهِۦ) على قاعدة الموافقة والمجاورة حتى نعلم أنهما جاءتا مقترنتين (مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ) وجاءتا قبل وبعد (وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا)، كذلك تكررت (مِن شَيۡءٍ) فانتبه يالبيب، وهنا **فائدة**: ولما كان حالهم كذلك في سورة النحل فقد أكثروا من المؤكدات اللغوية لإبعاد هذة التهمة عنهم فزاد فى الآية (مِن دُونِهِۦ) مرتين وزاد (نَّحۡنُ) وزاد (وَلَا حَرَّمۡنَا) مع أن صدر الكلام يكفى ولكنه عادة الكفار والمنافقون (يقولون....يحلفون...يشهدون...).

٤- في الأنعام (وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا) وفي النحل (نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا): نربط الحاء من (نَّحۡنُ) مع حاء النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم تأت في سورة الأنعام.

٥- في الأنعام (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) وفي النحل (كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ): في الأنعام سبقتها (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ

وَاسِعَةٍ...١٤٧) وبعدها (.... وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا...١٥٠) فوردت فيها (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) فنربط (كَذَّبُوكَ - كَذَّبَ - كَذَّبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (كلهم وردوا في نفس الصفحة)، أما في النحل: بما أنه وردت (مَا عَبَدۡنَا) في النحل فنربط العين منها مع عين (فَعَلَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضا نربط اللام منها (فَعَلَ) مع لام النحل (وكلاهما أخر الكلمة) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهنا فائدة: والفعل الذى سبق من الذين قبلهم كما في الآية (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ....).

٦- في الأنعام (حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) وفي النحل (فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ): الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الفاء من (فَهَلۡ)، وأيضا نربط اللامات من كل الكلمات (فَهَلۡ - ٱلرُّسُلِ) مع لام النحل (وكلهم آخر الكلمة) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

للسائل أن يسأل هنا مسألتين: إحداهما: أنه ذكر في الثانية: (مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٍ) ولم يذكره في الأولى وهل كان يجوز لو وصلت إحداهما بما وصلت به الأخرى؟.

والثانية: تأكيد الضمير في سورة النحل، ثم العطف عليه، وفي سورة الأنعام لم يؤكد، وعطف عليه: (وَلَآ ءَابَآؤُنَا) والفصل الذي يقوم مقام التأكيد في المكانين حاصل.

والجواب أن يقال: إنَّ قوله: (مَآ أَشۡرَكۡنَا) مستغنٍ عن ذكر المفعول به، وإن كان في الأصل متعديا إليه، كقوله (.. أَلاَّ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا ..) الأنعام ١٥١، إنما لم يحتج إلى ذكر المفعول به كما احتاج إليه (عَبَدۡنَا) لأن الإشراك يدل على إثبات

شريك لا يجوز إثباته، والعبادة لا تدل على إثبات معبود لا يجوز إثباته، لأنها تدل على معبود، هو مثبت لا يصح نفيه، فقوله: (مَا عَبَدْنَا) غير مستنكر أن يعبدوا، وإنما المستنكر أن يعبدوا غير الله شيئا، فكان تمام المعنى بذكر قوله: (مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ)، وكذلك: (وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ) : لا بد مع قوله: (حَرَّمْنَا) من قوله: (مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ) ولم يحتج إليه بعد قوله: (مَآ أَشْرَكْنَا) ، لأن الإشراك دال على أن صاحبه يعبد شيئا من دون الله، ولا يدل (عَبَدْنَا) على ذلك، فوفى اللفظان في سورة النحل حقهما من التمام.

والجواب عن السؤال الثاني، وهو تأكيد علامة الإضمار في سورة النحل بـ نحن وترك ذلك في سورة الأنعام مع أن بعد واو العطف لا في الموضعين: هو أن كل ما أكد معنى الفعل الذي ضمير الفاعل كالجزء منه إذا وليه، ولم تكثر الحواجز بينهما، مقام التأكيد بعلامة الإضمار مثل أنا ونحن. وقوله: (مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا): أشركنا منه منفي بـ ما ولا بعد الواو مؤكد معنى ما الداخلة على الفعل، وكأنها مؤكدة للفعل وإذا أكدت الفعل وعلامة الإضمار جزء منه فكأنما أكدتها، ومثله قوله: (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {هود/١١٢})، و (وَمَن تَابَ) عطف على المضمر في قوله: (فَاسْتَقِمْ) وصح، لأن قوله: (كَمَا أُمِرْتَ) بمعنى استقامة. (درة التنزيل وغرة التأويل).

سؤال رقم ١٨٦٦ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم) (كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٦ / وردت (كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم) مرتان في السور (الأنعام – يونس):-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍۚ

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ۝١٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٣٩ ﴾ يونس.

الضبط /

بعدها في الأنعام (حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) وبعدها في يونس (فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ): الحاء من (حَتَّىٰ) قبل الفاء من (فَٱنظُرۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أمَّا (كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ) أيضًا وردت مرتين كلاهما في سورة النحل:-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ۝٣٣ ﴾ النحل.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ۝٣٥ ﴾ النحل.

الضبط / وردت في الموضعين كلمة (فَعَلَ) نربط اللام منها مع لام النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أن كلمة (كَذَّبَ) وردت في الأنعام ويونس.

سؤال رقم ١٨٦٧ / أين وردت (ذَاقُواْ بَأْسَنَا) (ذَاقُوا - فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ١٤٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٥ ﴾ الحشر.

٣- ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٥ ﴾ التغابن.

الضبط /

١- (ذَاقُواْ) وردت مرتين في الأنعام والحشر، وفي التغابن (الموضع الأخير) وردت بزيادة الفاء (فَذَاقُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأنعام (ذَاقُواْ بَأۡسَنَا) نربط الهمزة من (بَأۡسَنَا) مع همزة الأنعام، ووبعدها في الحشر والتغابن (تطابقتا): (وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

٣- آية الحشر لم يرد فيها حرف الفاء مطلقا فوردت (ذَاقُواْ)، بينما في التغابن سقبتها كلمة (كَفَرُواْ) فيها فاء فوردت (فَذَاقُواْ) بالفاء ونضبطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- بعدها في سورة الحشر (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ) نربط الشين من كلمة (الشَّيْطَانِ) مع شين الحشر، وبعدها في التغابن (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) نربط الباء والنون من كلمة (بِأَنَّهُ) مع الباء والنون من التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ) في من قتل الصيد وهو حرم في سورة المائدة الآية (٩٥):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا

قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾.

ووردت في سورة الطلاق (**فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا**) والمقصود بها القرية التي عتت عن أمر ربها، في الآية (٩):﴿ **فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا** وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ﴿٩﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨٦٨ / كم مرة وردت كلمة (عِندَكُم)؟.

الجواب رقم ١٨٦٨ / وردت (عِندَكُم) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس – النحل):-

١- ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَخۡرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأنعام (هَلۡ عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ) قبلها (هَلۡ) نربط اللام منها مع لام الأنعام، وبعدها (مِّنۡ عِلۡمٖ) نربط العين من (عِلۡمٖ) مع عين الأنعام، وفي يونس (إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآ) قبلها (إِنۡ) نربط النون منها مع

نون يونس وبعدها (سُلۡطَٰنٍ) نربط السين منها مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وبضبط موضعي الأنعام ويونس يُضبط الآخر في سورة النحل (مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ...).

سؤال رقم ١٨٦٩ / أين وردت (فَلَوْ)؟.

الجواب رقم ١٨٦٩ / وردت (فَلَوْ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الشعراء – محمد):-

١- ﴿ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ ﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في الأنعام (شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ) نربط العين من (أَجۡمَعِينَ) مع عين الأنعام، وبعدها في الشعراء (أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ) نربط الراء من (كَرَّةٗ) مع راء الشعراء، وبعدها في سورة محمد (صَدَقُواْ ٱللَّهَ) نربط الدال من (صَدَقُواْ) مع دال محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٧٠ / أين وردت (وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا) (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ

وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ الجاثية.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا) وفي الجاثية (لَا يَعۡلَمُونَ): الكاف من (كَذَّبُواْ) قبل اللام من (لَا يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في الأنعام سبقتها (فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ...١٤٧) و (كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ) فنربط (كَذَّبُوكَ - كَذَّبَ - كَذَّبُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة (كلهم وردوا في نفس الصفحة).

٣- ومعناها في الجاثية: ثم جعلناك - أيها الرسول- على منهاج واضح من أمر الدين, فاتبع الشريعة التي جعلناك عليها, ولا تتبع أهواء الجاهلين بشرع الله الذين لا يعلمون الحق.

سؤال رقم ١٨٧١ / أين وردت (وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧١ / وردت (وَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) مرتان في السور (الأنعام – فصلت):-

١- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ

عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ) وبعدها في فصلت (فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ): الباء من كلمة (بِٱلۡأٓخِرَةِ) قبل الفاء من كلمة (فِيٓ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، نربط العين من (يَعۡدِلُونَ) مع عين الأنعام، ونربط الفاء من (فِيٓ) مع فاء فصلت.

سؤال رقم ١٨٧٢ / أين وردت (بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٢ / وردت (بِرَبِّهِم يَعْدِلُونَ) مرتان كلاهما في سورة الأنعام:-

١- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الأنعام.

الضبط / قبلها في الموضع الأول (الذي هو أول آية من السورة) (ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ) وقبلها في الموضع الثاني (وَهُم): الثاء من (ثُمَّ) قبل الواو من (وَهُم) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٧٣ / اضبط الآيتين: (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ) الأنعام، (وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ) الإسراء؟.

الجواب رقم ١٨٧٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ١٥١ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ٣١ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: الموضع الأول (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) أي الآباء فقراء بالفعل، لذلك جاء البيان (نَرْزُقُكُمْ)، أما في الموضع الثاني (خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ) أي الآباء ليسوا فقراء وإنما يخشوا الفقر من النفقة على الأبناء لذا جاء البيان (نَرْزُقُهُمْ) أي أنتم لستم رازقيهم حتى تخشوا الفقر من النفقة عليهم.، أي (تقدم الفقر على الخوف من الفقر).

٢- نضبط موضع الأنعام بكلمة (منكم): أي الميم والنون من (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) والكاف والميم من كلمة (نَرْزُقُكُمْ).

٣- أيضا نربط الميم والنون من (مِّنْ إِمْلَٰقٍ) مع الميم والنون الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وكلمة (خَشْيَةَ) فيها حرف الشين وهو قريب في الرسم من السين من الإسراء على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٤- (نَرۡزُقُكُمۡ) في الأنعام و (نَرۡزُقُهُمۡ) في الإسراء: الكاف من (نَرۡزُقُكُمۡ) قبل الهاء من (نَرۡزُقُهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

هاتان الآيتان تكلّم فيهما القدامى كثيراً في أكثر المراجع وحتى المحدثين ذكروها.

الآيــة الأولى فى ســورة الأنعــام (وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ) (مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ): أي من الفقر الواقع بهم يقتلونهم بسبب الفقر الواقع عليهم فلما كانوا مفتقرين فهم محتاجون للرزق لعيلوا أنفسهم ثم أولادهم لذا بدأ تعالى برزقهم هم أولاً لأنهم محتاجون ثم رزق أولادهم.

أما الآية الثانية في سورة الإسراء (وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡ)، (خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ): هم ليسوا محتاجين الآن لكنهم يخشون الفقر ويخشون أن تكون تكاليف الأولاد ستؤثر عليهم وتودي بهم إلى الفقر لكنهم ليسوا مفتقرين الآن فقال تعالى نحن نرزقهم لماذا تخافون إذن: فبدأ برزق الأولاد أولاً حتى يبين لهم أن الأولاد لن يشاركوهم في رزقهم وإنما رزقهم معهم. (د . فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

(مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ) أي الفقر واقع وفي المصائب يهتم الإنسان بنفسه أولاً لذلك طمأننا الله على أنفسنا أولاً فقال: (نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡ)، أما في الإسراء فقال: (خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖ) فالفقر متوقع مع قدوم الأولاد لذلك طمأننا على رزق أولادنا أولاً فقال : (نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡ)، أنظروا إلى الدقة في الألفاظ، لذلك قال العلماء : ويقع الإعجاز القرآني من البليغ ضرورة ومن غير البليغ استدلالا، أي أن البليغ يدرك الإعجاز القرآني من اللحظة الأولى، أما غير البليغ فنأتيه بالأدلة.

سؤال رقم ١٨٧٤ / وضح المقصود من: (تقتلوا ، تقربوا ، تقتلوا ، تقربوا) و (العدل بين وفاءين) في سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٧٤ / سأورد الآيات:-

﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١ – ١٥٢.

الضبط /

١- (تقتلوا ، تقربوا ، تقتلوا ، تقربوا): قتل الولد (وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم) قبل قتل النفس (وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ)، والقرب من الفواحش (وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ) أشمل من القرب من مال اليتيم (وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ).

٢- أمّا (العدل بين وفاءين) فهو خاص في الآية (١٥٢): الوفاء الأول (وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ) والوفاء الثاني (وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟) أمّا العدل الذي وقع بينهما (وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟).

سؤال رقم ١٨٧٥ / أين وردت (الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٥ / وردت (الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ) مرتان في السور (الأنعام – الأعراف):-

١- ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ الأعراف.

الضبط /

١- انتبه أولا إلى أنهما وردتا في سورتين متتاليتين.

٢- ونضبط الذي جاء قبلها بهذه الجملة (**ولا تقربوا الحرام**): ومعنى (**ولاتقربوا**) أي (وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَاحِشَ) في الأنعام، ومعنى (**الحرام**) أي (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَاحِشَ) في الأعراف.

ملاحظة /

وردت (مَا ظَهَرَ مِنْهَا) في موضع ثالث في سورة النور الآية (٣١):﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾. والمقصود بها زينة النساء.

سؤال رقم ١٨٧٦ / كم مرة وردت (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٦ / وردت (وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ) مرتان ي السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأنعام (ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وبعدها في الإسراء (وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا...): الذال من (ذَٰلِكُمْ) قبل الواو من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت في الفرقان بصيغة مختلفة وهي الوحيدة في الآية (٦٨): ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ ﴾ فانتبه يالبيب.

سؤال رقم ١٨٧٧ / اضبط خواتيم الآيات (١٥١ – ١٥٢ - ١٥٣) من سورة الأنعام؟.

الجواب رقم ١٨٧٧ / الآيات هي:-

﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١ – ١٥٣.

الضبط /

١- أولاً: الضابط كلمة (عذت): العين من (تَعۡقِلُونَ) والذال من (تَذَكَّرُونَ) والتاء من (تَتَّقُونَ) وأيضاً: نضبطها بهذه الجملة: (**العقل إذا تذكر إتقى**).

٢- ثانياً: نضبطها على قاعدة الموافقة والمجاورة: في الموضع الأول قبلها (بِٱلۡحَقِّ) نربط القاف منها مع قاف (تَعۡقِلُونَ)، وقبلها في الموضع الثاني (وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْ) نربط الذال من الكلمات (وَإِذَا - ذَا) مع ذال (تَذَكَّرُونَ)، وقبلها في الموضع الثالث (وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ) انظر إلى تتابع التاءات من كلمة (وَلَا تَتَّبِعُواْ) نربطها مع تتابع التاءات من كلمة (تَتَّقُونَ) وأيضاً نربط القاف من (فَتَفَرَّقَ) مع قاف (تَتَّقُونَ).

فائدة / تناسب نهايات الآيات مع ما تحتويه:

(ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ): جاءت عقب ذكر خمسة أشياء

كلها عظام ومرتكبها مخالف للعقل والفطرة، أما (ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ): جاءت عقب ذكر خمسة أشياء مرتكبها لابد من زجره وتذكيره والتي قد تغيب عن الكثير من الناس لإعتقادهم أنها يسيرة كالوفاء بالكيل وغيرها.، وأما (ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ): جاءت عقب ذكر صراط الله واتباعه ملاك التقوى كلها، وتحقيق تقوى الله بالإستقامة على طريقه لأنَّ النار على جانبي الطريق فأفهمه.

سؤال رقم ١٨٧٨ / كم مرة وردت (وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ)؟.

الجواب رقم ١٨٧٨ / وردت (وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ) مرتان في السور (الأنعام – الإسراء):-

١- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط / بعدها في الأنعام (ٱلْكَيْلَ) وبعدها في الإسراء (بِٱلْعَهْدِ): الهمزة من (ٱلْكَيْلَ) قبل الباء من (بِٱلْعَهْدِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / قدم الإيفاء بالكيل في الأنعام وأخَّرَهُ في الإسراء.

سؤال رقم ١٨٧٩ / يحدث لبس عند بعض الحفاظ في الآية ١٥٢ (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) من سورة الأنعام فكيف تضبطه؟.

الجواب رقم ١٨٧٩ / الآية هي:-

قَالَ تَعَالَى:﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُواْ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٢.

الضبط /

نضبط (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا) على قاعدة التأمل للمعنى: وإذا قلتم فتحرَّوا في قولكم العدل دون ميل عن الحق في خبر أو شهادة أو حكم أو شفاعة, ولو كان الذي تعلق به القول ذا قرابة منكم, فلا تميلوا معه بغير حق, وأوفوا بما عهد الله به إليكم من الالتزام بشريعته.

إذن: احفظها كما يلي: (**إن قُلتم – فعليكم بالعدل – حتى مع القربى – ثم العهد**).

سؤال رقم ١٨٨٠ / اضبط مواضع (وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ - وَتَفْصِيلَ كُلَّ شَيْءٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٠ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) وهما سورتان متتاليتان فانتبه.

٢- بعدها في الأنعام (وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ) نربط الواو (وَهُدًى وَرَحْمَةً) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الأعراف (فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ) نربط ألف المد من (فَخُذْهَا) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني، أيضا نربط الفاء من (فَخُذْهَا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع سورة يوسف (وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة وهي آخر آية من سورة يوسف (فانتبه يا لبيب).

٤- (وَهُدًى وَرَحْمَةً) في الأنعام ويوسف.

سؤال رقم ١٨٨١ / كم مرة وردت (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨١ / وردت (بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – الروم – السجدة):-

١- ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ الروم.

٣- ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۢۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ۝١٠ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- بعدها في الأنعام (يُؤۡمِنُونَ) نربط الميم والنون منها مع الميم والنون من الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الروم (لَكَٰفِرُونَ) وبعدها في السجدة (كَٰفِرُونَ): زادت حرف اللام في الروم (لَكَٰفِرُونَ) ولاحظ الأمور التي وردت في الآية: أولم يتفكر هؤلاء المكذِّبون برسل الله - ولقائه في خلق الله إياهم - وأنه خلقهم, ولم يكونوا شيئًا - ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا لإقامة العدل والثواب والعقاب - والدلالة على توحيده وقدرته - وأجل مسمى تنتهي إليه وهو يوم القيامة؟ ولاحظ أيضًا رسم كلمة (بِلِقَآيِٕ) اختلف عن المواضع الباقية، بينما في السجدة الموضوع واحد (أإذا صارت لحومنا وعظامنا ترابًا في الأرض أنُبعَث خلقًا جديدًا؟) فوردت (كَٰفِرُونَ) بلا لام.

٣- أيضاً لاحظ قبلها في السجدة (أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۢ) وردت (لَفِي) باللام فلم تتكرر في ختام الآية بل وردت بلا لام (كَٰفِرُونَ) فانتبه.

ملاحظة /

ووردت بحذف الباء في سورة فصلت (آخر آية منها): ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ۝٥٤ ﴾ فصلت: ٥٤، وهو الوحيد في القرآن الكريم، فانتبه.

سؤال رقم ١٨٨٢ / اضبط مواضع (إِنَّمَا - أَنَّمَا أُنزِلَ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ ۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ﴾ الرعد.

الضبط /

١- (إِنَّمَآ) بالكسر في الأنعام وحيدة، بينما في هود والرعد (اشترك حرف الدال في اسم السورتين) وردت بهمزة مفتوحة (أَنَّمَآ).

٢- نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة بهذه الجملة: (**أُنزل الكتابُ بعلمٍ إليك**)، ومعنى (**الكتاب**) أي جاء بعد كلمة (**أُنزِلَ**) كلمة (ٱلۡكِتَٰبُ) سورة الأنعام، ومعنى (**بعلم**) أي (بِعِلۡمِ ٱللَّهِ) سورة هود، ومعنى (**إليك**) أي (إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ) سورة الرعد.

سؤال رقم ١٨٨٣ / اضبط مواضع (وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) الأنعام، و (إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ) يونس؟.

الجواب رقم ١٨٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعـــام (وَإِن كُنَّا) وفي يـــونس (إِن كُنَّا): زيادة الـــواو في الســـورة الأطول.

٢- (دِرَاسَتِهِمۡ) في الأنعام و (عِبَادَتِكُمۡ) في يونس: الدال من (دِرَاسَتِهِمۡ) قبل العين من (عِبَادَتِكُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٨٨٤ / كم مرة وردت (أَوۡ تَقُولُواْ)؟.

الجـــواب رقـــم ١٨٨٤ / وردت (أَوۡ تَقُولُـــواْ) مـــرتان في الســـور (الأنعـــام – الأعراف):-

١- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدًى وَرَحۡمَةٌۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في الأنعام (لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا) لاحظ تتابع حرف النون في الكلمات (أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا) نربطها مع نون الأنعام، وبعدها في الأعراف (إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا) نربط الراء من كلمة (أَشۡرَكَ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٨٥ / اضبط مواضع (فَقَدْ جَاءكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) (قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) (قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الأنعام (فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) جاءت بالفاء (فَقَدْ) فحذفت التاء من (جَآءَتْكُم)، ولما حُذفت الفاء من (فَقَدْ) وردت فيها التاء أي

(قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) وكلاهما في الأعراف في قصة صالح وشعيب عليهما السلام، ومع موضع قصة صالح عليه السلام موضوع الناقة، ومع موضوع قصة شعيب عليه السلام موضوع الإيفاء بالكيل.، وهكذا جاء بعد (قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ).

٢- (قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ): (مَّوۡعِظَةٞ) في يونس فقط ونربط الواو منها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في الأنعام والأعراف (وهما سورتان متتاليتان) جاءت فيهما كلمة (بَيِّنَةٞ).

ملاحظة /

أما مواضع (قَدۡ جِئۡتُكُم) فقد تم ضبطها في السؤال (٧٤٢).

سؤال رقم ١٨٨٦ / في الصفحة (١٤٩) من سورة الأنعام وردت (وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ) كلمة (وَرَحۡمَةٗ) تنوين نصب، و (وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ) كلمة (وَرَحۡمَةٞ) تنوين ضم، كيف تضبطهما؟.

الجواب رقم ١٨٨٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ١٥٤ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ١٥٧ ﴾ الأنعام.

الضبط /

قبلها في الموضع الأول (تَمَامًا - وَتَفْصِيلًا) تنوين نصب فتربطها مع تنوين النصب من كلمة (وَرَحْمَةً) في نفس الآية، وفي الموضع الثاني جاء قبلها (بَيِّنَةٌ) تنوين ضم ونربطها مع تنوين الضم من كلمة (وَرَحْمَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٨٧ / أين وردت (إِلَّآ أَن تَأْتِيهُمُ – تَأْتِيهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام والنحل في السؤال (٤١٦)، والتي وردت (تَأْتِيَهُمُ) في الموضعين بميم مضمومة.

٢- ووردت بميم ساكنة (تَأْتِيَهُمْ) فقط في الكهف، وجاء بعدها كلمة (سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ) نربط السين من (سُنَّةُ) مع سين (ٱلنَّاسَ - وَيَسْتَغْفِرُوا۟) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٨٨٨ / اضبط مواضع (يَوْمَ يَأْتِي - يَأْتِ) ؟.

الجواب رقم ١٨٨٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وهما سورتان متتاليتان) وردت بثبوت الياء (يَأْتِى) بينما في سورة هود بحذف الياء (يَأْتِ) وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعدها في الأنعام (بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ) وفي الأعراف (تَأْوِيلُهُۥ): الباء من كلمة (بَعْضُ) قبل التاء من كلمة (تَأْوِيلُهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

في قوله تعالى: (وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ (١٠٤) يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥)هود، حذفت ياء يأتي في هذا الموضع الوحيد؛ لأنَّ اليوم الآخر إذا جاء لا يرد ولا ينتهي؛ فمن شقي شقي شقاءً دائماً، ومن سعد سعد سعادة دائمة (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ (١٠٥) هود.

سؤال رقم ١٨٨٩ / اضبط مواضع (انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ) (فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٨٩ / وردت (انتَظِرُواْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ١٢١ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٢٢ ﴾ هود: ١٢١ – ١٢٢.

الضبط /

١- في سورة هود بالواو (وَٱنتَظِرُوٓاْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وأيضاً نربط الواو من (وَٱنتَظِرُوٓاْ) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وتذكر أن الموضعين وردا في آخر صفحة من السورتين.

أما (فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان):-

١- ﴿ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ٧١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا.......﴿٢١﴾ ﴾ يونس: ٢٠ – ٢١.

٣- ﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ يونس: ١٠٢ – ١٠٣.

الضبط /

١- حيث وردت (فَٱنتَظِرُوٓاْ) بالفاء يأت بعدها (إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ) بأطول صيغة فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الموضع الأول من سورة يونس (وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ): ونضبطهما على قاعدة الموضع الأول والثاني: نربط الواو من (وَإِذَآ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الثاء من (ثُمَّ) مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٨٩٠ / اضبط مواضع (إِنَّ – مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الروم.

الضبط /

١- (إِنَّ) في الأنعام نربط الهمزة والنون منها مع الهمزة والنون من الـأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنَّ) في سورة الأنعام قبل الميم من (مِنَ) التي وردت في سورة الروم.

٣- بعدها في الأنعام (لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) نربط الهمزة من (شَيْءٍ) مع همزة الـأنعام، وبعدها في الروم (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) نربط الراء من (فَرِحُونَ) مع راء الروم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٨٩١ / كم مرة وردت (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم)؟.

الجواب رقم ١٨٩١ / وردت (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم) مرتان في السور (الأنعام – المجادلة):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٧ ﴾ المجادلة.

الضبط /

بعدها في الأنعام (بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ) وفي المجادلة (بِمَا عَمِلُواْ): سبقتها مباشرة كلمة (كَانُواْ) في المجادلة فلم تتكرر، وأيضا صيغة الأنعام (ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ) هي الأطول لأنَّها السورة الأطول.

سؤال رقم ١٨٩٢ / أين وردت (بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٢ / وردت (بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ) مرتان في السور (الأنعام – هود):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ١٥٩ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦ ﴾ هود.

سؤال رقم ١٨٩٣ / اضبط مواضع (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا) (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ١٦٠ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ٨٩ ﴾ النمل.

٣- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٨٤ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الأنعام (مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا) وهي صيغة وحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا اربط عين (عَشۡرُ) مع عين الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، بينما في النمل والقصص (مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا) وكلاهما في الجزء العشرون.

٢- بعدها في الأنعام والقصص (وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى) لكن في الأنعام

بعدها (إِلَّا مِثْلَهَا) جاءت متطابقة مع كلمة (أَمْثَالِهَا) قبلها ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بينما في النمل (وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ) اختلفت الصيغة عن ما جاء في الأنعام والقصص.

ملاحظة ١ /

بعدها بآية في النمل:﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ بمعنى جاءت في الآية التي بعدها وليس في نفس الآية كما في الأنعام والقصص فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ / وردت (مَن جَاء) في موضع رابع في أخر القصص الآية (٨٥):﴿ إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ ﴾.

ملاحظة ٣ / وردت (فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا) في موضع ثان في سورة غافر الآية (٤٠):﴿ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ﴾ وعليه تكون قد وردت مرتين في السور (الأنعام – غافر).

فائدة /

(مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا) بعد أن ذكر الله تعالى الوصايا العشر (قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ.........) ناسب أن يحثَّ على عمل الحسنة فقال (فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا)، أما (مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا) في النمل والقصص لم يرد فيها مثل ما جاء في الأنعام ففي القصص ذكر قارون وبيان سيئته والتحذير منه.

سؤال رقم ١٨٩٤ / اضبط مواضع (أَمْثَالِهَا- أَمْثَالُهَا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٤ / كل واحدة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ۞ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۖ وَلِلۡكَٰفِرِينَ أَمۡثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ﴾ محمد.

الضبط / قبلها في الأنعام (بِٱلۡحَسَنَةِ) نربط كسرة التاء المربوطة مع كسرة اللام من (أَمۡثَالِهَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة. وجاءت في سورة مُحَّد بالضم (أَمۡثَٰلُهَا) والميم الأولى من اسم السورة بالضم (مُحمد) فنربطهما معاً.

ملاحظة / أينما وردت (قل إني) بنون واحدة فقط سواءً جاء معها (فقل) و (وقل) عدا موضع وحيد في سورة الأنعام جاءت بنونين (قُلْ إِنَّنِي) في الآية (١٦١): ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٨٩٥ / ما الفرق بين قيماً وقيّماً في الآيات (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) الأنعام، (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) الكهف) لماذا قال في الأنعام (قِيَمًا) وفي الكهف (قَيِّمًا)؟.

الجواب رقم ١٨٩٥ / الفرق بين قِيَم وقيّم، القيم مصدر مثل الصِغَر والكِبَر فعلها

قام يقوم قِيَماً معناه الاستقامة (قِيَم على وزن فِعَل) مثل صِغَر وعِظَم، قِيَم معناها الاستقامة (إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا) مستقيماً وليس فقط مستقيم وإنما مبالغة في الاستقامة هو الاستقامة بعينها، القيّم المستقيم صفة مشبهة في الكهف (قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ) القيّم صفة مشبهة مثل سيد وجيد وطيب وهين وليّن. صفة مشبهة بإسم الفاعل تفيد الثبوت، المعروف في الدراسات أنها صفة مشبهة لكن القدامى يسموه الصفة المشبهة بإسم الفاعل لأنها مشبهة من حيث العمل لأنها ترفع فاعل. إذن قيّم صفة مشبهة والقِيَم مصدر، القيّم معناه المستقيم والقِيَم معناه الاستقامة. القِيَم هو المصدر معناه الاستقامة والقيّم مستقيم صفة مشبهة وقسم قال مبالغة قيّم معتدل لا إفراط ولا تفريط أو قيماً على سائر الكتب شاهداً لصحتها ناسخاً لها وتقول هذا قيم على مصالح العباد يتولاهم والقيم الكامل المكمل لغيره والقيم السيد القيّم من يسوس الأمر، كل هذا قيّم في اللغة. فلما قال أنزل الكتاب قال قيّماً يعني هو مستقيم وقيّم على الكتب وقائم على مصالح العباد، في الآية (قِيَم) وصفه بالمصدر للدلالة على استقامته يعني هو الاستقامة بعينها. هنالك أمر لو نظرنا في سورة الكهف قال (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا (١) قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢) الكهف) هذا شأن القيّم الذي يبشر وينذر، القيّم الذي يقوم على الأمر ويسوس، القيّم على الأمر هو الذي يفعل هذا فلما ذكر هذه الأمور ناسب كلمة (قيّم) أما في الآية الأخرى ليس فيها شيء فقال (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) الأنعام) إذن ناسبت قيّما ما جاء في سورة الكهف. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

كلمة (هَدَانِي) وردت مرتين في القرآن الكريم في سورة الأنعام في السؤال السابق وفي سورة الزمر الآية (٥٧):﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾﴾، وفي سورة الأنعام (وهو الموضع الأول طبعا) الآية (٨٠) وردت بحذف الياء:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾﴾، وهي الوحيدة في القرآن فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٨٩٦ / اضبط مواضع (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾﴾ الأعراف.

٣- ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿٨١﴾﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأنعام (ٱلْمُسْلِمِينَ) وفي الأعراف (ٱلْمُؤْمِنِينَ) وهما سورتان متتاليتان وتذكر (الأنعام أولا ثم الأعراف في الترتيب) ومراتب الدين: الإسلام أولا ثم الإيمان، إذن: (ٱلْمُسْلِمِينَ) في الأنعام و (ٱلْمُؤْمِنِينَ) في الأعراف.

٢- (ٱلْمُسْلِمِينَ) قالها النبي محمد ﷺ وتذكر الآية (هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمينَ) في سورة الحج، بينما (ٱلْمُؤْمِنِينَ) قالها موسى عليه السلام بعدما أفاق بعد الصعقة لما تجلَّى ربه للجبل جعله دكًّا مستويًا بالأرض.

٣- ولاحظ العلاقة العكسية: في الأنعام لم يرد حرف السين أبدا في الآية فخُتمت بـ (ٱلْمُسْلِمِينَ) فيها سين، بينما في الأعراف فدار كثيرا حرف السين في الآية فخُتمت بـ (ٱلْمُؤْمِنِينَ) ما فيها سين.

٤- في الزخرف بزيادة الفاء (فَأَنَا۠) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ووردت فيها كلمة (ٱلْعَٰبِدِينَ): ونضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة: (**أسلم المؤمن فعبد**) وقلت (**فعبد**) إشارة الى فاء (فَأَنَا۠) التي وردت مع العبادة (فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ).

ملاحظة ١ /

وردت (أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ) مرة واحدة فقط في سورة الشعراء الآية (٥١):﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ﴾، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ /

وردت في سورة الزمر (أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) (وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ {الزمر/١٢}) فانتبه يا لبيب.

فائدة / الآية تشير إلى أنَّ النبي صلى اللهُ عليه وآله وسلم أول المسلمين، واللهُ تعالى يقولُ على لسانِ نبيهِ في بداية سورة الأنعامِ: «قل إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أول منْ أَسْلَمَ» وفي الآيات الأخيرة يُقرِّر النبي صلى اللهُ عليهِ وسلَّم أنَّ صلاتَه ونُسَكَهُ، أي عِبادَتَهُ وَمحْيَاهُ وَمَمَاتَه للهِ سُبْحَانَه لا شَرِيكَ لهُ، وهذا أمرُ اللهِ لَه، وهُوَ أَوْلُ المُسْلِمين. لكن هناك إشارات إلى أن الأنبياء السابقين مثل يعقوب عليه السلام ذكروا أنهم مُسْلِمُون، وأنَّ اللهَ تَعَالَى قالَ: « إنَّ الدينَ عِنْدَ اللهِ الإسلام » فَكيفَ يُكونُ النبي صلى اللهُ عليه وسلمَ أولَ المسلمين؟

والجواب: أنَّ النبي صلى اللهُ عليه وسلمَ أولَ المسلمين من أُمّتِه منذُ أن اختارهُ اللهُ نبياً وأعْلَمَهُ بالرسالةِ، أو أنَّ اللهَ تعالى قبلَ أنْ يَخْلُقَ آدمَ شرَّفَه وَقَدَّرَ في اللوحِ المحفوظِ بأنْ يكونَ خاتمَ الأنبياءِ أو المسلمين.

سؤال رقم ١٨٩٧ / اضبط مواضع (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)؟.

الجواب رقم ١٨٩٧ / الأصل في القرآن الكريم أن ترد (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) بهذه الصيغة حيث تكررت أربع مرات في السور (الأنعام – الإسراء – فاطر – الزمر)، بينما الموضع الأخير من القرآن في سورة النجم جاء بصيغة (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) وهو الوحيد:-

١- ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ فاطر.

٤- ﴿ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ﴾ الزمر.

٥- ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾ النجم.

الضبط /

١- نضبط مواضع (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) بهذه الجملة الإنشائية: (**أنعام إسراء لـ فاطر الزمر**).

٢- بعدها في الأنعام والزمر (ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ): وبعدها في الأنعام (فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) وبعدها في الزمر (تَعْمَلُونَ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٧٥٥).

سؤال رقم ١٨٩٨ / اضبط مواضع (خَلاَئِفَ الأَرْضِ)(خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- في الأنعام الوحيدة بحذف كلمة (فِي): (خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ)، بينما في يونس وفاطر (خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ).

٢- (جَعَلْنَٰكُمْ) وردت بالنون وجاء قبلها (ثُمَّ) فاجعلها علامة لأنه في الأنعام وفاطر جاء قبلها (هو الذي) فوردت معها (جَعَلَكُمْ).

٣- بعدها في يونس (مِنۢ بَعْدِهِمْ) نربط النون من (مِنۢ) مع نون يونس، وبعدها في فاطر (فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ) نربط الفاء والراء الواردة في هذه الكلمات مع الفاء والراء من فاطر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- في الأنعام (خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ) لاحظ أنه وردت بعدها كلمة (في): (لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ)، بينما في موضعي النمل والقصص (خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ) فلم ترد فيها كلمة (فِي) فاجعلها علامة لك.

ملاحظة /

في الموضع الثاني من سورة يونس الآية (٧٣) وردت (خَلَٰٓئِفَ) بدون الأرض بعدها فانتبه لها: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٧٣ ﴾.

فائدة /

ما الفرق بين ذكر وحذف (في) مع خلائف الأرض في القرآن الكريم؟.

قال علماء التفسير: (خَلاَئِفَ الأَرْضِ) هي أوسع وأشمل من حيث اللغة من (خَلاَئِفَ فِي الأَرْضِ) التي هي ظرفية ومحددة، وإذا استعرضنا سياق الآيات في السور نلاحظ:

سياق الآيات في سورة فاطر هو في الكافرين ابتداءً و انتهاءً. قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذي جعَلَكُم خلائِفَ فِي الأَرضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيهِ كُفرُهُ وَلا يَزيدُ الكافِرينَ كُفرُهُم عِندَ رَبِّهِم إِلّا مَقتًا وَلا يَزيدُ الكافِرينَ كُفرُهُم إِلّا خَسارًا﴾.

سياق الآيات في سورة يونس فيمن أهلكهم الله تعالى من الكافرين، قال الله تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلناكُم خَلائِفَ فِي الأَرضِ مِن بَعدِهِم لِنَنظُرَ كَيفَ تَعمَلونَ ﴾.

أما سياق الآيات في سورة الأنعام فهو في مخاطبة المؤمنين إلى النهاية فكانوا أعم وأشمل وفيها ورد قول الله تعالى (وإنه لغفور رحيم). قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذي جَعَلَكُم خَلائِفَ الأَرضِ وَرَفَعَ بَعضَكُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَبلُوَكُم في ما آتاكُم إِنَّ رَبَّكَ سَريعُ العِقابِ وَإِنَّهُ لَغَفورٌ رَحيمٌ ﴾

فقد قال المفسرون (خَلاَئِفَ الأَرْضِ) هذه في الأمة المسلمة التي سترث الأرض ولن تأتي أمة بعدها تحمل الرسالة.

لما نقول مثلا: هو ملك مصر أو ملك في مصر أيها أوسع؟ ملك مصر أوسع. خلائف الأرض قالوا هذه في الأمة المسلمة التي سترث الأرض ولن يأتي أمة من بعدها تحمل رسالة (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥) الأنبياء) ترث الأرض فقالوا هذه الأمة المسلمة. خلائف في الأرض للأفراد كل واحد هو خليفة في الأرض يفعل ما يشاء لأنه في الآية (أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (٣٧) فاطر) وقسم قالوا لأهل مكة ولم يجعلوه عاماً. إذن خلائف الأرض عامة للأمة المسلمة على العموم، أما تلك ففيها احتمالات قالوا انتفاع بما في الأرض،خلفاء من قبلكم، خلائف من خليفة ذرية يخلف بعضهم بعضاً. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٨٩٩ / اضبط مواضع (وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ – وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ)؟.

الجواب رقم ١٨٩٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

قبلها في الأنعام (جَعَلَكُمْ) بالكاف ونربطها مع كاف (بَعْضَكُمْ)، وفي الزخرف

(قَسَمْنَا بَيْنَهُم) نربط (نا) من (قَسَمْنَا) مع (نا) (وَرَفَعْنَا) ونربط الهاء من (بَيْنَهُم) مع هاء (بَعْضَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ١ / في سورة البقرة (بداية الجزء الثالث) وردت (وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ):
﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾﴾ فانتبه لها.

ملاحظة ٢ / وردت (فَوْقَ بَعْضٍ) في موضع ثالث إضافةً لما تم ذكره في سورة النور الآية (٤٠):﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾.

سؤال رقم ١٩٠٠ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأنعام، (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٠٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى:-

١- (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ) لم يؤكد خبر " إنَّ " باللام في آية

الأنعام .. لأنَّه تقدم عليه قول الله عز وجل: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وأيضا الهداية لصراط الله عز وجل وهذا يشير إلى الكرم والإحسان، فناسبه توكيد المغفرة وترك توكيد العقاب.

٢- أمَّا آية الأعراف (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) فقد تقدَّم عليها ذكر ارتكابهم ما يغضب الله وعذابه من استحلال السبت واتخاذهم العجل ... إلخ: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (١٦٦) وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٧)) سياق العذاب (مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ) لأنَّه عجل بعذابهم (بئيس، قردة، إلى يوم القيامة يَسُومُهُمْ) هذه سرعة في العقاب. .. فناسب هنا أن يؤكد العقاب باللام.

٣- (وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ) وردت فقط في هذين الموضعين من القرآن.

فائدة /

في الأنعام: (إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ) لم يؤكد سرعة العقاب في الأنعام (سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ) لأنَّه قال في أول السورة الآية (٥): (فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ) وسوف للبعد وقال (مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ...)، (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) في الأعراف أكد سرعة العقاب؛ لأنَّ كل من ذكره الله بالسورة عاقبه.

كلمات خاصة في سورة الأنعام

(فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ...(٣٥) بفتح الياء وضم الهاء

(قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ....(٤٧) بفتح التاء

(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ....(٤٩) بضم السين.

(لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣) أَنْجَانَا وليست أنجيتنا.

(اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) أُوحِيَ وليست يوحى.

(أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا...(٦٥) بفتح الياء.

(سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨) و (سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩) بكسر الياء.

(مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ...(١٤١) بضم اللام.

(مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ...(١٤٣) بسكون الهمزة والعين

(حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا...(١٤٦) شُحُومَهُمَا مفعول و ظُهُورُهُمَا فاعل.

(هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ....(١٥٨).

(وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ...(١٦٥) بفتح الواو.

(ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ (١٣١) بفتح الكاف.

(وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢) بضم التاء.

(فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ...(١٥٧) جَاءَكُمْ وليس جاءتكم.

(أنتهت سورة الأنعام بحمد الله تعالى)

****

سورة الأعراف / الجزء الثامن

أرباع سورة الأعراف:

الربع الأول وبداية السورة: ﴿ الٓمٓصٓ ١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ﴾ الأعراف: ١ - ٢

الربع الثاني: ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ ﴾ الأعراف: ٣١

الربع الثالث: ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ ﴾ الأعراف: ٤٧

الربع الرابع: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ ﴾ الأعراف: ٦٥

الربع الخامس: ﴿ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ٨٨ ﴾ الأعراف: ٨٨

الربع السادس: ﴿ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ ﴾ الأعراف: ١١٧

الربع السابع: ﴿ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ ﴾ الأعراف: ١٤٢

الربع الثامن: ﴿ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ

قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الأعراف: ١٥٦

الربع التاسع: ﴿۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ الأعراف: ١٧١

الربع التاسع: ﴿۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ الأعراف: ١٨٩

ضبط بدايات أرباع سورة الأعراف:

(**أخذ وصرف إلى عاد**) – (**قال الملأ الوحي وعدٌ مكتوب**) – (**الجبل يتنفس**).

هدف السورة: إحسم موقفك ولا تكن سلبياً

سورة الأعراف من أطول السور المكية وهي أول سورة عرضت بالتفصيل قصص الأنبياء من بداية خلق آدم عليه السلام إلى نهاية الخلق مروراً بنوح، هود، صالح، لوط، شعيب، موسى عليهم وعلى رسولنا أفضل الصلاة والسلام. والسورة تجسد الصراع الدائم بين الحق والباطل وكيف أن الباطل يؤدي إلى الفساد في الأرض، وفي قصص كل الأنبياء الذين ورد ذكرهم في السورة تظهر لنا الصراع بين الخير والشر وبيان كيد إبليس لآدم وذريته لذا وجه الله تعالى أربعة نداءات متتالية لأبناء آدم بـ (يابني آدم) ليحذرهم من عدوهم الذي وسوس لأبيهم آدم حتى أوقعه في المخالفة لأمر الله تعالى. كما تعرضت السورة الكريمة إلى أصناف البشر فهم على مرّ العصور ثلاثة أصناف: المؤمنون الطائعون، العصاة ، والسلبيون الذين هم مقتنعون لكنهم لا ينفذون إما بدافع الخجل أو الامبالاة وعدم الإكتراث، والسلبية هي من أهم المشاكل

التي تواجه الفرد والمجتمع والأمة. وجاءت الآية لتحذرنا أنه علينا ان نحسم مواقفنا في هذه الحياة ونكون من المؤمنين الناجين يوم القيامة ولا نكون كأصحاب الأعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم وينتظرون أن يحكم الله فيهم.

وسميت السورة (الأعراف) لورود ذكر اسم الأعراف فيها وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما وروى جرير عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال: هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فقعدت بهم سيئاتهم عن دخول الجنة وتخلفت بهم حسناتهم عن دخول النار فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله تعالى فيهم.

- وقد بدأت السورة بمعجزة القرآن الكريم على الرسول عليه السلام وأن هذا القرآن نعمة من الله تعالى على الإنسانية جمعاء فعليهم أن يتمسكوا بتوجيهاته وارشاداته ليفوزوا بسعادة الدارين ويكونوا من الناجين يوم القيامة ومن أهل الجنة. (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلاَ يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ* اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) آية ٢ -٣
- النموذج الأول من صراع الحق والباطل: قصة آدم عليه السلام مع ابليس ويبين لنا تعالى في هذه القصة كما في باقي السورة كيف أن الحق ينتصر في النهاية على الباطل. وقد جاءت كلمة (فدلاهما بغرور) (فَدَلاَّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَآنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ) آية ٢٢ في وصف إغواء الشيطان لآدم لتبين لنا معنا كيف أن الذين لايحسمون أمورهم ومواقفهم كأنهم معلقين في البئر لا هم هالكون ولا هم ناجون مما يؤكد على أن علينا أن نحدد موقفنا من الصراع بين الحق والباطل. فسبحانه تعالى ما أبلغ هذا القرآن وما أحكم وصفه وألفاظه.

- عرض يوم القيامة وقصة أصحاب الأعراف: (الآيات ٤٤ -٥١) تذكر الآيات قصة أصحاب الأعراف الذين تساوت حسناتهم وسيئاتهم وبقوا على الأعراف ينتظرون حكم الله تعالى فيهم. والأعراف قنطرة عالية على شكل عرف بين الجنة والنار والمكث عليها مؤقت لأن في الآخرة الناس إما في النار أو في الجنة. وأصحاب الأعراف كانوا يعرفون الحق والباطل لكنهم لم يحسموا أمرهم فحبسوا بين الجنة والنار حتى يقضي الله تعالى فيهم (وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْاْ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) آية ٤٦. فعلينا أن لا نضع أنفسنا في هذا الموقف ونعمل جاهدين على أن نكون من أهل الجنة حتى لا نقف هذا الموقف على الأعراف.
- عرض نماذج من صراع الحق والباطل عبر قصص الأنبياء على مر العصور: عرضت الآيات قصة كل نبي مع قومه والصراع بين الخير والشر وكيف أن الله تعالى ينجي نبيه ومن اتبعه على عدوهم. قصة نوح مع قومه (فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ) آية ٦٤، قصة هود (فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ) آية ٧٢، قصة صالح (آية ٧٣ – ٧٩)، قصة لوط (فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ) آية ٨٣ ، قصة شعيب (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) آية ٨٨.
- مقارنة بين الحسم والتردد في قصة موسى وفرعون والسحرة: الآيات توضح كيف حسم السحرة موقفهم من نبي الله موسى بعدما رأوا الحق وأخذوا موقفاً واضحاً من فرعون وأتباعه وآمنوا بالله تعالى وبما جاء به موسى (لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ* قَالُواْ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ * وَمَا تَنقِمُ

مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ) الآيات ١٢٤ – ١٢٥– ١٢٦، وتردد بني اسرائيل باتباع موسى (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ* قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) (الآيات ١٢٨ – ١٢٩) وهذه عبرة لنا بأن التردد لا يؤدي الى الحق والجنة.

- قصة أهل السبت: وكيف تحايلوا على الله تعالى لأنهم لم يحسموا مواقفهم بالتسليم الكلي لله وتطبيق ما يعتقدونه عملياً حتى يكونوا من الفائزين، لكنهم كانوا يعتقدون شيئاً ويمارسون شيئاً آخر. (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَيَوْمَ لاَ يَسْبِتُونَ لاَ تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ) آية ١٦٣
- فئات بني اسرائيل: عرضت السورة فئات بني اسرائيل الثلاثة، فهم إما: عصاة، أو مؤمنون ينهون عن المعاصي، وإما متفرجون سلبيون وهذه الفئات موجودة في كل المجتمعات. السلبيون قالوا (وَإِذَ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا) آية ١٦٤ والمؤمنون ردوا (قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) آية ١٦٤. وقد ذكر الله تعالى لنا كيف نجّى الفئة المؤمنة وعاقب الفئة العاصية كما في قصة أصحاب الأعراف (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ) آية ١٦٥، ولم يذكر هنا مصير الفئة السلبية، بعض العلماء يقولون أنهم مع الفئة الضالة الظالمة لأنهم لم ينهوا عن السوء والبعض الآخر يرى أنهم سكتوا عن الحق والله تعالى سيحسم وضعهم يوم القيامة لذا لم يرد ذكرهم في السورة والله أعلم.

إذن بعد هذا العرض للسورة نستنتج أنه علينا الابتعاد عن السلبية وعلينا أن

نحسم مواقفنا من الآن لأننا تريد أن ندخل الجنة بإذن الله ولا نريد أن نكون مذبذبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء وعلينا أن لا يثنينا عن نصرة الحق لا خجل ولا عدم مبالاة او قلة اكتراث ولا ضعف. ولعل الغفلة هي من أهم أسباب التردد والسلبية فعلينا ان نسعى أن لا نكون من الغافلين لأن الغافل قد يكون أسوأ من العاصي، فالعاصي قد يتوب كما فعل سحرة فرعون أما الغافل فقد يتمادى في غفلته إلى حين لا ينفع معه الندم ولا العودة. (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) آية ١٧٩.

وتأتي ختام السورة لتركز على البعد عن الغفلة وحسم الامر (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ) آية ٢٠٥

والسجدة في الآية الأخيرة كأنما جاءت لتزيد في النفس الاستعداد للحسم فربما بهذه السجدة يصحى الغافل من غفلته ويحسم السلبي موقفه إذا عرف بين يدي من يسجد فيعود الى الحق (إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ) آية ٢٠٦. وقد ختمت السورة بإثبات التوحيد كما بدأت به وفي هذا دعوة إلى الإيمان بوحدانية الله تعالى في البدء والختام. وهذه السوة مرتبطة بسورة الأنعام لأن الابتعاد عن السلبية وحسم الموقف هو من توحيد الله تعالى في المعتقد والتطبيق أيضاً.

والآن مع الأسئلة:

سؤال رقم ١٩٠١ / اضبط مواضع (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ) (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

بداية سورة الأعراف (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ) وبداية سورة إبراهيم (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ): في سورة إبراهيم (أَنزَلۡنَٰهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الهاء من (أَنزَلۡنَٰهُ) مع هاء إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

بعدها في الأعراف (فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ) وبعدها في إبراهيم (لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ): الفاء من (فَلَا يَكُن) قبل اللام من (لِتُخۡرِجَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً اربط الفاء من (فَلَا يَكُن) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(كِتَٰبٌ أُنزِلَ) الوحيدة بهذه الصيغة في الأعراف وباقي مواضع القرآن (كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ) وقد تم ضبطها في السؤال (١٧٦٣).

فائدة /

(ألمص) الحروف المقطعة في أوائل السور يأتي بعدها لفظ (الكتاب) أو

(القرآن) إن كان المقطع ثلاثة أحرف فأكثر فعندها يأتي (الكتاب) ومثاله الأعراف (ألمص كتاب) وإن كان المقطع حرفين فأقل فعندها يأتي (القرآن) ومثاله (ص والقرآن) باستثناء الحواميم، فالميم عن حرفين عندهم.

سؤال رقم ١٩٠٢ / اضبط مواضع (صَدْرِكَ – صَدْرُكَ – صَدْرَكَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ۝١٢ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۝٩٧ ﴾ الحجر.

٤- ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ ﴾ الشرح.

الضبط /

١- في الأعراف (صَدۡرِكَ) الراء مكسورة وهي الوحيدة وقبلها حرف جر (فِي).

٢- في هود والحجر (صَدۡرُكَ) الراء مضمومة وقبلها الضيق في الموضعين ومضمومة: (وَضَآئِقُۢ - يَضِيقُ).

٣- وأخيرا وردت في بداية سورة الشرح براء مفتوحة وهي وحيدة (صَدۡرَكَ) وقبلها كل الكلمات مفتوحة.

سؤال رقم ١٩٠٣ / اضبط مواضع (وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٣ / (وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) وردت مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ۝١٢٠ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ۝١٢١ ﴾ هود.

الضبط /

١- موضع الأعراف في بداية السورة، وموضع هود في آخر السورة فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأعراف (ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ) وبعدها في هود (وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ): الهمزة من (ٱتَّبِعُواْ) قبل الواو من (وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط العين من (ٱتَّبِعُواْ) مع عين الأعراف، ونربط الواو من (وَقُل) مع واو هود.

سؤال رقم ١٩٠٤ / اضبط مواضع (اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ) الأعراف (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم)؟.

الجواب رقم ١٩٠٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في الزمر بزيادة الواو من كلمة (وَٱتَّبِعُوٓاْ) وزيادة كلمة (أَحۡسَنَ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ) نربط الواو واللام من (وَلَا تَتَّبِعُواْ) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الزمر (مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً) نربط النون من (مِّن) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

سؤال رقم ١٩٠٤ / اضبط مواضع (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) (مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٠٤ / الأصل في القرآن أن ترد (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء) بهذه الصيغة تكررت ست مرات في السور (الأعراف – الرعد – الزمر – الشورى موضعان- الأحقاف):-

١- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ.........﴿١٦﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿٦﴾ ﴾ الشورى.

٥- ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٩ ﴾ الشورى.

٦- ﴿ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٣٢ ﴾ الأحقاف.

ملاحظة /

في كل المواضع جاء قبلها مصدر من الاتخاذ (أَفَٱتَّخَذۡتُم - ٱتَّخَذُواْ) عدا موضع الأعراف والأحقاف (اشترك حرفي الهمزة و الفاء في اسم السورتين) فاجعلها علامة لك.. في الأعراف والزمر والشورى وردت في بداية السورة فانتبه يا لبيب.

أما (**مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء**) فوردت فقط مرتين في السور (العنكبوت – الجاثية):-

١- ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١ ﴾ العنكبوت.

٢- ﴿ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ ﴾ الجاثية.

الضبط /ونضبط هذين الموضعين على قاعدة الضبط بالحصر، وبها نعلم أنه في غير هاتين السورتين وردت (مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء).

سؤال رقم ١٩٠٥ / اضبط مواضع (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ – تَتَذَكَّرُون)؟.

الجواب رقم ١٩٠٥ / الأصل في القرآن أن ترد (قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – النمل – الحاقة):-

١- ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الحاقة.

أما (قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُون) فوردت مرة واحدة فقط في سورة غافر الآية (٥٨):

﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ غافر.

وهي الموضع الأخير في ترتيب السور لذا نضبط زيادة التاء على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا نضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما الفرق بين تذّكّرون وتذكّرون وتتذكرون؟ (د.حسام النعيمي):-

الاختلاف في المعنى أنَّه لما تأتي تَتَذَكَّرُونَ تكون مساحة التأمل أوسع وهذا مثال في قوله تعالى (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ الأنعام) قبلها كان الكلام عن النظر في آيات الله في الكون وهذا ربي ثم هذا ربي أمور تحتاج إلى طول زمن.

ولكن عندما نأتي إلى تذكّرون أو تذّكّرون- بالتشديد على الذال - نجد أن المسألة منحصرة إما في أوامر من الله عز وجل يأمرهم بتنفيذها مثل (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ الأعراف) الأمر يأتي أو تقرير فالمسألة منحصرة مجتزأة لا تحتاج إلى طول الوقت الذي احتاجته التأملات التي في خلق السماوات والأرض وهذا ربي وهذا ربي إلى آخره في قصة إبراهيمِ عليه السلام.

وأما التشديد على الذال فهو للتأكيد وقلنا كل ما قرأه حفص تذكّرون قرأه نافع

وورش تذّكّرون بالتشديد على الذال وأجمعوا على قراءة يذّكّرون - بالتشديد على الذال - حيث ما وردت بالتشديد ففيها معنى التأكيد لما تأتي.

سؤال رقم ١٩٠٦ / اضبط مواضع (وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥٨ ﴾ القصص.

الضبط /

١- قدم القرية في الأعراف وأخرها في القصص.

٢- ونضبطها كلمة (أَهْلَكْنَٰهَا) بالتأمل للمعنى: إذ أن السياق لا يمكن أن تكون قبل (مِّن قَرْيَةٍ) فانه لا يستقيم لذا تقدمت (مِّن قَرْيَةٍ)، وتأخرت في القصص لأنها ناسبت (أَهْلَكْنَا) التي وردت قبلها.

لاحظ السؤال التالي كيف أنَّه دائما تأتي بهذه الصيغة (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) في القرآن الكريم.

سؤال رقم ١٩٠٧ / أين وردت (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٠٧ / وردت (مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأنبياء – الحج) والأنبياء والحج سورتين متاليتين:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ۝٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ ۖ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ۝٦ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ الحج.

ملاحظة /

في الموضع الثاني من الأنبياء وردت (عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) في الاية (٩٥): ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ وهي الوحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ١٩٠٨ / اضبط مواضع (بَأْسُنَا بَيَاتًا)؟.

الجواب رقم ١٩٠٨ / وردت (بَأْسُنَا بَيَاتًا) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- قبلها في الموضع الأول (فَجَاءَهَا) وقبلها في الثاني (يَأْتِيَهُم): الفاء من (فَجَاءَهَا) قبل الياء من (يَأْتِيَهُم) على قاعدة التريب الهجائي.

٢- بعدها في الموضع الأول (أَوْ هُمْ قَائِلُونَ) وبعدها في الثاني (وَهُمْ نَائِمُونَ): الهمزة من (أَوْ) قبل الواو من (وَهُمْ) على قاعدة التريب الهجائي.

ملاحظة /

جاءت (بَأْسُنَا ضُحًى) في موضع ثان من الأعراف الآية (٩٨): ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ نلاحظ أنها وردت بعد آية (أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ): في الأولى (أَفَأَمِنَ) بالفاء وفي الثانية بالواو (أَوَأَمِنَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الهجائي، وخُتمت الأولى (وَهُمْ نَائِمُونَ) وخُتمت الثانية (وَهُمْ يَلْعَبُونَ): النون من (نَائِمُونَ) قبل الياء

من (يَلۡعَبُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (وَهُمۡ) من الموضعين.

سؤال رقم ١٩٠٩ / اضبط مواضع (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ – خَاطِئِينَ – فَاعِلِينَ – غَاوِينَ – مُنذِرِينَ – مُرْسِلِينَ – طَاغِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٠٩ / (إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) هي الصيغة الأكثر التي وردت في القرآن، تكررت أربع مرات في السور (الأعراف – الأنبياء موضعان – القلم الموضع الأول):-

١- ﴿ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ١٥ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٤٦ وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٍ أَتَيۡنَا بِهَاۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ٤٧ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ القلم.

الضبط /

١- جميع المواضع جاء قبلها (قَالُواْ) عدا الموضع الثاني في سورة الأنبياء وردت (لَيَقُولُنَّ) واربطها مع كلمة (وَلَئِن) التي وردت في بداية الآية.

٢- موضعي الأنبياء جاء قبلها (يَٰوَيۡلَنَآ) بعد القول وفي القلم (سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ).

٣- بعد الموضع الأول من الأنبياء (فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ) وبعدها في الثاني (وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ): الفاء من (فَمَا) قبل الواو من (وَنَضَعُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / وردت (بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ) لمرة واحدة فقط في سورة الأنبياء الموضع الثالث:﴿ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٩٧ ﴾ الأنبياء: ٩٧، فانتبه له وهو الموضع الوحيد في القرآن الكريم بهذه الصيغة.

أما (إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ – فَاعِلِينَ – غَاوِينَ – مُنذِرِينَ – مُرْسِلِينَ – طَاغِينَ) فوردت كل صيغة منها مرة واحدة في القرآن الكريم وكما يلي:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧ ﴾ يوسف.

٢- ﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٠٤ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ٣٢ ﴾ الصافات.

٤- ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٣ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ٥ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ٣١ ﴾ القلم.

الضبط /

١- في سورة يوسف (إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ) وهم إخوة يوسف.

٢- في سورة الأنبياء الموضع الثالث " آخر صفحة من السورة " (إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ) يعود الفعل الى الله سبحانه وتعالى يوم يطوي السماء كطي السجل للكتب.

٣- في الصافات (إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ) وهذه واضحة لأنه أتى قبلها كلمة (فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ).

٤- في الدخان الموضع الأول (إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) والثاني (إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ): كلمة (مُرۡسِلِينَ) مرتبطة بما بعدها ﴿ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦ ﴾ وبها تعلم أن كلمة (مُنذِرِينَ) وردت في الموضع الأول.

٥- وفي القلم (إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ) قبلها بآيتين ﴿ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ٢٩ ﴾ واعلم أن الظلم يقود إلى الطغيان.

سؤال رقم ١٩١٠ / اضبط مواضع (فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ {الأعراف/٦} فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ {الأعراف/٧})؟.

الجواب رقم ١٩١٠ / يحدث لبس في بداية هذه الآيات أيهما قبل الأخرى:-

الضبط /

الموضع الأول (فَلَنَسْأَلَنَّ)، الموضع الثاني (فَلَنَقُصَّنَّ): السين (فَلَنَسْأَلَنَّ) قبل الصاد (فَلَنَقُصَّنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩١١ / اضبط مواضع (يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ)؟.

الجواب رقم ١٩١١ / وردت (يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ) مرتان في السور (الأعراف – الفرقان):-

١- ﴿ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ٢٦ ﴾ الفرقان.

الضبط /

قبلها في الأعراف وبعدها الوزن (وَٱلۡوَزۡنُ - مَوَٰزِينُهُۥ) نربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي الفرقان (ٱلۡمُلۡكُ).

سؤال رقم ١٩١٢ / اضبط مواضع (فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٩١٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٨ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ۝١٠٣ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

بعدها في الأعراف (بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ) وبعدها في المؤمنون (فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ): الباء من (بِمَا كَانُوا۟) قبل الفاء من (فِى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / اختلفت الصيغة في سورة القارعة فانتبه لها وهي سورة سهلة: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩ ﴾ القارعة: ٦ – ٩، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٩١٣ / اضبط مواضع (بِمَا كَانُواْ بِآيَاتِنَا يِظْلِمُونَ) (بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ۝٢٨ ﴾ فصلت.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف الآية الخامسة وردت كلمة (ظَالِمِين): (فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُواْ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِين) فنربطها مع كلمة (يَظْلِمُونَ)، وفي سورة فصلت (يَجْحَدُونَ) لاحظ دوران حرف الجيم (جَزَآءُ) والتي وردت مرتين في نفس الآية فنربطها مع جيم (يَجْحَدُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- لاحظ أنه لم يرد حرف الجيم أبدا في آية الأعراف: فاجعلها علامة لك أنها خُتمت بـ (يَظْلِمُونَ)، بينما وردت (يَجْحَدُونَ) في فصلت، والدال من (يَجْحَدُونَ) والتاء من فصلت من مخرج واحد حسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة /

لمعرفة مواضع (يَجْحَدُونَ) راجع السؤال (١٧٣٦) من هذا الجزء.

سؤال رقم ١٩١٤ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ) (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُواْ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بالكاف في الأعراف (مَكَّنَّٰكُمۡ) وبالهاء في الأحقاف (مَكَّنَّٰهُمۡ): الكاف من (مَكَّنَّٰكُمۡ) قبل الهاء من (مَكَّنَّٰهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- بعدها في الأعراف (فِي ٱلۡأَرۡضِ) نربط الراء من كلمة (ٱلۡأَرۡضِ) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الأعراف يضبط الآخر الذي جاء بعده (فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ).

ملاحظة / في نفس آية الأحقاف وردت كلمة (مَّكَّنَّٰكُمۡ) وبهذا تكون قد وردت مرتين في (الأعراف والأحقاف).

سؤال رقم ١٩١٥ / كم مرة وردت (قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ١٩١٥ / وردت (قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف – المؤمنون – السجدة – الملك) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف المؤمنون المَلِك فسجدوا له**) مع مراعاة اختلاف تشكيل كلمة (الملك):-

١- ﴿ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ١٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٧٨ ﴾ المؤمنون.

٣- ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٩ ﴾ السجدة.

٤- ﴿ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ٢٣ ﴾ الملك.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء قبلها (لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ) فاجعلها علامة لك، عدا الموضع الأول في سورة الأعراف (وتذكره أنه في أول صفحة من السورة).

٢- (وَهُوَ) قبلها في المؤمنون ووافقت الذي جاء بعدها من الآيات التي بدأت بـ (وَهُوَ): (وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٧٩ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٨٠)، بينما في سورة الملك (قُلْ) لأنه تكررت (قُلْ) بعدها: (قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ٢٥ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٢٦).

٣- (أَنشَأَ) في المؤمنون و (أَنشَأَكُمۡ) في الملك: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩١٦ / اضبط موضع التشابه في (خطاب رب العزة وجواب ابليس وطرده)؟.

الجواب رقم ١٩١٦ / المواضع كما يلي:-

١- قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ {الأعراف/١٢} قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ {الأعراف/١٣} قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {الأعراف/١٤} قَالَ إِنَّكَ مِنَ المُنظَرِينَ {الأعراف/١٥} قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ {الأعراف/١٦} ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ {الأعراف/١٧} قَالَ

اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ {الأعراف/١٨}.

٢- قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ {الحجر/٣٢} قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ {الحجر/٣٣} قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ {الحجر/٣٤} وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ {الحجر/٣٥} قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {الحجر/٣٦} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ {الحجر/٣٧} إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ {الحجر/٣٨} قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ {الحجر/٣٩} إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ {الحجر/٤٠} قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ {الحجر/٤١} إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ {الحجر/٤٢} وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ {الحجر/٤٣} لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ {الحجر/٤٤}.

٣- قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ {ص/٧٥} قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ {ص/٧٦} قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ {ص/٧٧} وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ {ص/٧٨} قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ {ص/٧٩} قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ {ص/٨٠} إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ {ص/٨١} قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ {ص/٨٢} إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ {ص/٨٣} قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ {ص/٨٤} لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ {ص/٨٥}.

الضبط /

١- في سورة الأعراف الوحيدة التي لم يقل فيها (يَا إِبْلِيسُ) وجاءت في الحجر و ص، وكما هو معلوم لديكم أن سورة الأعراف مشهورة بقلة التركيب اللفظي كما

سيأتي معنا، بل قال (مَا مَنَعَكَ) وجاءت أيضا في ص لكن بعد كلمة (يَا إِبْلِيسُ).

٢- في الأعراف (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وفي الحجر (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ * قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)، وفي ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ * قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، نأتي أولاً الى الأعراف و ص حيث تشابهت الآيتان نوعا ما (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ) الا أنه في ص بزيادة (يَا إِبْلِيسُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة في الموضع الأخير، وفي الأعراف (أَلاَّ تَسْجُدَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الأبجدي، أي أن اللام من (أَلاَّ) قبل النون من (أَن) وهذه (أَلاَّ) أيضا في الحجر إذن (أَلاَّ)، (أَلاَّ) في الأعراف وفي الحجر واربط بين الف لام (أَلاَّ) مع الألف واللام في اسم سور الأعراف والحجر،، في الحجر لم تأتي (مَا مَنَعَكَ) لأنه لم تأتي (تَسْجُدَ) جاء بدلا منها (مَعَ) واعتبره لك كعلامة بدلاً عن الميم و النون التي في (مَنَعَكَ)، بل وردت (مَا لَكَ) ومعها (أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) وانتبهوا الى حرف الكاف من (مَا لَكَ) و (تَكُونَ) واجعلها علامة لك كـ رابط لموضع سورة الحجر.

فائدة / في ص (مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ) السؤال هنا عن الدافع الخارجي أي: ما الذي حال بينك وبين السجود وأسلوب (مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ) يحتمل إجابات متعددة لذا فتح له الإجابة (أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) نرى أنَّ كل سؤال غطى حالة من الواقع المحتمل، وهذا من إحكام كتاب الله جل وعلا.

في الأعراف (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) أسلوب: ما منعك ألا، أسلوب لا يحتمل إلا خيارًا واحدًا في الإجابة، لذا كانت إجابة إبليس واحدة (أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ) ونظير هذا قول موسى عليه السلام لهارون (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن) فأجاب هارون عليه السلام (إني خشيت أن تقول).

في سورة الأعراف (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ) في ص (مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ)، (مَا مَنَعَكَ) يفهم من السؤال عدم الإمتثال، أحد سببين، سبب داخلي وسبب خارجي آية الأعراف: تسأل عن السبب الداخلي (مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ): أي لماذا امتنعت؟ آية ص: تسأل عن السبب الخارجي (مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ)؟.

٣- نضبط الكلمات (مَا مَنَعَكَ - مَا لَكَ - مَا مَنَعَكَ) والتي هي بترتيب السور (الأعراف – الحجر – ص) على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين.

٤- لدينا في الأعراف (إِذْ أَمَرْتُكَ) وفي الحجر (أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) نربط راء (أَمَرْتُكَ) مع راء الأعراف، ونربط جيم (السَّاجِدِينَ) مع جيم الحجر، وفي ص احفظ صيغتها (لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) هكذا هي وحيدة واربط كلمة (بِيَدَيَّ) مع كلمة (لَعْنَتِي) التي جاءت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضاً هي وحيدة بهذه الصيغة.

٥- في الأعراف (قَالَ أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وفي الحجر (قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)، وفي ص (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ)، وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، لأن موضع الحجر (وهو الموضع الوسط) اختلف عن الطرفين (الأعراف و ص) اللذين تشابها، وجاء الرد في الحجر متوافقا مع السؤال (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ) (مَا لَكَ

أَلاَّ تَكُونَ - لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ) واربط الكافات مع بعضها (مَا لَكَ – تَكُونَ – أَكُن).

٦- في الأعراف (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ)، وفي الحجر (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)، وفي ص (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ)، آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في الآية (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا) ، واختلفت آية الأعراف (قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ) وحيدة بصيغتها فاحفظ هذا الموضع، واحفظه بهذا البيت (**هبط المتكبر صاغرا**) وانظر الى اللون الأخضر (فَاهْبِطْ – تَتَكَبَّرَ – الصَّاغِرِينَ)، وفي سورة الاسراء (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً {الإسراء/٦٢} قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَاء مَّوْفُورًا {الإسراء/٦٣}).

فائدة /

قال العلماء: إستلذ إبليس اللعين الخطاب مع الله تعالى في الأعراف فغضب الله تعالى عليه وجاء الطرد على أشده { قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا } {فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} { قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْؤُومًا مَّدْحُورًا } : الهبوط :يكون من أعلى لأسفل ، الخروج : يكون من عمق الشيء الهبوط جاء في سياق الاستكبار (أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا) (مِنَ الصَّاغِرِينَ) الخروج يبين المكانة التي كان فيها (اخْرُجْ مِنْهَا) أي الجنة الهبوط يبين مآله التي انتهى إليه.

٧- في الحجر (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، وفي ص (وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ)، ولم ترد في الأعراف (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)، نلاحظ أنه في الحجر جاءت (اللَّعْنَةَ) وفي ص (لَعْنَتِي)، نربط الف ولام (اللَّعْنَةَ) مع

ألف ولام الحجر، والتي في ص جاءت قبلها (بِيَدَيَّ) فنربط ياءها مع ياء (لَعْنَتِي) ولم تأتي معرفة بـ الف ولام لان اسم السورة (ص) ليس فيها ألف ولام.

٨- في الأعراف (قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ)، وفي الحجر (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)، وفي ص (قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ * إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في مواضع قبلها ذكرتها ولما ذكر المنادى في السؤال باسمه في سورة الحجر و ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ) ناسبه التصريح بقوله (قَالَ رَبِّ) وناسب الدعاء أو النداء ذكر الفاء (قَالَ رَبِّ) كقوله (ربنا فاغفر لنا)، واختلفت آية الأعراف بأن لم يأتي فيها (رَبِّ) ولا زيادة حرف الفاء ولا (إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ)، وهذه وحيدة بهذه الصيغة (لان الاعراف اشتهرت بقلة التركيب اللفظي) ولما اقتصر في السؤال (قَالَ مَا مَنَعَكَ) دون ذكر المنادى اقتصر في الجواب (قَالَ أَنظِرْنِي) فحذف المنادى وحذف الفاء.

٩- في الأعراف (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، وفي الحجر (قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وفي ص (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وهذه الآيات اختلفت كل وحدة عن الأخرى، نأتي الى الأعراف فيها (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) وفي الحجر (رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي) وفي ص (قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ)، (فَبِمَا - رَبِّ بِمَآ - فَبِعِزَّتِكَ) الموضع الوسط الحجر (رَبِّ بِمَآ) اختلف عن الطرفين ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين حيث أن (فَبِمَا – فَبِعِزَّتِكَ) أي الفاء والباء في الأعراف و ص، ولم تأتي (رَبِّ) في الأعراف و ص، واربط فاء (فَبِمَا) مع فاء الأعراف.

١٠- في الأعراف (أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)، وفي الحجر (أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، وفي ص (فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)، كلمة (أَغْوَيْتَنِي) وردت في الأعراف والحجر ولم ترد في ص بل مباشرة القسم (فَبِعِزَّتِكَ) وأود الاشارة الى أنه كلمة (لأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص، يعني في الحجر (أَغْوَيْتَنِي - لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ - وَلأُغْوِيَنَّهُمْ) اذن اجعلها لك كعلامة (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ) جاءت بين غوايتين، وكلمة (لأَقْعُدَنَّ) في الأعراف نربط بين عين (لأَقْعُدَنَّ) مع عين الأعراف، أما كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) التي جاءت في ص فانتبه أنه جاء في أعلى الصفحة الآية (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {ص/٦٦}) فربطتُ كلمة (الْعَزِيزُ) مع كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) فانضبطت عندي، ولكي نضبط (لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) و (لَهُمْ فِي الأَرْضِ)، القعود يكون على الصراط (لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) فاربط القعود مع الصراط، بينما التزيين يكون في الأرض (لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ) فاربط التزيين مع الأرض.

١١- بما أنه جاءت في الحجر و ص (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما، أما في الأعراف لم تأتي كما قلت لأنه اشتهرت بقلة التركيب اللفظي. بل جاء فيها الآية التي لم تأتي في الحجر و ص وهي (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ).

ضبط موضع التشابه في (خطاب رب العزة وجواب ابليس وطرده)

الأعراف	الحجر	ص
قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ
لم ترد (وهي وحيدة) لم ترد (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)	يَا إِبْلِيسُ	يَا إِبْلِيسُ
مَا مَنَعَكَ	مَا لَكَ جاءت بدلاً من (مَا مَنَعَكَ) فعوضنا عنها بكلمة (مَعَ)	مَا مَنَعَكَ
أَلاَّ تَسْجُدَ وفي الأعراف (أَلاَّ تَسْجُدَ) وفي ص (أَن تَسْجُدَ) ونضبطها على قاعدة الترتيب الأبجدي، أي أن اللام من (أَلاَّ) قبل النون من (أَن) وهذه (أَلاَّ) أيضا في الحجر	أَلاَّ تَكُونَ ضبط أخر (أَلاَّ) في الأعراف وفي الحجر واربط بين الف لام (أَلاَّ) مع الألف واللام في اسم سور الأعراف والحجر،	أَن تَسْجُدَ
كلمة (مَنَعَكَ) تأتي	كلمة (مَا لَكَ) تأتي مع (السَّاجِدِينَ) وتضبط على قاعدة اختلاف	كلمة (مَنَعَكَ) تأتي

مع (تَسْجُدَ)	الوسط عن الطرفين المتشابهين، واربط الكاف من (مَا لَكَ) و (تَكُونَ)	مع (تَسْجُدَ)
إِذْ أَمَرْتُكَ راء (أَمَرْتُكَ) مع راء الأعراف	أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ جيم (السَّاجِدِينَ) مع جيم الحجر	أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ احفظ صيغتها (لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ) هكذا هي وحيدة
قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ	قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ وتضبط على قاعدة اختلاف الوسط عن الطرفين المتشابهين، لأن موضع الحجر (وهو الموضع الوسط) اختلف عن الطرفين (الأعراف و ص) اللذين تشابها.	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ

قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ وحيدة بصيغتها واحفظها بالبيت (هبط المتكبر صاغرا) (فَاهْبِطْ – تَتَكَبَّرَ – الصَّاغِرِينَ).	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ تشابهت هي آيتا الحجر و ص كما تشابهت في الآية إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا	قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ تشابهت هي آيتا الحجر و ص كما تشابهت في الآية إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا
لم ترد (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف)	وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ نربط الف ولام (اللَّعْنَةَ) مع ألف ولام الحجر	وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ جاءت قبلها (بِيَدَيَّ) فنربط ياءها مع ياء (لَعْنَتِي) ولم تأتي معرفة بـ الف ولام لان اسم السورة (ص) ليس فيها ألف ولام
قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ لم تأتي كلمة (رَبِّ) ولا زيادات الفاء ولا (إِلَى)	قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ* إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ آيتا (الحجر و ص) تشابهتا كما تشابهتا في	قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ* إِلَى يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ آيتا (الحجر و ص)

يَومِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) كما قلت (لقلة التركيب اللفظي في الأعراف) ولما اقتصر في السؤال (قَالَ مَا مَنَعَكَ) دون ذكر المنادى اقتصر في الجواب (قَالَ أَنظِرْنِي) فحذف المنادى وحذف الفاء	مواضع قبلها ذكرتها، ولما ذكر المنادى في السؤال باسمه في سورة الحجر و ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ) ناسبه التصريح بقوله (قَالَ رَبِّ) وناسب الدعاء أو النداء ذكر الفاء (قَالَ رَبِّ) كقوله (ربنا فاغفر لنا)	تشابهتا كما تشابهتا في مواضع قبلها ذكرتها
فَبِمَا واربط فاء (فَبِمَا) مع فاء الأعراف	رَبِّ بِمَآ الموضع الوسط الحجر (رَبِّ بِمَآ) أختلف عن الطرفين ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين حيث أن (فَبِمَا – فَبِعِزَّتِكَ) أي الفاء والباء في الأعراف و ص	فَبِعِزَّتِكَ ولم تأتي (رَبِّ) في الأعراف و ص
أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ كلمة (أَغْوَيْتَنِي) وردت في الأعراف والحجر	أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ كلمة (أَغْوَيْتَنِي) وردت في الأعراف والحجر	فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ مباشرة القسم (فَبِعِزَّتِكَ)

ولم ترد في ص. نربط بين عين (لَأَقْعُدَنَّ) مع عين الأعراف، و القعود يكون على الصراط (لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ) فاربط القعود مع الصراط. أما في الأعراف لم تأتي كما قلت لأنه اشتهرت بقلة التركيب اللفظي. بل جاء فيها الآية التي لم تأتي في الحجر و ص وهي (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ).	ولم ترد في ص. كلمة (لَأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص. في الحجر (أَغْوَيْتَنِي – لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ – وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ) اذن اجعلها لك كرابط (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ) جاءت بين غوايتين، و التزيين يكون في الأرض (لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ) فاربط التزيين مع الأرض. بما أنه جاءت في الحجر و ص (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما	كلمة (لَأُغْوِيَنَّهُمْ) جاءت في الحجر و ص. كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) التي جاءت في ص فانتبه أنه جاء في أعلى الصفحة الآية (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ {ص/٦٦}) فربطت كلمة (الْعَزِيزُ) مع كلمة (فَبِعِزَّتِكَ) فانضبطت عندي. بما أنه جاءت في الحجر و ص (لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) إذن جاءت بعدها (إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ) في السورتين فاربط بينهما

اللمسات البيانية /

ما الفرق البياني بين قوله تعالى (ما منعك أن تسجد) سورة ص و (ما منعك ألا تسجد) سورة الأعراف وما دلالة استخدام (لا) ؟ (د. فاضل السامرائي):-

قال تعالى في سورة الأعراف (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢)) وقال في سورة ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا

مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)).

هناك قاعدة (لا) يمكن أن تُزاد إذا أُمن اللبس، وسُمّيت حرف صلة وغرضها التوكيد وليس النفي، ونلاحظ أن سياق الآيات مختلف في السورتين ففي سورة الأعراف الآيات التي سبقت هذه الآية كانت توبيخية لإبليس ومبنية على الشدة والغضب والمحاسبة الشديدة وجو السورة عموماً فيه سجود كثير، النحويون يقولون أن (لا) زائدة فهي لا تغيّر المعنى وإنما يُراد بها التوكيد ومنهم من قال أنّها صلة، وليس قولهم أنها زائدة يعني أنه ليس منها فائدة إنما حذفها لن يغيّر المعنى لو حُذفت، فلو قلنا مثلاً (والله لا أفعل) وقلنا (لا والله لا أفعل) فالمعنى لن يتغير برغم أننا أدخلنا (لا) على الجملة لكن معناها لم يتغير. أما في آيات القرآن الكريم فلا يمكن أن يكون في القرآن زيادة بلا فائدة. والزيادة في (لا) بالذات لا تكون إلا عند من أمِن اللبس، بمعنى أنه لو كان هناك احتمال أن يفهم السامع النفي فلا بد من زيادتها. في قوله تعالى (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩) الحديد) معناها ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء وإذا أراد الله تعالى أن يُنزل فضله على أحد لا يستطيع أحد أن يردّ هذا الفضل. فالقصد من الآية إعلامهم وليس عدم إعلامهم. لذلك قسم من النحاة والمفسرين يقولون أن اللام زائدة أو صلة.

وفي قوله تعالى (قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (٩٢) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (٩٣) طه) هي ليست نافية ولكنها بمعنى من منعك من اتباعي.

وفي قوله تعالى (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (١٢) الأعراف) الله تعالى يحاسب ابليس على عدم السجود ولو جعلنا (لا) نافية يكون المعنى أنه تعالى يحاسبه على السجود وهذا غير صحيح.

ولهذا قال تعالى في سورة ص (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)). إذن (لا) مزيدة للتوكيد جيء بها لغرض التوكيد لأن المعلوم أن يحاسبه على عدم السجود.

لكن يبقى السؤال لماذا الإختيار بالمجيء بـ (لا) في آية وحذفها في آية أخرى؟ لو نظرنا في سياق قصة آدم عليه السلام في الآيتين في سورة الأعراف و ص لوجدنا أن المؤكّدات في سورة الأعراف أكثر منها في سورة ص ففي الأعراف جاءت الآيات (لأقعدنّ، لآتينهم، لأملأن، إنك، وغيرها من المؤكّدات) . وكذلك القصة في سورة الأعراف أطول منها في ص ثم إن مشتقات السجود في الأعراف أكثر (٩ مرات) أما في ص (٣ مرات). ولتأكيد السجود في الأعراف جاءت (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ)، ثم هناك أمر آخر انتبه له القدامى في السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة وهي أن هذه الأحرف تطبع السورة بطابعها فعلى سبيل المثال: سورة ق تطبع السورة بالقاف (القرآن، قال، تنقص، فوقهم، باسقات، قبلهم، قوم، حقّ، خلق، أقرب، خلقنا، قعيد، وغيرها) وسورة ص تطبع السورة بالصاد (مناص، اصبروا، صيحة، فصل، خصمان، وغيرها..) حتى السور التي تبدأ بـ (الر) تطبع السورة بطابعها حتى أن جعفر بن الزبير أحصى ورود الر ٢٢٠ مرة في السورة. وسورة الأعراف تبدأ بـ (المص) وفي الآية موضع السؤال اللام والألف وهما أحرف (لا) فناسب ذكر (لا) في آية سورة الأعراف وناسب كذلك السياق والمقام. وعليه مثلاً من الخطأ الشائع أننا نقول أعتذر عن الحضور وإنما الصحيح القول: أعتذر عن عدم الحضور.

(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ (١٢)) لعل سائلاً يقول إذا كان المنع يعني الكف والصد فلم جاءت الآية بحرف النفي (لا) في قوله (ألا تسجد) فيكون مقتضى الظاهر أن يقول ما منعك أن تسجد؟ إن (لا) هنا لا تفيد نفياً وإنما جيء بها للتأكيد و (لا) من جملة الحروف التي يؤكد بها الكلام تماماً كما في قوله تعالى (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) البلد) أي أقسم بهذا البلد قسماً محققاً.

(قَالَ فَأَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (١٥)) هل نال إبليس تكرمة في استجابة طلبه بأن يكون من الكائنات الباقية؟.

هذا ما تشير إليه الآية لكن في الحقيقة خاب فهو أهون على الله من أن يجيب له طلبه وقد نفى هذا التصوير للسامع قوله (قَالَ إِنَّكَ مِنَ المنظَرِينَ) فانظر كيف أفاد التأكيد بـ (إنك) والإخبار بصيغة (من المنظرين) أن إنظاره أمر قد قضاه الله وقدّره من قبل سؤاله وهذه هي النكتة في العدول عن أن يكون الجواب أنظرتك أو أجبت لك مما يدل على كرامته بعد الإجابة ولكنه أعلمه أن ما سأله أمر حاصل فسؤاله تحصيل حاصل.

(قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) الأعراف) لماذا ردّ إبليس اللوم إلى الله سبحانه وتعالى بأنه أغواه؟ (د. فاضل السامرائي):-

سبب الإغواء هو الابتلاء، نرجع للسبب، هو اختبره فجاء فقال (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) هو جاء بالنتيجة بينما هو ابتلاه فاختبره فكانت سبباً في إضلاله وهو حذف السبب وجاء بالنتيجة فقال (فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي) لو لم يختبره لجاز لكن هذا تنطع في الكلام، أعوان إبليس يقولون هذا الكلام أيضاً، الله تعالى اختبره فلم يسجد ورسب في الاختبار والنتيجة هو هذا الذي حصل.

(ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ (١٧)) انظر كيف يحرص إبليس على إغواء بني آدم فالآية ضرب من المجاز التمثيلي وليست الجهات الأربع المذكورة بحقيقة إذا علمت أنَّه ليس للشيطان مسلك للإنسان إلا من نفسه وعقله بإلقاء الوسوسة. فكما شبّه هيئة الحرص على الإغواء بالقعود على الطريق كذلك مُثّلت هيئة التوسل إلى الإغواء بكل وسيلة بهيئة الباحث الحريص على

أخذ العدو إذ يأتيه من كل جهة حتى يصادف الجهة التي يتمكن فيها من أخذه أعاذنا الله من شرّه وغوايته.

حينما كان إبليس يحاور الله سبحانه وتعالى في مسألة السجود قال (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (١٦) ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧)) ولم يذكر هنا من فوقهم فلماذا؟ (د. فاضل السامرائي): هو ذكر الجهات الأربع (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) لم يذكر الفوق لأن الرحمة تنزل منها، رحمة الله سبحانه وتعالى تنزل منها إذا رفع الإنسان يده إلى السماء فليس لإبليس يدٌ في ذلك، إذا نزلت الرحمة حجب عنه وإذا وضع جبهته على الأرض ساجداً لله غُفر له فلم يذكر التحت. إذا رفع يده بالدعاء نزلت الرحمة من فوق وإذا سجد داعياً لله سبحانه وتعالى تكون من تحت.

هنالك ملاحظة في الآية الكريمة هو ذكر (ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) من بين أيديهم يعني أمامهم و (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) ولم يقل (من أيمانهم)، قال (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) و (وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) (عن) تفيد المجاوزة والابتعاد، فيها بُعد، قالوا لأن في اليمين والشمال ملكين رقيب وعتيد فهو يحذر أن يأتي مباشرة فيأتي منحرفاً، منحرف يخشى الملكين عن اليمين وعن الشمال فيأتي منحرفاً. (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) فيها مباشرة .

لماذا استعمال النفي في آية سورة الأعراف (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧))؟ (د. حسام النعيمي):-

هذه الآية على لسان إبليس. لما قال (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ) هذه الآية فيها تحذير كبير من مخاطر هذا المخلوق الذي أخذ على نفسه عهداً أن يضل ذرية آدم (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) لا يترك مكاناً، من أي مكان وبأية وسيلة من الوسوسة، (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) نقول الشكر لله، هو بيّن كلامه على ظنّه أنه نتيجة هذه التصرفات أكثر بني آدم لا يشكرون الله سبحانه وتعالى، الذي يتناسب مع ظنّه أن يستعمل لا النافية لأن (لن) فيها معنى تأكيد ومعنى التأبيد على رأي الزمخشرية (قال لن تراني) يعني للأبد وفيها دفع للمستقبل فإبليس لا يستطيع أن يقول (ولن تجد أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) لا يصلح أن يستعمل (لن) لأنه لا يملك ذلك، هو يستطيع أن ينفي (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) أما (لن) فهي كلمة متأكّد متثبت يجزم بوقوع الحادثة وهو لا يستطيع أن يقول هذا الكلام وإنما يقول (وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) ولذلك المستحسن أن يقول من يقرأ هذه الآية ليفقأ عين الشيطان أن يقول: الشكر لله ، الحمد لله .

ما الفرق بين (اسجدوا – فقعوا له ساجدين – خرّوا سجداً) ؟ (د. أحمد الكبيسي):-

رب العالمين يقول (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ البقرة) في آية ص قال (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ ص) لم يقل اسجدوا وفي آية أخرى (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾ مريم) ما الفرق بين سجدوا وبين فقعوا له ساجدين وبين خروا سجداً؟ والله تقتضي التفريق. وفعلاً الفرق بين (سجدوا) هذا سجود اعتيادي أنك أنت قمت بعملية السجود التي نفعلها في الصلاة هذه سجود كلنا نفعل سجود كسجود الصلاة سجدنا. في يوم الجمعة من السنن أن نقرأ سورة السجدة ونحن واقفون الإمام نحن واقفون خلفه ويقرأ هو سورة السجدة ويأتي إلى قوله تعالى (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴿١٥﴾ السجدة) خروا لماذا؟ ونحن واقفين ننزل رأساً إلى تحت (خروا).

والخرّ هو الهبوط مع صوت من خرير الماء وهنالك فرق بين جريان الماء بلا صوت. الخرير من شلال نازل بصوت هذا خرّ (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) إما صوت البكاء مع السجود شخص قرأ آية يسجد لكن قرأ آية مؤثرة فبدأ بالبكاء وهو يبكي نزل على الأرض هبط بقوة لكي يسجد ولكن مع صوت هذا. مرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا) ومرة قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) البكاء صوت السجود قال (خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا) من التسبيح سبحان الله وبحمده. إذاً الفرق بين سجدوا وخروا سجداً هذا. الفرق بين سجدوا وخروا سجداً و (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) كنت مشغولاً، رب العالمين يحمل عرشه ثمانية الذين حول العرش يا الله لا يحصى عددهم! (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ الحاقة) الذين يحملون العرش ومن حوله (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ الزمر) هذه من أعظم بشائر المسلمين (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ غافر) يعني دعاء مستجاب لأن أكرم وأعظم وأقرب الملائكة إلى الله الذين يحملون العرش ومن حوله الحافّين. الحافون كما يقول إمام الرازي وغيره ونقل هذا عن عدة مفسرين منهم الكشاف والرازي أثنى عليه قال إن لم يكن لصاحب الكشاف إلا هذه اللطيفة أنه تذكرها لكفاه. الذين يحملون العرش ومن حوله كل واحد له طريقة عبادة، ناس واقفة هكذا من الملائكة طبعاً على اليمين وعلى اليسار وناس تسبح فقط وناس راكعة فقط يقول حوالي مئات الآلاف من الخطوط حول العرش تصور لو أردنا أن نضع رجال حول دولة الإمارت جميع الحدود

كم نحتاج؟ ملايين، فكيف لما مليون صف؟! هؤلاء كلهم أقرب الملائكة إلى الله (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) (وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ) رب العالمين في هذه القضايا يخاطب هؤلاء أقرب وأحب الملائكة إليه، فلما خلق آدم قال لهؤلاء أو جزء منهم (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) أنت ألست تعبدني؟ وأنت تسبح؟ اتركوا عملكم وقعوا له ساجدين، إذاً رب العالمين يخاطب هؤلاء الملائكة المشغولون فالذي يقع هو الذي كان مشغولاً بشيء ثم انتبه. يعني واحد يشتغل أو يكتب سمع ابنه وقع أو طاح رأساً ركض عليه ترك الشغل الذي بيده لأهمية الحدث الآخر. فرب العالمين قال (فَقَعُوا) بالفاء (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) من روحي، لا يستحق أن تسجدوا له لأنه طين أو أني سويته ولكن لأني نفخت فيه من روحي (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) كلٌّ ترك عمله قسمٌ منهم هو ما خاطب كل الملائكة ولكن مجموعة منهم أنتم عندما أنفخ فيه روحي رأساً فقعوا اتركوا الذي في أيديكم (فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) وهذا الفرق بين فقعوا له وبين اسجدوا وبين خروا.

سؤال رقم ١٩١٧ / اضبط مواضع (مِنَ الصَّاغِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٧ / وردت (مِنَ الصَّاغِرِينَ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

في الأعراف المقصود فيها إبليس لما قال الله تعالى له (فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ)، أمّا في يوسف قالتها زوجة العزيز لما أرادت سجنه.

سؤال رقم ١٩١٨ / كم مرة وردت (إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٨ / وردت (إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف الحجر – المؤمنون – الصافات – ص):-

١- ﴿ قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٣٦ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٠٠ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٤ ﴾ الصافات.

٥- ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٧٩ ﴾ ص.

الضبط /

١- تم ضبط مواضع (الأعراف – الحجر – ص) في السؤال (١٩١٦) وهي طلب من الشيطان أن يمهله الله إلى يوم يبعثون.

٢- بقي لدينا موضعي المؤمنون والصافات: في المؤمنون جاءت في آية مشهورة ويرددها أكثر المسلمين التي تبدأ (لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ)، أما في الصافات فهي في سياق قصة يونس عليه السلام لولا أنه كان من المسبحين للبث في بطن الحوت (إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

ملاحظة / وردت (يَوْمَ يُبْعَثُونَ) لمرة واحدة في سورة الشعراء وهي من دعاء إبراهيم عليه السلام:﴿ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ٨٧ ﴾ الشعراء: ٨٧.

سؤال رقم ١٩١٩ / أين وردت (قَالَ إِنَّكَ)؟.

الجواب رقم ١٩١٩ / وردت (قَالَ إِنَّكَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف –

يوسف - الكهف) ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (" **قَالَ إِنَّكَ** " **لم تعرف كهف يوسف**):-

١- ﴿ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ ﴾ الكهف.

سؤال رقم ١٩٢٠ / اضبط مواضع (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٠ / وردت (مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) مرتان في السور (الأعراف – فصلت):-

١- ﴿ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الأعراف (وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ) نربط العين من (وَعَنْ) مع عين الأعراف، وبعدها في فصلت (أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ) نربط التاء من (أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟) مع تاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٢١ / كم مرة وردت الكلمة (وَلَا تَجِدُ)؟.

الجواب رقم ١٩٢١ / وردت (وَلَا تَجِدُ) مرتان في السور (الأعراف – الإسراء):-

١- ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ١٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ٧٧ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ) وبعدها في الإسراء (لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا): الهمزة من (أَكۡثَرَهُمۡ) قبل اللام من (لِسُنَّتِنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط السين من (لِسُنَّتِنَا) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٢٢ / اضبط مواضع (مَذۡءُومًا – مَذۡمُومًا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومًا مَّدۡحُورًاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا ١٨ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومًا مَّخۡذُولًا ٢٢ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- في الأعراف (مَذۡءُومًا) وهي الوحيدة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما موضعي الإسراء وردت (مَذۡمُومًا).

٢- بعدها في الأعراف وأول الإسراء (مَّدۡحُورًا) وهو الطرد والإبعاد وناسبت سياق الآيات التي جاء ذكر جهنم معها والعياذ بالله، بينما في الموضع الثاني من الإسراء (مَّخۡذُولًا) أي لا تجعل - أيها الإنسان- مع الله شريكًا له في عبادته، فتبوء بالمذمة والخِذْلان، وأيضا لاحظ أن الآية التي ختمت بـ

(مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا) لم يرد فيها حرف الخاء مطلقاً، وأما الآية الأخرى فسبقتها كلمة (ءَاخَرَ) نربط الخاء منها مع خاء (مَّخۡذُولٗا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة / وردت كلمة (مَّدۡحُورٗا) مرة ثالثة في الإسراء الآية (٣٩):﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ٣٩ ﴾ وعليه تكون هذه الكلمة قد وردت ثلاث مرات (الأعراف – الإسراء موضعان): في الموضع الأول من الإسراء (مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا) وفي الثاني (مَلُومٗا مَّدۡحُورٗا): الذال من (مَذۡمُومٗا) قبل اللام من (مَلُومٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضا لاحظ كلمة (ثُمَّ) قبلها في الموضع الأول والثاء والذال مخرجهما واحد بحسب القاعدة التجويدية، في حين أنها لم ترد كلمة (ثُمَّ) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ١٩٢٣ / اضبط مواضع (تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٣ / وردت (تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الإسراء – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ١٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٨٥ ﴾ ص.

الضبط /

١- في الإعراف قبلها (لَّمَن) وبعدها (لَأَمۡلَأَنَّ) الحروف متقاربة من الكلمتين ونضبطهم على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- في الإسراء قبلها (فَمَن) وبعدها (فَإِنَّ) نربط الفاء والنون من الكلمتين على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- وفي ص وردت (وَمِمَّن) وردت في آخر السورة فانتبه يا لبيب.

٤- في الأعـراف (لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ) وفي ص (لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ) تأخـرت (لَأَمۡلَأَنَّ) في الأعـراف بينمـا تقـدمت في ص، ووردت كلمة (مِنكُمۡ) بينما في ص (مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ).

ملاحظة / كلمـة (لَأَمۡـلَأَنَّ) وردت في موضعين آخـرين اضافـة لما ذُكـر في السـور (هود – السجدة):-

١- ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ۝١١٩ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ۝١٣ ﴾ السجدة.

تطابق الذي جاء بعدها في الموضعين (جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ)، واشترك حرف الدال في اسم السورتين (هود – السجدة).

سؤال رقم ١٩٢٤ / اضبط مواضع (عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٢٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ ۝٢٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٢٢ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في الموضع الأول (هَٰذِهِ) وفي الثاني (تِلْكُمَا) فيها زيادة بعدد الأحرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

الأول (هَٰذِهِ) وفي الثاني (تِلْكُمَا): القريب قبل البعيد:-

لما وسوس إبليس لأدم قال له (هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ) إستخدم (هَٰذِهِ) إسم الإشارة للقريب لتقريبهم من المعصية، فى حين أن الله لما عاتبه إذ أكل من الشجرة قال له (تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ) لتوضيح مدى رأفة الله به إذا أبعده عنها حتى فى الإشارة إليها.

لمسة بيانية /

ذكر تعالى في سورة الأعراف (أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ (٢٢) الأعراف) وورد (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ (٣٥) البقرة) فما دلالة استخدام تلكما وليس تلك؟ (د.فاضل السامرائي):-

هذه لأنَّها هي قريبة وبعد المعصية لما عاتبهما قال تلكما وهي تعني واحدة ولكن المخاطب اثنان وليستا شجرتين وللجمع تلكم الشجرة. المخاطب آدم وحواء فقال تلكما، هذه الكاف تسمى حرف خطاب فيه لغتان: الأولى تكون في المفرد المذكر أياً كان المخاطَب تقول تلك الشجرة سواء كان المخاطب واحد أو اثنين أو جمع، واللغة الثانية أن تجعل حرف الخطاب بحسب المخاطَب لو كانت امرأة نقول تلكِ الشجرة مثلما قال (قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ (٢١) مريم) ويمكن أن نقول كذلكَ. (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ (٣٢) القصص) برهانين اثنان (ذان) للبرهانين و(ك) للمخاطب، (ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي (٣٧) يوسف) كان يمكن أن يقول ذلك لكنه

يقصد الذي قاله، (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ (٣٢) يوسف) (ذلك) إشارة ليوسف و(كُنّ) حرف خطاب للنسوة. إذن هذه الكاف هو حرف خطاب يمكن أن نجعله في حالة المذكر المفرد دائماً ويمكن أن يكون في حالة المخاطَبين.

سؤال رقم ١٩٢٥ / اضبط مواضع (بَدَتْ – فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ﴾ طه.

الضبط /

في الأعراف (بَدَتۡ) وفي طه (فَبَدَتۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٢٦ / اضبط مواضع (رَبُّهُمَا – رَبَّهُمَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ

فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفًا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرًا مِّنۡهُ زَكَوٰةً وَأَقۡرَبَ رُحۡمًا ﴿٨١﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الطرفين (أول الأعراف والكهف) وردت (رَبُّهُمَا) الباء مضمومة، بينما في الأعراف الموضع الثاني (الموضع الوسط) الباء مفتوحة (رَبَّهُمَا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- أيضاً نضبط موضع الأعراف الثاني (رَبَّهُمَا) على أنَّه الوحيد الذي ورد بباء مفتوحة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٢٧ / اضبط مواضع (قَالَا رَبَّنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٧ / وردت (قَالَا رَبَّنَا) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ طه.

الضبط /

بعدها في الأعراف (ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا) نربط الفاء من كلمة (أَنفُسَنَا) مع فاء الأعراف، وبعدها في طه (إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ) نربط الطاء من كلمتي (يَفۡرُطَ - يَطۡغَىٰ) مع طاء طه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (وَقَالَا) مرة واحدة في القرآن في سورة النمل الآية (١٥):﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا

دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًاۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٢٨ / اضبط مواضع (يَا بَنِي آدَمَ - بَنِي آدَمَ)؟.

الجواب رقم ١٩٢٨ / أمَّا (يَا بَنِي آدَمَ) فوردت خمس مرات في السور (الأعراف أربع مواضع – يس) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**قرأ يس " يَا بَنِي آدَمَ " أربع مرات على الأعراف**):-

١- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ ۞ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِى فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- كل مواضع الأعراف وردت صدر آية، بينما موضع يس جاء في سياق الآية.

٢- الموضع الأول والثاني من الأعراف آيتين متتاليتين (٢٦ – ٢٧): جاء بعدها في الآية

الأولى (قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسًا ...) وبعدها في الثانية (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ....): القاف من (قَدۡ) قبل اللام من (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- الموضعين الثالث والرابع في نفس الصفحة (١٥٤): أحدهما جاء بداية الصفحة والثاني في وسط الصفحة، الذي في البداية آية مشهورة (يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ.....) والذي في الوسط (إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ....).

٤- بقي لدينا موضع يس والذي جاء بعدها (أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ) ونميزها عن موضع الأعراف أنه في الاعراف (لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الأخر في يس (لَّا تَعۡبُدُواْ).

وأمَّا (بَنِي آدَمَ) فوردت بدون ياء مرتين في السور (الأعراف الموضع الأخير أي الخامس – الإسراء):-

١- ﴿ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ٧٠ ﴾ الإسراء.

الضبط / نضبطها بالجملة الانشائية: التي وردت فيها : (**عرف** " **بَنِي آدَمَ** " **الإسراء**) ومعنى (**عرف**) أي سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٩٢٩ / اضبط مواضع (قَدْ أَنزَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٢٩ / وردت (قَدْ أَنزَلْنَا) مرتان في السور (الأعراف – المجادلة):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٥ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- وردت بزيادة الواو (وَقَدۡ) في المجادلة ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا) نربط العين من (عَلَيۡكُمۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في المجادلة (ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ) نربط التاءات من الكلمتين مع تاء المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٣٠ / كم مرة وردت الكلمة (يُوَارِي)؟.

الجواب رقم ١٩٣٠ / وردت (يُوَارِي) مرتان في السور (المائدة – الأعراف):-

١- ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ٣١ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- معناها في المائدة: لما قتل قابيلُ أخاه لم يعرف ما يصنع بجسده, فأرسل الله غرابًا يحفر حفرةً في الأرض ليدفن فيها غرابًا مَيِّتًا؛ ليدل قابيل كيف يدفن جُثمان أخيه؟ فتعجَّب قابيل, وقال: أعجزتُ أن أصنع مثل صنيع هذا الغراب

فأستُرَ عورة أخي؟ فدَفَنَ قابيل أخاه, فعاقبه الله بالندامة بعد أن رجع بالخسران.

٢- ومعناها في الأعراف: يا بني آدم قد جعلنا لكم لباسًا يستر عوراتكم, وهو لباس الضرورة, ولباسًا للزينة والتجمل, وهو من الكمال والتنعم. ولباسُ تقوى الله تعالى بفعل الأوامر واجتناب النواهي هو خير لباس للمؤمن. ذلك الذي مَنَّ الله به عليكم من الدلائل على ربوبية الله تعالى ووحدانيته وفضله ورحمته بعباده; لكي تتذكروا هذه النعم, فتشكروا لله عليها. وفي ذلك امتنان من الله تعالى على خَلْقه بهذه النعم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ١٩٣١ / اضبط مواضع (ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ١٩٣١ / وردت (ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللّهِ) مرتان في السور (الأعراف – الكهف):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ٢٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ١٧ ﴾ الكهف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ) نربط العين من (لَعَلَّهُمۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في الكهف (مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ) نربط الهاءات منها مع هاء

الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من (لَعَلَّهُمْ) قبل الميم من (مَن).

ملاحظة /

وردت (مِنْ آيَاتِ اللّهِ) في موضع ثالث في سورة الأحزاب الآية (٣٤):

﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٩٣٢ / كم مرة وردت الكلمة (يَرَاكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٢ / وردت (يَرَاكُمْ) مرتان في السور (الأعراف – التوبة):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَىٰكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ ٱنصَرَفُوا۟ ۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ التوبة.

الضبط /

١- معناها في الأعراف: إن الشيطان يراكم هو وذريته وجنسه وأنتم لا ترونهم فاحذروهم، إنَّا جعلنا الشياطين أولياء للكفار الذين لا يوحدون الله, ولا يصدقون رسله, ولا يعملون بهديه..

٢- ومعناها في التوبة: وإذا ما أُنزلت سورة تغَامَزَ المنافقون بالعيون إنكارًا لنزولها وسخرية وغيظًا; لِمَا نزل فيها مِن ذِكْر عيوبهم وأفعالهم, ثم يقولون: هل يراكم من أحد إن قمتم من عند الرسول؟ فإن لم يرهم أحد قاموا وانصرفوا

من عنده عليه الصلاة والسلام مخافة الفضيحة. صرف الله قلوبهم عن الإيمان; بسبب أنهم لا يفهمون ولا يتدبرون.

سؤال رقم ١٩٣٣ / أين وردت (لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٣ / وردت (لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – النحل):-

١- ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

١- في الأعراف (إنَّا جعلنا الشياطين أولياء للكفار الذين لا يوحدون الله, ولا يصدقون رسله, ولا يعملون بهديه).

٢- وفي سورة هود (وقل – أيها الرسول – للكافرين الذين لا يقرُّون بوحدانية الله: اعملوا ما أنتم عاملون على حالتكم وطريقتكم في مقاومة الدعوة وإيذاء الرسول والمستجيبين له, فإنَّا عاملون على مكانتنا وطريقتنا من الثبات على ديننا وتنفيذ أمر الله. وانتظروا عاقبة أمرنا, فإنَّا منتظرون عاقبة أمركم، وفي هذا تهديد ووعيد لهم).

٣- وفي سورة النحل (للذين لا يؤمنون بالآخرة ولا يعملون لها, الصفة القبيحة من العجز والحاجة والجهل والكفر, ولله الصفات العليا من الكمال

والاستغناء عن خلقه, وهو العزيز في ملكه, الحكيم في تدبيره) التفسير الميسر.

سؤال رقم ١٩٣٤ / اضبط مواضع (قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءنَا) الأعراف، (قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا) الأنبياء؟.

الجواب رقم ١٩٣٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٢٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ۝٥٣ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- في الأعراف بزيادة (عَلَيۡهَآ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، ولم تأت في سورة الأنبياء.

٢- أيضا حتى نتذكر أنها وردت في الأعراف نربط العين من (عَلَيۡهَآ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٣٥ / اضبط مواضع (عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٥ / وردت (عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ۝٢٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝٣١ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) وبعدها في الموضع الثاني (وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْ): الهمزة من (وَٱدۡعُوهُ) قبل الكاف من (وَكُلُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- الموضع الأول في نهاية الصفحة (١٥٣) والموضع الثاني في بداية الصفحة (١٥٤) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٩٣٦ / اضبط مواضع (وَادْعُوهُ – فَادْعُوهُ – دَعَوُاْ اللّهَ – فَادْعُوا اللَّهَ – إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٦ / **أولاً: مواضع (وَادْعُوهُ – فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ):-**

١- ﴿ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بالواو (وَٱدۡعُوهُ) في الأعراف، وبالفاء (فَٱدۡعُوهُ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٢- آية الأعراف قبلها (وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ) فوردت بعدها (وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) فاربط بين (وَأَقِيمُواْ) و (وَٱدۡعُوهُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبطها تعلم أن (فَٱدۡعُوهُ) بالفاء في غافر.

أما (**دَعَوُاْ اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**) فوردت ثلاث مرات في السور (يونس – العنكبوت – لقمان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**يونس ولقمان " دَعَوُاْ اللهَ " ولهم عنكبوت**):-

١- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٌۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ﴿٣٢﴾ ﴾ لقمان.

الضبط / الذي جاء بعدها في يونس تم ضبطه مع موضع الأنعام في السؤال (١٧٠٧)، وتطابق الذي جاء بعدها في العنكبوت ولقمان (ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ): بعدها في العنكبوت (إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ) نربط الكاف من (يُشۡرِكُونَ) مع كاف العنكبوت، وبعدها في لقمان (فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٌ) نربط الميم من الكلمتين مع ميم لقمان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

وأما (**فَادْعُوا اللَّهَ – إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**) فكل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط في القرآن ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ ﴾ البينة.

ملاحظة ١ /

الموضع الأول من سورة غافر (فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) والموضع الثاني (فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ): جاء الموضع الثاني بالضمير (فَٱدۡعُوهُ) لأنه سبقها في الآية (هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ) فلم يتكرر اسم الجلال (الله) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

وردت (وَادْعُوهُ) في موضع ثان في الأعراف الآية (٥٦): ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝٥٦ ﴾ ولكن لم يأت بعدها (مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ) فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٣٧ / أين وردت (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٧ / وردت (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ) مرتان في السور (الأعراف – الزخرف)، اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٣٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٣٧ ﴾ الزخرف.

ملاحظة / في سورة الكهف (آخر صفحة) وردت (يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ) بدون واو من كلمة (يَحْسَبُونَ) لأنَّه ورد قبلها كلمة (وَهُمْ) في الآية (١٠٤): ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ۝١٠٤ ﴾ الكهف، في سورة المجادلة وردت (وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم) في الآية (١٨): ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ۝١٨ ﴾.

سؤال رقم ١٩٣٨ / كم مرة تكررت كلمة (لِعِبَادِهِ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٨ / تكررت (لِعِبَادِهِ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الزمر – الشورى) واشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة، ونضبطها بسياق الآيات بهذه الجملة: (**أخرج الرزق ولا يرضى " لِعِبَادِهِ " الكفر**) ومعنى (**أخرج**) أي (قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ) في الأعراف، ومعنى (**الرزق**) أي (وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ) في الشورى، ومعنى (**ولا يرضى " لِعِبَادِهِ " الكفر**) أي في سورة الزمر، مع الأخذ بالإعتبار مراعاة ترتيب السور:-

١- ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ ﴾ الزمر.

٣- ﴿ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٢٧ ﴾ الشورى.

سؤال رقم ١٩٣٩ / اضبط مواضع (لِكُلِّ أُمَّةٍ – وَلِكُلِّ أُمَّةٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٣٩ / وردت (لِكُلِّ أُمَّةٍ) ثلاث مرات في السور (الأنعام – يونس الموضع الثاني – الحج الموضع الثاني):-

١- ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٠٨ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ لِّكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكًا هُمۡ نَاسِكُوهُۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِۚ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدٗى مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٦٧﴾ ﴾ الحج.

أما (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) بالواو وردت في السور (الأعراف – يونس الموضع الأول – الحج الموضع الأول):-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الحج.

الضبط /

١- أولا نلاحظ أن كل مواضع (لِّكُلِّ أُمَّةٍ) وردت في سياق الآية عدا موضع الحج، بينما كل مواضع (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) بالواو وردت صدر آية وهذه اجعلها كعلامة لك على اماكن وجودها بالواو من عدمها، وهذه تساعدك بما أنك تحفظ صورة الآيات ومواضعها بمعرفة أنه فيها واو أم لا.

٢- اللبس يحدث في ورود كلا الصيغتين في سورة واحدة كما في سورتي يونس والحج: ففي كل منهما الموضع الأول بالواو (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ) والموضع الثاني بلا واو (لِّكُلِّ أُمَّةٍ) نربط الواو من كلمة أول (أقصد به الموضع الأول) وبه تعلم أن الواو في الموضع الأول من هذه السور.

سؤال رقم ١٩٤٠ / اضبط مواضع (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) (إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) (إِذَا جَاء أَجَلُهَا) (فَإِذَا جَاء رَسُولُهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٠ / أمَّا (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – فاطر):-

١- ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- تطابق تماما الذي جاء بعدها في الاعراف والنحل (لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)، وأمَّا آية فاطر فسهل تذكرها لأنَّها آخر آية من السورة فاجعلها لك علامة.

٢- آيتي النحل وفاطر: جاءت في آية النحل (وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ)، وجاءت آية فاطر (وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ): لاحظ حرف الظاء في الآيتين فإنه يحل لك هذا الإشكال فهو لا يظهر في الآية إلا مرة واحدة، أي: أنه إذا ظهر في أول الآية فهو لا يظهر في أخرها وإذا لم يظهر في أولها ظهر في آخرها، مع ملاحظة أن الظاء ظهر أولاً في السورة الأولى النحل : (وَلَوْ

يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم) فهي في الترتيب قبل فاطر، عليه تأخرت الظاء في فاطر (وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهۡرِهَا).

٣- (بِمَا كَسَبُواْ) جاءت في فاطر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

الآيتان بينهما تشابه كبير، حتى يُهيّأ للقارئ أن هذه تلك، وتلك هذه، وما هما كذلك، وإليك بعض بيان لذلك.

وردت آية النحل في سياق ذم عادة وأد البنات التي كان عليها أهل الجاهلية، الذين كانوا أهل شرك وظلم، فجاءت الآية عقب ذلك محذرة ومنذرة من عاقبة هذا الفعل.

في حين وردت آية فاطر في سياق طلب القرآن من الناس السير في الأرض، والتفكر في خلق الله، ثم أتبع ذلك بالحديث عن أنه سبحانه لو أراد أن يؤاخذ الناس بأفعالهم المخالفة لشرعه لفعل ذلك، إذ لا يعجزه شيء سبحانه في الأرض ولا في السماء، ولكنه يمهل ولا يهمل، ويترك للناس فرصة ليراجعوا حساباتهم، ويتفكروا في عاقبة فعلهم.

وبالتأمل في هاتين الآيتين نلحظ أن الفوارق بينهما تمثلت في الآتي:

أولاً: في آية النحل جاء قوله تعالى: { بظلمهم }، وقابله في آية فاطر قوله سبحانه: { بما كسبوا }، قال ابن عاشور: لأن { بما كسبوا }، يعم الظلم وغيره. وأوثر في سورة النحل { بظلمهم }، لأنها جاءت عقب تشنيع ظلم عظيم من ظلمهم، وهو ظلم وأد بناتهم.

وقد قال الشيخ الشعراوي رحمه الله ما حاصله: لكل من اللفظين دلالة معينة ومحددة؛ لأن الإنسان قد يظلم، لكنه يندم على ظلمه، ولا يفرح به، ولا يتمادى فيه،

أما إذا صار الظلم عادة لديه، حتى عشقه، فقد أصبح اكتساباً، ولهذا افترق التعبير بين الآيتين، لتعطي كل آية مدلولاً معيناً.

ثانياً: في آية النحل جاء قوله تعالى: { ما ترك عليها }، وقابله في آية فاطر قوله سبحانه: { ما ترك على ظهرها }، الضمير في الآيتين: { عليها }، و{ظهرها} عائد على الأرض، إلا أنه في آية النحل دلَّ عليه السياق، وفي آية فاطر يعود على مذكور، وهو قوله سبحانه: { وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض } (فاطر:٤٤). ولما كانت {الأرض} حاملة لمن عليها، استعير لها (الظهر)، كالدابة الحاملة للأثقال؛ ولأنَّه أيضاً هو الظاهر بخلاف باطنها.

وقد اعتبر ابن عاشور أنَّ الاختلاف في الآيتين في هذين اللفظين من باب التفنن في الأسلوب. وارتأى الخطيب الإسكافي الأمر على غير ذلك، وحاصل كلامه: أنه سبحانه لم يذكر (الظهر) في آية النحل؛ لتقدم حرف (الظاء) في المبتدأ، في قوله: { بظلمهم }، قال: والظاء تعز في كلام العرب، ألا ترى أنها ليست لأمة من الأمم سوى أمة العرب، فلما اختصت بلغتها، استعملت في الآية الأولى مباشرة بعد (لو)، واستعملت في الآية الثانية في جواب ما بعد (لو)، وأجريت مجرى ما استعمل من الحروف، فلم يُجمع بينها في جملتين معقودتين عقد كلام واحد، وهما ما بعد (لو) وجوابها، قال: وحُسن التأليف وقصده مرعي في الفصاحة، لا يخفى على أهل البلاغة. هذا حاصل كلامه.

ثالثاً: خُتمت آية النحل بقوله تعالى: { فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون }، وخُتمت آية فاطر بقوله سبحانه: { فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا }، فختام آية النحل يتحدث عن الزمن والأجل، وأنه لا يتقدم ولا يتأخر، بينما ختام آية فاطر يتحدث عن الجزاء، وأن الله سبحانه بصير بأعمال عباده، لا تخفى عليه خافية، فالآيتان متكاملتان، بيد أن الآية الأولى متجهة إلى

الإنسان من حيث تحديد أجله وعمره في هذه الحياة، في حين أن الآية الثانية مخبرة عن أنه سبحانه عالم بأحوال عباده، ظاهرها وباطنها، قليلها وكثيرها، صالحها وطالحها، وأنه سبحانه مجازٍ كل إنسان بعمله.

وذكر ابن عاشور فرقاً بين ختام الآيتين، حاصله: أن ختام آية النحل جاء جواباً لفعل الشرط {فإذا جاء أجلهم}، وهو تهديد بأنهم إذا جاء أجلهم، وقع بهم العذاب دون إمهال. في حين أن ختام آية فاطر {فإن الله كان بعباده بصيرا}، ليس جواباً لقوله سبحانه: {فإذا جاء أجلهم}، بل هو دليل جواب؛ إذ التقدير: إذا جاء أجلهم آخذهم بما كسبوا، { فإن الله كان بعباده بصيرا }، أي: عليماً في حالي التأخير ومجيء الأجل. وفي هذا إيماء إلى الحكمة في تأخيرهم إلى أجل مسمى، ومن اللطائف التي نُقلت عن بعض المقرئين حول هاتين الآيتين، ما نُقل عن بعض المشايخ أنه قال لتلميذه: إذا أردت أن تقرأ هاتين الآيتين من غير أن تخلط بينهما، فلا تجمع (الظائين)، ولا (السينين)، يريد بذلك: إذا قرأت: {بظلمهم}، فلا تقرأ: { على ظهرها }، وإذا قرأت: { فلا يستأخرون }، فلا تقرأ معها: { بما كسبوا }، وهذه لطيفة تفيد في ضبط الحفظ، ولا تخلو من فائدة.

لام (بظلمهم) مع لام النحل زيادة الكلمات في فاطر... بما كسبوا- على ظهرها نهايات الآيات مناسبة لما قبلها وبعدها.

أما (**إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ**) فوردت مرة واحدة في سورة يونس الآية (٤٩): ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٤٩ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة /

في الأعراف والنحل (فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ) وردت (فَإِذَا) بالفاء فجاءت (لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ) بحذف الفاء منها، أما في يونس (إِذَا جَآءَ

أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ) وردت (إِذَا) بحذف الفاء وثبت في (فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ) فاجعلها علامة لك، أي: أن العلاقة عكسية.

أما (إِذَا جَاء أَجَلُهَا) فوردت مرة واحدة فقط في آخر آية من سورة المنافقون (١١):﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ۝١١ ﴾ وهـذه أيضا نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وأما (فَإِذَا جَاء رَسُولُهُمْ) فوردت أيضاً مرة واحدة في سورة يونس (٤٧): ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝٤٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهذه الآية وردت قبل آيتين من موضع (إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ).

سؤال رقم ١٩٤١ / اضبط مواضع (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ) (أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)؟.

الجواب رقم ١٩٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ۝٣٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ۝٩٢ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ۝٧٣ ﴾ غافر.

٤- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ۝٤ ﴾ الحديد.

الضبط /

١- في الأعراف (تَدۡعُونَ): لاحظ وانتبه الى اسم (الأعراف) مفصولة العين عن (الأ) وكلمة (تَدۡعُونَ) العين فيها مفصولة عن (تد) وبها تعلم أن (تَدۡعُونَ) في الأعراف.

٢- في الشعراء (تَعۡبُدُونَ): لاحظ وانتبه الى اسم (الشعراء) متصلة العين مع (الشـ) وكلمة (تَعۡبُدُونَ) العين فيها متصلة وبها تعلم أن (تَعۡبُدُونَ) في الشعراء.

٣- بقي لدينا (تُشۡرِكُونَ) غافر، و (وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ) الحديد وكل منها نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٤٢ / أين وردت (مِن دُونِ اللّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٢ / وردت (مِن دُونِ اللّهِ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) مرتان في السور (الأعراف – غافر):-

١- ﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ غافر: ٧٣ – ٧٤.

ملاحظة /

قد تم ضبط ما قبلها في السؤال السابق.

سؤال رقم ١٩٤٣ / أين وردت (قَالَ ادْخُلُواْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٣ / وردت (قَالَ ادْخُلُواْ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ....٣٨﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ٩٩﴾ يوسف.

الضبط /

١- في سورة يوسف بالواو (وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الواو فيها مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأعراف (فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ) وبعدها في يوسف (مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ): الفاء من (فِيٓ) قبل الميم من (مِصۡرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٤٤ / اضبط مواضع (فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ) (فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ

أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴾ فصلت.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- في الأعـراف (فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ) الوحيـدة التي وردت بهذه الصيغة.

٢- وفي فصلت والأحقاف (فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُواْ خَٰسِرِينَ): قبلها في فصلت (وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ) وقبلها في الأحقاف (أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ) مزيدة أكثر مما في فصلت ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٤٥ / كيف تضبط موضعي الأعراف (قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاَهُمْ) (وَقَالَتْ أُولاَهُمْ لأُخْرَاهُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٤٥ /المواضع هي:-

﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأعراف: ٣٨ – ٣٩.

الضبط /

١- يحدث لبس بين الموضعين أيهما قبل الأخر: (قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ) أم (وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ): الخاء من (أُخۡرَىٰهُمۡ) قبل الواو من (أُولَىٰهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- في الموضع الأول وردت كلمة (أُخۡتَهَا) نربط الهمزة والخاء منها مع الهمزة والخاء من (أُخۡرَىٰهُمۡ) على قاعدة الموافقة والمجاورة فتكون (قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ) في الموضع الأول، وبهذا ينتهي الإشكال أيهما تقدم على الأخر.

سؤال رقم ١٩٤٦ / أين وردت (رَبَّنَا هَؤُلَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٤٦ / وردت (رَبَّنَا هَؤُلَاء) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – القصص) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**" رَبَّنَا هَؤُلَاء " عرفوا نحل القصص**):-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٨٦ ﴾ النحل.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣ ﴾ القصص.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَضَلُّونَا) وسبقتها بآية (قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) فنربط بينهما، وبعدها في النحل (شُرَكَآؤُنَا) وسبقتها في نفس الآية (أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ) فنربط

بينهما، وبعدها في القصص (ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ) وجاءت بعدها (أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَا) فنربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٤٧ / اضبط مواضع (أَضَلُّونا – فَأَضَلُّونا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم:-

١- ﴿ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ٣٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ٦٧ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- وردت بزيادة الفاء في الأحزاب (فَأَضَلُّونَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ دوران حرف الفاء في آية الأعراف (فِيٓ - فِيهَا - فَـَٔاتِهِمۡ - ضِعۡفٗا - ضِعۡفٞ) فوردت (أَضَلُّونَا) بلا فاء، بينما في الأحزاب لم يرد فيها حرف الفاء فوردت (فَأَضَلُّونَا) بالفاء: العلاقة عكسية.

٣- بعدها في الأعراف (فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِ) نربط الفاء من (فَـَٔاتِهِمۡ) مع فاء الأعراف وبعدها في الأحزاب (ٱلسَّبِيلَا۠) نربط الباء منها مع باء الأحزاب على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٤٨ / كم مرة وردت (عَذَابٗا ضِعۡفٗا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٨ / وردت (عَذَابٗا ضِعۡفٗا) مرتان في السور (الأعراف – ص):-

١- ﴿ قَالَ ٱدْخُلُواْ فِيٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ ﴾ ص.

سؤال رقم ١٩٤٩ / أين وردت (لَكُمْ عَلَيْنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٤٩ / وردت (لَكُمْ عَلَيْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

قبلها في الأعراف (فَمَا كَانَ) نربط الفاء من (فَمَا) مع فاء الأعراف، وقبلها في هود (بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ) نربط الدال من كلمة (بَادِيَ) مع دال هود، وقبلها في الإسراء (فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ) نربط الراءات التي وردت فيها مع راء الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

بعدها في الأعراف وهود (مِن فَضۡلٍ) وبعدها في الأعراف (فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ) نربط الفاء من (فَذُوقُواْ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الذي جاء بعدها في سورة هود (بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ).

سؤال رقم ١٩٥٠ / أين وردت (أَبْوَابُ - أَبْوَابَ السَّمَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٥٠ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة:-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴿١١﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

في الأعراف (أَبۡوَٰبُ) بالضم وقبلها (لَا تُفَتَّحُ) بالضم فاربطها معها، وفي القمر (أَبۡوَٰبَ) بالفتح وقبلها (فَفَتَحۡنَآ) بالفتح فاربطها معها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٥١ / كيف تضبط ختام الآيتين: (٤٠) و (٤١) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٥١ / الآيات هي:-

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأعراف: ٤٠ – ٤١.

الضبط /

في الموضع الأول (ٱلۡمُجۡرِمِينَ) ولاحظ دوران حرف الجيم في نفس الآية (ٱلۡجَنَّةَ

- يَلِجَ - ٱلْجَمَلُ) ونربطها مع جيم (ٱلْمُجْرِمِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون في الموضع الثاني (ٱلظَّٰلِمِينَ).

ملاحظة / (وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُجْرِمِينَ) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع من سورة الأعراف.

سؤال رقم ١٩٥٢ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٢ / وردت (كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف – الأنبياء) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يوسف الأنبياء**):-

١- ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

١- الوحيدة في الأعراف بالواو (وَكَذَٰلِكَ) والباقي بلا واو.

٢- في الأعراف والأنبياء قبلها ذُكرت (جَهَنَّمَ)، بينما في يوسف فسياق الآية في قصة سرقة صواع الملك وما هو جزاؤه.

أما (**وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة الأعراف الآية (١٥٢): ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، أكيد أن الذين اتخذوا العجل مفترين.

سؤال رقم ١٩٥٣ / اضبط مواضع (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٣ / وردت (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ) مرتان في السور (الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الحجر.

الضبط /

بعدها في الحجر كلمة (إِخْوَٰنًا) ولم ترد في الأعراف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة /

(وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ٤٧) تستكمل الاية الكريمة موضوع سابقاتها، لكنها تسلط الضوء على أمرين:

١- (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ): يشير النص المبارك الى حالات قد تحدث بين المؤمنين في الدنيا , كالحسد والعداوة وغيرها , نتيجة سوء تفاهم او جهلا ...الخ , فيؤكد النص المبارك على :

أ) أن الله تعالى سوف يرضي كل الاطراف المختلفة والمتنازعة من المؤمنين، فتصقل قلوبهم، لتختفي الاحقاد والضغائن.

ب) لا حقد ولا ضغينة في الجنة، كل أهلها متحابين بل (إِخْوَاناً).

٢- (إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ): بعد عمليتي الإرضاء وجلي القلوب من الحقد يكون حال أهل الجنة (إِخْوَاناً)، وأيضًا (عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ).

ملاحظة /

وردت (وَنَزَعْنَا) في موضع ثالث في سورة القصص الآية (٧٥) وليس بعدها (مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ) بل جاء بعدها (مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا):﴿ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ فانتبه لها.

ملاحظة / وردت (فِي صُدُورِهِم) ثلاث مرات في مواضع أخرى في السور (غافر – الحشر موضعان):-

١- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَـٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَـٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحشر.

٣- ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الحشر.

بعدها في آية غافر (إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَـٰلِغِيهِ) نربط الغين من كلمة (بِبَـٰلِغِيهِ) مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الموضع الأول من سورة الحشر (حَاجَةً) وبعدها في الموضع الثاني (مِّنَ ٱللَّهِ): الحاء من كلمة (حَاجَةً) قبل الميم من كلمة (مِّنَ ٱللَّهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

وبهذا تكون (فِي صُدُورِهِم) تكررت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – الحجر – غافر – الحشر موضعان) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ١٩٥٤ / اضبط مواضع (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي)؟.

الجواب رقم ١٩٥٤ / وردت (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي) ثلاث مرات في السور (الأعراف – فاطر – الزمر) ونضبطها بالجملة الإنشائية: ("وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي" عرف فاطر الزمر) إشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة:-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ فاطر.

٣- ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الزمر.

الضبط / نضبط الذي جاء بعدها في السور الثلاثة بهذه الجملة وعلى الترتيب: (وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي **هدانا لهذا وأذهب عنا الحزن وصدقنا وعده**).

سؤال رقم ١٩٥٥ / اضبط مواضع (لَقَدْ – قَد جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا) (وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٥٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٥٣ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ حَنِيذٖ ٦٩ ﴾ هود.

الضبط /

١- الموضع الأول من الأعراف (لَقَدۡ) والثاني بحذف اللام (قَدۡ) وقد تكررت (قَدۡ) في الآية الثانية فاجعلها علامة لك، وبينهما عشر آيات: الآية الأولى رقم (٤٣) والثانية برقم (٥٣)، ونضبط الذي جاء بعدها في الموضعين بهذه الجملة (ونودوا فهل لنا)، ومعنى (ونودوا) أي (وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا) الموضع الأول، ومعنى (فهل لنا) أي (فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ) الموضع الثاني.

٢- وردت في موضعي الأعراف كلمة (رَبِّنَا) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في الموضعين وردت (بِٱلۡحَقِّ).

٣- في سورة هود بزيادة الواو (وَلَقَدۡ) ووردت معها (رُسُلُنَآ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وجاء بعدها (إِبۡرَٰهِيمَ) نربط الهاء منها مع هاء هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٥٦ / اضبط مواضع (تِلْكُمُ الْجَنَّةُ) (تِلْكَ الْجَنَّةُ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٦ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ ﴾ مريم.

٣- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- الوحيدة في الأعراف (تِلْكُمُ) والباقي (تِلْكَ) وبزيادة الواو في الزخرف (وَتِلْكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- الأعراف والزخرف (اشترك فيهما حرف الراء والفاء) وجاء فيهما (أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ولكن بزيادة (ٱلَّتِىٓ) في الزخرف وهذه أيضا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- اختلف الذي جاء بعدها في سورة مريم (ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين (الأعراف والزخرف) من حيث (أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) مع مراعاة زيادة كلمة (ٱلَّتِى) التي وردت في مريم والزخرف.

ملاحظة ١ / انتهت الصفحة (١٥٥) بالمناداة (وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ) وبدأت الصفحة (١٥٦) بالمناداة أيضًا (وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ) فاربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة ٢ /

في الصفحة (١٥٦) ورد فيها (وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ) (وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ) (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ): الجنة أولا ثم الأعراف ثم النار: الجيم من الجنة قبل العين من الأعراف قبل النون من النار على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٥٧ / أين وردت (مَا وَعَدَنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٥٧ / وردت (مَا وَعَدَنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الأحزاب موضعان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف الأحزاب " مَا وَعَدَنَا "**):-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ١٢ ﴾ الأحزاب.

٣- ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ٢٢ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (رَبُّنَا) نربط الراء منها مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعد موضعي الأحزاب (ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ): وبعدها في الموضع الأول (إِلَّا غُرُورٗا) وبعدها في الثاني (وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ): الهمزة من (إِلَّا غُرُورٗا) قبل الواو من (وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / في آية الأعراف (٤٤) ورد فيها (مَا وَعَدَنَا) و (مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ): الله لا يوعد أهل السوء لذا جاءت مع أهل النار (مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ) وإنما الله يوعد من يسئ

بصفة عامة دون تخصيص لأحد ما لأنَّ باب رحمته مفتوح، والخير يُنسب إليه (مَا وَعَدَنَا: مع أهل الجنة) والشر ليس إليه (وَعَدَ: مع أهل النار).

سؤال رقم ١٩٥٨ / اضبط مواضع (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ - ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- بالفاء في الأعراف (فَأَذَّنَ) ونربطها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الأعراف (بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ) نربط العين من كلمة (لَّعۡنَةُ) مع عين الأعراف، وبعدها في يوسف (أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ) نربط الياءات من (أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ) مع ياء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٥٩ / اضبط مواضع (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) (وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٥٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ١٩ ﴾ هود.

٣- ﴿ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٧ ﴾ فصلت.

الضبط /

الأصل في القرآن أن ترد (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (هود – يوسف – فصلت) ولاحظ أن سورتي (هود ويوسف سورتان متتاليتان فاجعلها علامة)، أما في الأعراف (وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ) بحذف (هُمۡ) وهي الوحيدة بهذه الصيغة في القرآن ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضا اشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي.

ملاحظة ١ /

تطابق تماما الذي جاء قبلها في موضعي الأعراف وهود (ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

وردت صيغة مختلفة عن موضعي الأعراف وهود في بداية سورة إبراهيم (وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا) في الآية (٣):﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٖ ٣﴾، ورد فيها (وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًا) كما في الأعراف وهود (أي تكررت ثلاث مرات).

فائدة / (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) (وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ): آية الأعراف الوحيدة بهذا اللفظ في هود بزيادة { هُمْ } ضمير الفصل للتوكيد، إشارة لما تقدم (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) فزيد التوكيد عليهم، بخلاف ما جاء في الأعراف فقد جاء على الأصل دون توكيد (درة التزيل وغرة التأويل).

لمسة **بيانية** /

ما دلالة تكرار (هم) في الآية (وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧) فى بعض السور بينما في سورة الأعراف لم يكرر (هم) (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ (٤٥))؟.

نعرف الحكم النحوي لماذا التكرار؟ التكرار يفيد التوكيد، (هُمْ كَافِرُونَ) آكد من عدم ذِكر (هم)، من أهم أغراض التكرار في اللغة التوكيد، إحدى الآيتين مؤكدة والأخرى ليست مؤكدة. نوضح المسألة أولاً في الأعراف (فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ (٤٥)) من دون تكرار، لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله. نأخذ آية شبيهة بها في سورة هود (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أُوْلَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩)) كرّر (هم)، لو لاحظنا الآيتين: زاد على الأولى الإفتراء على الله الكذب (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا) أما في الأولى فما قال وإنما قال (الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا)، في سورة هود قال (الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) زاد على الأولى الإفتراء على الله الكذب وكذبوا على ربهم. إذن زاد على الصد عن سبيل الله وبغيها عوجاً الكذب على الله هل له درجة واحدة؟ كلا. لو أردنا أن نضع (هم) نضعها في المكان الذي وضعت فيه لأن هؤلاء زادوا الافتراء والكذب على الله فاستحقوا التوكيد.

نأتي إلى سورة يوسف وآيات أخرى: في سورة يوسف (إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧)) أيّ الأشد، الكافر أو الظالم؟ الكافر

أشد لأن الظالم قد يكون مسلماً، هناك قال (الظالمين) وهنا قال (كافرون) أيهما الأولى بالتوكيد؟ الكافرون أولى فوضع (هم) مع الكافرين.

في سورة فصلت (وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (٦) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٧)) من الأشدّ، المشرك أو الظالم؟ المشرك أشدّ فقال (وهم كافرون) إذن هو يؤكد حيث ينبغي التوكيد، أقل ما ذكر في الأعراف (وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ) فلم يؤكد وكل المذكور بعده أشدّ إما إن زاد الإفتراء على الله فكرر وأكّد وإما أنه وصفهم بالكفر وهو أشد من الظلم ووصفهم بالشرك وهو أعظم من الكُفر، **إذن**: وضع كل تعبير في مكانه في البلاغة، التكرار يفيد التأكيد، زيادة في الكفر بالآخرة وإلا لم يؤكّد، هم أنفسهم يؤكدون كفرهم، يعني هذا أشد كفر لأن الكفر بعضه أشد من بعض وهو ليس مرتبة واحدة فلما ذكر أموراً أشدّ أكّد الكفر وكانوا أكثر كفراً وأبعد في الكفر (هم كافرون). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٩٦٠ / اضبط الآيتين: (وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُـلاًّ بِسِيمَاهُمْ) (وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٦٠ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌۚ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمْۚ وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۚ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ۝٤٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمْ قَالُواْ مَآ أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ۝٤٨ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الموضع الأول (رِجَالٌ) وفي الثاني (رِجَالًا): في الموضع الأول سبقتها

(حِجَابٌ) تنوين ضم فنربطها مع تنوين ضم كلمة (رِجَالٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الموضع الأول (يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡ)، الموضع الثاني (يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ): في الأول بزيادة (كُلَّۢا) نربط اللام منها مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، ولما زادت كلمة (كُلَّۢا) في الموضع الأول حُذفت الهاء والميم من (يَعۡرِفُونَ) ولما لم تأت (كُلَّۢا) في الموضع الثاني وردت فيها (يَعۡرِفُونَهُم) بالهاء والميم.

سؤال رقم ١٩٦١ / كم مرة وردت كلمة (يَدْخُلُوهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٦١ / وردت (يَدْخُلُوهَا) مرتان في السور (البقرة – الأعراف):-

١- ﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

بعدها في البقرة (إِلَّا خَآئِفِينَ) وبعدها في الأعراف (وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ): الهمزة من (إِلَّا خَآئِفِينَ) قبل الواو من (وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٦٢ / اضبط مواضع (تِلْقَاء)؟.

الجواب رقم ١٩٦٢ / وردت (تِلْقَاء) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – القصص):-

١- ﴿ ۞ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ .... ﴿١٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- (تِلْقَآءَ) بالفتح وبهذا الرسم وردت في الطرفين (الأعراف والقصص)، أما في يونس (الموضع الوسط) فوردت هكذا (تِلْقَآيِٕ) بالكسر وبهذا الرسم ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأعراف (أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ) وبعدها في القصص (مَدْيَنَ): الهمزة من (أَصْحَٰبِ) قبل الميم من (مَدْيَنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في يونس (نَفْسِيٓ) نربط السين منها مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٦٣ / اضبط مواضع (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٣ / وردت (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الزخرف) ونضبط الذي جاء بعدها بهذه الجملة الإنشائية: (**" ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ " لا خوف عليكم بما كنتم تعملون أنتم وأزواجكم**) وبترتيب السور:-

١- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الزخرف.

سؤال رقم ١٩٦٤ / اضبط مواضع (لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ) (لاَ خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلاَ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ۚ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

وردت بزيادة كلمة (ٱلْيَوْمَ) في سورة الزخرف (وهي السورة المتأخرة في الترتيب) لذا نضبط زيادة كلمة (ٱلْيَوْمَ) على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ١٩٦٥ / كم مرة وردت كلمة (أَفِيضُوا۟)؟.

الجواب رقم ١٩٦٥ / وردت (أَفِيضُوا۟) مرتان في السور (البقرة - الأعراف):-

١- ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا۟ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

في البقـرة في مناسـك الحـج (ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ) وفي

الأعراف لما نادى اصحاب النار يريدون قليلا من الماء (أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ).

سؤال رقم ١٩٦٦ / اضبط مواضع (عَلَى عِلْمٍ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٦ / (عَلَى عِلْمٍ) وردت خمس مرات في السور (الأعراف – القصص – الزمر – الدخان – الجاثية):-

١- ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٧٨ ﴾ القصص.

٣- ﴿ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٩ ﴾ الزمر.

٤- ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٣٢ ﴾ الدخان.

٥- ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝٢٣ ﴾ الجاثية.

الضبط /

١- نضبط مواضعها بهذه الجملة الإنشائية: (عرف الزمر قصة الدخان وجثوا).

٢- قبلها في الأعراف (فَصَّلْنَٰهُ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف، وقبلها في الدخان (وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ) نربط الدال من (وَلَقَدِ) والخاء من (ٱخْتَرْنَٰهُمْ) مع دال وخاء الدخان، وقبلها في الجاثية (إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ) نربط الهاءات منهما مع هاء الجاثيه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وقبلها في الزمر والقصص (قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ)، زاد في القصص (عِندِىٓ) قالها قارون غروراً وتكبراً.

سؤال رقم ١٩٦٧ / كم مرة وردت كلمة (نَسُوهُ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٧ / وردت (نَسُوهُ) مرتان في السور (الأعراف – المجادلة):-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٥٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ٦ ﴾ المجادلة.

الضبط /

١- بالواو في المجادلة (وَنَسُوهُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (مِن قَبۡلُ) وبعدها في المجادلة (وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ): الميم من (مِن) قبل الواو من (وَٱللَّهُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٦٨ / اضبط مواضع (مِن قَبۡلُ قَدۡ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٨ / وردت (مِن قَبۡلُ قَدۡ) مرتان في السور (الأعراف – يوسف):-

١- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٥٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ......١٠٠ ﴾ يوسف.

الضبط / بعدها في الأعراف (جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا) وبعدها في يوسف (جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا) الهمزة من (جَآءَتْ) قبل العين من (جَعَلَهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الجيم من الكلمتين.

سؤال رقم ١٩٦٩ / اضبط مواضع (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) (خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)(ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)؟.

الجواب رقم ١٩٦٩ / أمَّا (إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فوردت مرتين في السور (الأعراف – يونس بداية السورة):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ يونس.

وأما (**وَهُوَ – هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ**) فوردت بالواو في هود (وَهُوَ) نربط الواو الزائدة منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبلا واو في الحديد:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة / لم يأت بعدها في سورة هود (ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ) بل (وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ) وهو من المواضع الفريدة فانتبه له.

وأما (الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) وردت مرتين في السور (الفرقان – السجدة في بداية السورة):-

١- ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الفرقان.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

جاء في السجدة قبلها اسم الجلال (الله) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

أما (خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) فوردت مرة واحدة فقط في سورة ق الآية (٣٨): ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولم يأت بعدها (ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ).

ملاحظة مهمة /

المواضع التي بدأت (هو – وهو) لم يأت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) والتي لم تأت بها وردت فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) فاجعلها علامة لك والتي بدأت (الله) و (وَلَقَدْ) وفي الفرقان مباشرة بدأت (ٱلَّذِى).

بقي لدينا مواضع (ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ) تكررت ست مرات في السور (الأعراف – يونس – الرعد – الفرقان – السجدة – الحديد) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يونس رعد الفرقان وسجد في الحديد**): وانتبه إلى آية سورة الرعد اختلفت في صيغتها عما ذكر من الآيات في الأعلى ليس فيها خلق بل رفع: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ نربط العين من (رَفَعَ - عَمَدٍ) مع عين الرعد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

في سورة طه قدم العرش على الإستواء وهو موضع وحيد: أي (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) ٥، وفي سورة يوسف الآية رقم (١٠٠) (عَلَى الْعَرْشِ) وردت هكذا بدون استواء لأن المقصود فيها رفع يوسف أبويه على العرش فانتبه يا لبيب (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّواْ لَهُ سُجَّدًا).

سؤال رقم ١٩٧٠ / كم مرة وردت (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٠ / وردت (يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ) مرتان في السور (الأعراف – الرعد) اشترك حرفي العين والراء في اسم السورتين:-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ

يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۡهَٰرٗاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ۝٣ ﴾ الرعد.

الضبط / بعدها في الأعراف (يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا) وبعدها في الرعد (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (يَطۡلُبُهُۥ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ١٩٧١ / اضبط مواضع (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) باختلاف تشكيلاتها؟.

الجواب رقم ١٩٧١ / وردت (وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الحج):-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٥٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ۝١٢ ﴾ النحل.

٣- ﴿ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥۤ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ۝١٨ ﴾ الحج.

الضبط /

١- آيتي (الأعراف والنحل) قاعدة ضبطها الربط اللغوي: (وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ) النحل، هذه رواية حفص عن عاصم، وقرأ ابن عامر بالرفع فيهن (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ)، وقرأ الباقون بالنصب (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ). فعلى رواية حفص: وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ: معطوفتان على ما قبلهما ولاحظ علامة الوقف (صِلَى)، أما وَٱلنُّجُومُ: مبتدأ، مُسَخَّرَٰتُۢ: خبرها. وعلى قراءة ابن عامر: والشمسُ: مبتدأ، والقمرُ والنجومُ: معطوفتان، مسخراتٌ: خبر. وفي الأعراف: وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ: منصوبات بالعطف على ما قبلهن، مُسَخَّرَٰتِۭ: منصوب بالكسر بدل الفتح، إما على الحال، وتكرارها للتنبيه، أو على المصدرية، أي وسخرها تسخيراتٍ.

٢- بعدها في الأعراف (أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ) وبعدها في النحل (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الأول والثاني: نربط اللام من (أَلَا لَهُ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من (إِنَّ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

٣- أمَّا في الحج فجاء بعدها (وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ) وهو تعداد من يسجد لله سبحانه وتعالى، نربط الجيم من كلمتي (وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ) مع جيم الحج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ١٩٧٢ / اضبط مواضع (تَبَارَكَ - فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- بزيادة الفاء في سورة غافر (فَتَبَارَكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ في آية سورة غافر ورد قبلها (فَأَحْسَنَ) نربط الفاء منها مع فاء (فَتَبَارَكَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- ورد بعدها في سورة الأعراف ﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ وبعدها في سورة غافر: ﴿ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الهمزة من كلمة (ٱدْعُوا۟) قبل الهاء من (هُوَ ٱلْحَىُّ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط العين من كلمة (ٱدْعُوا۟) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / **وردت في سورة المؤمنون (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) في الآية (١٤):** ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ

عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكر أنها وردت في سياق آيات خلق الإنسان فجاءت مناسبة للسياق.

سؤال رقم ١٩٧٣ / اضبط مواضع (ادْعُواْ رَبَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٣ / وردت (ادْعُواْ رَبَّكُمْ) مرتان في السور (الأعراف – غافر):-

١- ﴿ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ يُخَفِّفۡ عَنَّا يَوۡمٗا مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٩﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأعراف (تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) وبعدها في غافر (يُخَفِّفْ عَنَّا): التاء من (تَضَرُّعًا) قبل الياء من (يُخَفِّفْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٧٤ / اضبط مواضع (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٤ / وردت (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ

ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًا) سبقها بآية (ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً) فاربط بين كلمتي (وَٱدۡعُوهُ) و (ٱدۡعُواْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة وبها تعلم أنَّه في الموضع الثاني جاء بعدها (ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ).

٢- كلا الموضعين وردا في نهاية الجزء الثامن فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ١٩٧٥ / (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) الأعراف) كلمة رحمة جاءت بالمؤنث وقريب بالمذكر فما اللمسة البيانية في هذا؟.

الجواب رقم ١٩٧٥ /

(إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف ولماذا لم يقل (قريبة) فهو يتحدث عن رحمته:

من الناحية اللغوية: قال الزمخشري: إذا كان المؤنث غير حقيقي جاز تأنيث الصفة وتذكيرها ويعني بالغير حقيقي يعني المعنوي كالريح والرحمة وغير ذلك مثل قوله تعالى: (وما يدريك لعل الساعة قريب) وجاءت كلمة (رحمت) بالتاء المفتوحة حتى لا تكون خاصة بالمحسنين فقط بل طريقها مفتوح لعباده جميعا وكلما أحسنوا كانوا أقرب من الله ورحمته وقال (قريب) لتصلح صفة لله ولرحمته كذلك فبعض عباده يريدون رحمته وبعضهم يريدونه هو ولايكتفون برحمته ورحمته هي وده وعطاؤه لأوليائه ولكنه يتحدث عن المحسنين والإحسان كما فسره صلى الله عليه وسلم : (أن تعبد الله كأنك تراه) فهو أمامهم دائما ولايلتفتون إلى غيره وهو غايتهم ومطلوبهم

والقرب منه منتهي أملهم ولايكفيهم قرب رحمته فطمأن قلوبهم التي غمرها الشوق فقال (قريب) فمن أراد رحمته فهي (قريب) ومن أراده هو فهو (قريب) ولو قال (إن رحمة الله قريبة) لفات هذا المعنى ولماذا لم يقل (الله قريب من المحسنين) لو قال هذا ما طمأن قلوبهم فالقرب نوعان قرب عام من جميع خلقه (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) فهذا قرب بالعلم وهناك قرب خاص هو قرب الرحمة والمؤانسة ولا يستحقه إلا المحسنون ولم يقل:

المحسنون قريبون من رحمة الله بل يكرمهم ويجعل رحمة الله هي التي تقترب منهم.

فائدة /

الفرق بين رسم (رحمة الله) ورسم (رحمت الله) وردت لفظة (رحمت ، رحمة) منسوبة الى الله تعالى والى الرب ١٢ مرة، ٧ مرات برسم (رحمت)، و٦ مرات برسم (رحمة)، فأمَّا التي برسم (رحمة) ففي: (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ {آل عمران/١٠٧}).

(قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّآلُّونَ {الحجر/٥٦}).

(أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ {الزمر/٩}).

(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ {الزمر/٥٣}) الزمر: ٥٣.

(قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإِنفَاقِ وَكَانَ الإنسَانُ قَتُورًا {الإسراء/١٠٠}) الإسراء: ١٠٠.

(أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ {ص/٩}).

وفي جميع الآيات الست السابقة نجد أنَّ (رحمة) مرسومة بالتاء المربوطة ومنسوبة الى الله تعالى أو الى الرب، تعني مطلق رحمته تعالى التي تشمل الدنيا والآخرة، فآية آل

عمران تتحدث عن رحمة الله يوم القيامة، وآية الزمر تنهى العباد عن القنوط من رحمة الله ، مما يعني أنَّها في الدنيا، وكذلك الآيات الأربع التالية.

أما **المرات الست** التي ورد فيها رسم اللفظة **بالتاء المفتوحة** (**رَحْمَت**) ففي:

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ **رَحْمَتَ** اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {البقرة/٢١٨}).
- (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ **رَحْمَتَ** اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {الأعراف/٥٦}).
- (قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ **رَحْمَتُ** اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ {هود/٧٣}).
- (ذِكْرُ **رَحْمَتِ** رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا {مريم/٢}).
- (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ **رَحْمَتِ** اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {الروم/٥٠}).
- (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا **وَرَحْمَتُ** رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ {الزخرف/٣٢}).

ونلاحظ في الآيات السابقة أنَّ تعبير (رحمت) مختص بالعطاء الرباني والهبات التي يهبها الله تعالى لعباده مثل إنزال المطر وهبات المال والبنين، فنجد في آية البقرة أن الذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله، أي أنَّهم تركوا أموالهم لدى هجرتهم، فهم يرجون أن يعوضهم الله تعالى ما ضاع منهم من المال في هجرتهم وما أنفقوه في جهادهم.

وأما آية الأعراف فتأمر المؤمنين بأن يدعوا الله تعالى خوفاً وطمعاً – والطمع يكون في أوضح صوره في الرزق – والآية تؤكد أن (رحمت) الله قريب من المحسنين،

أي أن في ذلك وعداً من الله تعالى برزق المحسنين .

وأمَّا آية هود (فرحمت) الله تعبر عن البشرى لإبراهيم وامرأته بأنَّ الله تعالى سيهبهما إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، هبة وعطاء ربانياً، ومثلها في ذلك آية سورة مريم حيث أنَّ (رحمت ربك) تشير الى أنَّ الله تعالى سيهب زكريا غلاماً زكياً هو يحيى عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام .

وأمَّا آية الروم فتتحدث عن آثار (رحمت الله) والتي تعني إنزال المطر الذي يحيي به الله الأرض بعد موتها، والمطر عطاء رباني.

وأمَّا آية الزخرف فتتحدث عن الرزق المادي المتمثل في المال، فتنفي أن يكون للإنسان دور في توزيع رزق الله تعالى على عباده من خزائنه ، وتثبت أنه تعالى قسم بين الناس معيشتهم فجعل أرزاقهم متفاوتة لكي يحتاج كل منهم الآخر فيما فضل الله تعالى به الآخر عليه . وتؤكد الآية أن عطاء الله تعالى (رحمت ربك) خير وأعظم من كل ما يمكن للناس أن يجمعوا.

وبناء على ما سبق نستطيع أن نقول إنَّ: رحمة الله عامة تشمل الدنيا والآخرة في جميع الأمور، رحمت الله خاصة بعطائه المادي في الدنيا فقط.

والله تعالى أعلى وأعلم (د. زياد السلوادي).

سؤال رقم ١٩٧٦ / اضبط مواضع (وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ – أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ – أَرْسَلَ الرِّيَاحَ) (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ)؟.

الجواب رقم ١٩٧٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ۝٥٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الفرقان.

٣- ﴿ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الروم.

٥- ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الروم.

٦- ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالياء (يُرۡسِلُ) حيث تكررت أربع مرات بينما كلمة (أَرۡسَلَ) وردت مرتين فقط في (الفرقان وفاطر) فاحصر موضعهما على قاعدة الضبط بالحصر.

٢- (وَهُوَ ٱلَّذِىٓ) وردت مرتين في أول موضعين من القرآن (الأعراف والفرقان).

٣- (بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ) وردت ثلاث مرات في السور (الأعراف – الفرقان – النمل).

٤- (ٱللَّهُ ٱلَّذِى) في ثان الروم و (وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ) في فاطر: زيادة الواو في الموضع

المتأخر، وأيضاً العلاقة عكسية: سورة الروم فيها واو وردت (ٱللَّهُ) بلا واو، وسورة فاطر لا واو فيها فوردت (وَٱللَّهُ) بالواو.

٥- (سَحَابًا) وردت ثلاث مرات (الأعراف – ثان الروم – فاطر): وجاء بعدها في الأعراف (ثِقَالًا سُقْنَٰهُ) بينما في فاطر لم تأت فيها كلمة (ثِقَالًا) لذا وردت فيها (فَسُقْنَٰهُ) بالفاء (واسم فاطر في بدايتها حرف الفاء فاربطها مع فاء " فَسُقْنَٰهُ "): أما في الروم (فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ): البسط في الروم، وانتبه الى أنَّه أتى قبلها في موضعي الروم وفاطر كلمة (فَتُثِيرُ).

٦- في الأعراف (لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) وفي فاطر (إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ): آية فاطر (أَرْسَلَ) اربط بين همزة (أَرْسَلَ) وهمزة (إِلَىٰ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٧- كلمة (مُبَشِّرَٰتٍ) فقط وردت في أول الروم وهي الوحيدة في القرآن.

٨- جاءت آية الفرقان بقوله (وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ) بلفظ (وَهُوَ) لاحظ قبلها بآية مجيء (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا) فنربط بينهما، وجاءت آية فاطر (وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ) باسم الجلال (الله) ولاحظ قبلها (أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ) تكرر اسم الجلال (الله) فيها مرتين فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

في سورة الأعراف: (وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ {٥٦} وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْموْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ {٥٧}).

وفي سورة فاطر: (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ {٩})

في الأعراف: (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) استعمل حرف واحد (اللام) وفي فاطر (فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ) استعمل (إلى) ثلاثة حروف، لماذا؟.

في الأعراف قال قبلها (إِنَّ رَحْمَتَ اللهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) فرحمة الله قريبة وفي مقام القرب تقترب المسافة فاستعمل حرفاً واحداً فقال (سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ) أما في فاطر فلا ذكر للقرب والمسافة بعيدة فقال (فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ) ياله من كلام دقيق.

فائدة /

ما دلالة اختلاف صيغة الأفعال بين الماضى والمضارع فى قوله تعالى (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)) ؟

(أَرْسَلَ ماضي، فَتُثِيرُ مضارع، فَسُقْنَاهُ ماضي) أيها الأسبق إثارة السحاب أم سوقه إلى بلد؟ إثارة السحاب أسبق من السوق. جاء فعل (أَرْسَلَ) بصيغة الماضي ثم فعل (فَتُثِيرُ) بصيغة المضارع ثم فعل (فَسُقْنَاهُ) بصيغة الماضي مع أن السّوق يأتي بعد الإثارة والأحداث كلها ماضية لكن الإثارة مشهد حركة فجعلها بصيغة المضارع ليدل على الحركة والحضور، وحتى في السيرة عندما قتل الصحابى أبا رافع اليهودى تكلم كيف قتله فقال:

فناديت أبا رافع فقال نعم   فأهويت عليه بالسيف فأضربه وأنا دهش

هو يريد أن يسلط الضوء على عملية الضرب، فجعل صيغة المضارع للمشهد الأبرز وهو الضرب فكأن السامع يرى الحادثة أمامه ويرى الصحابي وهو يضربه.

حتى هذا الأمر الغريب قد يأتى المضارع مع أداة الشرط مع أنَّ أداة الشرط تصرف الماضي للمستقبل مثل (إن زرتنى أكرمتك) لكن أحياناً العربي يأتي بالمضارع

بعد أداة الشرط ويريد بها الماضي، مثال أحدهم يرثي آخر فقال:

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عاراً عليك ورب قتلٍ عارُ

هم قتلوه في الماضي وجاء الفعل بعد أداة الشرط بصيغة المضارع.

هو يرثي أبناءه الذين هلكوا وماتوا فقال: فإن يهلك بنيّ فليس شيءٌ على شيء من الدنيا يدوم، وقد هلكوا حتى يقول:

كأن الليل محبوسٌ دجاه فأوّله وآخره مقيم

لمهلكِ فتيةٍ تركوا أباهم وأصغر ما به منهم عظيم

فإن يهلك بنيّ فليس شيءٌ على شيء من الدنيا يدوم

الشاهد (يهلك) مضارع بعد أداة الشرط ويراد به الماضي.

سؤال: إذن ليست القضية بالنسبة لكم كعلماء في اللغة النظر إلى مدلول الكلمة لكن داخل السياق هو الذي يحدد.

نعم المضارع قد يأتي بمعنى الماضي والماضي يأتي بمعنى المستقبل وهذا اسمه حكاية الحال. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ١٩٧٧ / كم مرة وردت كلمة (فَأَنزَلْنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٧ / وردت (فَأَنزَلْنَا) ثلاث مرات في السور (البقرة - الأعراف – الحجر):-

١- ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ الحجر.

ملاحظة /

في نهاية الصفحة (١٥٧) ورد فيها (لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ) وبدأت الصفحة (١٥٨) (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ) فاربط بين كلمتي (لِبَلَدٍ – وَالْبَلَدُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ١٩٧٨ / اضبط مواضع (بِإِذْنِ رَبِّهِ - بِإِذْنِ رَبِّهِمْ - بِإِذْنِ رَبِّهَا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ إبراهيم.

٥- ﴿ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ ﴾ القدر.

٦- ﴿ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

١- (بِإِذۡنِ رَبِّهِۦ) موضعان في الأعراف وسبأ: بعدها في الأعراف (وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدًا) وبعدها في سبأ (وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ): الهمزة من (وَٱلَّذِى) قبل الميم من (وَمَن) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

٢- (بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ) ثلاث مواضع (إبراهيم الموضع الأول والثاني – القدر)، بعد الموضع من إبراهيم (إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ) وبعده في الثاني (تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ): الهمزة من (إِلَىٰ) قبل التاء من (تَحِيَّتُهُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- (بِإِذۡنِ رَبِّهَا) موضع وحيد في الموضع الثالث من سورة إبراهيم والمقصود بها الشجرة.

سؤال رقم ١٩٧٩ / اضبط مواضع (لَقَدۡ - وَلَقَدۡ - إِنَّا أَرۡسَلۡنَا نُوحًا - وَنُوحًا)؟.

الجواب رقم ١٩٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ۝٢٥ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٢٣ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ۝١٤ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ۝٢٦ ﴾ الحديد.

٦- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝١ ﴾ نوح.

الضبط /

١- وردت (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) خمس (٥) مرات في السور (الأعراف – هود – المؤمنون – العنكبوت – الحديد – نوح)، والأصل في هذه الآية أنها جاءت بالواو (وَلَقَدْ) في كل المواضع إلا الموضع الأول سورة (الأعراف) جاءت بدون واو، وتذكر أنه الموضع الأول التي بدأ بذكر قصة نوح عليه السلام ولذا لم تأتي بالواو وما أتى بعدها يُعطف عليها. وفي سورة نوح لم تأتي (لَقَدْ) بل (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ) وهي بداية السورة. فتذكر هذا.

٢- نضبطها بالجملة الانشائية: (**قرأ المؤمنون " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا " وعرف هود العنكبوت والحديد**) ومعنى (عرف) أي سورة الأعراف.

٣- اشتركت خمس سور (الأعراف – هود – المؤمنون – العنكبوت – نوح) بأنه جاء بعد الآية (أَرْسَلْنَا نُوحًا) الآية (إِلَى قَوْمِهِ) ونضبطها بالجملة الانشائية: (**واقرأ " أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ " في أعراف هود والمؤمنون وعنكبوتٌ لـ نوح فاحفظها يا نصوح**).

٤- جاءت آيتا الأعراف والمؤمنون متشابهتان (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ)، وفي الأعراف جاء بعدها (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) وفي المؤمنون (أَفَلَا تَتَّقُونَ) وتذكر القول (أَفَلَا تَتَّقُونَ يا مؤمنون) المؤمن دائما يتق الله عز وجل فتعلم أنه (أَفَلَا تَتَّقُونَ) جاءت في سورة المؤمنون، وبهذا تعلم أن (إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ) جاءت في الأعراف،

وتستطيع أن تربط فاء (أَخَافُ) وعين (عَلَيْكُمْ) مع فاء وعين اسم سورة الأعراف.

٥- وأخيراً جاءت كلمة (وَنُوحًا) فقط لوحدها في سورة الأنبياء الآية (٧٦)، وقد أوردتها لأنها منصوبة بالفتح كنظيراتها في الآيات التي سبقت (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ).

٦- يلحق بهذه البداية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا) موضع سورة الحديد (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وإبراهيم) إلا أنَّه هنا جاءت زيادة (إبراهيم). فانتبه لهذا.

سؤال رقم ١٩٨٠ / اضبط الذي جاء بعد (يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٠ / المواضع كالآتي:-

١- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٦٥ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةًۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٣ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي

ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ الأعراف.

الضبط /

١- قبلها في أول موضع (فَقَالَ) بالفاء في سياق قصة نوح عليه السلام، وباقي المواضع (قَالَ).

٢- بعدها في قصة نوح عليه السلام (إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ) نربط نون (إِنِّيٓ) مع نون نوح.

٣- بعدها في قصة هود عليه السلام (أَفَلَا تَتَّقُونَ): التاء من (تَتَّقُونَ) والدال من هود من مخرج واحد بحسب القاعدة التجويدية.

٤- بعدها في قصتي صالح وشعيب عليهما السلام (قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) فلا تنسها.

سؤال رقم ١٩٨١ / اضبط مواضع (إجابة الملأ - قوم نوح) لدعوته عليه السلام:-

الجواب رقم ١٩٨١ /

ضبط مواضع (اجابة الملأ - قوم نوح) لدعوته عليه السلام:-

الأعراف	قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ } .... فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ { ٦٤ }
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

	كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿ ٧٣ ﴾
هـود	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿ ٢٧ ﴾
المؤمنون	فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿ ٢٤ ﴾
الشعراء	قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴿ ١١١ ﴾
القمر	كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿ ٩ ﴾
نـوح	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿نوح/٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿نوح/٧﴾

الضبط /

١- في سورة الأعراف: (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ) لم يدخل حرف الفاء على (قَالَ) لأنه ليس رداً على كلام نوح وإنما كلام منفصل، فأصبحوا كالمبتدأين له بالخطاب فهم لم يردوا على قوله ولكن رموه بالضلال، كما نلاحظ أن نوح لم يصف القوم بالكفر لانه قد يكون لم يؤمن منهم أحد بعد، كما أن وصفهم له بالضلال أقصر وأقل استهزاءاً مما جاء في هود والمؤمنون فقد يراد بالضلال الذهاب عن طريق الصواب، ونلاحظ في سياق الآيات قبل قصة نوح أنه تكرر ذكر الضلال قبلها على لسان مكذبي الرسل (قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا) (رَبَّنَا هَؤُلاء أَضَلُّونَا) فصار مألوفاً من كلامهم، ثم أخبر الله تعالى عند تمنيهم الشفعاء (وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ).

٢- في الأعراف ويونس جاءت كلمة (فَكَذَّبُوهُ) في الأعراف (فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ) وفي يونس (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ) في الأعراف بالهمزة (فَأَنجَيْنَاهُ) وفي يونس (فَنَجَّيْنَاهُ) بدون همزة، نضبط التي في الأعراف بأن نربط همزتها مع همزة الأعراف فنعلم ان التي جاءت في يونس بدون همزة، وجاءت كلمة (فَكَذَّبُوهُ) في الأعراف تعقيبا على القصة بعد ذكر الحوار المختصر بينهم، أما في يونس فقد جاءت القصة مختصرة دون ذكر الدعوة.

٣- تشابه جواب القوم في سورتي (هود والمؤمنون) (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ)، ونلاحظ دخول حرف الفاء على كلمة (قَالَ) لأنهم اعتبروا هذا الكلام رداً على كلام نوح عليه السلام واعتراضا على بشريته، وجاءت أيضا زيادة (الَّذِينَ كَفَرُواْ) الذي قد يكون أنه لما طال الزمن آمن بعض الملأ فخصص بالذكر بعض الكافرين منهم، أو أنه لما ذكر اساءة جوابهم لنبيهم وتوهمهم مساواته لهم في كونه بشر، واسترذالهم أصحابه ناسب وصفهم بالكفر، ولم تأتي (الَّذِينَ كَفَرُواْ) في سورة الأعراف وجاءت فقط في سورتي هود والمؤمنون ونضبطها على قاعدة الزيادة للمواضع المتأخرة.

٤- نضبط الآيات في سورتي هود والمؤمنون: في هود (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧}) وفي المؤمنون (فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {المؤمنون/٢٤} إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ {المؤمنون/٢٥} قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {المؤمنون/٢٦})، في سورة هود ذكر تمردهم وطغيانهم وجدالهم في القصة الطويلة، كالذي ورد في اول السورة عن كفار قريش (أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ) وذكر قول المتمردين من قوم نوح في جدالهم الشديد معه (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا) وذكر الشبهات التي دعتهم الى للكفر من كونه بشرا مثلهم وتعاميهم عن فضله، واتباع الضعفاء له وظنهم كذبه، فلمأ اسقطت كل تلك الحجج أرادوا أن يقطعوا الجدال ويوصدوا باب النصح مستعجلين العذاب (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢})، بينما في سورة المؤمنون فقد ذكر الله تعالى تطور خلق الانسان في بداية السورة ثم ذكر موقف قوم نوح بأنهم لم يروا فيه – على علو قدره – مزية عليهم وأنه تساوى معهم في بشريته، وتكرر ايضا استنكار الأقوام لبشرية الرسل عليهم السلام في السورة (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) (......مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ {المؤمنون/٣٣} وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ {المؤمنون/٣٤}) (فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ {المؤمنون/٤٧})، أما الآية (إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ) فقد ورد ما يشابهها في نفس السورة (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ {المؤمنون/٧٠}) ولكنها في افتراء اهل قريش من الكفار على النبي ﷺ.

٥- نلاحظ أنه في سورة الأعراف (إِنَّا لَنَرَاكَ) وفي هود (مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا) وفي سورة المؤمنون (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ)، نربط همزة (إِنَّا) و لام (لَنَرَاكَ) مع همزة ولام الأعراف، وفي هود نلاحظ أن كلمة (نَرَاكَ - نَرَى) جاءت في نفس الاية، ومن هنا تستطيع أن تعلم أن نراك في سورة هود، بينما (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ) في سورة المؤمنون وايضا جاءت مرتين، (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ) (مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

مِمَّا تَشْرَبُونَ {المؤمنون/٣٣}) وجاءت مثلكم في الآيات التي ذكرتها وايضا (وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ {المؤمنون/٣٤}).

فائدة /

فهؤلاء الكفرة من قوم نوح لما قصروا عن إدراك أسباب الكمال وتطلبوا الأسباب من غير مكانها نظروا نوحا -عليه السلام - وأتباعه فلم يروه من جنس غير البشر، وتأملوه وأتباعه فلم يروا في أجسامهم ما يميزهم عن الناس وربما كان في عموم الأمة من هم أجمل وجوها أو أطول أجساما، من أجل ذلك أخطأوا الاستدلال فقالوا ما نراك إلا بشرا مثلنا ، فأسندوا الاستدلال إلى الرؤية. والرؤية هنا رؤية العين لأنهم جعلوا استدلالهم ضروريا من المحسوس من أحوال الأجسام ، أي ما نراك غير إنسان ، وهو مماثل للناس لا يزيد عليهم جوارح أو قوائم زائدة . والبشر محركة : الإنسان ذكرا أو أنثى، واحدا كان أو جمعا .

قال الراغب: عبر عن الإنسان بالبشر اعتبارا بظهور بشرته وهي جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف والشعر والوبر " أي والريش، والبشر مرادف الإنسان فيطلق كما يطلق الإنسان على الواحد والأكثر والمؤنث والمذكر.

وقد يثنى كما في قوله – تعالى: أنؤمن لبشرين مثلنا وقالوا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا فجعلوا أتباع الناس المعدودين في عادتهم أراذل محقورين دليلا على أنه لا ميزة له على سادتهم الذين يلوذ بهم أشراف القوم وأقوياؤهم ، فنفوا عنه سبب السيادة من جهتي ذاته وأتباعه، وذلك تعريض بأنهم لا يتبعونه لأنهم يترفعون عن مخالطة أمثالهم وأنه لو أبعدهم عنه لاتبعوه، ولذلك ورد بعده وما أنا بطارد الذين آمنوا الآية.

والأراذل: جمع أرذل المجعول اسما غير صفة كذلك على القياس، أو جمع رذيل على

خلاف القياس. والرذيل: المحتقر. وأرادوا أنهم من لفيف القوم غير سادة ولا أثرياء. وإضافة (أراذل) إلى ضمير جماعة المتكلمين لتعيين القبيلة، أي أراذل قومنا، وعبر عنهم بالموصول والصلة دون أن يقال: إلا أراذلنا لحكاية أن في كلام الذين كفروا إيماء إلى شهرة أتباع نوح -عليه السلام - بين قومهم بوصف الرذالة والحقارة، وكان أتباع نوح -عليه السلام - من ضعفاء القوم ولكنهم من أزكياء النفوس ممن سبق لهم الهدى، وبادي قرأه الجمهور - بياء تحتية في آخره - على أنه مشتق من بدا المقصور إذا ظهر، وألفه منقلبة عن الواو لما تحركت وانفتح ما قبلها ، فلما صيغ منه وزن فاعل وقعت الواو متطرفة إثر كسرة فقلبت ياء، والمعنى فيما يبدو لهم من الرأي دون بحث عن خفاياه ودقائقه، وقرأه أبو عمرو وحده - بهمزة في آخره - على أنه مشتق من البداء ، وهو أول الشيء، والمعنى: فيما يقع أول الرأي، أي دون إعادة النظر لمعرفة الحق من التمويه ، ومآل المعنيين واحد، والرأي: نظر العقل، مشتق من فعل رأى، كما استعمل رأى بمعنى ظن وعلم، يعنون أن هؤلاء قد غرتهم دعوتك فتسرعوا إلى متابعتك ولو أعادوا النظر والتأمل لعلموا أنك لا تستحق أن تتبع.

وانتصاب (بادئ الرأي) بالنيابة عن الظرف، أي في وقت الرأي دون بحث عن خفيه ، أو في الرأي الأول دون إعادة نظر.

وإضافة بادئ إلى الرأي من إضافة الصفة إلى الموصوف، ومعنى كلامهم: لا يلبث أن يرجع إلى متبعيك رشدهم فيعيدوا التأمل في وقت آخر ويكشف لهم خطؤهم، ولما وصفوا كل فريق من التابع والمتبوع بما ينفي سيادة المتبوع وتزكية التابع جمعوا الوصف الشامل لهما . وهو المقصود من الوصفين المفرقين . وذلك قولهم وما نرى لكم علينا من فضل فنفوا أن يكون لنوح -عليه السلام - وأتباعه فضل على الذين لم يؤمنوا به حتى يكون نوح - عليه السلام - سيدا لهم ويكون أتباعه مفضلين بسيادة متبوعهم، والفضل: الزيادة في الشرف والكمال، والمراد هنا آثاره وعلاماته لأنَّها التي

ترى، فجعلوا عدم ظهور فضل لهم عليهم دليلا على انتفاء فضلهم; لأن الشيء الذي لا تخفى آثاره يصح أن يجعل انتفاء رؤيتها دليلا على انتفائها إذ لو ثبتت لرئيت.

وجملة بل نظنكم كاذبين إبطال للمنفي كله الدال على صدقه في دعواه بإثبات ضد المنفي ، وهو ظنهم إياهم كاذبين لأنه إذا بطل الشيء ثبت ضده ، فزعموا نوحا -عليه السلام - كاذبا في دعوى الرسالة وأتباعه كاذبين في دعوى حصول اليقين بصدق نوح -عليه السلام -، بل ذلك منهم اعتقاد باطل، وهذا الظن الذي زعموه مستند إلى الدليل المحسوس في اعتقادهم، واستعمل الظن هنا في العلم كقوله : الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وهو

إطلاق شائع في الكلام. (التحرير والتنوير).

٦- في سورة الشعراء: (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {١١١}) بدأ الكلام بذكر القوم (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ{ ١٠٥}) ثم عبَّر عنهم بعدها بالضمير ولم يذكر الملأ، فلما سفَّهوا أتباعه دافع عنهم ونفى طردهم فهددوه بالرجم (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ {الشعراء/١١٦}).

٧- في سورة القمر: (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ) تكذيبا بعد تكذيب، أو تكذيبا بالله ورسوله، ولما تقدم أمره سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم بالتولي عن أهل مكة تهديداً لهم وصرح بأمر الساعة ولأنها أشد هول يهددون به، تمم ذلك التهديد بعذاب الدنيا ردعا لأهل الغلظة.

٨- في سورة نوح: (فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا {نوح/٦} وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا {نوح/٧}) جاء وصف اجابتهم للدعوة على لسان نوح كباقي السورة (قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا {نوح/٢١} وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا {نوح/٢٢} وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا {نوح/٢٣} وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا {نوح/٢٤}) ثم أتبعه بدعائه عليه السلام عليهم بالهلاك.

سؤال رقم ١٩٨٢ / اضبط مواضع (الجدال بين نوح عليه السلام وقومه):-

الجواب رقم ١٩٨٢ /

اللون الأحمر كلام نوح عليه السلام، واللون الأخضر جواب قومه:-

الأعراف	...... يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..... { ٥٩ } قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ { ٦٠ }........ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ { ٦١ } أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ { ٦٢ } أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ { ٦٣ }
هـود	..... إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ٢٥ }..... فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧}.... قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ { ٢٨ } وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ { ٢٩ } وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ { ٣٠ } وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ

	الظَّالِمِينَ {٣١}
	قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنِا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢}
	قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ {هود/٣٣} وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {هود/٣٤}
	وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ {هود/٣٨}
هود	........قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ {هود/٣٨} فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ {هود/٣٩}
المؤمنون	فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ {٢٣} فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ {٢٤} إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ {٢٥} قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ {٢٦}
الشعراء	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ {١٠٦} إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ {١٠٧} فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ {١٠٨}..... قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {الشعراء/١١١} قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ {١١٢} إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ {١١٣} وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ {١١٤} إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {١١٥}
	قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ {١١٦}

قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ {١١٧} فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {١١٨}

الضبط /

١- سورة الأعراف: قال نوح عليه السلام (...... يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ..... {٥٩}) لما بادرهم بالدعوة اتهموه بالضلال (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ {٦٠})، فـ نفى نوح عليه السلام الضلال عن نفسه وأخبرهم أنه رسول، ثم استنكر استعجابهم أن يأتيهم منذر منهم (....... قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ {٦١} أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {٦٢} أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {٦٣})
بعد أن نفى عن نفسه الضلال أثبت ضده بأشرف ما يكون من صفات الخلق، فقال مستدركا مثبتاً الرسالة (وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) المحسن إليهم بإرسال الرسل لهدايتهم بإنقاذهم من الضلال، فردَّ الأمر عليهم بأفضل اشارة (وَأَنصَحُ لَكُمْ) جاءت بالمضارع مناسبة لما قبلها (أُبَلِّغُكُمْ) والمقام هنا في بداية الدعوة يبين لهم مهمته ويرشدهم ويدعوهم.

٢- في سورة هود: لما بادرهم بالدعوة هاجموه وسفهوه وأتباعه وأنكروا فضله واتهموه وأتباعه بالكذب وأنهم لم يؤمنوا حقا وانما اتبعوه فقط (فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قِوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ {هود/٢٧}) فأكَّد نوح أنه على بينة من ربه لكنهم عموا عنها لكرههم لها، وأن الله هو من آتاه هذا الفضل (إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ) ثم نفى تفضله عليهم بالمال بسؤال الأجر ونفى طرد أتباعه، ووصف قومه بالجهل، واستكمل الرد على ما

توهموه من ادعائه الفضل عليهم، ونفى علمه الغيب وتفضله عنهم بالخلق أو القوة (وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ) (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ { ٢٨ } وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَمَآ أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ { ٢٩ } وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ { ٣٠ } وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ اللّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللّهُ خَيْرًا اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ { ٣١ })، فلما أسقط كل شبهاتهم متلطفا في الخطاب (يَا قَوْمِ) أغلقوا باب الجدال واستعجلوا العذاب متهمين إياه بالكذب مرة أخرى ونادوه (يَا نُوحُ) (قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتَنِا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ {هود/٣٢ }) فما كان من نوح إلَّا أن ينفي قدرته على ذلك وأكَّد أنه بأمر الله ومشيئته، وأن النصح لم يعد يجدي معهم بعد تطاول الزمن وكثرة الجدال، ورد الأمر الى الله فإن ارادته سبحانه هي الغالبة (قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ {هود/٣٣} وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ {هود/٣٤})، نلاحظ أنه جاء تكذيب القوم لـ نوح مرتين هنا في سورة هود (بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ) (إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)، بينما في الأعراف فأجمله في (فَكَذَّبُوهُ).

٣- في سورة المؤمنون: (اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) لما بادرهم بالدعوة اعترضوا على بشريته واتهموه بالرغبة بالتفضل عليهم وأنه أتى بما لم عند من سبقوهم واتهموه بالجنون (.....مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ { ٢٤ } إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ

جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ { ٢٥ }) ولما لم يكن الكلام موجها له، ولكن فيما بينهم لم يرد عليهم ولكن توجه الى الله تعالى بالدعاء بالنصرة (قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ { ٢٦ }).

٤- في سورة الشعراء: (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ { ١٠٦ } إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ { ١٠٧ } فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ { ١٠٨ }) لما بادرهم بالدعوة وأمرهم بالتقوى والطاعة ذكروا شبهة واحدة خاصة باتباعه (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ {الشعراء/١١١}) فرد نوح عليه السلام عن اتباعه ونفى طردهم ووصفهم بالمؤمنين وهذه مرحلة متأخرة بعدما ثبتوا على الايمان استحقوا الوصف بالاسم الدال على الثبات، وأثبت أنه مجرد نذير وليس له محاسبة أحد (..... قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ { ١١٢ } إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ { ١١٣ } وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٤ } إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ { ١١٥ }) فلما عجز القوم عن مجادلته هددوه بالرجم ولم يكن الرجم مختصا بـ نوح عليه السلام ولكن لتكونن واحدا من المرجومين وفي هذا تهديد له ولأتباعه (قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ { ١١٦ }) فتوجه نوح الى الله تعالى بالدعاء بالنصرة والنجاة (قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ { ١١٧ } فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ { ١١٨ }).

سؤال رقم ١٩٨٣ / ضبط مواضع (وصف نوح عليه السلام لنفسه):-

الجواب رقم ١٩٨٣ / الجواب في الجداول التالية:-

الأعراف	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ {الأعراف/٦١} أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ {الأعراف/٦٢} أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَاءكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ

	مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ {الأعراف/٦٣}
يونس	فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ {يونس/٧٢}
هود	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)
الشعراء	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ {الشعراء/١٠٧} .... إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ {الشعراء/١١٥}
نوح	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ)

نلخصه في الجدول الاتي:-

الأعراف	يونس	هود	الشعراء	نوح
رموه بالضلال فأثبت ضده بأشرف صفة (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) وأيضا (رِسَالاَتِ) و (ذِكْرٌ) فرد عليهم الأمر بألطف اشارة (وَأَنصَحُ لَكُمْ) يبين لهم	وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الجهر بالتحدي والإنذار وجاء التعبير (مِنَ الْمُسْلِمِينَ) المتصفين بالانقياد والاستسلام لله بطاعته، وأعلمهم بأنه	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) سياق السورة شديد الاسلوب لبيان ما كانت عليه الأمم السابقة من تكذيب رسلها وهذا جاء كله تسليةً للنبي صلى الله عليه وآله	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ أشار الى حسن أدبه عليه السلام وعرض عليهم التقوى برفق (ألا تتقون) وأتبع بذكر أهليته للأمر (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) ثم جزم الأمر	(إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) هنا جاء قوله عليه السلام امتثالا لأمر الله عز وجل (أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ) فقال (إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ) وتشابهت هذه مع

مهمته ويرشدهم ويدعوهم ونضبط راءات (رَسُولٌ – رِسَالاَتِ – رِسَالاَتِ) مع راء اسم الأعراف	أول مؤتمر بأمر الله ومستسلم له وناسب ذلك سياق القصة لما فيها من توكل على الله ونضبط سين (الْمُسْلِمِينَ) مع سين اسم يونس	وسلم ومن معه من المؤمنين وناسب مع ما جاء في بداية السورة (.....إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ ..... {هود/٢})	(فاتقوا الله وأطيعون) ولكي يثبت أمانته نفى تهمته (وما أسألكم عليه من أجر) ولما انتفت التهمة أعاده زيادة منه بالشفقة عليهم (فاتقوا الله وأطيعون)عموما سورة الشعراء ركزت على ابلا غ الرسالة وايصال الدعوة	سورة هود

فائدة / نوح عليه السلام قال (**وَأَنصَحُ لَكُمْ**) بصيغة الفعل المتجدد لتناسب قوله تعالى في سورة نوح (قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا {نوح/٥}) فنوح عليه السلام دعوته متجددة صباح مساء، وهود عليه السلام قال (**وَأَنَاْ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**) بصيغة الاسم الثابتة، حيث نفي بها ما اتهموه (فِي سَفَاهَةٍ) أي حمق وهذه صفة ثابتة، فقابل النصح الثابت بالاتهام الثابت.

سؤال رقم ١٩٨٤ / اضبط مواضع (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٤ / **أمَّا (رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ)** وردت ثلاث مرات كلها في الأعراف:-

١- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني جاء قبلها (وَلَٰكِنِّي) وقد وردا في نفس الصفحة وهذه اجعلها لك علامة.

٢- الموضع الثالث مع موسى عليه السلام وجاء قبلها (إِنِّي).

٣- جاءت بصيغة طويلة (وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) في السورة الطويلة.

أما (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وردت مرتان في السور (الشعراء – الزخرف):-

١- ﴿ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الشعراء موسى وهارون فجاء قبلها (إِنَّا) للتثنية، بينما في الزخرف فعن موسى لوحدة فأتى قبلها (إِنِّي) وهذه تشبه الموضع الثالث من الأعراف التي كانت عن موسى عليه السلام.

٢- الصيغة القصيرة (رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) في السور القصار.

سؤال رقم ١٩٨٥ / اضبط مواضع (أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاَتِ رَبِّي) (أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ - رِسَالاَتِ رَبِّي) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- (أُبَلِّغُكُمْ) الموضعين وردا صدر آية بينما (أَبْلَغْتُكُمْ) وردا في سياق الآية فاجعلها علامة لك.

٢- مع (أَبْلَغْتُكُمْ) في بداية الآيات (فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ) فاجعلها أيضا علامة لك.

٣- في كل المواضع (رِسَٰلَٰتِ) بالجمع عدا سياق الآيات في قصة صالح عليه السلام وردت (رِسَالَةَ) بالإفراد (وهي الناقة) فلن تلتبس عليك.

٤- مع سياق قصة نوح عليه السلام (وَأَنصَحُ لَكُمْ) ومع هود عليه السلام (وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ): تقدم النصح مع نوح (نون نوح مع نون وَأَنصَحُ) وبه تعلم أنها تأخرت مع قصة هود عليه السلام.

٥- مع كلمة (أَبْلَغْتُكُمْ) وردت (وَنَصَحْتُ لَكُمْ) مع أنبياء الله صالح وشعيب

عليهما السلام: بعدها مع قصة صالح عليه السلام (وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ) وبعدها مع قصة شعيب عليه السلام (فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ): نربط الواو واللام من (وَلَٰكِن) مع الواو واللام من أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الياء من (فَكَيۡفَ) مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني، وأيضا اربط الصاد من (ٱلنَّٰصِحِينَ) مع صاد صالح عليه السلام، وبهذا نضبط موضع (فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ) التي وردت مع قصة شعيب عليه السلام.

فائدة / جاءت (رسالة) بالإفراد نجد أن الكلام في قوله تعالى (هذه ناقة الله لكم آية) إذن هناك معجزة وهي الناقة (فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) إذن هذا تحذير: رسالة الله عز وجل بشأن هذه الناقة إلى قوم صالح أنه إذا مسستموها بسوء سيأخذكم عذاب أليم. إذن الكلام ليس عن الرسالة التي هي الشريعة والدين وإنما على المعجزة أن هذا المخلوق لا تمسوه بسوء. المقصود بالرسالة هو التحذير من قتل الناقة هذه هي الرسالة (أحذّركم من أن تقتلوا الناقة) هم قتلوها فإذن وقع عليهم العذاب. إذن: هي ليست الرسالة السماوية.

ملاحظة ١ / وردت كلمة (رِسَٰلَٰتِ) إضافة إلى مواضع الأعراف الثلاثة في موضعين أخرين في (الأحزاب والجن آخر السورة) وقد سبقها أيضًا التبليغ:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴿٣٩﴾ ﴾ الأحزاب.

٢- ﴿ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ﴿٢٨﴾ ﴾ الجن.

في الأحزاب بعدها اسم الجلال (الله) وتكررت ثلاث مرات في نفس الآية فاجعلها علامة لك.

ملاحظة ٢ /

وردت في سورة الأحقاف (**وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ**) في الآية (٢٣): (قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ {الأحقاف/٢٣}) وهي الوحيدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة.

سؤال رقم ١٩٨٦ / أين وردت (أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٦ / وردت (أَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف موضعان):-

١- ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- في الأعراف وأول يوسف بالواو (وَأَعْلَمُ) بينما الموضع الثاني من يوسف جاء قبلها (إِنِّي).

٢- موضع الأعراف المتكلم هو موسى عليه السلام، بينما موضعي يوسف المتكلم هو يعقوب عليه السلام.

سؤال رقم ١٩٨٧ / اضبط مواضع (لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُواْ) (لِيُنذِرَكُمْ وَاذكُرُواْ) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٨٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: (لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟) في سياق قصة نوح عليه السلام: ويجب أن تعلم أن نوح عليه السلام هو أول رسول بعثه الله إلى الأرض بعد آدم عليه السلام لذا لم يُذكر أحد قبله، بينما (لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟) فهي في سياق قصة هود عليه السلام وهو بعد نبي الله نوح عليه السلام في الترتيب لذا ذكَّر قومه بأن الله جعلهم خلفاء في الأرض من بعد قوم نوح.

ملاحظة /

(**إن جَاءكُمْ**) **وردت بهمزة مكسورة** في سورة الحجرات الآية (٦): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾﴾.

سؤال رقم ١٩٨٨ / اضبط مواضع (فَنَجَّيْنَاهُ – وَنَجَّيْنَاهُ – فَأَنْجَيْنَاهُ – نَجَّيْنَاهُم – نَجَّيْنَا – أَنجَيْنَا – أَنْجَيْتَنَا – فَنَجَّيْنَاكَ – فَأَنْجَيْنَاهُمْ – وَنَجَّيْنَاهُمَا)

الجواب رقم ١٩٨٨ / ضبط مواضع (وَنَجَّيْنَاهُ – فَنَجَّيْنَاهُ – نَجَّيْنَاهُ):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَعَلْنَٰهُمْ خَلَٰٓئِفَ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الأنبياء.

٣- ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمًا وَعِلۡمًا وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأنبياء.

٥- ﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأنبياء.

٦- ﴿ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الشعراء: ١٦٨ – ١٧١.

٧- ﴿ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ ﴾ الصافات: ٧٥ – ٧٦.

٨- ﴿ وَإِنَّ لُوطٗا لَّمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذۡ نَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ الصافات: ١٣٣ – ١٣٤.

الضبط /

١- وردت (فَنَجَّيْنَاهُ) ثلاث مرات في السور (يونس – الأنبياء الموضع الثالث – الشعراء)، في سورتي يونس والأنبياء مع قصة نوح عليه السلام، وفي الشعراء مع قصة لوط عليه السلام، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" فَنَجَّيْنَاهُ " ثَلَاثَةٌ يَا قُرَّاءْ * يُوْنُسَ وَالأَنْبِيَا ثُمَّ الْشُّعَرَاءْ**

لَدَى نُوْحٍ فِي يُوْنُس وَالأَنْبِيَاءْ * وَاذْكُرْهَا لَدَى لُوْطٍ فِي الْشُّعَرَاءْ**

٢- وردت (وَنَجَّيْنَاهُ) أربع مرات، جميع مواضع الأنبياء وهي ثلاثة عدا موضع قصة نوح عليه السلام، ومرة واحدة في الموضع الأول من سورة الصافات في قصة نوح عليه السلام، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" وَنَجَّيْنَاهُ " أَرْبَعَةٌ احفَظْهَا بِثَبَاتْ * ثَلَاثَةٌ فِي الأَنْبِيَا وَأُخْرَى فِي الْصَّافَّاتْ**

فِي الأَنْبِيَا عَدَا قِصَّةُ نُوْحْ *** وَفِي الْصَّافَّاتِ وردت لَدَى نُوْحْ

٣- وردت كلمة (نَجَّيْنَاهُ) بلا واو ولا فاء مرة واحدة في الموضع الثاني من سورة الصافات مع قصة لوط عليه السلام.

ضبط مواضع (فَأَنجَيْنَاهُ):-

لدى قصة نوح ثلاثة مواضع:-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف: ٦٤.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء: ١١٩.

٣- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ ﴾ العنكبوت.

لدى قصة لوط موضعان:-

٤- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ الأعراف.

٥- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ النمل.

لدى قصة هود موضع وحيد في الأعراف:-

٦- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف: ٧٢.

الضبط /

١- وردت (فَأَنجَيْنَاهُ) ست مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف ثلاث مواضع – الشعراء – النمل – العنكبوت).

٢- جميع مواضع الأعراف وردت (فَأَنجَيْنَاهُ) لدى قصص كل الأنبياء عدا قصة النبي شعيب عليه السلام، وفي الشعراء والعنكبوت وردت في قصة نوح عليه

السلام، وفي النمل لدى قصة لوط عليه السلام واربط بين لام النمل ولام اسم النبي لوط عليه السلام.

فائدة /

(فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ) الأعراف، (فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ) يونس: أنجى تدل على سرعة التنجية (وَٱلَّذِينَ) اسم موصول خاص العقلاء، نجّى تتدخل على التكثير في المنجّى وكلمة (وَمَن) اسم موصول مشترك للعاقل وغيره في الأولى ذكر بالتنجية العقلاء والثانية اشترك معهم غيرهم .

ضبط مواضع (نَجَّيْنَاهُم):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ۝٥٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ۝٣٤ ﴾ القمر.

الضبط /

وردت (نَّجَّيۡنَٰهُم) مرتين فقط في القرآن الكريم في السور (هود – القمر)، وجاءت بزيادة الواو في سورة هود وتضبط على قاعدة الزيادة للسورة الأطول حيث أن سورة هود أطول من سورة القمر، وأيضا نربط الواو من (وَنَجَّيۡنَٰهُم) مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضا نضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" نَجَّيْنَاهُم " اثْنَتَانِ فَارْعِهَا النَّظَرْ * إحْدَاهَا فِي هُوْدٍ وَأُخْرَى فِي الْقَمَرْ**

ضبط مواضع (فَأَنْجَيْنَاهُمْ – وَنَجَّيْنَاهُمَا):-

١- ﴿ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ۝٩ ﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيْنَٰهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ ﴾ الصافات: ١١٤ – ١١٥.

الضبط /

١- (فَأَنْجَيْنَاهُمْ) وحيدة في القرآن في بداية الأنبياء.

٢- (وَنَجَّيْنَاهُمَا) وحيدة في القرآن في سورة الصافات في قصة موسى وهارون عليهما السلام.

ضبط مواضع (نَجَّيْنَا – وَنَجَّيْنَا – أَنْجَيْنَا – وَأَنْجَيْنَا – أَنْجَيْتَنَا):-

١- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ فصلت.

٥- ﴿ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ ﴾ الدخان.

٦- ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٧- ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ ﴾ هود.

٨- ﴿ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ۝٦٥ ﴾ الشعراء.

٩- ﴿ وَأَنجَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٥٣ ﴾ النمل.

١٠- ﴿ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ۝٢٢ ﴾ يونس.

الضبط /

١- وردت (نَجَّيْنَا) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (هود ثلاثة مواضع – الدخان).

٢- كل الذي ورد في سورة هود (نَجَّيْنَا) وكلها في قصة الأنبياء وهي ثلاثة مواضع إلا موضع واحد وردت (أَنْجَيْنَا) بالهمزة ليست في قصة الانبياء لدى (فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ....).

٣- وردت (وَنَجَّيْنَا) بالواو مرة واحدة في سورة فصلت وهي بداية آية، لأنه كل المواضع الأخرى وردت في سياق الآيات.

٤- آخر موضع لـ (نَجَّيْنَا) في سورة الدخان لدى (وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ).

ونضبطها على قاعدة الضبط الشعر:-

" نَجَّيْنَا " خَمْسُ مَرَّاتٍ أَتَتْ * ثَلَاثَةٌ لِـ هُوْدٍ وَدُخَانُ فُصِّلَتْ**

٥- (أَنْجَيْنَا – وَأَنْجَيْنَا) وردت أربع مرات في السور (الأعراف – هود – الشعراء – النمل) موضعي الشعراء والنمل بالواو (وَأَنْجَيْنَا) جاءت في بداية الآيات، بينما في الأعراف وهود بلا واو وقد جاءت في سياق الآيات.

٦- إنتبه إلى موضعي النمل وفصلت: أنَّها وردتا متطابقتان إلَّا أنَّه في النمل بزيادة الهمزة (وَأَنجَيْنَا) وفي فصلت بلا همزة (وَنَجَّيْنَا)، ونضبطها أنَّه في اسم سورة النمل همزة فجاءت فيها الهمزة، وفي فصلت بلا همزة.

ملاحظة / لم يرد في القرآن الكريم بالفاء (**فنجينا**) لذا اقتضى التنويه..

٧- كلمة (أَنجَيْتَنَا) وردت فقط في سورة يونس، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ونضبطها على قاعدة الضبط بالشعر:-

" أَنجَيْنَا " أَرْبَعَةٌ قَرَأَهَا مَحْمُوْدْ * عَرَفَ الْشُّعَرَاءُ نَمْلَ هُوْدْ**

وفِي يُوْنُس" أَنجَيْتَنَا " وَحِيْدَة وردتكُمْ * لَدَى " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ "**

وفي سورة طه وردت فقط (فَنَجَّيْنَاكَ):-

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ طه: ٤٠، وهذه نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

وهذه الأبيات مجموعة كلها هنا:-

" فَنَجَّيْنَاهُ " ثَلَاثَةٌ يَا قُرَّاءْ ** يُوْنُسَ وَالأَنْبِيَا ثُمَّ الْشُّعَرَاءْ**

لَدَى نُوْحٍ فِي يُوْنُسَ وَالأَنْبِياءْ *** وِاذْكُرْهَا لَدَى لُوْطٍ فِي الْشُّعَرَاءْ**

" وَنَجَّيْنَاهُ " أَرْبَعَةٌ احْفَظْهَا بِثَبَاتْ * ثَلَاثَةٌ فِي الأنْبِيَا وَأُخْرَى فِي الْصَّافَّاتْ**

فِي الأنْبِيَا عَدَا قِصَّةُ نُوْحْ *** وَفِي الْصَّافَّاتِ وردت لَدَى نُوْحْ**

" فَأَنجَيْنَاهُ " سِتَّةٌ فِي الْقُرْآنْ **** ثَلَاثَةٌ فِي الأَعْرَافِ احْفَظْهَا بِإِتْقَانْ**

وَفِي الْشُّعَرَا الْعَنْكَبُوْتِ لَدَى ********* قِصَّةُ نُوْحٍ أَتَيْنَ يَا فَتَى**

وَأَخِراً فِي النَّمْلِ احْفَظْهَا لَدَى ********* قِصَّةُ لُوْطٍ فَلَا تَنْسَهَا

" نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ " بِلَا هَمْزَه **** جَاءَتْ أَوَّلَا فِي الْبَقَرَةِ فَلَا تَنْسَه(١)

بَعْدَهَا مُبَاشَرَةً " فَأَنجَيْنَاكُمْ " بِهمزةٍ و فَاءْ **** مَوْضِعٌ وَحِيدٌ فِي الْكِتَابِ يَا قُرَّاءْ(٢)

" أَنجَيْنَاكُم " بِالْهَمْزَةِ اثْنَتَيْنِ وَانْتَهَى **** فِي أعْرَافِ طَهَ يَا أولِي النُّهَى(٣)

بعْدَهَا فِي الأَعْرَافِ "مِنْ آلِ فِرْعَونَ يَسُومُونَكُمْ" **** وَقُلْ بَعْدَهَا فِي طَهَ " مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ"

وَفِي إبْرَاهِيمَ " أَنجَاكُم " بِلَا نُوْنٍ وَ يَا **** وَحِيدَةٌ فِي الْقُرْآنِ فَلَا تَعْيَا(٤)

" نَجَّيْنَاهُم " اثْنَتَانِ فَارْعِهَا النَّظَرْ ***** إحْدَاهَا فِي هُوْدٍ وَأُخْرَى فِي الْقَمَرْ

" نَجَّيْنَا " خَمْسُ مَرَّاتٍ أَتَتْ **** ثَلَاثَةٌ لِ هُوْدٍ وَدُخَانُ فُصِّلَتْ

" أَنجَيْنَا " أَرْبَعَةٌ قَرَأَهَا مَحْمُوْدْ ***** عَرَفَ الْشُّعَرَاءُ نَمْلَ هُوْدْ

وفِي يُوْنُس" أَنجَيْتَنَا " وَحِيْدَة وردتكُمْ **** لَدَى " هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ "

فائدة /

الفرق في القرآن الكريم بين لفظة (نجّينا) و(أنجينا)؟.

إن الأولى (نجّينا) نجاة تأتي من الله من دون طلب العبد وكان التدخل الإلهي في كشف الكربة هو محض فضل منه.

---

(١) كلمة (نَجَّيْنَاكُم) جاءت من غير همزة في الموضع الأول في البقرة (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ).

(٢) (فَأَنجَيْنَاكُمْ) في البقرة جاءت بعد الآية التي فيها (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ) مباشرة وهي بزيادة الفاء والهمزة.

(٣) وردت (أَنجَيْنَاكُم) مرتين بالهمزة في سورتي (الأعراف – طه).

(٤) كلمة (أَنجَاكُم) جاءت وحيدة في القران بغير ياء في سورة ابراهيم .

وأما (أنجينا): فهي ان النجاة جاءت بناءً على طلب ودعاء من العبد فالحرف لا يغير في معنى الكلمة – نعم لكن وجود الحرف احيانا وعدم وجوده احيانا اخرى يجعل المعنى في كلا الحالتين في صورة متكاملة وبيان في منتهى الدقة في التعبير قد يقول قائل :قال الله عن يونس في سورة الأنبياء (فنادى في الظلمات .....الى قوله تعالى .... فاستجبنا له ونجيناه من الغم) هكذا من دون الهمزة والجواب ان يونس ما كان يتوب من اجل الحصول على النجاة وانما كان كل أمله ان يتوب الله عليه، بعدما أبصر خطيئته فقوله تعالى (فاستجبنا له) أي – تُبنا عليه وكان هذا هو مطلبه (ونجيناه) أي – وهذه من عندنا زيادة فوق الطلب.

فائدة أخرى /

(أنجى) تدل على السهولة والسرعة في الإنجاء، و (نجّى) تدل على صعوبة وطول وقت الإنجاء وعلى رفع البلاء نهائيا وإليكم الأمثلة: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ وبعدها: ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ ﴾ في الأولى يتحدث عن رفع البلاء الطويل نهائيا وفي الثانية يتحدث عن لحظات الإنجاء من الغرق فقط فهي لحظات قليلة بالنسبة لتخليصهم من آل فرعون ونقلهم من مصر نهائيا إلى أرض أخرى، ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ {الأنبياء/٧١} ﴾، ﴿ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ {الصافات/١٣٤} ﴾ الصافات ١١٥﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ ....٤٠﴾ عن موسى طه ﴿ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ﴾ الإسراء ٦٧ ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ العنكبوت ٦٥ ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ لقمان ٣٢، هنا الإنجاء من الكرب وإبعاد المكروب عن مكان الكرب نهائيا حيث أخرج الله لوطا من أرض البلاء وكذلك موسى وكذلك الإنجاء من البحر نهائيا إلى البر فالإنجاء أصعب ووقته أطول، ﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ

لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ {الأنعام/٦٣} ﴾ فهم يطلبون هدوء الأمواج فقط واستئناف رحلتهم والخلاص من هذه اللحظات فقط فقالوا ﴿ أَنجَانَا ﴾، ﴿ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ {الشعراء/١٦٩}﴾ لوط يطلب الخروج من هذه القرية نهائيا فلم يقل (أنجني) لأن الفسق انتشر في قريته (سدوم) كلها فقال (نَجِّنِي)، فجاءت الإجابة بنفس اللفظ (نجيناه)، ﴿ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {المؤمنون/٢٨} ﴾ فالإنجاء هنا وقته طويل وصعب وفيه انتقال من مكان إلى مكان فقال (نَجَّانَا) لأنهم استووا على السفينة وأخذ كل منهم مكانه وانتقلوا من مكان الكرب إلى البحر ونجوا نهائيا، (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ {الأنبياء/٨٨}) لقد أنجاه الله من بطن الحوت ثم أنجاه من البحر إلى البر ثم أنجاه من أشعة الشمس وجحافل الحشرات التي أحاطت به على الشاطئ لأن جلده لا يتحمل مضايقتها لمكوثه في بطن الحوت فأنبت عليه شجرة اليقطين لتظله وتطرد عنه هذه الحشرات ﴿ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ {الصافات/١٤٥} وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ {الصافات/١٤٦} ﴾ وهذا أخذ وقتا وصعوبة فقال ﴿ ونجّيناه ﴾ بتثقيل الجيم، والله تعالى أعلى وأعلم.

لمسة بيانية /

أحياناً في قصة واحدة وهي قصة نوح مرة يقول (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ (٧٣) يونس) ومرة يقول (فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) الشعراء) ما دلالة الاختلاف؟ (د.فاضل السامرائي):-

من حيث اللغة - من حيث السياق نحن أحياناً نتكلم عن الدنيا نقول الدنيا قصيرة وتنتهي ومرة نقول الدنيا طويلة. لو نقرأ المقطعين التي يقول فيها مرة يقول نجيناه ومرة أنجيناه حتى يتوضح سبب الإختيار: قال في يونس (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ (٧١) فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢) فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣)). في الشعراء قال (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١١٠) قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ (١١١) قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١١٢) إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ (١١٣) وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٤) إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ (١١٥) قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١١٦) قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ (١١٧) فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١١٨) فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (١٢٠)) من المقطعين سنرى أن الموقف في الشعراء أشد والمحاجّة أطول والتهديدات أشد. **لماذا؟** لاحظ أصلاً في يونس لم يذكر لهم قولاً وإنما كل الكلام كان الكلام لنوح مع قومه هم لم يردوا عليه لم يقولوا شيئاً، في الشعراء وصفوا المؤمنين بأنهم أراذل (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ) وطلبوا طرد المؤمنين (وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ) وهددوه بالرجم إن لم يكفّ (قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ) شكا إلى ربه تكذيب قومه (قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ)، دعا بالنجاة له ولمن معه (فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) إذن السياق في الشعراء أشد لا يحتمل البقاء كأنما ذاك في أول الدعوة لا يزال فيها متسع لأنهم لم يردوا عليه لم يتكلموا شيئاً وإنما كان هو

مبلّغاً الموقف عندما استطال صار فيه شدة لا يحتمل البقاء هددوه بالرجم ثم دعا ربه، هناك لم يدعُ ربه، فإذن ذاك المقام يستدعي البقاء الطويل حتى نجا، هنا لا يحتمل ولذلك قال (فَأَنْجَيْنَاهُ) في المقام الذي يستدعي الإسراع جاء بفعل الذي فيه معنى الإسراع، وفي المقام الذي لا يستدعي الإسراع الذي فيه متسع جاء بالفعل الذي فيه متسع، ثم الدعاء والدعاء يستجاب له بسرعة (وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قال (فَأَنْجَيْنَاهُ)، هناك لم يذكر أصلاً، كان فيها سرعة استجابة الدعاء إذن هناك أكثر من مناسبة تستدعي وضع كل فعل في مكانه.

سؤال رقم ١٩٨٩ / ضبط مواضع (الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ - وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ١٩٨٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

قصة نوح عليه السلام: في الموضع الأول (إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ)، وفي قصة هود عليه السلام الموضع الثاني (وَمَا كَانُواْ مُؤْمِنِينَ): الهمزة من (إِنَّهُمْ) قبل الواو من (وَمَا كَانُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ١٩٩٠ / اضبط المواضع التي جاء فيها وصف من آمن مع (نوح عليه السلام) عليه السلام:-

الجواب رقم ١٩٩٠ / إليكم المواضع:-

الأعراف	فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ { ٦٤ }
يونس	فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ { ٧٣ }
هـود	حَتَّى إِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ { ٤٠ } ..... قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ {هود/٤٨ }
الأنبياء	وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ { ٧٦ }
المؤمنون	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاء أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ { ٢٧ } فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ { ٢٨ }
الشعراء	فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {الشعراء/١١٨ } فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ { ١١٩ }
العنكبوت	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ { ١٥ }

الصافات	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {٧٦}

١- في سورة الأعراف: (وَالَّذِينَ مَعَهُ) واشتهرت سورة الاعراف بقلة التركيب اللفظي.

٢- في سورة يونس: (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ)

٣- في سورة هود: (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ)

٤- في سورة الأنبياء: (وَأَهْلَهُ)

٥- في سورة المؤمنون: (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ)

٦- في سورة الشعراء: (وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ)

٧- في سورة العنكبوت: (وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ)

٨- في سورة الصافات: (وَأَهْلَهُ)

الضبط /

١- نلاحظ مجيء المعية في أكثر الآيات التي وصف فيها نوح عليه السلام (وَالَّذِينَ مَعَهُ) (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ) (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ) (وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، ولم يتشابه أي موضع مع الثاني عدا آيتي يونس والشعراء (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ) ونلاحظ مجيء كلمة (فَنَجَّيْنَاهُ) بدون همزة في يونس وكلمة (فَأَنجَيْنَاهُ) في الشعراء بالهمزة ونربط همزة (فَأَنجَيْنَاهُ) مع همزة الشعراء، اما في يونس فلا يوجد فيها همزة وكذا (فَنَجَّيْنَاهُ)، وفي الشعراء جاءت بعد الآية (وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ) كلمة (الْمَشْحُونِ) نربط شين (الْمَشْحُونِ) مع شين الشعراء، أما في يونس فجاءت (وَجَعَلْنَاهُمْ خَلاَئِفَ) فنربط واو يونس مع واو (وَجَعَلْنَاهُمْ).

٢- في سورة هود (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) وفي سورة المؤمنون (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ) (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ)، (وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ) في هود (وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبْنِي) المؤمنون فالسياق يضبط الآيات أو جملة: ومن مِنْهُمْ المؤمنون؟ وزيادة مِنْهُمْ في المؤمنون ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، أما (وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ) في هود و (أَنتَ وَمَن مَّعَكَ) وهنا نلاحظ دوران حرف الميم في الآية في سورة هود وبها نعلم أن (مِّمَّن مَّعَكَ) جاءت في سورة هود.

٣- تشابه الوصف في سورتي الأنبياء والصافات (وَأَهْلَهُ)، (وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {الأنبياء/٧٦})، (وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ {الصافات/٧٦})، في الأنبياء (فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) بالفاء بينما في الصافات بالواو (وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) وتضبط على قاعدة الفاء قبل الواو، (فَنَجَّيْنَاهُ) الأنبياء قبل (وَنَجَّيْنَاهُ) الصافات.

٤- أما الآيات (وَالَّذِينَ مَعَهُ) الأعراف (وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الشعراء و (وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) العنكبوت فهذه جاءت وحيدة بصيغتها.

سؤال رقم ١٩٩١ / كم مرة وردت (فِي الْفُلْكِ)؟.

الجواب رقم ١٩٩١ / وردت (فِي الْفُلْكِ) ست مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان – الشعراء – العنكبوت - يس):-

١- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٤- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ العنكبوت.

٦- ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ يس.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأعراف ويونس الموضع الثاني.

٢- (فِى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ) في الشعراء ويس.

٣- في العنكبوت قبلها (فَإِذَا رَكِبُواْ) نربط الكاف والباء من (رَكِبُواْ) مع الكاف والباء العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) في سياق قصة النبي يونس عليه السلام في سورة الصافات الآية (١٤٠):﴿ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١٤٠﴾ ﴾، وعليه تكون (الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ) تكررت في القرآن ثلاث مرات في السور (الشعراء – يس – الصافات).

فائدة / في الأعراف (فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلۡفُلۡكِ) وفي الشعراء (فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ

فِي ٱلْفُلْكِ): فكلمة (أنجى) تدل على سرعة التنجية، (وَٱلَّذِينَ) اسم موصول خاص بالعقلاء، و (وَمَن) اسم موصول مشترك للعاقل وغيره، ففي آية الأعراف خصَّ التنجية بالعقلاء فقط، وفي آية الشعراء إشترك معهم غيرهم، وعلى العموم كلا الموقفين فيه خطورة لذا قال (فَأَنجَيۡنَٰهُ)، وهكذا تكتمل لدينا الصورة كاملة عمَّن أنجاهم الله تعالى.

سؤال رقم ١٩٩٢ / ضبط مواضع (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلاَ تَتَّقُونَ - إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٢ / المواضع هي:-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ٥٠ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (أَفَلَا) وبعدها في هود (إِنۡ أَنتُمۡ) الفاء من (أَفَلَا) قبل النون من (إِنۡ أَنتُمۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الهمزة من الكلمتين.

٢- أيضاً نربط الفاء من (أَفَلَا) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الأخر.

سؤال رقم ١٩٩٣ / أين وردت (أَفَلاَ تَتَّقُونَ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٣ / وردت (أَفَلاَ تَتَّقُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف –

يونس – المؤمنون ثلاث مواضع) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (عرف يونس ثلاثاً من المؤمنين):-

١- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ المؤمنون.

٤- ﴿ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ المؤمنون.

٥- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٨٦ – ٨٧.

الضبط / في الأعراف والموضع الأول والثاني من المؤمنون جاء قبلها (ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ..) فاجعلها علامة لك..

سؤال رقم ١٩٩٤ / أين وردت (قَالَ – وَقَالَ - فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ) (وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ١٩٩٤ / **أولا** مواضع (قَالَ – وَقَالَ - فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ):-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍۭ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

١- الأصل أن ترد (ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ) في القرآن الكريم، تكررت أربع مرات في السور (الأعراف موضعان – هود – المؤمنون الموضع الأول).

٢- أول الأعراف قبلها (قَالَ) وقبلها في الثاني (وَقَالَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بعدها في الموضع الأول (إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ) وبعدها في الثاني (لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ): الهمزة من (إِنَّا) قبل اللام من (لَئِنِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في هود والمؤمنون ورد قبلها بالفاء (فَقَالَ) واشترك حرف الواو في اسم السورتين، بعدها في هود (مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا) وبعدها في المؤمنون (مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ): النون من (مَا نَرَىٰكَ) قبل الهاء من (مَا هَٰذَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد (مَا) من الموضعين.

أما (**وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا**) فوردت مرة واحدة في القرآن الكريم بهذه الصيغة في الموضع الثاني من سورة المؤمنون الآية (٣٣):﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ١٩٩٥ / اضبط مواضع (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ) (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٩٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

(فِى سَفَاهَةٍ) وردت مع قصة هود عليه السلام مع قومه: نربط الهاء من كلمة (سَفَاهَةٍ) مع هاء هود، وبضبطه تعلم أن (فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ) وردت مع قصة نوح عليه السلام مع قومه.

وهذا الضبط ينطبق على الذي جاء بعدهما : (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلاَلَةٌ) مع قصة نوح عليه السلام مع قومه، و (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ) مع قصة هود عليه السلام مع قومه

ملاحظة ١ / وردت (وَإِنَّا لَنَرَاكَ) في سورة هود الآية (٩١):﴿ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ ﴾، في سياق الحوار بين شعيب عليه السلام وقومه ووردت هنا بالواو ونربطها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٢ / وردت (مِنَ الْكَاذِبِينَ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف ٦٦ – يوسف ٢٦ – النور ٧،٨ – الشعراء ١٨٦ – النمل ٢٧ – القصص ٣٨) ولا داعي لحصرها، ولكني فقط أشير إلى أنه وردت باللام (لَمِنَ) مرتين فقط في النور الآية ٨ والشعراء.

سؤال رقم ١٩٩٦ / اضبط مواضع (فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (فَاذْكُرُواْ آلاء اللّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) في سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ١٩٩٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ) وبعدها في الثاني (وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ): اللام من (لَعَلَّكُمۡ) قبل الواو من (وَلَا تَعۡثَوۡاْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في سياق قصة صالح عليه السلام مع قومه (قوم ثمود) وردت (وَلَا تَعۡثَوۡاْ) نربط الثاء منها مع ثاء ثمود، رغم أن النبي صالح إلا أن القوم مفسدين (مُفۡسِدِينَ).

ملاحظة مهمة /

الموضع الأول (مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ) بثبوت كلمة (قَوۡمِ) وفي الموضع الثاني (مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ) بحذف قوله (قَوۡمِ): لأنَّ (قَوۡمِ) تأتي مع الأشخاص الذين يُنسب القوم إليهم فوردت، بينما عاد هم القوم (قوم هود) فلم يأت معها (قَوۡمِ).

سؤال رقم ١٩٩٧ / اضبط مواضع (قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا)؟.

الجواب رقم ١٩٩٧ / وردت (قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا) أربع مرات في السور (الأعراف – يونس – الأنبياء – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: **(عرف يونس أحقاف الأنبياء)**:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٧٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ۝٧٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ۝٥٥ ﴾ الأنبياء.

٤- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٢٢ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ) نربط العين من كلمة (لِنَعۡبُدَ) مع عين الأعراف، وبعدها في يونس (لِتَلۡفِتَنَا) نربط النون منها مع نون يونس، وبعدها في الأنبياء (بِٱلۡحَقِّ) نربط الباء منها مع باء الأنبياء، وبعدها في الأحقاف (لِتَأۡفِكَنَا) نربط الهمزة والفاء منها مع همزة وفاء الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- ختمت آيتي الأعراف والأحقاف (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين، ووردت (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) في سورة هود أيضاً الآية (٣٢):﴿ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٣٢ ﴾

وعليه تكون (فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) تكررت ثلاث مرات في (الأعراف – هود – الأحقاف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**أعراف**

هود في الأحقاف)، في الأعراف والأحقاف (في قصة هود عليهما السلام)
بينما في سورة هود في قصة نوح عليه السلام.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (**الْمُرْسَلِينَ**) في سياق قصة النبي صالح من سورة الأعراف الآية (٧٧) الموضع الثاني: (وَقَالُواْ يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

ملاحظة ٢ /

في سورة طه الآية (٥٧) وردت (**قَالَ أَجِئْتَنَا**):﴿ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ١٩٩٨ / اضبط مواضع (مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا) (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَآؤُنَا - آبَاؤُكُمْ)؟.

الجواب رقم ١٩٩٨ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- في الأعراف (مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا) واشتهرت الأعراف بقلة التركيب اللفظي.

٢- في إبراهيم (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا) وقبلها (تَصُدُّونَا) فاربطها معها.

٣- في سبأ (عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ) وقبلها (يَصُدَّكُمْ) فاربطها معها.

سؤال رقم ١٩٩٩ / اضبط مواضع (أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ١٩٩٩ / وردت (أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يوسف – النجم):-

١- ﴿ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ۝٧١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٤٠ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهْوَى ٱلْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلْهُدَىٰٓ ۝٢٣ ﴾ النجم.

الضبط /

١- في الأعراف بحذف الهمزة من (مَّا نَزَّلَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في يوسف والنجم (مَّآ أَنزَلَ) بثبوت الهمزة.

٢- بعدها في الأعراف (فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ) نربط الفاء والراء من كلمة (فَٱنتَظِرُوٓاْ) مع الفاء والراء من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بعدها في يوسف (إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ) وبعدها في النجم (إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ): الهمزة من (ٱلْحُكْمُ) قبل الياء من (يَتَّبِعُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد كلمة (إِنِ) من الموضعين.

فائدة / ما الفرق بين (مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ) و (مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ)؟

قال تعالى في الأعراف (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (٧١)) وقال في يوسف (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (٤٠)) وقال في النجم (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى (٢٣)): ننظر السياق في الأعراف: فيها محاورة شديدة حيث قال (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧٠) قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (٧١)) فيها تهديد، كلام شديد من أولئك كيف تتركنا نترك آلهتنا ونعبد الله فقال (نَزَّلَ)، في سورة يوسف قال تعالى (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَآؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ (٤٠)) لم يردّ عليه السجينان وليس فيها تهديد، **إذن**: الموقف يختلف عن آية سورة الأعراف فقال أنزل، في النجم (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (٢١) تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى (٢٢) إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى (٢٣)) لم يردّوا عليه ولم يكن هنالك محاورة ولا تهديد، إذن الأشد (نَزَّلَ)، **إذن**: (نَزَّلَ) آكد وأقوى في موطن الاهتمام أشد من (أَنْزَلَ). (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة ١ /

وردت (مَّا نَزَّلَ اللَّهُ) بحذف الهمزة في موضعين آخرين في القرآن الكريم في السور (مُحَمَّد – الملك):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ ﴾ محمد.

٢- ﴿ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ ﴾ الملك.

بعدها في سورة مُحَمَّد (سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ) وبعدها في الملك (مِن شَىْءٍ) السين من (سَنُطِيعُكُمْ) قبل الميم من (مِن) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة ٢ /

أما (مِّن سُلْطَانٍ) فوردت في أربعة مواضع أخرى إضافة لما ذكر في السور (يونس – إبراهيم – سبأ – الصافات) ويكون مجموع ما ذكرت سبع مرات مع (الأعراف – يوسف – النجم):-

١- ﴿ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ إبراهيم.

٣- ﴿ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ ﴾ سبأ.

٤- ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢٠٠٠ / اضبط مواضع (بِرَحْمَةٍ مِّنَّا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٠ / وردت (بِرَحْمَةٍ مِّنَّا) أربع مرات في السور (الأعراف – هود ثلاث مواضع):-

١- ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾ هود.

الضبط /

قبلها في الأعراف (وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ) وقبلها في مواضع هود الثلاثة (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ) وردت بزيادة (ءَامَنُوا۟) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة / (وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ) الوحيدة في القرآن في آية الأعراف ليس في القرآن غيرها.

سؤال رقم ٢٠٠١ / اضبط مواضع (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ - هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) وبعدها في هود (هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ): القاف من (قَدْ) قبل الهاء من (هُوَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- في سورة هود جاء بعدها (هُوَ) ولها نفس رسم هود فانتبه لها واربطها على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

في سورة النمل الآية (٤٥) وردت ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ فانتبه يا لبيب، وردت في بداية آخر صفحة من الجزء (١٩).

ملاحظة ٢ / وردت (أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ) في موضع ثاني إضافة لموضع سورة هود في

سورة النجم الآية (٣٢):﴿ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾﴾، بعدها في هود (وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ) نربط الهاء من الكلمات (فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ) مع الهاء من هود، وبعدها في آية النجم (وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ) نربط الجيم والنون من كلمة (أَجِنَّةٞ) مع الجيم والنون من النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٠٢ / اضبط مواضع (قَدْ جَاءتْكُم)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٢ / وردت (قَدْ جَاءتْكُم) ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – يونس):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٣﴾﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾﴾ يونس.

الضبط /

١- موضعي الأعراف (قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ) بعدها في الأول (هَٰذِهِۦ

نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗ) وسياق الآية في قصة صالح عليه السلام مع قومه والناقة وهذه مشهورة، وبعدها في الموضع الثاني (فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ) وسياق الآية في قصة شعيب عليه السلام مع قومه وقضية الإيفاء بالكيل وهذه أيضا معلومة ومشهورة.

٢- في يونس (مَّوۡعِظَةٞ) نربط الواو منها مع واو يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، واعلم أنها الوحيدة في القرآن (مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ).

ملاحظة /

وفي سورة الزمر الآية (٥٩) وردت (قَدْ جاءتْكَ):﴿ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ۝٥٩ ﴾، وهي الوحيدة في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٠٠٣ / اضبط مواضع (هَذِهِ نَاقَةُ اللّهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٣ / وردت (هَـذِهِ نَاقَـةُ اللّهِ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ۝٧٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ۝٦٤ ﴾ هود.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (عَذَابٌ أَلِيمٌ) وبعدها في هود (عَذَابٌ قَرِيبٌ): الهمزة من (أَلِيمٌ) قبل القاف من (قَرِيبٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- (أَلِيمٌ) فيها حرفي الهمزة واللام نربطهما مع الهمزة واللام من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في هود كلمة (قَرِيبٌ) نقف على الباء بالقلقلة وهود دال نقف عليها بالقلقلة فنربطها بحسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة ١ / وردت (لَكُمْ آيَةٌ) في سورة آل عمران الآية (١٣): ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾ ولكن تشكيل التاء المربوطة مختلف (تنوين ضم) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (نَاقَة) في موضعين آخرين في السور (الشعراء – الشمس):-

١- ﴿ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ ﴾ الشعراء.

٢- ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾ ﴾ الشمس.

بعدها في الشعراء (لَّهَا شِرْبٌ) نربط الشين والراء من (شِرْبٌ) مع الشين والراء من الشعراء، وبعدها في سورة الشمس (وَسُقْيَاهَا) نربط السين منها مع سين الشمس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ٣ /

وردت في سورة الشعراء الآية (١٥٦): (وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ) نربط العين من كلمة (عَظِيمٍ) مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ونضبط المواضع الثلاثة بهذه الجملة الإنشائية: (ألم القرب له يومٌ عظيم): ومعنى (ألم) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ) الأعراف، ومعنى (القرب) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ) هود، ومعنى (يومٌ عظيم) أي (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ) الشعراء، وانتبه إلى زيادة كلمة (يَوۡمٍ) في الشعراء وهي الموضع المتأخر في الترتيب بين السور الثلاثة لذا نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

فائدة / (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ) (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ) (فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَظِيمٖ): القصة واحدة في الأعراف صالح عليه السلام لما بالغ بوعظهم وزجرهم هددهم بعذاب أليم، أما في هود قال (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) فهددهم بعذاب قريب، وفي الشعراء خبر الناقة عظيم!، فهددهم بعذاب عظيم.

سؤال رقم ٢٠٠٤ / اضبط مواضع (وَاذۡكُرُوٓاْ إِذۡ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٤ / (وَاذۡكُرُوٓاْ إِذۡ) وردت أربع مرات في السور (الأعراف ثلاث مواضع – الأنفال):-

١- ﴿ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝٦٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ۝٧٤ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٨٦ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٢٦ ﴾ الأنفال.

الضبط /

١- تطابق الذي جاء بعدها في الموضع الأول والثاني من الأعراف (جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ) وبعدها في الأول (قَوۡمِ نُوحٖ) وبعدها في الثاني (عَادٖ): نربط الواو من (قَوۡمِ) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط ألف المد من (عَادٖ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

٢- في الموضع الثالث جاء بعدها (كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡ) نربط الثاء من (فَكَثَّرَكُمۡ) مع ثاء ثالث.

١- بعدها في الأنفال (أَنتُمۡ قَلِيلٞ) نربط الهمزة والنون من (أَنتُمۡ) مع الهمزة والنون من الأنفال على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولها نفس الرسم (أنـ).

ملاحظة / وردت في سورة النمل (**وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء**) في الاية (٦٢): ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٦٢ ﴾ فانتبه لها.

سؤال رقم ٢٠٠٥ / كم مرة وردت كلمة (تَتَّخِذُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٥ / وردت (تَتَّخِذُونَ) أربع مرات في السور (الأعراف – النحل موضعان – الشعراء):-

١- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمِن ثَمَرَاتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٦٧ ﴾ النحل.

٣- ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ٩٢ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ ١٢٩ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- في كل المواضع جاءت في سياق الآيات عدا الشعراء وردت صدر آية وبالواو (وَتَتَّخِذُونَ) فاجعلها علامة لك.

٢- بعدها في الأعراف (مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا) نربط الراء من كلمة (قُصُورٗا) مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًا) بعدها في أول النحل، (أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ) بعدها في ثان النحل: ونضبطها بالتأمل للمعنى: الآية الأولى: ثمرات النخيل والأعناب أكيد فيها سكرا ورزقا حسنا، والآية الثانية تتكلم عن نقض الآيمان فناسبها (تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ).

٤- بعدها في الشعراء (مَصَانِعَ) نربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٠٦ / أين وردت كلمة (قُصُورٗا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٦ / وردت (قُصُورٗا) مرتان في السور (الأعراف – الفرقان) اشترك حرفي الراء والفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ
مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا
تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ١٠ ﴾ الفرقان.

سؤال رقم ٢٠٠٧ / اضبط مواضع (الْجِبَالَ بُيُوتًا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٧ / وردت (الْجِبَالَ بُيُوتًا) أربع مرات في السور (الأعراف – الحجر – النحل – الشعراء):-

١- ﴿ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ
مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا
تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ٨٢ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ٦٨ ﴾ النحل.

٤- ﴿ وَتَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا فَٰرِهِينَ ١٤٩ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- (وَتَنْحِتُونَ) جاء قبلها في الأعراف والشعراء (اشترك حرفي العين والراء في اسم السورتين) فاجعلها علامة لك، بينما في الحجر وردت بالياء (يَنْحِتُونَ).

٢- (ءَامِنِينَ) بعدها في الحجر، و(فَرِهِينَ) بعدها في الشعراء: الهمزة من (ءَامِنِينَ) قبل الفاء من (فَرِهِينَ) على قاعدة الترتيب

الهجائي، ولم يأت بعدها في الأعراف لأنه سبقتها (تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا).

٣- في النحل: فهذه سهلة مشهورة والمقصود به النحل أيضا كاسم السورة التي تتخذ من الجبال بيوتا.

فائدة /

في سورة الحجر الجو العام للسورة للحفظ وثمود أرادوا أن يحفظوا أنفسهم فاتخذوا الجبال بيوتا فناسبت الفاصلة القرآنية (ءَامِنِينَ)، بينما في الشعراء (فَرِهِينَ) والفاره هو البطر الحاذق في البناء وفيه إشارة للنعمة التي كان عليها ثمود، ففي البداية يريدون مآوى للأمان وأن يحفظهم وبعدها بطروا فأصبحوا فارهين.

سؤال رقم ٢٠٠٨ / اضبط مواضع (وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٨ / وردت (وَلاَ تَعْثَوْاْ فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ) خمس مرات في السور (البقرة - الأعراف – هود – الشعراء - العنكبوت):-

١- ﴿ * وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرْجُواْ ٱلْيَوْمَ ٱلْأٓخِرَ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- نضبطها بالجملة الإنشائية: (**بقرة الأعراف لـ هود والعنكبوت للشعراء**).

٢- تطابق الذي جاء قبلها في هود والشعراء (وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ).

٣- في البقرة لما استسقى موسى لقومه، وفي الأعراف في سياق قصة النبي صالح مع قوم ثمود.

٤- أما في السور (هود والشعراء والعنكبوت) في سياق قصة النبي شعيب مع قوم مدين فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٢٠٠٩ / اضبط مواضع (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ) (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا)؟.

الجواب رقم ٢٠٠٩ / وردت (قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ) مرتان كلاهما في الأعراف:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط / الموضع الأول في قصة النبي صالح عليه السلام وجاء بعدها: (لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ) والموضع الثاني في قصة النبي شعيب عليه السلام (وردت في بداية الجزء التاسع) جاء بعدها: (لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ): اللام من (لِلَّذِينَ) قبل النون من (لَنُخْرِجَنَّكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

أما (قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا) فوردت ثلاث مرات في السور (الأعراف الموضع الثاني - سبأ – غافر):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ ﴾ غافر.

ملاحظة /

جاء بعدها في موضع سبأ (لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓاْ) نفس موضع الأعراف الأول فانتبه له، ولايوجد غيرهما في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٢٠١٠ / أين وردت الكلمات (أَتَعْلَمُونَ – أَتُعَلِّمُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٠ / كل كلمة من هذه الكلمات وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ الحجرات.

سؤال رقم ٢٠١١ / اضبط مواضع (قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ) (قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ

مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ * قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (أُرْسِلَ) في الأعراف و (أُرْسِلْتُم) في الزخرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- في الأعراف (مُؤْمِنُونَ) وفي الزخرف (كَٰفِرُونَ): نربط الهمزة من (مُؤْمِنُونَ) مع همزة أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط ألف المد من (كَٰفِرُونَ) مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، طبعا بعد الحرف الأول من الكلمتين (مُؤْمِنُونَ - كَٰفِرُونَ) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

ملاحظة /

(بِهِۦ كَٰفِرُونَ) وردت خمس مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف - سبأ - فصلت - الزخرف موضعان):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأعراف قالها الذين استكبروا من قوم صالح للمؤمنين لذا جاءت (إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ)، وفي ثاني الزخرف وصف قوم إبراهيم الحق الذي جاء به أنه سحر وأنهم يكفرون به لذا جاءت (قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ).

٢- وردت (بِمَآ أُرۡسِلۡتُم) في السور (سبأ – فصلت – الزخرف الموضع الأول): قبلها في الطرفين (سبأ وموضع الزخرف) وردت كلمة (إِنَّا) بينما موضع الوسط (آية فصلت) وردت بالفاء (فَإِنَّا) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٢٠١٢ / كم مرة وردت (بِهِ مُؤْمِنُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٢ / وردت (بِهِ مُؤْمِنُونَ) ثلاث مرات في السور (المائدة – الأعراف – الممتحنة):-

١- ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ١١ ﴾ الممتحنة.

الضبط /

تطابق الذي جاء قبلها في المائدة والممتحنة (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم) واشترك حرف الميم في اسم السورتين، وبه تعلم أن الذي جاء قبلها في الأعراف مختلف.

سؤال رقم ٢٠١٣ / أذكر المواضع التي وردت فيها (بِهِ كَافِرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٣ / وردت (بِهِ كَافِرُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف – سبأ – فصلت – الزخرف موضعان في نفس الصفحة) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(أعراف سبأٍ فُصلت وفي الزخرف مرتان وردت):-

١- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٤ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ١٤ ﴾ فصلت.

٤- ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٢٤ ﴾ الزخرف.

٥- ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٣٠ ﴾ الزخرف.

الضبط / في سبأ وفصلت وأول الزخرف (إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم) إلا أنه في فصلت بالفاء (فَإِنَّا) ولاحظ رسم الكلمة الفاء في بداية الكلمة وكذا الفاء من فصلت في بداية الكلمة فاربط بينهما، وراجع السؤال (**٢٠١١**) لمزيد ضبط (بِهِۦ كَٰفِرُونَ).

سؤال رقم ٢٠١٤ / اضبط مواضع (وَعَتَوْاْ - فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٤٤ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- المقصود في الآيتين قوم ثمود.

٢- بالواو (وَعَتَوْاْ) في الأعراف وبالفاء (فَعَتَوْاْ) في الذاريات ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٣- بعدها في الأعراف (وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا) نربط الهمزة من كلمة (ٱئْتِنَا) مع همزة الأعراف، وبعدها في الذاريات (فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ) نربط الذال من (فَأَخَذَتْهُمُ) مع ذال الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت الصيغة (عَتَوْاْ عَن) في الآية (١٦٦) من سورة الأعراف: (فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ) أي الموضع الثاني من الأعراف فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

وردت (عَنْ أَمْرِ) أربع مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – الكهف – الذاريات – الطلاق): وقد مرَّ معنا موضعي (الأعراف والذاريات):-

١- ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ

رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ
بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا
نُّكْرًا ﴿٨﴾ ﴾ الطلاق.

وكما تلاحظ أنه يرد بعدها في المواضع الأربعة (رب): (رَبِّهِمْ) في الأعراف والذاريات وعلاقتهما اشتراك حرف الراء في اسم السورتين، و (رَبِّهِۦٓ) في الكهف أي إبليس فسق عن أمر رب العالمين، و (رَبِّهَا) في الطلاق أي القرية التي عتت عن أمر ربها.

سؤال رقم ٢٠١٥ / اضبط مواضع (قَالُواْ يَا صَالِحُ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٥ / وردت (قَالُواْ يَا صَالِحُ) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن
كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى
شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- زيادة الواو (وَقَالُواْ) في الأعراف وهي السورة الأطول، وأيضاً العلاقة عكسية: أي السورة التي ليس في اسمها واو وردت (وَقَالُواْ) بالواو، والسورة التي في اسمها واو وردت (قَالُواْ) بلا واو.

٢- بعدها في الأعراف (ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ) وبعدها في هود (قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ): الهمزة من (ٱئْتِنَا) قبل القاف من (قَدْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- أيضًا نربط العين من (تَعِدُنَآ) مع عين الأعراف ونربط الدال من (قَدۡ) مع دال هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠١٦ / بين المقصود من: (الرجفة مع الدار والصيحة مع الديار)؟.

الجواب رقم ٢٠١٦ / الرجفة إذا وردت في القرآن الكريم يأت معها كلمة دارهم، وأمَّا الصيحة إذا وردت يأت معها ديارهم ونربط الياء من صيحة مع ياء ديارهم وكما موضح في الآيات: **أولا مواضع الرجفة من الدار**:-

١- ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٧٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٩١ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ۝٩٢ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٣٧ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ۝٣٨ ﴾ العنكبوت.

ثانياً: مواضع الصيحة مع الديار:-

١- ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٦٧ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ۝٦٨ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ۝٩٤ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ۝٩٥ ﴾ هود.

الضبط /

١- (فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ) وردت ثلاث مرات في (الأعراف موضعان – العنكبوت) واشترك حرف العين في اسم السورتين، ووردت (ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ) مرتان كلاهما في سورة هود.

٢- الموضع الأول من سورة الأعراف في قصة صالح عليه السلام والثاني في قصة شعيب عليه السلام، وكذا في سورة هود الموضع الأول في قصة صالح عليه السلام والثاني في قصة شعيب عليه السلام.

٣- موضع العنكبوت في قصة شعيب عليه السلام.

٤- بعدها في أول الأعراف (فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ) نربط الواو واللام منها مع الواو واللام من أول، وبعدها في الثاني (ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبًا) نربط الياء والنون من كلمة (ٱلَّذِينَ) مع الياء والنون من ثاني على قاعدة الأول والثاني.

٥- بعدها في العنكبوت (وَعَادًا وَثَمُودَاْ) نربط العين من (وَعَادًا) مع عين العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- قبلها في الموضع الأول من سورة هود (وَأَخَذَ) وقبلها في الثاني (وَأَخَذَتِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٧- بعدها في أول هود (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ) وبعدها في ثان هود (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدًا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ): تساوى بعدها (كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ) ثم بعدها في الأول (إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ) وفي الثاني (بُعۡدًا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ): الهمزة من

(إِنَّ) قبل الباء من (بُعْدًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

تعبير موحد في القرآن مع (الرجفة) يوحد الدار، ومع (الصيحة) يجمع الدار (الديار) الرجفة حركة، والصيحة صوت، والصوت يبلغ ما لا تبلغه الحركة، **إذن**: الصيحة تعم والرجفة تخص مكان دون مكان.

لمسة بيانية /

ما الفرق بين (أخذ) و (أخذت) في سورة هود؟ للدكتور فاضل السامرائي:-

لو لاحظنا قال في صالح (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) لم يقل في قوم شعيب (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) والخزي مذكّر فإذن هذا أنسب للتذكير (أخذ) ستكون الصيحة هنا بمعنى الخزي مع سيدنا صالح، هذا أمر وعندنا من الملاحظ أن التذكير في العقوبات أقوى من التأنيث، يعني المفروض أنه أخذ الذين ظلموا الصيحة أشد من وأخذت الذين ظلموا الصيحة كيف؟

قال أولاً (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ) ولم يقلها في قوم شعيب، وقال (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) القوة والعزة مع قوم صالح ولم يقلها في شعيب.

والأمر الآخر قال: (أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ) ولم يذكرها في قوم شعيب. إذن نلاحظ أنه ذكر الخزي والخزي مذكر وذكر ربنا تعالى وصف القوة (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ) ثم ذكر أمر آخر سيء في قوم صالح وهو (أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ) أما في شعيب ما قال كفروا ربهم قال (ألا بعداً لمدين).

إذن: هنالك صفات في قوم صالح أشد فإذن تذكير الفعل مع قوم صالح أشد وهو أنسب مع قوله (وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ)، من حيث اللغة يجوز تذكير وتأنيث الفعل أولاً لأن الصيحة مؤنث مجازي والمؤنث المجازي يجوز تذكيره وتأنيثه هذا من حيث

اللغة ليس فيها إشكال، لكن السؤال لماذا اختار التذكير في موضع والتأنيث في موضع؟ هذا السؤال أما من حيث اللغة ليس فيه إشكال وحتى الفواصل واحدة (الذين ظلموا) هذه التي تفصل بين الفعل والفاعل حتى لو كان مؤنثاً حقيقياً يجوز تذكيره.

سؤال رقم ٢٠١٧ / اضبط مواضع (فَتَوَلَّى عَنْهُمْ - وَتَوَلَّى عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

١- الأعراف فيها فاء فوردت فيها (فَتَوَلَّىٰ) بالفاء وتكررت مرتين، بينما يوسف بالواو (وَتَوَلَّىٰ) واسم السورة فيه واو.

٢- بعدها في الموضع الأول من الأعراف (رسالة) وفي الثاني (رسالات) طبعا بعد (وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ): ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- وبعدها في يوسف (وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ) هذا كلام يعقوب عليه السلام وهو يتأسف على يوسف (يوسف مع يوسف).

سؤال رقم ٢٠١٨ / كم مرة وردت كلمة (النَّاصِحِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٨ / وردت (النَّاصِحِينَ) ثلاث مرات في السور (الأعراف موضعان – القصص):-

١- ﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ القصص.

سؤال رقم ٢٠١٩ / اضبط مواضع (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠١٩ / وردت (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النمل – العنكبوت):-

١- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأعراف: ٨٠ – ٨١.

٢- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ النمل: ٥٤ – ٥٥.

٣- ﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت: ٢٨ – ٢٩.

الضبط /

١- جاءت آيتا الأعراف والنمل (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ) بحذف (إِنَّكُمْ) قبل (أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ)، أمَّا العنكبوت (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ) بثبوت (إِنَّكُمْ).

٢- (مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ) في الأعراف والعنكبوت فاربط بحرف العين في اسماء السورتين ومع عين كلمة (ٱلْعَٰلَمِينَ)، بينما في النمل (وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) فاربطها مع (مُبْصِرَةً) في بداية سورة النمل﴿ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ﴾ النمل: ١٣.

٣- لضبط (إِنَّكُمْ - أَئِنَّكُمْ) نتبع ما يلي: أول موضع لها في الأعراف وردت بدون زيادة الهمزة (إِنَّكُمْ) واشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي فوردت بدون زيادة، وفي الموضع الثاني في سورة النمل بزيادة الهمزة (أَئِنَّكُمْ) وفي العنكبوت الأول بلا زيادة (إِنَّكُمْ) والثاني بالزيادة (أَئِنَّكُمْ)، فهي مرتبة على التوالي (إِنَّكُمْ - أَئِنَّكُمْ - إِنَّكُمْ - أَئِنَّكُمْ).

فائدة /

(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ) (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ): آية الأعراف (إِنَّكُمْ) خبر، وهذا بداية الدعوة، أما آية النمل (أَئِنَّكُمْ) فيها زجر وتقريع وعتاب لهذا العمل، وهذا بعد دعوتهم ونهيهم مرة تلو المرة.

٤- (لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ) في الأعراف والنمل بينما في العنكبوت (لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ) جاءت قبلها (لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ) باللام فاربطها مع لام (لَتَأْتُونَ).

٥- (مُّسۡرِفُونَ) في الأعراف و (تَجۡهَلُونَ) في النمل: نربط الراء والفاء من (مُّسۡرِفُونَ) مع الراء والفاء من الأعراف، ونربط اللام من (تَجۡهَلُونَ) مع لام النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ) أي متجاوزون حدود الفطرة البشرية، (بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ) أشد ما يذم به الإنسان أن يوصف بالجهل، وهذا في سياق اللوم والتوبيخ والعتاب (بل أنتم قوم تفتنون) تفتنون أي عندكم وساوس نفسية وهذا متلائم مع قوله (اطّيرنا بك وبمن معك...).

ملاحظة /

وردت في الشعراء (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ) في سياق قصة لوط عليه السلام مع قومه: ونربط العين منها مع عين الشعراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- (وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ) في العنكبوت: نربط الواو والتاء من كلمة (وَتَقۡطَعُونَ) والباء من كلمة (ٱلسَّبِيلَ) مع الواو والتاء والباء من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) ست مرات في القرآن الكريم: ثلاث منهم تم ذكرهم في السؤال السابق (الأعراف – النمل – ثاني العنكبوت)، والمواضع الثلاثة الأخرى في السور (يونس – العنكبوت الموضع الأول – الصافات):-

١- ﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي

وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةً ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ يونس.

٢- ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٢٠٢٠ / كم مرة وردت (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٠ / وردت (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) مرتان في السور (الأعراف – يس):-

١- ﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ يس.

سؤال رقم ٢٠٢١ / اضبط مواضع (وَمَا – فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ النمل.

٣- ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ العنكبوت.

٤- ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالفاء (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟) تكررت ثلاث مرات في (النمل – العنكبوت موضعان)، بينما في الأعراف الوحيدة وردت بالواو (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- كل المواضع وردت في سياق قصة النبي لوط عليه السلام مع قومه، عدا أول العنكبوت جاء في قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

٣- في الأعراف جاء الإخراج بالإضمار (أَخْرِجُوهُم) بينما في النمل بالإظهار (أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ)، وكما نوهت أن الأعراف اشتهرت بقلة التركيب اللفظي.

٤- آية العنكبوت الثانية (ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ) فورد في هذه الآية وقبلها الإتيان فناسب سياق الآية أن تأت كلمة (ٱئْتِنَا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

لمسة بيانية / نلاحظ نفس الجواب إلا أنه في سورة الأعراف استعمل حرف الواو وفي النمل حرف الفاء فما اللمسة البيانية في هذا الاختلاف؟ (د. فاضل السامرائي):-

الفاء تدل على الترتيب والتعقيب (فما) معناه أنه رأساً جاوبه ، الفاء تدل على الترتيب والتعقيب والواو ليست بالضرورة وإنما تدل على مطلق الجمع قد يكون للتراخي.

نقرأ الآيتين في السياقين حتى يتضح لماذا الاختيار: (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) الأعراف) الثانية (وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاء بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦) النمل). الرد (فما كان) كان أسرع عندما أكمل (قالوا أخرجوا آل لوط) أما الآية الثانية فليس فيها هذه الدلالة.

أسأل سؤالاً قبل أن نبدأ متى يرد الإنسان على آخر إذا كان أغضبه فيرد عليه أو إذا كان الكلام فيه متسع؟

ننظر في الايات لنرى اي التقريعين أشد والإنكارين أشد. قال في الأعراف (إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) وفي النمل (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ) أشد تدل على التوبيخ والإنكار. في الأعراف (مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّن الْعَالَمِينَ) وفي النمل (أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ) يعني ينظر بعضكم إلى بعض ولا يستحي أحد من أحد؟ هذه أقوى. في الأعراف (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) وفي النمل (بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) أيها الأشد أن تقول لواحد أنت مسرف أو أنت جاهل؟ جاهل ، فعندما قال تجهلون فردوا عليه مباشرة (فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ) هذه الأشياء والإنكار (أئنكم، تبصرون، تجهلون) أصلاً لا يمكن وضع إحداها مكان الأخرى بلاغياً، زيادة تقريع وإنكار فصار سرعة الرد هذا منطقي.

سؤال رقم ٢٠٢٢ / اضبط المواضع التي ذكرت فيه النجاة لـ لوط عليه السلام وأهله إلا امرأته؟.

الجواب رقم ٢٠٢٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٨٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ٥٩ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٦٠ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٥٧ ﴾ النمل.

٤- ﴿ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٣٢ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- (كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ) في الأعراف والعنكبوت (اشترك حرف العين في اسم السورتين) فاجعله علامة لك، لأنه لم يرد حرف العين في (الحجر والنمل).

٢- (قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا) في الحجر، وفي النمل (قَدَّرۡنَٰهَا): لاحظ سياق الآيات في سورة الحجر كيف دارت (إِنَّا): (قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ) – (إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ) – (قَالُواْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ) – (إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ) فوردت (قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ) فاربطها مع ما ذكر من كلمات (إِنَّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة، فتكون (قَدَّرۡنَٰهَا) في النمل، ولاحظ كلمة (لَمِنَ) فاربطها مع زيادة (إِنَّهَا) التي وردت معها.

ملاحظة ١ /

وردت (إِلاَّ امْرَأَتَكَ) بالكاف في موضعين من القرآن الكريم في السور (هود – العنكبوت الموضع الثاني) فانتبه لهما:-

١- ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ۝٨١ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ۝٣٣ ﴾ العنكبوت.

ملاحظة ٢ /

وردت (إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ) في الشعراء والصافات، وفي سورة هود وردت (إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ).

لمسة بيانية /

ما الفرق بين قوله تعالى في امرأة لوط في المواضع التي ذُكرت؟.

في قوله تعالى في سورة الحجر الكلام كان على لسان الملائكة (وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١)) ضيف إبراهيم الملائكة (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢)) الجو العام جو وجل وخوف من إبراهيم وتشكك هو ليس شاكاً في الله سبحانه وتعالى ولكن الجو الذي جاء فيه الملائكة كان في وجل ورهبة، قالوا (قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ (٥٣)) قال (قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (٥٤)) إذن عنده نوع من التشكك. إذن مسألة وجل وتشكك. (قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ (٥٥)) لا تيأس من رحمة الله (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ (٥٦)) (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٥٧) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨) إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) لاحظ التأكيدات هو يحتاج لمؤكدات لأنه وجل وشاك من الملائكة. (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) تأكيد بإنّ وباللام، كلام الملائكة لاحظ كلمة (قدرنا) هم لا يقدرون ولكن لأنهم

وسيلة تنفيذ قدر الله سبحانه وتعالى رخصوا لأنفسهم أن يقولوا قدرنا ولكن ما قالوا قدرناها لم يربطوا الضمير بالتقدير، بأنفسهم لذلك أبعدوها مع وجود إنّ المؤكدة. فإذن كلام الملائكة يحتاج إلى تأكيد وإبتعد ضمير المفعول به في الأصل. الأصل هي قدرنا لكن أدخلوا إنّ فأبعدوها عن التقدير.

الآية الثانية هي من كلام الله سبحانه وتعالى المباشر في سورة النمل (فما كان جواب قومه فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ (٥٧) النمل) (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ) خبر، (إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ) ما قال قدرنا إنها ، ما أبعدها وما احتاج إلى تأكيدات لأن الله سبحانه وتعالى يخبرنا بأمر: بأن قوم لوط أجابوا بهذه الإجابة فالله سبحانه وتعالى أنجاه وأهله إلا امرأته قدرها رب العزة من الغابرين. وأُنظر كيف ربط الضمير بالفعل مباشرة ما أبعده (قدرناها) لأن هذا قدره سبحانه وتعالى فما إحتاج إلى إبعاده. الغابرين قالوا بمعنى الباقين الهالكين الذين بقوا في الهلاك. نهاية الآية تفسر لنا كلمة كانت. لما قال (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (٥٨)) انتهى الكلام على ذكر الأمم، كان آخر شيء في ذكر الأمم يعني لم تكن هناك حكاية ورواية لأمور وإنما رواية لهذه المسألة. النهاية كانت (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)) لم يذكر أمة أخرى وراءها. هو لا يتحدث حديثاً تاريخياً متواصلاً وإنما إنقطع الكلام هنا، لما ننظر في الآية الثالثة أيضاً (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) الأعراف).

الله سبحانه وتعالى يحكي لنا ما حدث (وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣)) هناك قدرناها من الغابرين وانتهى الكلام على الأمم. لكن هنا الكلام كأنه كلام تاريخي والكلام التاريخي يصلح معه (كان) لأن ذكر أشياء رواية فقال (فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤)) استعمل (كان) ثم قال (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) الآيات مستمرة في الحديث عن جانب تاريخي وعندما يكون الكلام عن جانب تاريخي يستعمل (كان) لما يكون حديث تاريخي وإنما قدر الله عز وجل يستعمل كلمة قدرنا والله سبحانه وتعالى أعلم. (د. حسام النعيمي).

ويقول الدكتور فاضل السامرائي:

لو نظرنا إلى آية سورة الحجر (إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٩) إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ (٦٠)) لوجدنا فيها ستة مؤكدات هي: (إنّا، اللام في لمنجوهم، منجوهم (إسم)، أجمعين، إنّ في إنها واللام في لمن الغابرين) ثم أننا إذا نظرنا في السورة كلها أي سورة الحجر لوجدنا فيها ٢٠ مؤكد في قصة لوط بينما في سورة النمل ففيها ثلاثة مؤكدات فقط في القصة كلها (أئنكم، لتأتون، وإنهم أناس يتطهرون). هذا الجو العام في السورتين والوضع الوصفي فالآية في سورة الحجر أنسب مع المؤكدات في القصة من آية سورة النمل. وقد يسأل السائل لماذا؟ نلاحظ أنه تعالى وصف قوم لوط في سورة الحجر بالإجرام (قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (٥٨)) أما في النمل فوصفهم بالجهل (أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥)) والمجرمون أشد من الجاهلين فالوصف أشدّ وهذا الوصف الأشدّ يقتضي عقوبة أشدّ ولو نظرنا إلى العقوبة في كلتا السورتين لوجدنا أن العقوبة في سورة الحجر أشدّ (فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ (٧٣) فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ (٧٤)) وفي سورة النمل (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (٥٨)) والمطر قد يكون ماء أما الحجارة في سورة الحجر فهي بالطبع أشدّ. إذن العقوبة أشدّ والوصف أشدّ ثم إن القصة في سورة الحجر (١٩ آية من الآية ٥٨ إلى ٧٦) أطول منها في سورة النمل (٥ آيات فقط) فإذا نظرنا إلى القصة من جهة التوسع والإيجاز فآية سورة الحجر أنسب ومن حيث التوكيد والعقوبة

والطول أنسب ولا يناسب وضع الآية مكان الأخرى. القرآن الكريم يراعي التعبير في كل مكان بصورة دقيقة ويراعي التصوير الفني للقصة.

سؤال رقم ٢٠٢٣ / اضبط مواضع (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٣ / وردت (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم) أربع مرات في السور (الأعراف – الحجر – الشعراء – النمل):-

١- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ الحجر.

٣- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ الشعراء.

٤- ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) وردت بهذه الصيغة لتوافق الذي جاء بعدها في نفس الصفحة (وَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ).

٢- (وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ) في الشعراء والنمل (وهما سورتان متتاليتان) فاجعلها علامة لك.

٣- في الحجر بعدها (حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) نربط الجيم من الكلمات (حِجَارَةً - سِجِّيلٍ) مع جيم الحجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ /

وردت (فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) في موضع ثان في سورة النمل الآية (٦٩): (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ) ولكن

بزيادة الواو من كلمة (فَانظُرُوا) في النمل ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة ٢ /

(وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا) وردت في سورة هود الآية (٨٢): (فَلَمَّا جَاء أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وجاء بعدها (حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ) تطابقت مع الحجر إلا أنه في هود بزيادة (مَّنضُودٍ) ونضبطها بربط الواو والدال منها مع الواو والدال من هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً زيادة كلمة (مَّنضُودٍ) في السورة الأطول: هود أطول من الحجر.

سؤال رقم ٢٠٢٤ / اضبط مواضع (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٤ / وردت (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – العنكبوت):-

١- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ هود: ٨٤ – ٨٥.

٣- ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- تطابقت آيتي الأعراف وهود من حيث (وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ) وذكـرت في سـؤال سـابق أنـه (قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ) اختصت بها سورة الأعراف فانتبه.

٢- أما ما جاء بعدها في الأعراف (فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ) نربط الفاء من (فَأَوْفُوا۟) مـع فـاء الأعـراف، وبعـدها في هـود (وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ) نـربط الـواو مـن (وَلَا تَنقُصُوا۟) مع واو هـود على قاعـدة ربـط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- (ٱلْكَيْلَ) في الأعـــراف و (ٱلْمِكْيَالَ) في هـــود: الـــزيادة في هـــود (ٱلْمِكْيَالَ) سبعة أحرف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- اختصت سورة هود بورود كلمة (ٱلْمِكْيَالَ) فيها فقط ولم ترد في أي موضع أخر من القرآن فاضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، الموضع الأول من السورة (وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ) وفي الثاني بعدها بآية مباشرة (وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ).

٥- (وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ) وردت فقط في الأعراف وهود.

٦- آية العنكبوت وردت مختصرة واستعاض بـ (فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ) بالفاء بينما في الأعراف والعنكبوت (قَالَ يَٰقَوْمِ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

وردت في الإسراء بالواو: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إذا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً {الإسراء/٣٥})، وفي الشعراء بدون أي زيادة (أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا

تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ {الشعراء/١٨١})، إذن: (فَأَوْفُواْ) في الأعراف، و (وَأَوْفُوا) في الإسراء، و (أَوْفُوا) في الشعراء، ولا تنسى الموضع الثاني من سورة هود وردت (أَوْفُوا) لكن مع كلمة (ٱلْمِكْيَالَ) وليس (ٱلْكَيْلَ).

٧- (وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا) في الأعراف فقط نربط الفاء من (وَلَا تُفْسِدُواْ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وإذا فعلتم ذلك من عدم الإفساد في الأرض فأكيد (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) هكذا خُتمت آية الأعراف فلا تنسها. وفي هود وردت (بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ): نربط اللام من (ذَٰلِكُمْ) مع لام أول، ونربط الياء من (بَقِيَّتُ) مع ياء ثاني على قاعدة الأول والثاني.

٨- لما وردت في الموضع الثاني من سورة هود (وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ): جاء بعدها (وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) نربط السين من (بِٱلْقِسْطِ) مع سين (وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ) مع سين (مُفْسِدِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٩- (وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) وردت في ختام آيتي هود والعنكبوت.

ملاحظة /

وردت في سورة الشعراء (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ) في الآية (١٨٣): (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)، وعليه تكون (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ) قد تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود – الشعراء) وقد تم ضبط (وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) في السؤال (٢٠٠٨).

سؤال رقم ٢٠٢٥ / اضبط مواضع (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)

(ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٥ / (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة تم ذكرها في آية الأعراف (٨٥) السؤال السابق، وأما (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) فوردت أربع مرات في السور (التوبة – العنكبوت – الصف – الجمعة) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**انفروا مع إبراهيم وجاهدوا صفا يوم الجمعة**) ومعنى (**انفروا**) أي (ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا) التوبة، ومعنى (**مع إبراهيم**) أي (وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ) العنكبوت، ومعنى (**وجاهدوا صفا**) أي (وَتُجَٰهِدُونَ) وصفا أي سورة الصف، ومعنى (**يوم الجمعة**) آية صلاة الجمعة سورة الجمعة:-

١- ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٤١ ﴾ التوبة.

٢- ﴿ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٦ ﴾ العنكبوت.

٣- ﴿ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١١ ﴾ الصف.

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ٩ ﴾ الجمعة.

أما (**ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**) فوردت مرة واحدة فقط في سورة النور الآية (٢٧):﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٢٧ ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وتذكرها لدى الإستئذان قبل دخول البيوت.

ملاحظة /

وردت (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ) مرة واحدة في سورة البقرة الآية (٥٤): ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾﴾ البقرة: ٥٤ ، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٠٢٦ / اضبط مواضع (وَانظُرُواْ - فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ النمل.

الضبط /

١- (وَٱنظُرُوا۟) بالواو والجمع في أول الأعراف وهو الوحيد، باقي المواضع (ثان الأعراف والنمل) وردت بالفاء وبالإفراد (فَٱنظُرْ)، كلمة إفراد فيها فاء فوردت (فَٱنظُرْ) بالفاء فاجعلها علامة لك.

٢- في موضع (وَٱنظُرُواْ) سبقتها (وَٱذۡكُرُوٓاْ) في نفس الآية فاربط بين الواوات على قاعدة الموافقة والمجاورة، وفي مواضع (فَٱنظُرۡ) سبقها الظلم: (فَظَلَمُواْ بِهَا) الأعراف الموضع الثاني، و (ظُلۡمًا وَعُلُوًّا) في النمل.

سؤال رقم ٢٠٢٧ / كم مرة وردت كلمة (فَاصْبِرُوا)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٧ / وردت (فَاصْبِرُواْ) مرتان في السور (الأعراف – الطور):-

١- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٦ ﴾ الطور.

سؤال رقم ٢٠٢٨ / اضبط مواضع (حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ - حَتَّى يَحْكُمَ اللّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٢٨ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٧ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ١٠٩ ﴾ يونس.

الضبط /

١- جاءت في الأعراف بزيادة كلمة (بَيۡنَنَا) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

٢- موضع الأعراف آخر آية من الجزء الثامن، وموضع يونس آخر آية من السورة.

ملاحظة / وردت (**وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**) مع (يَحْكُمَ اللّهُ) وردت في موضع ثالث في سورة يوسف الآية (٨٠): ﴿ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ

أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ فانتبه.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثامن:–

الجزء الثامن	ح ١	ب	٢٩	مَلآئِكَةٌ فِي دَارِ السَّلاَمِ وَجَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ قُلْ تَعَالَوْاْ
		هـ	٣٠	وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيم قَدْ خَسِرَ مَنْ لَمْ يَتَّبِعُه قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءكُمُ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ
	ح ٢	ب	٣١	الأَعْرَاف يَا بَنِي آدَمَ صُرِفَت إِلَى عَاد
		هـ	٣٢	فَرِيقًا هَدَى وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُواْ
	بداية ونهاية الاحزاب			وَلَوْ أَنَّنَا جَعلناكُمْ خَلاَئِفَ الأَعْرَافِ لأمَنت طَآئِفَةٌ مِنْكُمْ

معنى (ح١ و ح٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

سورة الأعراف / الجزء التاسع

سؤال رقم ٢٠٢٩ / الفرق بين رسم (الملأ) ورسم (الملؤا) في القرآن الكريم؟.

الجواب رقم ٢٠٢٩ / لم ينتبه مفسروا القرآن من السلف الصالح الى الاختلاف في رسم الكلمة الواحدة في القرآن الكريم بأكثر من صورة، فلم يأت أحد منهم على ذكر هذا الاختلاف البيّن في رسم الكلمة الواحدة فاعتبروها ذات معنى واحد رغم اختلاف رسمها في آية عن رسمها في آية أخرى.

ولأن القرآن الكريم كلام الله تعالى وقد تعهد سبحانه بحفظه (قراءة ورسماً) فلا بد إذاً أن في اختلاف رسم الكلمة الواحدة اختلافاً طفيفاً في المعنى، وإلا لما كان هناك داعٍ لاختلاف الرسم. وحين نتدبر مثل هذه الكلمات تدبّراً دقيقاً وعميقاً نستطيع أن نميّز هذا الفرق الدقيق في المعنى بين رسمي الكلمة الواحدة والذي لم ينتبه إليه أيّ من مفسري القرآن من سلفنا الصالح.

ومن هذه الكلمات كلمة (الملأ)، حيث رسمت بضعاً وعشرين مرة على هذه الصورة (الملأ)، بينما رسمت في أربعة مواضع على صورة (الملؤا)، فما الفرق بينهما في المعنى؟ وردت كلمة (الملأ) مرسومة بحرف الألف في كثير من الآيات القرآنية الكريمة مثل :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾ البقرة: ٢٤٦

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾ الأعراف: ٦٠ .

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾﴾ الأعراف: ٧٥

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ يوسف: ٤٣

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾﴾ القصص: ٣٨.

﴿لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾ الصافات: ٨.

أما المرات الأربع التي ورد فيها رسم الكلمة بالواو (الملؤا) ففي الآيات:

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ النمل: ٢٩ .

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾ النمل: ٣٢

﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾ النمل: ٣٨

﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾ المؤمنون: ٢٤

وحين نستعرض المرات الكثيرة التي ورد فيها رسم الكلمة بالألف (الملأ) نجد أن معناها ينصرف الى عِلْية القوم في المجتمع وهم شريحة عريضة من الأغنياء وأصحاب الشهرة والنفوذ ، وهم الذين يشكلون الرأي العام في أي مجتمع ، ففي المجتمعات القديمة كان (الملأ) يعبر عن طبقة الأغنياء وطبقة أصحاب السلطة المعينين عن طريق الملك ، وطبقة هي في حاشية الملك سواء من أقاربه أم من مستشاريه . أما في

المجتمعات الحديثة فنستطيع أن نضيف الى ذلك شريحة الإعلاميين وشريحة الفنانين وشريحة مشاهير الرياضيين وشريحة رجال الأعمال وغيرهم . وهؤلاء هم (الملأ) الذين يستطيعون أن يؤثروا تأثيراً كبيراً في الرأي العام لأي مجتمع حديث .

وبالعودة الى الآيات التي ذكرت (الملأ) برسم حرف الألف نجدها تشير الى هذه الأصناف من الناس ففي الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾﴾ البقرة: ٢٤٦، نلاحظ أن الذين طلبوا من النبي أن يبعث لهم ملكاً ليقاتلوا في سبيل الله هم الشريحة التي تسيطر على الرأي العام في المجتمع وهم أصحاب مصلحة مادية أيضاً لأنهم ذكروا أنهم أخرجوا من ديارهم وأبنائهم فيريدون أن يستردوا الديار ، ثم نلاحظ أنهم نكصوا على أعقابهم حين كتب عليهم القتال إلا قليل منهم .

والآية ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾﴾ الأعراف: ٦٠، وردت في سياق مختصر قصة نوح مع قومه حيث وردت القصة في ٦ آيات فقط تتحدث عن إرسال الله تعالى نوحاً الى قومه وردّ (الملأ) الذين هم أصحاب الرأي العام عليه برفض دعوته ثم عقاب الله تعالى لهم بالغرق.

والآية: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٥﴾﴾ الأعراف: ٧٥، وردت أيضاً في سياق مختصر لقصة صالح وقومه ثمود في ٧ آيات، ونجد أن (الملأ) هم الذين استكبروا من القوم واستهزأوا بالمؤمنين المستضعفين وأعلنوا أنهم كافرون بما أرسل به صالح فأخذهم الله بالرجفة .

وأما الآية التي تذكر رؤيا ملك مصر أيام يوسف عليه السلام ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ يوسف: ٤٣، فقد توجه فيها الملك الى خطاب (الملأ) الذين هم شريحة اجتماعية مكونة من الكهنة والسحرة وخبراء عصرهم في تعبير الرؤى والأحلام. وفي الآية الكريمة ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ القصص: ٣٨، يخاطب فرعون (الملأ) الذين هم علية القوم البارزين في شتى المجالات والذين يدعَوْن في العادة الى الاجتماعات العامة التي يلقي فيها الحاكم خطاباً .

وفي الآيــــة الكريمـــة ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ ﴾ الصـــافات: ٨، نجد أن (الملأ الأعلى) هم شريحة عريضة من الملائكة الكرام الذين يمتازون بعلمهم بما سيكون على الأرض من أحداث، وهم يتحدثون بها فيسمعها الجن الذين كانوا يتخذون من السماء مقاعد للسمع، ونجد أن هذه الشريحة من الملائكة كبيرة ومنتشرة في السماء لأن الجن كانوا يتنصتون عليها من مختلف أجواء الأرض .

أما الآيات الأربع التي رسمت فيها كلمة (الملؤا) بالواو ، فنجد أن (الملؤا) فيها هم خاصة الخاصة في المجتمع ، فهم في المجتمعات القديمة مستشاروا الملك المقربون وحاشيته من أقاربه ، وفي المجتمعات الحديثة فهم رجال الرئيس من مستشارين ووزراء، وحين نستعرض هذه الآيات نجد فيها جميعاً هذا المعنى كما يلي:

﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ النمــل: ٢٩، فملكة سبأ تخبر

خاصة مستشاريها بأنها ألقي إليها كتاب كريم ، ولم تخبر صناع الرأي العام في مجتمعها ، بل أخبرت عدداً محدوداً جداً (الملؤا) من مستشاريها ووزرائها فقط.

﴿قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾﴾ النمل: ٣٢
وهي هنا تستشير خاصتها في الخطوة التي تتخذها إزاء رسالة سليمان إليها، ومن البدهي أنها لا تخاطب الرأي العام هنا بل تخاطب خاصة الخاصة .

﴿قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾﴾ النمل: ٣٨. وفي هذه الآية نجد سليمان عليه السلام يخاطب (الملؤا) الذين هم خاصة مستشاريه من الجن والإنس، فيسألهم أيكم يأتيني بعرشها ، ومن البدهي أنه لا يخاطب شريحة عريضة في المجتمع بل شريحة خاصة جداً وهي مستشاروه .

ولكي نستيقن أنَّ ما ذهبنا إليه من تفسير معنى (الملأ) بالألف هم الشريحة العريضة من المجتمع التي تشكل الرأي العام فيه ، ومعنى (الملؤا) بالواو من أنهم خاصة الخاصة في المجتمع ، فسوف نستعرض آيتين كريمتين خاصتين بقصة نوح عليه السلام حيث ورد في إحداهما ذكر (الملأ) بالألف ، وورد في الأخرى ذكر (الملؤا) بالواو، وسنحاول شرح الفرق الدقيق في المعنى بين اللفظين. ففي الآية ٢٧ من سورة هود نقرأ من قصة نوح (فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) .

وفي الآيتين ٢٤ و ٢٥ من سورة المؤمنون نقرأ من قصة نوح وقومه ﴿ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ

فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٢٤ - ٢٥، فقصة نوح في سورة هود استغرقت ٢٤ آية وكان فيها كثير من التفاصيل، والآية التي ذكر فيها (الملأ) بالألف نقرأ فيها كلاماً موجهاً من (الملأ) الى نوح في صيغة المخاطب (ما نراك إلا بشراً) ، (وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا) ، (وما نرى لكم علينا من فضل)، (بل نظنكم كاذبين).

وهذا يعني أن نوحاً عليه السلام كان يدعو (الملأ) كل يوم فيسمع منهم مثل هذا الكلام ، ومن البدهي أن (الملأ) الذين كان يدعوهم يوماً بعد يوم هم أناس من علية القوم ولكنهم (ملأ) مختلف في كل يوم أي شريحة أخرى من شرائح علية القوم، فبعضهم كان يرد عليه بالقول (ما نراك إلا بشراً مثلنا) وبعضهم يرد عليه بالقول (ما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا) ، وبعضهم كان يرد عليه بالقول (وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) .

أما قصة نوح في سورة المؤمنون فقد وردت مختصرة جداً عنها في سورة هود حيث وردت في المؤمنون في ٧ آيات فقط فلم ترد فيها تفاصيل كثيرة ، وقد ورد فيها ذكر (الملؤا) بالواو ليعبر عن قوم محدودي العدد هم خاصة الخاصة في المجتمع ، حيث اجتمعوا معاً وتشاوروا في شأن دعوة نوح دون أن يكون نوح موجوداً معهم ، حيث نجدهم يتكلمون عنه في صيغة الغائب (مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثۡلُكُمۡ)، (يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ) ، (إِنۡ هُوَ إِلَّا رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ). ثم لما أصرت هذه الخاصة من الناس (الملؤا) على الكفر بدعوته دعا الله تعالى قائلاً في الآية ٢٦ (قال رب انصرني بما كذبون) فأوحى الله تعالى إليه في الآية التالية ٢٧ (فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا ..). وعليه فإن (الملأ) الذين كفروا بدعوة نوح هم عامة علية القوم ، بينما (الملؤا) الآخرين هم من خاصة علية القوم.

مما سبق نستطيع أن نعرف (الملأ) بأنهم علية القوم من مشاهير السلطة والإعلام والثروة والفن وهم صانعوا الرأي العام في المجتمع.

أما (الملؤا) فهم خاصة الخاصة من علية القوم من الوزراء ومستشاري الملوك والرؤساء . (د. زياد السلوادي).

سؤال رقم ٢٠٣٠ / كم مرة وردت (أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٠ / وردت (أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا) مرتان في السور (الأعراف - إبراهيم):-

١- ﴿ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ٨٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۖ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٣ ﴾ إبراهيم.

الضبط /

بعدها في الأعراف (قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ) نربط اللامات من (قَالَ أَوَلَوۡ) مع لام الأعراف، وبعدها في إبراهيم (فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ) نربط الياء والهاء من (إِلَيۡهِمۡ) مع الياء والهاء من إبراهيم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٣١ / أين وردت (قَالَ أَوَلَوْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٣١ / وردت (قَالَ أَوَلَوْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف - الشعراء - الزخرف) لاحظ اشتراك حرف الراء في السور الثلاثة:-

١- ﴿ ۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ٨٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ الشعراء: ٢٩ – ٣٠.

٣- ﴿ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ الزخرف.

فائدة / الألف الخنجرية (قَٰلَ) تفيد الاستمرار و عدم الانقطاع ... و كذلك تفيد التجانس بين طرفين او أكثر (اي ان هذه الاطراف ذوات نفس المكنون). أما عند استبدالها بالالف الاعتيادية (قَالَ) فان ذلك يعني عكس ما ورد اعلاه.

قرأ الجمهور (قُل) بصيغة فعل الأمر لمفرد فيكون أمرا للرسول ﷺ بأن يقوله جوابا عن قول المشركين إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون . وقرأ ابن عامر وحفص (قال) بصيغة فعل الماضي المسند إلى المفرد الغائب فيكون الضمير عائدا إلى نذير الذين قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون . فحصل من القراءتين أن جميع الرسل أجابوا أقوامهم بهذا الجواب ، وعلى كلتا القراءتين جاء فعل (قل) أو (قال) مفصولا غير معطوف لأنه واقع في مجال المحاورة كما تقدم غير مرة ، منها قوله تعالى : قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها في سورة البقرة (التحرير والتنوير لابن عاشور) .

سؤال رقم ٢٠٣٢ / كم مرة وردت (إِنْ عُدْنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٢ / وردت (إِنْ عُدْنَا) مرتان في السور (الأعراف – المؤمنون)، بزيادة الفاء في المؤمنون ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ المؤمنون.

ملاحظة /

وردت (وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَا) في سورة الإسراء الآية (٨):﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۘ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٠٣٣ / كم مرة وردت (مَا يَكُونُ لَنَا أَن) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٣ / وردت (مَا يَكُونُ لَنَا أَن) مرتان في السور (الأعراف - النور):-

١- ﴿ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ ﴾ النور.

الضبط /

١- العلاقة عكسية: السورة التي ليس في اسمها حرف الواو أتت فيها (وَمَا يَكُونُ) بالواو، والتي في اسمها حرف الواو أتت فيها (مَّا يَكُونُ) بلا واو.

٢- بعدها في الأعراف (نَّعُودَ فِيهَآ) نربط العين من (نَّعُودَ) مع عين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه يُضبط الأخر في سورة النور الذي جاء بعدها (نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا) ولأنه قبله جاء السماع (وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ) والسمع مرتبط بالكلام.

سؤال رقم ٢٠٣٤ / اضبط مواضع (عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا)؟.

الجواب رقم ٢٠٣٤ / وردت (عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا) مرتان في السور (الأعراف - يونس):-

١- ﴿ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَقَالُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ) وبعدها في يونس (لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ): الهمزة من (ٱفْتَحْ) قبل اللام من (لَا تَجْعَلْنَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الفاء من (ٱفْتَحْ) مع فاء الأعراف، ونربط النون من (لَا تَجْعَلْنَا) مع نون يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة ١ / ورد في الموضع الأول من سورة يونس الآية (٧١) (فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ): ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾ فانتبه لها وهي الوحيدة في القرآن بهذه الصيغة، وهو قول نوح عليه السلام.

ملاحظة ٢ /

(وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ) الوحيدة في القرآن في آية الأعراف (٨٩).

سؤال رقم ٢٠٣٥ / كم مرة وردت (إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٥ / وردت (إِنَّكُمْ إِذاً لَّخَاسِرُونَ) مرتان في السور (الأعراف – المؤمنون):-

١- ﴿ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ الأعراف: ٩٠ – ٩١.

٢- ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ المؤمنون: ٣٤ – ٣٥.

الضبط /

بعدها في الأعراف (فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ) نربط الفاءات من الكلمتين مع فاء الأعراف، وبعدها في المؤمنون (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ) نربط الميمات الواردة مع ميم المؤمنون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

ووردت في سورة يوسف (إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ) في الآية (١٤): ﴿ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يوسف: ١٤ ، وهي وحيدة بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٢٠٣٦ / كم مرة وردت (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٣٦ / وردت (كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – هود موضعان):-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ ﴾ هود.

الضبط /

١- موضع الأعراف الوحيد جاء في سياق الآية، بينما موضعي هود صدر آية.

٢- موضع الأعراف وثاني هود في سياق قصة شعيب عليه السلام مع قومه، بينما الموضع الأول من هود في سياق قصة صالح عليه السلام مع قومه (ثمود).

٣- بعدها في الموضع الأول من هود (أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ) وبعدها في الثاني (أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ) الهمزة من (إِنَّ) قبل الباء من (بُعْدًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد (أَلَآ) من الموضعين.

ملاحظة /

وردت (**هُمُ الْخَاسِرِينَ**) بالياء في سورة الأعراف الآية (٩٣) في قصة شعيب عليه السلام (الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَانُواْ هُمُ الْخَاسِرِينَ).

أما (**هُمُ الْخَاسِرُونَ**) بالواو تكررت عشر مرات (وهذا هو الأصل) في السور (البقرة ٢٧، ١٢١ – الأعراف ١٧٨ – الأنفال ٣٤ – التوبة ٦٩ – النحل ١٠٩ – العنكبوت ٥٢ – الزمر ٦٣ – المجادلة ١٩ – المنافقون ٩) ولا داعي لحصرها، المهم فقط أن نحصر موضع (هُمُ الْخَاسِرِينَ) بالياء.

سؤال رقم ٢٠٣٧ / كم مرة وردت (قَوْمٍ كَافِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٣٧ / وردت (قَوْمٍ كَافِرِينَ) مرتان في السور (الأعراف – النمل):-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ النمل.

الضبط /

قبلها في الأعراف (عَلَىٰٓ) نربط العين منها مع عين الأعراف، وقبلها في النمل (مِن) نربط الميم والنون مع الميم والنون من النمل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٣٨ / كم مرة وردت (فِي قَرۡيَةٖ مِّن) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٨ / وردت (فِي قَرۡيَةٖ مِّن) ثلاث مرات في السور (الأعراف – سبأ – الزخرف):-

١- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ سبأ.

٣- ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا) في الأعراف وسبأ (كلا السورتين أطول) من الزخرف التي أتت (مَآ أَرۡسَلۡنَا): واشترك حرف الهمزة في أسماء سورتي الأعراف وسبأ.

٢- (نَّبِيٍّ) فقط في الأعراف بينما في سبأ والزخرف (نَّذِيرٍ): النذير جاء معها (إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ) فاربط الراء من كلمة (نَّذِيرٍ) مع راء (مُتۡرَفُوهَآ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، بمعنى الآية التي فيها (إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ) جاء معها (نَّذِيرٍ).

٣- جاء ذكر الأنبياء كثيرا في سورة الأعراف فأتت فيها كلمة (نَّبِيٍّ) فانتبه.

٤- بعـدها في سـبأ (بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ) وبعـدها في الزخـرف (وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ): الباء من (بِمَآ أُرۡسِلۡتُم) قبل الواو من (وَجَدۡنَآ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضًا نربط الباء والسين من (بِمَآ أُرۡسِلۡتُم) مع الباء والسين من سبأ على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- في الزخرف بزيادة (مِن قَبۡلِكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضا لاحظ قبلها (مَآ أَرۡسَلۡنَا) بلا واو فأتت بعدها زيادة (مِن قَبۡلِكَ) فاجعلها علامة لك.

سؤال رقم ٢٠٣٩ / كم مرة وردت (بَدَّلْنَا) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٣٩ / وردت (بَدَّلْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – النحل – الإنسان) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (" **بَدَّلْنَا " نحل الأعراف للإنسان**):-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾ النحل.

٣- ﴿ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ ﴾ الإنسان.

سؤال رقم ٢٠٤٠ / اضبط مواضع (السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ)(بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٤٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

١- في الأعراف (ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ) تقدمت السيئة على الحسنة وهي الوحيدة في القرآن، بينما في الرعد والقصص (بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ).

٢- سبقها في موضعي الرعد والقصص كلمة (وَيَدْرَءُونَ) فاجعلها كعلامة لك لتقدم الحسنة على السيئة.

سؤال رقم ٢٠٤١ / اضبط مواضع (السَّرَّاء وَالضَّرَّاء - الضَّرَّاء وَالسَّرَّاء)؟.

الجواب رقم ٢٠٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾ آل عمران.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في آل عمران (السَّرَّاء وَالضَّرَّاء) سبقها (وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ...) نربط السين من (وَسَارِعُواْ) مع سين (السَّرَّاء) على قاعدة الموافقة والمجاورة فتكون كلمة (السَّرَّاء) تقدمت على (وَالضَّرَّاء) في آل عمران.

٢- في الأعراف بالعكس (الضَّرَّاء وَالسَّرَّاء) ولاحظ قبلها في نفس الآية (ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ): فـ (ٱلسَّيِّئَةِ) مقابل (الضَّرَّاء) و (ٱلْحَسَنَةَ) مقابل (وَالسَّرَّاء).

سؤال رقم ٢٠٤٢ / كم مرة وردت (فَأَخَذْنَاهُمْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٢ / وردت (فَأَخَذْنَاهُمْ) أربع مرات في السور (الأنعام – الأعراف موضعان – القمر):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ القمر.

الضبط /

١- تم ضبط موضع الأنعام في السؤال (١٦٦٥).

٢- موضعي الأعراف في آيتين متتاليتين (٩٥ – ٩٦): بعدها في الموضع الأول (بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) وبعدها في الثاني (بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ): الغين من (بَغْتَةً) قبل الميم من (بِمَا كَانُوا۟) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا بعد حرف الباء من الكلمتين (بَغْتَةً - بِمَا كَانُوا۟).

سؤال رقم ٢٠٤٣ / كم مرة وردت (بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٣ / وردت (بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ) خمس مرات في السور (الأعراف – يوسف – الشعراء – العنكبوت - الزخرف):-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ ﴾ الشعراء: ٢٠١ – ٢٠٢.

٤- ﴿ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ العنكبوت.

٥- ﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- نضبط مواضعها بهذه الجملة: (**عرف يوسف شعراء الزخرف والعنكبوت**).

٢- (فَأَخَذَتۡهُم) الوحيدة في الأعراف، وبقية المواضع أتى مصدر من كلمة الإتيان.

٣- في يوسف تكررت (تَأۡتِيَهُمۡ) مرتين في نفس الآية فلن تلتبس عليك.

٤- (فَيَأۡتِيَهُم) بالفاء والياء وهي وحيدة في الشعراء.

٥- في يوسف (أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ) وفي الشعراء (إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم): في يوسف تقدمت (تَأۡتِيَهُمُ) على (ٱلسَّاعَةُ) الياء من (تَأۡتِيَهُمُ) اربطها مع ياء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وفي الزخرف بالعكس: السين من (ٱلسَّاعَةَ) والزاي من الزخرف من أحرف الصفير بحسب القاعدة التجويدية.

ملاحظة ١ / (**وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ**) وردت في خمس مواضع أخرى اضافة لما ذُكر في السور (يوسف ١٥ – النمل ١٨، ٥٠ – القصص ٩، ١١) وعليه تكون (وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ) تكررت ١٠ مرات في القرآن الكريم ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ /

انتهت الصفحة (١٦٢): (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ...) وبدأت الصفحة (١٦٣): (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ....) قرية مع قرى.

سؤال رقم ٢٠٤٤ / كيف تضبط ختام الآيتين: (فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ) و (فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) من سورة الأعراف؟.

الجواب رقم ٢٠٤٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- كما تلاحظون الآيات متتالية: فى الموضع الأول جاءت جملة (حَتَّىٰ عَفَوا۟) وهو يناسبه الأخذ بغتة: فالعفو نماء الخير وإزدياده وفيه تناسى العقوبة ومن ثم تأتي بغتة وهذا مثل قول الله (فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) الأنعام ٤٤.

٢- وفي الموضع الثاني: لاحظ دوران الكاف (بَرَكَٰتٍ - وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟) نربط الكافات من هذه الكلمات مع كافات (بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٢٠٤٥ / كم مرة وردت (بَرَكَاتٍ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٥ / وردت (بَرَكَاتٍ) مرتان في السور (الأعراف - هود):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ ﴾ هود.

الضبط /

في هود بالواو (وَبَرَكَٰتٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضًا نربط الواو منها مع واو هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٤٦ / كم مرة وردت (مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٦ / وردت (مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) خمس مرات في السور (الأعراف – يونس – النمل – سبأ - فاطر):-

١- ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ النمل.

٤- ﴿ أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ

ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ
مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾ سبأ.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ فاطر.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف (لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ) نربط الفاء من (لَفَتَحْنَا) والعين من (عَلَيْهِم) والراء من (بَرَكَٰتٍ) مع الفاء والراء والعين من الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، و (بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ) هي الوحيدة في القرآن.

٢- في يونس والنمل وفاطر سبقتها (يَرْزُقُكُم) فاجعلها رابطا لك على مواضع (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ) لأنه لم ترد (يَرْزُقُكُم) إلا معها في سورة سبأ الموضع الثاني (قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ {سبأ/٢٤}) بالجمع وهي الوحيدة وباقي المواضع بالإفراد.

٣- بقي لدينا الموضع الأول من سورة سبأ: بما أنه أتى في الموضع الثاني من السورة (يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) ففي هذا الموضع وأعني الأول جاء قبله (أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم): وهذه (أَفَلَمْ يَرَوْاْ) هي الوحيدة في القرآن التي وردت بالفاء (أَفَلَمْ يَرَوْاْ) فاجعلها علامة لك لموضع (مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ).

سؤال رقم ٢٠٤٧ / كم مرة وردت (أَفَأَمِنَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٧ / وردت (أَفَأَمِنَ) مرتان في السور (الأعراف - النحل):-

١- ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ النحل.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ) نربط الراء من (ٱلْقُرَىٰٓ) مع راء الأعراف، وبعدها في النحل (ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟) نربط النون من (ٱلَّذِينَ) مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٤٨ / أين وردت (أَن يَأْتِيَهُم) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٨ / وردت (أَن يَأْتِيَهُم) أربع مرات في السور (البقرة – الأعراف موضعان – نوح):-

١- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾ الأعراف.

٤- ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾ نوح.

الضبط /

١- الوحيدة في البقرة الميم مضمومة (يَأْتِيَهُمُ) والوحيدة التي جاء بعدها اسم الجلال (الله)، وقد تم ضبطها في السؤال (٤١٦).

٢- بعدها في الأعراف الموضع الأول (بَأْسُنَا بَيَٰتًا) وفي الثاني (بَأْسُنَا ضُحًى) الباء من (بَيَٰتًا) قبل الضاد من (ضُحًى) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعا مع البيات يأت النوم، ومع الضحى اللعب.

٣- وأخيرا في بداية سورة نوح وهذه لن تلتبس عليك (أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ).

سؤال رقم ٢٠٤٩ / كم مرة وردت (وَهُمْ نَآئِمُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٤٩ / وردت (وَهُمْ نَآئِمُونَ) مرتان في السور (الأعراف - القلم):-

١- ﴿ أَفَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ٩٧ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٩٨ ﴾ الأعراف: ٩٧ – ٩٨.

٢- ﴿ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ١٩ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ٢٠ ﴾ القلم: ١٩ – ٢٠.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ) وبعدها في القلم (فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ): الهمزة من (أَوَأَمِنَ) قبل الفاء من (فَأَصۡبَحَتۡ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

ملاحظة / لم ترد كلمة (نَآئِمُونَ) في غير هذين الموضعين.

سؤال رقم ٢٠٥٠ / كم مرة وردت (ضُحًى)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٠ / وردت (ضُحًى) مرتان في السور (الأعراف – طه):-

١- ﴿ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ٩٨ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ٥٩ ﴾ طه.

ملاحظة /

وردت معرفة في سورة الضحى:﴿ وَٱلضُّحَىٰ ١ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ٢ ﴾.

سؤال رقم ٢٠٥١ / كم مرة وردت (أَفَأَمِنُواْ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٥١ / وردت (أَفَأَمِنُواْ) مرتان في السور (الأعراف - يوسف):-

١- ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ يوسف.

الضبط /

بعدها في الأعراف (مَكۡرَ ٱللَّهِ) نربط الراء من (مَكۡرَ) مع راء الأعراف، وبعدها في يوسف (أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ) نربط الياء من (تَأۡتِيَهُمۡ) مع ياء يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٥٢ / اضبط مواضع (إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ) (إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) (إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) (إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ الأعراف.

٣- ﴿ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- تم ضبط موضعي الأنعام والأحقاف في السؤال (١٦٧٣).

٢- في الأنعام (ٱلظَّٰلِمُونَ) نربط الميم منها مع ميم الأنعام، وفي الأحقاف (ٱلۡفَٰسِقُونَ) نربط القاف منها مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف

من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة. وموضع الأحقاف هو آخر آية من السورة فلن تلتبس عليك.

٣- في الأعراف (ٱلْخَٰسِرُونَ) وفي يوسف (ٱلْكَٰفِرُونَ) ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (عرف يوسف خسارة الكافرون): بالترتيب (عرف معها الخسارة أي (ٱلْخَٰسِرُونَ)، والكافرون في يوسف.

ملاحظة /

كل من المواضع السابقة هي وحيدة ولم تتكرر في غير موضع، بمعنى مع (إلا) ومن غيرها.

سؤال رقم ٢٠٥٣ / اضبط مواضع (أَوَلَمْ يَهْدِ - أَفَلَمْ يَهْدِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ السجدة.

الضبط /

١- في الطرفين (الأعراف – السجدة) أتت بالواو (أَوَلَمْ)، بينما في الوسط (طه) وردت بالفاء (أَفَلَمْ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأعراف (لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ) نربط الراء من (يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ)

مع راء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- تم ضبط مواضع (قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ - مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ) في السؤال (١٥٧٦).

٤- بعدها في طه (لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ) نربط الهاء من (ٱلنُّهَىٰ) مع هاء طه، وبعدها في السجدة (أَفَلَا يَسۡمَعُونَ) نربط السين من (يَسۡمَعُونَ) مع سين السجدة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٥٤ / كم مرة وردت (يَرِثُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٤ / وردت (يَرِثُونَ) مرتان في السور (الأعراف - المؤمنون):-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ١٠٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١١ ﴾ المؤمنون.

الضبط / بعدها في الأعراف (ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ) وبعدها في المؤمنون (ٱلۡفِرۡدَوۡسَ): الهمزة من (ٱلۡأَرۡضَ) قبل الفاء من (ٱلۡفِرۡدَوۡسَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٥٥ / كم مرة وردت (الأَرْضَ مِن بَعْدِ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٥٥ / وردت (الأَرْضَ مِن بَعْدِ) مرتان في السور (الأعراف - العنكبوت):-

١- ﴿ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ١٠٠ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ العنكبوت.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (أَهْلِهَآ) وبعدها في العنكبوت (مَوْتِهَا): الهمزة من (أَهْلِهَآ) قبل الميم من (مَوْتِهَا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضًا نربط الهمزة من (أَهْلِهَآ) مع همزة الأعراف ونربط الواو والتاء من كلمة (مَوْتِهَا) مع الواو والتاء من العنكبوت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٥٦ / اضبط مواضع (أَن لَّوْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٦ / وردت (أَن لَّوْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الرعد – سبأ):-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾ الرعد.

٣- ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ سبأ.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (نَشَآءُ) بالنون وبعدها في الرعد (يَشَآءُ) بالياء والنون قبل

الياء في الترتيب الهجائي وكذا ترتيب السور (الأعراف قبل الرعد) ولاحظ اشتراك حرفي الراء والعين في اسم السورتين.

٢- بضبط موضعي الأعراف والرعد يُضبط موضع سبأ والتي جاء بعدها كلمة (كَانُواْ).

سؤال رقم ٢٠٥٧ / كم مرة وردت (فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ) ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٢٠٥٧ / وردت (فَهُمْ لاَ يَسْمَعُونَ) مرتان في السور (الأعراف – فصلت):-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف: ١٠٠ – ١٠١.

٢- ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ فصلت: ٤ – ٥.

الضبط / بعدها في الأعراف (تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا) وبعدها في فصلت (وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ): التاء من (تِلْكَ) قبل الواو من (وَقَالُواْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وتذكر موضع فصلت في بداية السورة.

سؤال رقم ٢٠٥٨ / اضبط مواضع (تِلْكَ الْقُرَى)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٨ / وردت (تِلْكَ الْقُرَى) مرتان في السور (الأعراف – الكهف):-

١- ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الكهف.

الضبط /

١- في الكهف بالواو (وَتِلْكَ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الأعراف (نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا) نربط العين من (عَلَيْكَ) مع عين الأعراف، وبعدها في الكهف (أَهْلَكْنَٰهُمْ) نربط الهاء منها مع هاء الكهف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٥٩ / اضبط مواضع (نَقُصُّ عَلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٥٩ / وردت (نَقُصُّ عَلَيْكَ) خمس مرات في السور (الأعراف – هود – يوسف – الكهف – طه) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف هود ويوسف كهف طه**):-

١- ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ يوسف.

٤- ﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ ﴾ الكهف.

٥- ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ٩٩ ﴾ طه.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها مصدر من نبأ: (مِنۡ أَنۢبَآئِهَا) الأعراف، (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) هود، (نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّ) الكهف، (مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ) طه، عدا سورة يوسف جاء بعدها (أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ) نربط السين من (أَحۡسَنَ) مع سين يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- موضعين في صفحة واحدة (٢٣٥) نهاية هود وبداية يوسف.

٣- قبلها في (يوسف والكهف) كلمة (نَحۡنُ): واشترك حرف الفاء في اسم السورتين فاجعلها علامة لك.

٤- قبلها في هود (وَكُلّٗا) وسبقها في الآية (وَإِنَّ كُـلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ {هود/١١١})، وقبلها في طه (كَذَٰلِكَ) وسبقها في الآية (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي {طه/٩٦}) فاربطهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأما (تِلۡكَ) في الأعراف فهي أول موضع وأتت لتناسب كلمة (القرى) التي أتت بعدها مباشرة قبل (نَقُصُّ عَلَيۡكَ) وناسبتها كلمة (أَنۢبَآئِهَا) أي أنباء تلك القرى، وكلمة (أَنۢبَآئِهَا) هي الوحيدة في القرآن في هذا الموضع.

٥- بعدها في هود (مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ) وبعدها في طه (مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَ): الهمزة من (ٱلرُّسُلِ) قبل الميم من (مَا قَدۡ سَبَقَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ اشتراك حرف الهاء في اسم السورتين (هود – طه).

سؤال رقم ٢٠٦٠ / اضبط مواضع (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُ) الأعراف، (فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبۡلُ) يونس؟.

الجواب رقم ٢٠٦٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٠١ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ٧٤ ﴾ يونس.

الضبط / اشتهرت سورة الأعراف بقلة التركيب اللفظي فلم ترد فيها (بِهِۦ):

وأيضًا نضبط زيادة (بِهِۦ) في سورة يونس على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٠٦١ / اضبط مواضع الآيات التالية: (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) (كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ) (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ

فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ الروم.

٤- ﴿ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

١- الأصل في القرآن أن ترد بالياء (كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف – الروم – غافر) واشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة، وجاء بعدها في المواضع الثلاثة (ٱللَّهُ عَلَىٰ)، بينما في سورة يونس بالنون (كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ) وهي الموضع الوحيد في القرآن، ونربط النون منها مع نون يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولم يرد بعدها اسم الجلال (الله) كما في المواضع الثلاثة الأخرى.

٢- الأصل أن يرد بعدها (عَلَىٰ قُلُوبِ) هكذا بالجمع في كل المواضع، عدا سورة غافر جاءت بالإفراد (عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- (ٱلْكَٰفِرِينَ) بدأت (تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ) نربط الكاف والراء من الكلمتين مع الكاف والراء من (ٱلْكَٰفِرِينَ)، وفي يونس (ٱلْمُعْتَدِينَ) بدأت الآية (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ) نربط العين من (بَعَثْنَا - بَعْدِهِۦ) مع عين (ٱلْمُعْتَدِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- في الروم (ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ) سبقتها في الآية (وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {الروم/٥٦}) لاحظ دوران (الْعِلْمَ - لَا تَعْلَمُونَ) نربطها مع (لَا يَعۡلَمُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٥- وأخيرا (عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ) بدأت الآية (ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ) عموما لا يجادل إلا المتكبر، احفظها بهذه الصيغة.

لمسة بيانية /

ما اللمسات البيانية في الآيات (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَىَ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) الأعراف) (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قلوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤) يونس)؟ (د.فاضل السامرائي):-

نقرأ الآيتين في الأعراف (تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) الأعراف) وفي يونس (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَآؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤)) هناك قال (بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبْلُ) وفي يونس (بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ) واختلفت خاتمة الآيتين. أصل التركيب اللغوي خارج القرآن محتمل أن يقال كذب به أو كذبه واللغة تحتمل لكن ما سبب الاختلاف؟ لاحظنا أن الإطلاق هو سياق الآيات في الأعراف والتخصيصي سياق الآيات في يونس. قبل آية الأعراف قال (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (٩٦)) لماذا كذبوا؟ لم يذكر فأطلق التكذيب كما أطلقه في الآية التي بعدها. في يونس قال قبل الآية في الموطنين

قال (وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (٧٣)) هنا حدد التكذيب بالآيات، إذن السياق في الأعراف هو إطلاق وفي يونس تخصيص هذا واضح.

نأتي الآن بعد كل الآيتين قال في الأعراف (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُواْ بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (١٠٣)) وفي يونس قال (ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ (٧٥)) زاد هارون كما زاد (به) هناك لم يذكر هارون فلم يذكر به، هذه مناسبة أخرى لاحظ تخصيص السياق قبلها وبعدها. نلاحظ أمراً آخر قال في الأعراف (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) الأعراف) وفي يونس قال (كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤) يونس) المعتدي قال (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ) يعني هم كفروا واعتدوا وهناك كفروا، أيُّ الأعمّ كفروا واعتدوا أو كفروا؟ كفروا أكثر لأن كفروا جزء من أولئك إذن الأعم والأكثر كفروا فلما قال كافرين وهو الأعم عمم وقال (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ (١٠١) الأعراف) لم يذكر بماذا كذبوا، ناسب العموم، الآخرون كذبوا ورغم الكفر اعتدوا إذن صاروا أخص قسم من أولئك ليس كلهم كفروا واعتدوا، لم يعطف (فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِن قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤) يونس) وهناك (كفروا واعتدوا) هم أنفسهم كفروا واعتدوا وأولئك كفروا أي الأكثر؟ كفروا، أي الأشكل والأعم؟ كفروا، إذن اعتدوا أخص فلما قال (بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ) خصص (بِهِ) جاء بالتخصيص لما أطلق التكذيب به أو بغيره (بِمَا كَذَّبُواْ)

قال (كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللهُ عَلَىَ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١) الأعراف) وهي أعمّ فناسب الكافرين (بِمَا كَذَّبُواْ) وناسب المعتدين (بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ)، فإذن من كل ناحية السياق وخاتمة الآية.

سؤال رقم ٢٠٦٢ / اضبط مواضع (وَمَا وَجَدْنَا – عَمَّا وَجَدْنَا – فَمَا وَجَدْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٢ / كل واحدة من هذه الصيغ وردت مرة واحدة فقط ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ١٠٢ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ٧٨ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٣٦ ﴾ الذاريات.

سؤال رقم ٢٠٦٣ / اضبط مواضع (ثُمَّ بَعَثْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٣ / وردت (ثُمَّ بَعَثْنَا) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس موضعان):-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ١٠٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبْلُۚ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ ٧٤ ﴾ يونس.

٣- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ٧٥ ﴾ يونس.

الضبط /

١- في الطرفين الأعراف وثان يونس (ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ)، وفي الوسط (أول يونس) (ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا): ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- بعدها في الأعراف (بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ) وبعدها في ثاني يونس (وَهَٰرُونَ): الباء من (بِـَٔايَٰتِنَآ) قبل الواو من (وَهَٰرُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- بعدها في أول يونس (مِنۢ بَعۡدِهِۦ) أي من بعد نوح عليه السلام كما في الآيات قبلها فقال بعدها (رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ). والموضع الثاني (ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ) أي من بعد الرسل في الموضع الأول (رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ).

٤- موضعي يونس آيتين متتاليتين في نفس الصفحة فتنبه.

٥- تقدمت (بِـَٔايَٰتِنَآ) في الأعراف وتأخرت في يونس: واربطها بأنه في موضع يونس جاء مع موسى (وَهَٰرُونَ): (إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا) والسورة التي ورد في اسمها حرف الياء هي التي تأخرت فيها (بِـَٔايَٰتِنَا): بعدها في الأعراف (فَظَلَمُواْ بِهَا) نربط الفاء من (فَظَلَمُواْ) مع فاء الأعراف، وبعدها في يونس (فَٱسۡتَكۡبَرُواْ) نربط السين منها مع سين يونس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٦٤ / اضبط مواضع (مُّوسَى بِآيَاتِنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٤ / المواضع هي:-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ هود: ٩٦ – ٩٧.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ ﴾ إبراهيم.

٤- ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ القصص.

٥- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ غافر.

٦- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- وردت الآية (مُوسَى بِآيَاتِنَا) هكذا مقترنة ببعضها ست (٦) مرات في السور (الأعراف – هود – ابراهيم – القصص – غافر - الزخرف) ولم تقترن في سورة واحدة (المؤمنون) بل جاءت (وَأَخَاهُ هَارُونَ) بين (مُوسَى) و (بِآيَاتِنَا): ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ ﴾ المؤمنون.

٢- وردت الآية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا) وردت أربع (٤) مرات ونضبطها بالجملة الانشائية: (**زخرف ابراهيم وهود " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا " في غافر**) أي وردت في سور (هود - ابراهيم- غافر - الزخرف)، وردت (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) مرتين مع (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا) في سورتي (هود -

غافر)، ونضبطها (**لا غفران لقوم هود**). ووردت في (الزخرف و إبراهيم) بدون (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)، وتضبط بالجملة الانشائية: (**موسى بدون سلطة موضعان في التنزيل " الزخرف والخليل "**)، والمقصود بـ (**موسى بدون سلطة**) أي بدون (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ)، والمقصود (الخليل) أي سورة ابراهيم فهو خليل الله.

٣- في السور (الأعراف - القصص – المؤمنون) لم تأتي (وَلَقَدْ)، في الأعراف (ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم) في القصص (فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا)، وفي المؤمنون (ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا).

٤- تشابهت آيات (الأعراف – هود - الزخرف) (مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلإِيهِ) ولكن موضع هود وهو الموضع الوسط اختلف وذلك بزيادة (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٥- تشابهت آيات (هود – الزخرف – المؤمنون) من ناحية أنه جاء بعد (بِآيَاتِنَا) الآية (وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ).

٦- في (الأعراف – هود – الزخرف) جاءت (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ) ولا يوجد (وقومه).

سؤال رقم ٢٠٦٥ / اضبط مواضع (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلإِيهِ) (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٥ / الأصل في القرآن أن ترد (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلإِيهِ) تكررت ست مرات في السور (الأعراف – يونس – هود – المؤمنون – القصص - الزخرف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يونس وهود قصة المؤمنون والزخرف**):-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ فِرْعَوْنَۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾ هود: ٩٦ – ٩٧.

٤- ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ المؤمنون: ٤٥ – ٤٦.

٥- ﴿ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾ القصص.

٦- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزخرف.

المهم أن نضبط موضع (إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ) والذي ورد مرة واحدة فقط في سورة النمل الآية (١٢): ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة وتذكره في أخر أول صفحة من السورة، وفي غير هذا الموضع ستكون (إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلإِيهِ).

فائدة / قال في النمل: " إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ": وسع دائرة التبليغ في النمل، وذلك مناسب لجو التكريم في القصة، ومناسب لثقة موسى بنفسه التي أوضحتها القصة. ولما وسّع دائرة التبليغ وسّع الآيات التي أعطيها.

ملاحظة / في سورة يونس الآية (٨٣) وردت بالجمع (مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ): ﴿ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ وهي الوحيدة في القرآن.

سؤال رقم ٢٠٦٦ / اضبط مواضع (فَظَلَمُواْ بِهَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٦ / وردت (فَظَلَمُواْ بِهَا) مرتان في السور (الأعراف - الإسراء):-

١- ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ) وبعدها في الإسراء (وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا): الفاء من (فَٱنظُرْ) قبل الواو من (وَمَا نُرْسِلُ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضًا نربط الفاء من (فَٱنظُرْ) مع فاء الأعراف ونربط السين من (وَمَا نُرْسِلُ) مع سين الإسراء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٦٧ / كم مرة وردت (يَا فِرْعَوْنُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٧ / وردت (يَا فِرْعَوْنُ) مرتان في السور (الأعراف - الإسراء):-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾ ﴾ الإسراء.

الضبط /

بعدها في الأعراف (إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ) وبعدها في الإسراء (مَثۡبُورٗا): الهمزة من (إِنِّي) قبل الميم من (مَثۡبُورٗا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٦٨ / اضبط مواضع (عَلَى أَن لاَّ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٨ / وردت (عَلَى أَن لاَّ) مرتان في السور (الأعراف – الممتحنة):-

١- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ ﴾ الممتحنة.

الضبط / بعدها في الأعراف (أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ) وبعدها في الممتحنة (يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا): الهمزة من (أَقُولَ) قبل الياء من (يُشۡرِكۡنَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وتذكر موضع الممتحنة في آخر السورة.

سؤال رقم ٢٠٦٩ / أين وردت (فَأَرْسِلْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٦٩ / وردت (فَأَرۡسِلۡ) أربع مرات في السور (الأعراف – يوسف – طه – الشعراء الموضع الأول) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (**عرف يوسف طه وأول الشعراء**):-

١- ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- بعدها في الأعراف (مَعِيَ) بينما في يوسف وطه (مَعَنَا) وتذكر أنهما أسماء أشخاص فاجعلها علامة لك، بينما في الشعراء (إِلَىٰ هَٰرُونَ) لما طلب موسى من رب العزة عونا له وهو أخاه.

٢- بعدها في الأعراف وطه (بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ)، بينما في يوسف فطلبوا أخوهم حتى يذهب معهم الى مصر.

ملاحظة ١ /

وردت بسين ولام مفتوحة مرة واحدة فقط في الموضع الثاني من سورة الشعراء الآية (٥٣):﴿ فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

ملاحظة ٢ / وردت في نهاية الصفحة الأولى من سورة الشعراء (أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) ولاحظ قبلها كلمة (إنا) فاربطها مع (أَنْ أَرْسِلْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانظر إلى الآيات:﴿ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ ﴾

الشعراء: ١٥ – ١٧،كل المواضع جاء بعدها (بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) عدا آية يوسف والموضع الأول من سورة الشعراء جاء بعدها (إِلَىٰ هَٰرُونَ).

سؤال رقم ٢٠٧٠ / كم مرة وردت (فَأۡتِ بِهَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٠ / وردت (فَأۡتِ بِهَا) مرتان في السور (البقرة – الأعراف):-

١- ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٢٥٨ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ قَالَ إِن كُنتَ جِئۡتَ بِـَٔايَةٖ فَأۡتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١٠٦ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٢٠٧١ / اضبط الذي جاء بعد (فَأَلۡقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٌ مُّبِينٌ) في سورتي الأعراف والشعراء؟.

الجواب رقم ٢٠٧١ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ١٠٧ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ١٠٨ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ١٠٩ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ١١٠ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ١١١ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ١١٢ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ١١٣ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ١١٤ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ١١٥ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ١١٦ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ١١٩ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ١٢٠

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ
قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ الأعراف: ١٠٧ – ١٢٥.

٢- ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن
يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ
وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٖ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ
ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلۡ أَنتُم مُّجۡتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾
لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ
لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ
ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ
وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ
أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ
رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ الشعراء: ٣٢ – ٥٠.

نلاحظ أنَّ التفصيل في سورة الشعراء أكثر وحصلت محاورة بين موسى عليه

السلام وفرعون أما في الأعراف فلم يرد ذلك. وفي الشعراء هدد فرعون موسى عليه السلام بالسجن.

ونلخّص الفرق بين مواضع الأعراف والشعراء من الناحية التعبيرية:

سورة الأعراف	سورة الشعراء
قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ (قول الملأ)	قَالَ لِلۡمَلَإِ حَوۡلَهُۥٓ (قول فرعون)
يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ	يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِۦ
وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ	وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ	يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ
قَالُوٓاْ	قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ
وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ	وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ
وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ	فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ	فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ
إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ	لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ

نأخذ كل فرق على حدة ونبدأ بقول الملأ في الأعراف فالقائلون في الأعراف هم الملأ والقائل في الشعراء هو فرعون وعندما كانت المحاجة عند فرعون وانقطع الحجة بقول (بسحره)، والفرق بين أرسل وابعث في اللغة كبير: وجذر رَسَلَ تكرر في الأعراف أكثر مما تكرر في الشعراء (ورد ٣٠ مرة في الأعراف و١٧ مرة في الشعراء) هذا من الناحية اللفظية، وفعل بعث هو بمعنى أرسل أو هيّج ويقال في اللغة بعث البعير أي هيّجه وفي البعث إنهاض كما في قوله تعالى (ويوم يبعث من كل أمة شهيداً) (إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا) أي أقامه لكم وليست بنفس معنى

أرسله. فلما كانت المواجهة والتحدّي في الشعراء أكثر جاء بلفظ بعث ولم يكتفي بالإرسال إنما المقصود أن ينهض من المدن من يواجه موسى ويهيجهم وهذا يناسب موقف المواجهة والتجدي والشدة. وكذلك في اختيار كلمة ساحر في الأعراف وسحّار في الشعراء لأنه عندما اشتد التحدي تطلّب المبالغة لذا يحتاج لكلّ سحّار وليس لساحر عادي فقط ونلاحظ في القرآن كله حيثما جاء فعل أرسل جاء معه ساحر وحيثما جاء فعل بعث جاء معه سحّار. وفي سورة الأعراف وردت كلمة السحر ٧ مرات بينما وردت ١٠ مرات في سورة الشعراء مع العلم أن سورة الأعراف أطول من الشعراء.

وكذلك قوله تعالى في سورة الأعراف (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين) أما في سورة الشعراء فقال تعالى (قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين) ففي الأعراف لم يقل (قالوا لفرعون) أما في الشعراء فقال (قالوا لفرعون) أي أصبح القول موجهاً إلى فرعون لأن التحدي أكبر في الشعراء وفيها تأكيد أيضاً بقوله (أئن لنا لأجراً)، أما في الأعراف (إن لنا لأجراً) المقام يقتضي الحذف لأن التفصيل أقلّ.

وفي الشعراء قال تعالى (قال نعم إنكم إذاً لمن المقربين) فجاء بـ (إذاً) حرف جواب وجزاء وتأتي في مقام التفصيل لأن سياق القصة كلها في الشعراء فيها كثر من التفصيل بخلاف الأعراف.

وفي الشعراء أقسموا بعزّة فرعون ولم يرد ذلك في الأعراف، وفي الشعراء قال (فألقوا حبالهم وعصيهم) ولم يرد ذلك في الأعراف. وفي الشعراء ولأن التحدي كبير ألقي السحرة ساجدين فوراً ولم يرد ذلك في الأعراف.

في الأعراف ورد (آمنتم به قبل أن آذن لكم) و(فسوف تعلمون) الضمير يعود إلى الله تعالى هنا، أما في الشعراء (آمنتم به قبل أن آذن لكم) (فلسوف

تعلمون) أي أنقدتم لموسى فالهاء تعود على موسى ولهذا قال تعالى هنا (إنه لكبيركم الذي علمكم السحر) واللام في (فلسوف) هي في مقام التوكيد.

وفي الأعراف قال (ثم لأصلبنّكم) وفي الشعراء (ولأصلبنكم) وهذا يدل على أنه أعطاهم مهلة في الأعراف ولم يعطهم مهلة في الشعراء.

وفي الأعراف قال (إنا إلى ربنا منقلبون) أما في الشعراء (لا ضير إنا إلى ربنا لمنقلبون) دلالة عدم الإكتراث بتهديد فرعون مع شدة التوعد والوعيد ثم مناسبة لمقام التفصيل. (د. فاضل السامرائي).

(وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ١٢٠) تلقي الآية ظلالاً لا يمكن للسامع أن يتحصل عليها لو أنه قال " فسجدوا لرب العالمين " وإنما قال (وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ) فحقيقة الإلقاء تستعمل في سرعة الهوي إلى الأرض فيكون المعنى أنهم لم يتمالكوا أنفسهم فسجدوا دون تريث ولا تردد. وساعد على ذلك بناء الفعل للمجهول لظهور الفاعل وهو " أنفسهم " فيصير المعنى " وألقوا أنفسهم على الأرض ساجدين " وخص السجود هنا لما فيه من هيئة خاصة لإلقاء المرء نفسه على الأرض وذلك بقصد الإفراط في التعظيم.

(إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ١٢٣) جاءت هذه الآية حكاية على كلام فرعون للسحرة المؤمنين وكلامه مسوق هنا للتوبيخ والإنكار والوعيد. وختم البيان الإلهي الآية بجملة حُذف مفعولها وهي (فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ) وما ذلك إلا لقصد الإجمال وإدخال الرعب في قلوبهم وكلام فرعون هذا مؤذن بعجزه فإنه لما أعجزته الحجة صار إلى الجبروت والظلم.

ملاحظة ١ / (وَأَرۡسِلۡ) في الأعراف ورد الإرسال كثيرا في سورة الأعراف فناسبت سياق الآية (وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ)، بينما في الشعراء (وَٱبۡعَثۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ) نربط ثلاث نقاط من ثاء كلمة (وَٱبۡعَثۡ) مع ثلاث نقاط الشين من الشعراء.

ملاحظة ٢ /

(سَٰحِرٍ) في الأعراف و (سَحَّارٍ) في الشعراء: الحاء مشددة من كلمة (سَحَّارٍ) والشين مشددة من الشَّعراء فاربط بينهما.

ملاحظة ٣ /

في الشعراء (يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ) بزيادة (بِسِحْرِهِ) ولم تأت في الأعراف ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر وناسبت موضع التفصيل في سياق الآيات، وكما نوهت سابقا أن الأعراف اشتهرت بقلة التركيب اللفظي.

ملاحظة ٤ /

وردت (مِّنْ أَرْضِكُم) في موضع ثالث في سورة طه الآية (٦٣):﴿قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣﴾وعليه تكون قد تكررت ثلاث مرات في القرآن الكريم في السور (الأعراف – طه – الشعراء).

ملاحظة ٥ /

(فِي الْمَدَائِنِ) وردت في موضع ثالث وهو في سورة الشعراء الآية (٥٣): ﴿فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ٥٣﴾ وعليه تكون (فِي الْمَدَائِنِ) وردت ثلاث مرات في (الأعراف – الشعراء موضعين).

لمسة بيانية /

ورد في القرآن الكريم ذكر عصى موسى عليه السلام بأوصاف مختلفة مرة جان ومرة ثعبان ومرة حية فما الفرق بينها؟ (د.فاضل السامرائي):–

المعنى اللغوي للكلمات: الجان هي الحية السريعة الحركة تتلوى بسرعة، الثعبان هو

الحية الطويلة الضخمة الذَّكَر، الحية عامة تشمل الصغيرة والكبيرة فالثعبان حية والجان حية، الحية عامة تطلق على الجميع أما الثعبان فهو الذكر الضخم الطويل والجان هو الحية سريعة الحركة، ننظر كيف استعملها؟ كلمة ثعبان لم يستعملها إلا أمام فرعون في مكانين (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (١٠٧) الأعراف) (فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (٣٢) الشعراء) وذلك لإخافة فرعون ثعبان ضخم يُدخل الرهبة في قلبه فذكر الثعبان فقط أمام فرعون.

كلمة الجان ذكرها في موطن خوف موسى عليه السلام في القصص (وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ (٣١)) وفي النمل (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ (١٠)) تتلوى وهي عصا واختيار كلمة جان في مقام الخوف (يَا مُوسَى لَا تَخَفْ) في القصص (فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ) عصا يلقيها تكون جان واختيار كلمة جان، والإنسان يخاف من الجان ويفزع، الجان دلالة الحركة السريعة، عصاه تهتز بسرعة، الجان يخيف أكثر من الثعبان فمع الخوف استعمل كلمة جان وسمي جان لأنه يستتر بمقابل الإنس (الإنس للظهور والجن للستر) هذا من حيث اللغة.

سؤال: كيف رآها وفيها معنى الإستتار؟ قد يظهر الجان بشكل أو يتشكل بشكل كما حدث مع أبي هريرة، قد يظهر الجان بشكل من الأشكال، (فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ) إضافة إلى أنها حية صغيرة تتلوى بسرعة إضافة إلى إيحائها اللغوي يُدخل الفزع لذلك استعملها في مكان (يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ)، كلمة ثعبان أو حية لا تعطي هذه الدلالة. أناس كثيرون يمسكون الحية أو الثعبان ويقتلونها وفي الهند يمسكون بالثعبان. كل كلمة جعلها تعالى في مكانها.

الحية جاءت في مكان واحد لبيان قدرة الله تعالى (فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى

(٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (٢١) طه) لم يقل أن موسى هرب أو فزع، ذكر ثعبان مع فرعون لأنه مخيف وذكر جان مع موسى لأنها تدخل الرعب على قلب موسى، ذكر ثعبان مرتين أمام فرعون وجان مرتين أمام موسى.

وهنا سؤال: لماذا لم يذكر جان مع فرعون؟ لأنه مع الملأ الموجودين إذا كانوا مئات وتأتي بجان واحد ماذا يؤثر؟ لذا اختار ثعبان لأنه يحتاج إلى ضخامة وقوة.

سؤال رقم ٢٠٧٢ / اضبط مواضع **الإلقاء** التي وردت في قصة موسى عليه السلام؟.

الجواب رقم ٢٠٧٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ طه.

٤- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- لدينا في النصف الأول موضعان، والنصف الثاني موضعان: الموضع الأول من النصف الأول والثاني تطابقا (الأعراف و طه): (قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ.....) والموضع الثاني من النصف الأول والثاني تطابقا (يونس والشعراء): (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ).

٢- (ٱلْمُلْقِينَ) في الأعراف وفي طه (أَلْقَىٰ) وكل واحدة منهما ناسبت فواصل الآي ما قبلها في موضعها: الأعراف قبلها (الْمُقَرَّبِينَ – الْغَالِبِينَ) وفي طه (اسْتَعْلَى) قبلها، وبعدها (تَسْعَى).

٣- (نَحْنُ) في الأعراف و (أَوَّلَ) في طه: الحاء من (نَحْنُ) والعين من الأعراف

من مخرج واحد بحسب القاعدة التجويدية، وبضبطه نعلم أن (أَوَّلَ) في طه.

فائدة /

آية طه على سبيل الإخبار (إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ) أما آية الأعراف (إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ) جاءت على سبيل التوكيد من السحرة حيث ضم قولهم (نَحْنُ) وهو ضمير فصل للتوكيد، علاوةً على ما سبق تلائمت كل آية مع أواخر الآي في كل سورة، فآية الأعراف انسجمت فاصلتها (نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ) مع الجو العام للسورة، وفاصلة آية طه (أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ) انسجمت هي الأخرى مع الجو العام للسورة، وبهذا راعى القرآن الكريم المعنى واللفظ في آنٍ واحد.

ملاحظة /

(فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ) وردت في سورتي يونس والشعراء فانتبه يا لبيب.

ورد بعدها ما يلي:-

١- ﴿ قَالَ أَلْقُوا۟ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ طه.

٤- ﴿ فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشعراء.

كل واحدة من هذه الصيغ وردت لمرة واحدة فقط وغير مكررة:-

(قَالَ أَلْقُوا۟ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟) الأعراف، (فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ) يونس، (قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟) في طه، (فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ) في الشعراء، ومن الجدير بالذكر أنه في الأعراف (قَالَ أَلْقُوا۟) وفي طه (قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟) بزيادة (بَلْ) ونضبطها

على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، (فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ) في يونس و(فَأَلْقَوْاْ) الصيغة الطويلة للسورة الأطول، ووردت (فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ) في الأعراف ويونس: بعدها في الأعراف (سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ) وفي يونس (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ): السين من (سَحَرُوٓاْ) قبل القاف من (قَالَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٢٠٧٣ / اضبط مواضع (لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ - لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ - سَاحِرٍ عَلِيمٍ - سَاحِرٌ كَذَّابٌ - سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ - سَحَّارٍ عَلِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٣ / أما (لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ) وردت مرتين في السور (الأعراف – الشعراء) بينما (لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ) وردت مرة واحدة في بداية سورة يونس وهو الموضع الوسط بين الأعراف والشعراء ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين:-

١- ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأعراف.
٢- ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ ﴾ يونس.
٣- ﴿ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ الشعراء.

ملاحظة /

مع قصة موسى عليه السلام وقومه (عَلِيمٌ) ومع رسول الله ﷺ في يونس أتت (مُّبِينٌ).

وأما (سَاحِرٍ عَلِيمٍ) فوردت مرتين في السور (الأعراف – يونس) سبقها كلمة (بِكُلِّ) في الموضعين ومصدر من كلمة إتيان: (يَأْتُوكَ) الأعراف و (ٱئْتُونِي) يونس:-

١- ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ۝٧٩ ﴾ يونس.

وأما (سَاحِرٌ كَذَّابٌ) فوردت أيضاً مرتين في السور (ص بداية السورة – غافر):-

١- ﴿ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ۝٤ ﴾ ص.

٢- ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ۝٢٤ ﴾ غافر.

ملاحظة /

سبقها في الموضعين مصدر من الكفر: في ص: (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ {٢} كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ {٣} وَعَجِبُوا أَن جَاءهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ) وفي غافر: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ {٢٢}) فاجعلها علامة لكلمة (كَذَّابٌ).

وأما (سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) وردت مرتين في سورة الذاريات فقط وهذه سهلة ولن تلتبس عليكم:-

١- ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ۝٣٩ ﴾ الذاريات.

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ۝٥٢ ﴾ الذاريات.

وأخيرا (سَحَّارٍ عَلِيمٍ) وردت مرة واحدة فقط في سورة الشعراء الآية (٣٧):﴿ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٖ ۝٣٧ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٠٧٤ / اضبط مواضع (أَعْيُنَ – أَعْيُنِ النَّاسِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ۝١١٦ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الأنبياء.

الضبط /

في الأعراف (أَعۡيُنَ) بالفتح وفي الأنبياء بالكسر (أَعۡيُنِ) قبلها حرف جر (عَلَىٰٓ).

سؤال رقم ٢٠٧٥ / اضبط مواضع (فَأَلْقَى عَصَاهُ - فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿١٠٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿٣٢﴾ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- تطابق تام موضعي الأعراف وأول الشعراء فانتبه لها.

٢- الموضع الثالث (وهو الأخير وثان الشعراء) وردت بزيادة (مُوسَىٰ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٢٠٧٦ / اضبط مواضع (جَاء السَّحَرَةُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٦ / وردت (جَاء السَّحَرَةُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – يونس – الشعراء):-

١- ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- بالـواو فقـط في الأعـراف (وَجَآءَ) وفي يـونس والشـعراء قبلهـا (فَلَمَّا)، ونضبط موضع الأعراف على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- بعـد (ٱلسَّحَرَةُ) تقـدمت كلمـة (فِرۡعَوۡنَ) علـى (قَالُوٓاْ) وفي الشـعراء بالعكس: نربط الفاء من (فِرۡعَوۡنَ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وفي يـــونس صـــيغتها مختلفـــة (قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

لمسة بيانية / ما الفرق بين (وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) الأعراف) و (فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) الشعراء)؟ (د.فاضل السامرائي):

إذا رجعنا إلى القصة في السورتين:

الأعراف	الشعراء
في الأعراف ذكر أن ملأ فرعون هم الذين قالوا أن موسى ساحر (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (١٠٩))	في الشعراء تتسم القصة بسمتين بارزتين أولها التفصيل في سرد الأحداث والآخر قوة المواجهة والتحدي لأن موسى أمام فرعون (قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣) الشعراء). في الشعراء فرعون هو الذي قال وليس الملأ (قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (٣٤)) لأن الكلام كان شديداً بينه وبين موسى. في الشعراء ناسب أن يواجهوا فرعون بالقول لأن هو الذي قال.
في الأعراف قال (وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ	وفي الشعراء قالوا (فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا

الْغَالِبِينَ (١١٣)) لم يقل قالوا لفرعون لأن المتكلم كان الملأ لأن القائل الأول ليس فرعون.	لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١)).
إن لنا لأجراً استفهام لكن لم يذكروا همزة الإستفهام. الفرق بين (إن) وأئن، أئن استفهام مضمر (هل تذهب؟) أحياناً حرف الإستفهام يضمر ولا يذكر لكن يفهم من السياق تذهب معي؟ أصلها أتذهب معي؟.	في الشعراء قالوا لفرعون (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١)) لم يقولوا إن زيادة في التوكيد وزيادة في سرد الأحداث لما كان التفصيل أكثر قال (أئن). الوضع فيه شدة وحدة وتفصيل أكثر والاستفهام أدل على هذا الأمر وصرحوا بالهمزة (أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ).
حتى في الجواب قال في الأعراف (قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤))	وفي الشعراء قال (قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢)) أضاف إذن لأن الموقف مختلف يريد أن ينتصر وكان الكلام شديداً مع موسى ولا يمكن أن يواجهه الحجة.
في الأعراف ما أقسموا بعزة فرعون لأن فرعون في مأزق في المناقشة وصار عصبياً فأقسموا بعزة فرعون في الشعراء ولم يقسموا في الأعراف. ونحتاج للنظر في السورتين بتفصيل.	في الشعراء أقسموا بعزة فرعون (فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤))

سؤال: ألا يجعل هذا قائلاً يقول أن هذا يدل على تناقض في القصة الواحدة؟

التناقض هو أن تذكر أمراً مخالفاً للآخر لكن أن توجز في ذكر الأحداث أو تفصّل هذا ليس تناقضاً، إذا سافرت وعدت تذكر بالتفصيل ماذا حصل معك وتذكر

الأشخاص وأحياناً تذكر أنك سافرت يوماً وعدت. هذا ليس تناقضاً والقرآن مرة يستعمل الإجمال ومرة التفصيل، في قصة إبراهيم قال في موضع (وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ (٦٩) هود) (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (٢٥) الذاريات) وفي موضع آخر لم يذكر سلام (إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ (٥٢) الحجر) لكنه لم يقل أنَّه لم يرحب بهم.

سؤال رقم ٢٠٧٧ / اضبط مواضع (تَلْقَفُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٧ / وردت (تَلْقَفُ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – طه – الشعراء):-

١- ﴿ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

جاء ذكر العصا فقط في الأعراف والشعراء (اشترك حرف العين والراء في اسميهما) ولم يرد ذكرها في طه، وكذا تطابق الموضعان في الأعراف والشعراء (فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ). بينما في طه (تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ) والصنع دار في سورة طه مثل (وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي) (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ).

ملاحظة / في الشعراء (فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ) جاءت في مقابل (فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ) التي وردت قبلها بآية.

فائدة /

في الأعراف: (فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١١٨) ، (إِنَّ هَؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ١٣٩)، (وَبَطَلَ) فعل يدل على التجدد والانقطاع، (وَبَاطِلٌ) اسم فاعل يدل على الثبوت والدوام، الفعل جاء لحالة انتهت وهي هزيمة السحرة، الاسم جاء لحالة ثابتة وهي العكوف على عبادة الأصنام، وهذا من عظيم نظم القرآن.

سؤال رقم ٢٠٧٨ / اضبط مواضع (وَأُلْقِيَ – فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ)؟.

الجواب رقم ٢٠٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ ﴾ الأعراف: ١٢٠ – ١٢٢.

٢- ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ الشعراء: ٤٦ – ٤٨.

الضبط /

١- تطابق موضعي الأعراف والشعراء تماما عدا أنه بالواو (وَأُلْقِيَ) وبالفاء (فَأُلْقِيَ) وقاعدتها الواو قبل الفاء.

٢- بالواو (وَأُلْقِيَ) فقط في الأعراف وبالفاء (فَأُلْقِيَ) في طه والشعراء: العلاقة عكسية: أي السورة التي في اسمها فاء أتت بالواو والتي ليس في اسمها فاء أتت بالفاء، وايضا نضبط التي في الأعراف بأنها **الوحيدة** بالواو.

٣- في الطرفين (سَٰجِدِينَ) الأعراف والشعراء، بينما الوسط سورة طه (سُجَّدًا)، وأيضا الطرفين (رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ) وفي الوسط سورة طه (بِرَبِّ هَٰرُونَ

وَمُوسَىٰ) وقاعدتها اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، وأيضا أنتهت بـ (بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ) مراعاة لفواصل الآي قبلها وبعدها.

لمسة بيانية /

ما دلالة التقديم والتأخير في (رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ) و (بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ)؟

ننظر الآيتين: في سورة طه (فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى (٧٠)) في الشعراء والأعراف قال (رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ). لو نلاحظ ذكر هارون تكرر كثيراً في سورة طه وجعله تعالى شريكاً في تبليغ الدعوة أما في الشعراء فلم يذكر هارون إلا قليلاً, في طه قال (اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (٤٣) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (٤٤) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى (٤٥) قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (٤٦) فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى (٤٧) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٤٨)) وخطاب فرعون كان موجهاً لهما معاً (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى (٤٩) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (٥٠)) (قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى) بينما في الشعراء (فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ (١٣)) (قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ (١٥)) وينتهي ولم يرد بعدها ذكر هارون ثم الخطاب من فرعون موجه لموسى وحده وهارون ليس له دور كبير في الشعراء وإنما الكلام كان بين موسى وفرعون وقال (إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (٣٤)) في الشعراء التركيز على موسى أما في طه فالتركيز مشترك وفي طه ذكر خوف موسى لما ألقى السحرة (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى (٦٧) طه) ولم يذكر خوف هارون فقدم

هارون. بينما في الشعراء الكلام كله لموسى ولم يذكر الخوف فقدم موسى وفي الأعراف لم يرد ذكر لهارون إلا في قوله (قَالُواْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَآئِنِ حَاشِرِينَ (١١١)) فقط فلا يستوي أن يقدم هارون في الأعراف والشعراء. إذن مسألة التقديم والتأخير تراعي سياق الحال الذي يتكلم عنه القرآن الكريم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٢٠٧٩ / اضبط مواضع الآيات التي ورد فيها المحاورة بين فرعون والسحرة؟.

الجواب رقم ٢٠٧٩ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَاۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ الأعراف: ١٢٣ – ١٢٤.

٢- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾ طه.

٣- ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

١- وردت كلمة (فِرْعَوْنُ) فقط في الأعراف وجاءت معه (بِهِۦ)، أما طه والشعراء فلم تأت كلمة (فِرْعَوْنُ) ولذا جاء فيها كلمة (لَهُۥ).

٢- الفاء من (فِرْعَوْنُ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه

مع حرف من اسم السورة، ولم يرد (فِرۡعَوۡنُ) في طه والشعراء لأنَّه ليس في اسميهما حرف الفاء.

٣- في الأعراف (ءَامَنتُم بِهِۦ) بالضمير العائد إلى الله تعالى، وفي طه والشعراء (ءَامَنتُمۡ لَهُۥ) بالضمير العائد إلى موسى عليه السلام: والضمير (بِهِۦ) العائد إلى الله عز وجل مقدم على الضمير (لَهُۥ) العائد إلى موسى عليه السلام، وإن شئت فرتبهما أبجديا الباء من (بِهِۦ) في الأعراف قبل اللام من (لَهُۥ) في طه والشعراء.

٤- بما أنَّه الضمير (لَهُۥ) في طه والشعراء عائدُ إلى موسى عليه السلام فجاء معها (إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ)، وعليه نعلم أنه (إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَا) ولن تلتبس عليكم.

٥- جاءت آية الأعراف (فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) والشعراء (فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) بزيادة اللام ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وتذكر أن الشعراء كلامهم كثير فجاء فيها تفصيل أكثر من الأعراف.

٦- بما أنه أتت (فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) في الأعراف و (فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ) في الشعراء جاء معهما (لَأُقَطِّعَنَّ) بلا فاء، وبما أنه لم تأت في طه (فَسَوۡفَ - فَلَسَوۡفَ) فأتت فيها (فَلَأُقَطِّعَنَّ) بالفاء.

٧- بما أنه سورة الأعراف هي أول موضع جاء فيه ذكر قصة فرعون والسحرة فأتت (ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ) لتدل أن الصلب بعد التقطيع بينما في طه والشعراء أتت بالواو (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ) اكتفاءً بما في الأعراف، وأخيرا: ختمت آيتا الأعراف والشعراء بـ (أَجۡمَعِينَ) لأنَّهما متشابهتان كثيرا، بينما في طه اختلفت وذلك لموافقة فواصل الآي قبلها وبعدها.

فائدة / في الأعراف (قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ) هي **مرحلة أولية**: وهي الإيمان بما جاء به من براهين وأدلة، أما في طه والشعراء (قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ) فهي **مرحلة مطلقة**: وهو التسليم المطلق الكامل بالأدلة والمنهج والشخص نفسه وطريقته وكل ما يتعلق به.

سؤال رقم ٢٠٨٠ / أين وردت (فِي الْمَدِينَةِ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٠ / (فِي الْمَدِينَةِ) وردت ست مرات في السور (الأعراف – يوسف – الكهف – النمل – القصص – الأحزاب) ونضبطها بالجملة الإنشائية:

(عرف يوسف كهف النمل وقصص الأحزاب):-

١- ﴿ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ۝١٢٣ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ۝٣٠ ﴾ يوسف.

٣- ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ۝٨٢ ﴾ الكهف.

٤- ﴿ وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ۝٤٨ ﴾ النمل.

٥- ﴿ فَأَصۡبَحَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ۝١٨ ﴾ القصص.

٦- ﴿ ۞ لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٦٠ ﴾ الأحزاب.

الضبط /

١- **المكر** في الأعراف (راء مع راء).

٢- **ونسوة** في يوسف (سين مع سين).

٣- **الكنز** في الكهف (كاف مع كاف).

٤- فَأَصْبَحَ في القصص (صاد مع صاد).

٥- ما تم ضبطه في النقاط الأربعة هو على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٦- بقي (التسعة في النمل) (والمرجفون في الأحزاب) فاحفظهما هكذا ولن تلتبس عليك.

سؤال رقم ٢٠٨١ / اضبط مواضع (إِنَّا - وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُون - لَمُنقَلِبُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨١ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ١٢٥ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ٥٠ ﴾ الشعراء.

٣- ﴿ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ١٤ ﴾ الزخرف.

الضبط /

١- في الأعراف والشعراء في سياق قصة فرعون مع السحرة: وبزيادة (لَا ضَيۡرَ) في الشعراء ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر وتذكر ان الشعراء يتحدثون كثيرا، بينما في الزخرف في دعاء الركوب وهي مشهورة.

٢- (مُنقَلِبُونَ) في الأعراف والشعراء بينما في الزخرف بزيادة اللام (لَمُنقَلِبُونَ) واربط زيادة اللام على أنها الموضع المتأخر وأيضا بزيادة الواو من كلمة (وَإِنَّآ) في بداية الآية والتي لم تأت في آيتي الأعراف والشعراء.

ملاحظة / **وردت في سورة القلم** (**إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ**) في الآية (٣٢):﴿ عَسَىٰ

رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾، وقد تم ضبطه مع (إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ) في السؤال (٢٣٩٦).

سؤال رقم ٢٠٨٢ / اضبط مواضع (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٢ / وردت (قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ) مرتين فقط كلاهما في الأعراف (صفحتين متتاليتين) الموضع الثاني بزيادة الواو (وَقَالَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر:-

١- ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿١٠٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ الأعراف.

سؤال رقم ٢٠٨٣ / اضبط مواضع (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ - إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٣ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ هود.

٣- ﴿ تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ القصص.

الضبط /

في الطرفين: (الأعراف – القصص) تطابقتا (وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ)، أما الوسط (سورة هود) (إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ) ونضبطها على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

ملاحظة /

في سورة طه الآية (١٣٢) وردت (**وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى**) وهذه وافقت فواصل الآي التي قبلها وبعدها: ﴿ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ۝١٣٢ ﴾.

سؤال رقم ٢٠٨٤ / اضبط مواضع (مَا جِئْتَنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٤ / وردت (مَا جِئْتَنَا) مرتان في السور (الأعراف – هود):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ۝١٢٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ۝٥٣ ﴾ هود.

الضبط / قبلها في الأعراف (وَمِنۢ بَعۡدِ) نربط العين من (بَعۡدِ) مع عين الأعراف، وقبلها في سورة هود (قَالُواْ يَٰهُودُ) فـ (يَٰهُودُ) مع هود على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٨٥ / كم مرة وردت (قَالَ عَسَى)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٥ / وردت (قَالَ عَسَىٰ) مرتين في السور (الأعراف – القصص):-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٢٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ٢٢ ﴾ القصص.

الضبط /

في الموضعين بخصوص موسى عليه السلام: في الأعراف مخاطبا قومه (قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ) فأتت بالكاف، بينما في القصص فهو يدعوا الله لنفسه (قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ).

سؤال رقم ٢٠٨٦ / اضبط مواضع (عَسَى رَبُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٦ / وردت (عَسَى رَبُّكُمْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف – الإسراء – التحريم) اشترك حرف الراء في أسماء السور الثلاثة:-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٢٩ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ٨ ﴾ الإسراء.

٣- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨ ﴾ التحريم.

الضبط /

بعدها في الأعراف (أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ) نربط العين من (عَدُوَّكُمۡ) مع عين الأعراف، وبعدها في الإسراء (أَن يَرۡحَمَكُمۡ) نربط الراء من (يَرۡحَمَكُمۡ) مع راء الإسراء، وبعدها في التحريم (أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ) نربط التاء من (سَيِّـَٔاتِكُمۡ) مع

تاء التحريم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٢٠٨٧ / اضبط مواضع (فَيَنظُرَ - لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٧ / المواضع هي :-

١- ﴿ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ يونس.

الضبط /

١- قبلها في الأعراف (فَيَنظُرَ) نربط الفاء منها مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- وقبلها في يونس (لِنَنظُرَ) أتى قبلها (ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ) ناسبتها كلمة (لِنَنظُرَ) بصيغة المتكلم.

سؤال رقم ٢٠٨٨ / أين وردت (لَقَدْ أَخَذْنَا)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٨ / وردت (لَقَدْ أَخَذْنَا) مرتان في السور (المائدة - الأعراف):-

١- ﴿ لَقَدۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ رُسُلٗاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُهُمۡ فَرِيقٗا كَذَّبُواْ وَفَرِيقٗا يَقۡتُلُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ المائدة.

٢- ﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ الأعراف.

الضبط /

١- في الأعراف بزيادة الواو (وَلَقَدۡ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في المائدة (مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ) نربط الميم من (مِيثَٰقَ) مع ميم المائدة، وبعدها في الأعراف (ءَالَ فِرۡعَوۡنَ) نربط الفاء من (فِرۡعَوۡنَ) مع فاء الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت (وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم) في سورة المؤمنون الآية (٧٦):﴿ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٢٠٨٩ / كم مرة وردت (وَمَن مَّعَهُۥ)؟.

الجواب رقم ٢٠٨٩ / وردت (وَمَن مَّعَهُۥ) خمس مرات في السور (الأعراف – يونس – الإسراء – الشعراء موضعان):-

١- ﴿ فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ﴿١٠٣﴾ ﴾ الإسراء.

٤- ﴿ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الشعراء.

٥- ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١١٩﴾ ﴾ الشعراء.

الضبط /

لو نظرنا للآيات التي وردت فيها (وَمَن مَّعَهُۥ) نظرة فاحص لوجدناها أنها جاءت

مع موسى عليه السلام ثلاث مرات (الأعراف والإسراء وأول الشعراء) ومع نوح عليه السلام مرتين (يونس وثاني الشعراء) ودلالتها (فِي ٱلْفُلْكِ) التي جاءت بعد (وَمَن مَّعَهُ) في الموضعين.

سؤال رقم ٢٠٩٠ / اضبط مواضع (فَمَا - وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) (وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ) (وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ)؟.

الجواب رقم ٢٠٩٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ يونس.

٣- ﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ هود.

٤- ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ المؤمنون.

الضبط /

بالفاء في الأعراف (فَمَا) فقط ونربطها مع فاء الأعراف وأيضًا هي وحيدة، وباقي المواضع بالواو، في يونس أتت (لَكُمَا) المقصود بهما موسى وأخوه عليهما السلام، بينما في المؤمنون أتت مختلفة (وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ) لأنه سبقها كلمة (هُوَ) فأتت معها (لَهُۥ) مناسبة للسياق.

ملاحظة /

وردت كلمة (**بِمُؤْمِنِينَ**) في موضعين أخرين (البقرة – يوسف) إضافة لما ذُكر:-

١- ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ يوسف.

وعليه تكون كلمة (بِمُؤْمِنِينَ) وردت ست مرات في السور (البقرة – الأعراف – يونس – هود – يوسف – المؤمنون) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (بقرة الأعراف لـ يونس وهود ويوسف مؤمنين).

انتهى الجزء الخامس من الكتاب بحمد الله تعالى

****

المحتويات

سورة الأعراف / الجزء التاسع..................................... ٤٨٢